



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية الآداب / الدراسات العليا

الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون

الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة

دراسة تحليلية

للمدة من ٢٠١٧/٥/٢٠ الى ٢٠١٨/٥/٢٠

رسالة تقدم بها الطالب

عبد القهار احمد محمد

الى مجلس كلية الآداب في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات الحصول
على درجة الماجستير في الاعلام فرع الصحافة

بإشراف الاستاذ المساعد

حبيب خلف ملح

٢٠١٩م

١٤٤١هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجْكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ

اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ

سورة الانفال: آية ٤٦



اقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة دراسة مقارنة) للطالب (عبد القهار احمد محمد) جرى تحت اشرافي في جامعة تكريت - كلية الآداب وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام - صحافة. بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الاستاذ المساعد

حبيب خلف ملح

(المشرف)

الاستاذ الدكتور

فريد صالح فياض

رئيس قسم الاعلام



اقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة دراسة مقارنة) للطالب (عبد القهار احمد محمد) جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية، وأصبحت ذات أسلوب لغوي سليم خالٍ من الاخطاء ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠١٩

اقرار المقوم العلمى

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة دراسة مقارنة) للطالب (عبد القهار احمد محمد) قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية، وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم خالٍ من الاخطاء ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠١٩

إِهْدَاء

إلى من كل العرق جبينه.. وشققت الأيام يديه.. إلى من علمني أن الأعمال
الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار؛ إلى والدي أطل الله بقاءه، وألبسه ثوب
الصحة والعافية، ومتعني ببره ورد جميله، أهدي ثمرة من ثمار غرسه.

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلام
الدهر على سراج الأمل بلا فتور أو كلل، رسالة تعلم العطاء كيف يكون العطاء وتعلم
الوفاء كيف يكون الوفاء، إليك أُمِّي أهدي هذه الرسالة وشتان بين رسالة
ورسالة جزاك الله خيراً.. وأمد في عمرك بالصالحات فأنت زهرة الحياة ونورها.

اخوتي واهلي ... سندي بعد الله تعالى في الحياة.

اليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع



شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأمدّه بالفهم و حَبَّأَهُ بالتكريم، سبحانه.. رفع شأن العلم فأقسم بالقلم، وامتَنَّ على الإنسان فعلمه ما لم يكن يعلم، واصلي واسلم على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فإن هذا الجهد المتواضع ما كان له أن يرى النور لولا إسهامات الآخرين؛ فلذلك أسجل وافر الشكر والعرفان إلى الأستاذ المساعد حبيب خلف ملح الذي أشرف على هذه الرسالة، وعززها بمشورته وتصويباته لها وتقويمها، وسعة صدره في قراءة وتمحيص ومناقشة فصولها، فله مني وافر الشكر والتقدير. كما أرى لزاماً عليّ أن أتوجه بالشكر والتقدير العالي إلى الأستاذ الدكتور والأب الحنون سعد سلمان المشهداني أستاذ المنهجية، لمواقفه العلمية والنبيلة. واسجل شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور يوسف الفراجي، الذي لم يدخر جهداً في تقديم المشورة والنصح فله مني وافر الشكر والتقدير. كما اشكر الأستاذ الدكتور فاضل البدراني الذي لم يبخل عليّ يوماً بمشورة، وكان له فضل عليّ بعد الله في تواصلتي مع القائمين على موقع روسيا اليوم والحرّة. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور سلام مسافر رئيس قسم البرامج السياسية والاجتماعية في قناة روسيا اليوم. كذلك اود ان اسجل شكري وتقديري للأستاذ الدكتور عمار بكار فعلى الرغم من ضيق وقته الا انه تكرم علينا بتحكيم استمارة التحليل فله مني جزيل الشكر والتقدير.

والشكر والامتنان لكل أساتذة كلية الإعلام الذين نهلنا من فيض علمهم الكثير في أثناء الدراسة الأولية اساتذتي في كلية الاعلام في الجامعة العراقية، وأيضاً اساتذتي في السنة التحضيرية، الذين أبدوا لنا النصيحة والمشورة والمساعدة في إنجاز هذا البحث. وبقضي الواجب أن أشكر أيضاً الأساتذة الخبراء (المحكمين) الذين استشارهم الباحث وكان لملاحظاتهم وآرائهم الأثر الملموس في بناء استمارة التحليل ومراجعتها على أسس علمية ومنهجية رصينة.

والشكر والتقدير موصول لكل من الاستاذ حميد طه القيسي، والأستاذ صهيب مهدي العيسوي لما
قدماه لي من يد العون ، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

وختاماً أشكر عائلتي على صبرها وتحملها معي أعباء الدراسة، ولكل من أسهم في إنجاز هذه
الرسالة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	٢-١
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	١٧-٣
أولاً: تمهيد	٣
ثانياً: مشكلة البحث	٥-٤
ثالثاً: اهداف البحث	٥
رابعاً: أهمية البحث	٦
خامساً: مجتمع البحث	٦
سادساً: حدود الدراسة	٧-٦
سابعاً: منهج البحث	٧
ثامناً: مصطلحات الدراسة	٩-٨
تاسعاً: الدراسات السابقة	١٥-٩
عاشراً: الإفادة من الدراسات السابقة	١٦
احدى عشر: الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	١٦
اثنا عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث	١٧
الفصل الثاني: الفصل الثاني: الازمة وادارتها في الصحافة الإلكترونية	٦٦-١٨
تمهيد	١٨

٣٩-١٩	المبحث الأول : الازمة مفهومها وادارتها
٥٦-٤٠	المبحث الثاني : الاعلام والأزمات
٦٦-٥٧	المبحث الثالث : الصحافة الالكترونية احدى أدوات إدارة الازمات
١١٠-٦٧	الفصل الثالث: الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة
٦٨-٦٧	تمهيد
٨١-٦٩	المبحث الأول: اهم المحطات التاريخية لدول النزاع
٩٤-٨٢	المبحث الثاني: جذور النزاع الخليجي
١١٠-٩٥	المبحث الثالث: الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة
٢٢١-١١١	الفصل الرابع: الاطار العملي
١٢٥-١١١	المبحث الأول: الاجراءات المنهجية
١٨٦-١٢٦	المبحث الثاني: الدراسة التحليلية
٢١٣-١٨٧	المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية المقارنة
٢٢١-٢١٤	نتائج واستنتاجات وتوصيات
٢٣٨-٢٢٢	المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	يبين عدد المواقع الروسية والامريكية الناطقة باللغة العربية	١١١
٢	يبين توزيع التقارير والابخار والتقارير المصورة في الموقعين	١١٢
٣	يبين توزيع مجتمع البحث الكلي في الموقعين	١١٢
٤	يمثل المواقع عينة البحث	١١٣
٥	يبين الفئات الرئيسية التي وردت في موقع روسيا اليوم	١٢٦
٦	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الاولى) الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة)	١٣٩
٧	يبين مناسبات ورود ذكر الشخصية في المضمون الخبري لموقع روسيا اليوم	١٣٤
٨	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة	١٣٥
٩	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثالثة الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالازمة.	١٣٨
١٠	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة	١٤٠
١١	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الخامسة ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.	١٤٢

١٤٦	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السادسة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة	١٢
١٥٠	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السابعة تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة	١٣
١٥٢	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثامنة الاصناف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة	١٤
١٥٤	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.	١٥
١٥٥	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الاولى (ابرار تصريحات امير قطر في الوكالة)	١٦
١٥٧	يبين الفئات الرئيسية التي وردت في موقع الحرة	١٧
١٦٠	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الاولى (الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة)	١٨
١٦٤	يبين مناسبات ورود ذكر الشخصية في المضمون الخبري لموقع الحرة	١٩
١٦٥	يبين اهم الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية (ابرار الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها)	٢٠

١٦٩	الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثالثة (إبراز الجهود المبذولة لحل الأزمة)	٢١
١٧٢	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة (التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الأزمة)	٢٢
١٧٣	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الخامسة (الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة)	٢٣
١٧٥	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السادسة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر	٢٤
١٧٦	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة (الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الأزمة)	٢٥
١٨٠	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثامنة (الأوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة)	٢٦
١٨١	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية التاسعة (تحركات اطراف الأزمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة)	٢٧
١٨٣	يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية العاشرة (إبراز تصريحات امير قطر في الوكالة)	٢٨

قائمة الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
١	يتناول الفئات الرئيسية بشكل مقارن	١٨٨
٢	يبين فئة الاهتمام بال شخصيات والجهات الفاعلة في موقعي روسيا اليوم والحررة	١٩١
٣	يمثل الشخصيات القطرية والسعودية الى جانب الامريكية والروسية ومجلس التعاون الخليجي في موقعي روسيا اليوم والحررة	١٩٢
٤	يبين فئة الجهود المبذولة لحل الازمة في موقعي روسيا اليوم والحررة	١٩٦
٥	الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالازمة في موقعي روسيا اليوم والحررة	١٩٨
٦	التاكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة في موقعي روسيا اليوم والحررة	٢٠١
٧	ايراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها في موقعي روسيا اليوم والحررة	٢٠٣
٨	الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة في موقعي روسيا اليوم والحررة	٢٠٦
٩	تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة في موقعي روسيا اليوم والحررة	٢٠٨
١٠	الايوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لطرف المقاطعة	٢١٠

	في موقعي روسيا اليوم والحرّة	
٢١٢	اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر في موقعي روسيا اليوم والحرّة	١١
٢١٣	ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة في موقعي روسيا اليوم والحرّة	١٢

المستخلص

الاسم: عبد القهار احمد محمد

الدرجة: ماجستير

التخصص: صحافة

المشرف: أ.م. حبيب خلف ملح

عنوان الرسالة: الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة: دراسة مقارنة

هدفت الدراسة الى التعرف على تناول موقع روسيا اليوم وموقع الحررة للازمة الخليجية، اذ ان هذين الموقعين يمثلان وجهة نظر السياستين الخارجيتين الروسية والامريكية، وهما دولتان لهما تأثير كبير على مختلف الازمات في المنطقة لما يتمتعان به من قوة عسكرية كبيرة ونفوذ تاريخي في المنطقة، واذ ان منطقة الخليج تمتلك مكانة استراتيجية مهمة لما تمتلكه من ثروات كبيرة وموقع استراتيجي مهم كان هذا دافعاً لهاتين الدولتين للتدخل وتقوية نفوذهما بالمنطقة، لذا سعى البحث للتعرف على اهم الجوانب التي تناولها الموقعين بما يتعلق بالازمة الخليجية الحالية، وكذلك التعرف على اهم الشخصيات والمنظمات الفاعلة، التي تم التركيز عليها من قبل الموقعين، كما سعى الباحث لمعرفة مدى التوافق والاختلاف في تغطية موقع روسيا اليوم والحررة للازمة الخليجية، وايضاً حاول البحث التعرف على المصادر التي تم الاستشهاد بها من قبل الموقعين في تغطيتهما للازمة.

وفي ضوء ما تقدم تم تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: **مالذي عكسه موقعي روسيا اليوم والحررة في تناولهما لاجبار الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة؟**

وقد اقتضت الدراسة اعتماد الدراسة الوصفية واتباع المنهج المسحي باستخدام طريقة تحليل المضمون، حيث اجرى الباحث حصر شامل لكل الاخبار والتقارير التي تتعلق بالازمة الخليجية خلال الفترة من ٢٠١٧/٥/٢٠ الى ٢٠١٨/٥/٢٠.

وقد توصل البحث الى عديد من النتائج كان ابرزها:

١. اظهر موقع (روسيا اليوم) الدور الروسي من خلال التركيز على وزير خارجيتها سيرغي لافروف ، وبنفس الوقت فقد اولت اهتماما بالغا في تغطيتها للشخصيات القطرية متمثلة بوزير خارجيتها واميرها الامير تميم ، كذلك برز الدور التركي الحليف لقطر. في حين انخفض ذكر الدور السعودي حيث بلغ ١٣%. في المقابل نرى ان موقع الحرة قد برز الدور الامريكي متمثلا بالرئيس الامريكي ووزير خارجيته، كذلك ابرز الدور القطري متمثلا بأمر قطر ووزير خارجيته، ولم يهمل موقع الحر محور المقاطعة إذ برز الشخصيات السعودية بنسبة مقاربة نوعا ما للشخصيات القطرية. كما اغفل موقع الحرة الشخصيات الروسية بشكل لافت حيث لم تحصل الا على ٢% من التغطية.

٢. برزَ موقع روسيا اليوم الجهود الكويتية ، ومن ثم الجهود الامريكية والروسية بنسب متقاربة، في الوقت نفسه لم يغفل باقي الجهود التركية والاوربية والجهود الاخرى المتمثلة بالدول الصديقة والمنظمات الاقليمية والدولية، في حين ان موقع الحرة حاول التركيز على المبادرة الكويتية بالإضافة الى ابرازه للجهود الامريكية ، واغفل باقي المبادرات حيث جاءت الجهود الروسية متأخرة في الترتيب ، وحصلت الجهود التركية على نسبة اعلى في تغطية الموقع.

٣. زاد الاهتمام في موقع روسيا اليوم عنه في موقع الحرة ، وفي نفس الوقت فقد اعتمد موقع روسيا اليوم على المصادر الخارجية، في حين جاءت اغلب اخبار موقع الحرة دون ذكر مصدر.

٤. ابرز موقع روسيا اليوم الجانب الاقتصادي يتبعه الجانب الامني فالسياسي واخيرا الانساني والاجتماعي، وفي الوقت نفسه، ابرز موقع الحرة الجانب الاقتصادي ايضاً في حين اختلف معه في التأثيرات السياسية والامنية واخيرا جاءت التأثيرات الانسانية، وبالتالي فان الاخيرة اتفقت مع موقع روسيا اليوم.

عاشت المنطقة الخليجية ومنذ تأسيسها حالة من عدم الاستقرار اخذت بالصعود والنزول في مختلف مراحلها؛ ويعود عدم الاستقرار الى اهمية هذه المنطقة وموقعها الاستراتيجي، إذ يعبر الباحث الفرنسي بيري عن اهمية الخليج العربي فيقول: ((ان الشرق الذي كثر عنه الخبراء الحديث، ينحصر أغلبه في الخليج العربي بشكل خاص، وذلك لكونه قلب الشرق الاوسط جغرافيا، وبابه السحري وصندوقه الذهبي الرائع الذي يسيل له اللعاب))^(١). كما ان هذه المنطقة الجغرافية تتمتع بوحدة ثقافية وحضارية تجمع مواطني هذه الدول.

ان هذه الأهمية التي تحظى بها هذه المنطقة جعلتها محط انظار الدول الكبرى من اجل السيطرة عليها منذ فترة مبكرة من التاريخ، وازدادت أهمية هذه المنطقة مع الاكتشافات النفطية التي تسببت بتنافس محموم من اجل الحصول على هذه الثروات.

وقد كان الخامس من حزيران من عام ٢٠١٧ هو فصل من فصول النزاع الطويلة التي طالت المنطقة، وكان هذا هو الأخطر منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي، حيث أعلنت دول السعودية والامارات والبحرين الى جانب مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، قرار فاجأ الكثيرين، الا انه كان متوقعا لكل متابع لتطورات الاحداث بالمنطقة ولاسيما بعد قمة الرياض الامريكية الإسلامية التي عقدت قبل قطع العلاقات بخمسة عشر يوماً، لما حملته هذه القمة من إشارات عديدة تدل على وجود توتر كبير بالعلاقة بين هذه الدول وقطر، وكان ترامب يشير في حديثه كثيرا الى محاربة الإرهاب خصوصا وانه قد تم افتتاح المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) في هذه القمة؛ ولم يكن امير قطر حاضرا بالافتتاح في إشارة لوجود توتر كبير بين الأطراف.

(١) - علي عبدالحسين عبدالله، امن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، دمشق، دار مؤسسة رسلان، ٢٠١١، ص ٤٤.

ان هذا البحث جاء ليسلط الضوء على هذه الازمة التي ما زالت قائمة حتى كتابتي لهذه الاسطر، إذ ان هذه الازمة تسببت بانعكاسات عديدة، واوجدت اصطفاف دولي تجاهها. ومن هذا المنطلق سعى الباحث الى دراسة الاعلام الروسي والامريكي الناطق باللغة العربية من خلال موقعي روسيا اليوم والحررة، كونهما دولتين كبيرتين لهما من الأهمية ما يجعلهما حاضرتين بمختلف أزمت الشرق الأوسط، وجاءت هذه الدراسة لتكشف مدى اهتمام الاعلام الروسي والامريكي الناطق باللغة العربية وما هي اهم الجوانب التي تم التركيز عليها، لمعرفة توجهات هاتين الدولتين تجاه هذه الازمة.

وقد جرت الدراسة على وفق خطة منهجية تضمنت أربعة فصول،

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، وتم التطرق فيه الى مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه، واهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

اما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث؛ حيث تناول المبحث الأول الازمة مفهومها وادارتها، اما المبحث الثاني فقد تناول الاعلام والازمات، وتناول المبحث الثالث الصحافة الالكترونية احدى أدوات إدارة الازمات.

وتناول الفصل الثالث الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة، وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث؛ فقد تناول المبحث الأول اهم المحطات التاريخية لدول النزاع، وتناول المبحث الثاني جذور النزاع الخليجي، اما المبحث الثالث فقد تضمن الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة.

اما الفصل الرابع الإطار العملي فتضمن ثلاثة مباحث؛ إذ تناول المبحث الأول الإجراءات المنهجية، وتضمن المبحث الثاني الدراسة التحليلية، اما المبحث الثالث فناقش نتائج الدراسة التحليلية المقارنة.

وقبل الختام فقد حاول الباحث التزام الموضوعية في كل جوانب الرسالة وجميع موضوعاتها، راجيا ان أكون قد وفقت بتقديم جهد علمي يخدم الباحثين من بعدي، اسأل الله تعالى ان يحفظ بلادنا العربية والإسلامية من كل سوء ومكروه، وان تتعم بلداننا بالأمن والأمان وان يجنبنا شر الأشرار وكيد الفجار.

وصلى الله تعالى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل الاول: الإطار المنهجي:

اولاً: تمهيد.

ثانياً: مشكلة البحث.

ثالثاً: اهداف البحث.

رابعاً: اهمية البحث.

خامساً: مجتمع البحث.

سادساً: حدود البحث.

سابعاً: منهج البحث ونوعه.

ثامناً: مصطلحات البحث.

تاسعاً: الدراسات السابقة.

عاشراً: الافادة من الدراسات السابقة.

احدى عشر: الاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية.

اثنا عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث.

اولاً/ تمهيد:

شكل النزاع الخليجي بين قطر ودول المقاطعة⁽¹⁾ في حزيران من عام ٢٠١٧ نقطة مفصلية في تاريخ المنطقة لم تسبق ان وصلت اليه من قبل، وقد سبق هذا الاعلان توتر في العلاقات بين قطر من جهة والسعودية والامارات والبحرين ومصر من جهة اخرى، إذ بدا هذا التوتر واضحاً خلال القمة العربية الاسلامية - الامريكية في الرياض والتي عقدت في العشرين من آيار من عام ٢٠١٧ اذ حضرها الرئيس الامريكي ترامب ورؤساء دول العالم العربي والاسلامي، كانت هناك اشارات عديدة تدلل على هذا التوتر، بداية من الكلمة التي القاها الرئيس المصري وكانت فيها اشارة واضحة لاتهام قطر وقناة الجزيرة بدعم الارهاب والترويج له من خلال قناة الجزيرة، مروراً بعدم حضور الامير تميم لحفل افتتاح المركز العالمي لمكافحة التطرف (اعتدال)، ثم في الثالث والعشرين من آيار، ظهرت تصريحات لأمير قطر على موقع وكالة الانباء القطرية اشاد فيه بدور ايران، واتهم دول مجاورة في اشارة للسعودية بان لديها اطماع في دولة قطر؛ لذلك فان القاعدة الامريكية فيها هي ضمانتها لها من اي تدخل خارجي. وقد اخذت هذه التصريحات بالتفاعل وتم التركيز عليها من قبل الاعلام في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، وسرعان ما سارعت قطر لنفي هذه التصريحات واكدت ان موقع الوكالة قد تم اختراقه، واستمر الامر بالتصعيد الى ان جاء قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر من قبل دول المقاطعة.

ان هذا التوتر سمح لدول اخرى طامعة بالمنطقة بالدخول على خط الازمة من اجل الاستفادة منها بأكبر قدرٍ ممكن، وقد كانت من بين هذه الدول الطامعة بالمنطقة جمهورية روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية، اذ إن هاتين الدولتين بينهما تنافس كبير على مختلف الازمات في المنطقة، وصراع النفوذ هذا تتعدد اشكاله وصوره ومسبباته واهدافه، وان منطقة الخليج هي احدى المناطق التي يسعى كلا الطرفين للاستئثار بها؛ كونها منطقة استراتيجية لها ثقلها الاقليمي والدولي، كما انها منطقة غنية بالثروات النفطية وغيرها. وقد كان الاعلام الامريكي والروسي

(1) دول المقاطعة ، هي الدول التي اعلنت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وهي كل من السعودية، والامارات، والبحرين، ومصر.

الناطق باللغة العربية امتداد لهذا الصراع، حيث كان تناول موقعي روسيا اليوم والحررة لأخبار الازمة الخليجية امتداداً لهذا الصراع وهذا التنافس.

ثانياً/ مشكلة البحث:

ان تحديد مشكلة البحث هي من اهم الخطوات التي ينبغي على الباحث تحديدها واكثرها تعقيداً، ذلك انها تحدد مسار البحث واتجاهه وان جميع الخطوات اللاحقة ترتكز عليها، فهي من تحدد استخدام الادوات البحثية الانسب والمنهج البحثي الاصلح. وتعرف مشكلة البحث بانها: موقف يعترضه الشك، او رد غامض، او ظاهرة تحتاج الى تفسير، وايضاً يمكن القول بانها قضية تم الاختلاف حولها، وتباينت وجهات النظر بشأنها، ويقتضي اجراء عملية البحث في جوهرها^(١).

وقد مثلت الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة منعطفا خطيرا في تاريخ العلاقات البينية بين دول الخليج، إذ اعلنت هذه الدول الاربعة المقاطعة وهي (السعودية والامارات والبحرين الى جانب مصر) قطع العلاقات الدبلوماسية وغلق كل الاجواء الجوية والبحرية والبرية امام قطر في مسعى من دول المقاطعة لثني قطر عن موقفها تجاه دول اقليمية تنافس الدول الخليجية الاخرى كإيران وتركيا وكذلك ايقاف دعمها وايوائها لجماعات وشخصيات مدرجة على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة، في المقابل ترى قطر ان هذه المقاطعة جاءت كمحاولة من هذه الدول للتدخل بشؤونها الداخلية، و فرض سياسات لا تقبلها هي عادة اياها خرقاً لسيادتها.

وبين هذا وذاك عاشت المنطقة في ظل ازمة بدأت تلقي بظلالها على العلاقات الخليجية فيما بينها وكذلك بينها وبين محيطها الاقليمي والدولي.

ونظرا لمكانة امريكا وروسيا الدولية وتأثيرهما على المستوى الاقليمي والدولي، لما يتمتعان به من نفوذ سياسي وعسكري، سعى الباحث لدراسة الاعلام الناطق باللغة العربية لهاتين الدولتين متمثلاً بموقعي روسيا اليوم والحررة. للتعرف على الجوانب التي تم التركيز عليها في المضمون الخبري المتعلق بالازمة للموقعين. وقد تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الاتي:

(١) - محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، ط٣، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٢٢.

((مالذي عكسه موقعي روسيا اليوم والحره في تناولهما لأخبار الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة))

وتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات عديدة فرعية وهي:

١. ما هي اهم الجوانب التي أبرزها المضمون الخبري لموقع روسيا اليوم والحره والمتعلق بالأزمة؟
٢. ما موقف الاعلام الحكومي الروسي والامريكي الناطق باللغة العربية من الازمة الخليجية من خلال موقف موقعي روسيا اليوم والحره؟
٣. من هي اهم الشخصيات والمنظمات الفاعلة التي تم التركيز عليها من قبل موقعي الدراسة؟
٤. ما المصادر التي تم الاستشهاد بها من قبل الموقعين في تغطيتهما للازمة؟
٥. ما الاوصاف التي استخدمها الموقعان في وصفهما لطرف المقاطعة؟
٦. ما اوجه التوافق والاختلاف في تغطية موقع روسيا اليوم والحره للازمة الخليجية؟

ثالثاً/ اهداف البحث:

١. التعرف على اهم الجوانب التي أبرزها المضمون الخبري لموقع روسيا اليوم والحره والمتعلق بالأزمة.
٢. التعرف على موقف الاعلام الحكومي الروسي والامريكي الناطق باللغة العربية من الازمة الخليجية.
٣. التعرف على اهم الشخصيات والمنظمات الفاعلة التي تم التركيز عليها من قبل موقعي الدراسة.
٤. التعرف على المصادر التي تم الاستشهاد بها من قبل الموقعين في تغطيتهما للازمة.
٥. التعرف على الاوصاف التي استخدمها الموقعان في وصفهما لطرف المقاطعة.
٦. التعرف على اوجه التوافق والاختلاف في تغطية موقع روسيا اليوم والحره للازمة الخليجية.

رابعاً/ اهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، إذ إن دول الخليج لها أهمية كبيرة على المستوى الإقليمي والدولي؛ لما تتمتع به من إمكانيات اقتصادية وموقع جغرافي استراتيجي اكسبها هذه المكانة، وكذلك ندرة الدراسات حول هذه الازمة؛ نظرا لحداتها حيث ان مكاتبنا ومؤسساتنا البحثية تحتاج لمثل هذه الدراسات للتعرف على اسباب الازمة وكيف تمت معالجتها.

خامساً/ مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث المواقع الالكترونية الروسية والامريكية الناطقة بالعربية والبالغ عددها (٦) مواقع موزعة بواقع (٣) مواقع الكترونية روسية و(٣) مواقع امريكية، وقد اختار الباحث موقع روسيا اليوم وموقع الحرة كعينة لبحثه.

سادساً/ حدود الدراسة:

١. الحدود الزمانية:

يمتد المجال الزمني للبحث بالمدة المحصورة بين ٢٠١٧/٥/٢٠ ولغاية ٢٠١٨/٥/٢٠ واختار الباحث التاريخ ٢٠١٧/٥/٢٠ للبداية وهو تاريخ انعقاد القمة العربية الاسلامية - الامريكية في الرياض والتي كانت هي بداية الشرارة اللازمة مع ظهور التوتر والخطابات المتشنجة من قبل طرفي النزاع.

٢. الحدود المكانية:

نظرا للأهمية التي حظيت بها الازمة الخليجية وكثرة المواقع الاخبارية التي قامت بتغطيتها، قام الباحث باختيار موقعي روسيا اليوم والحرة.

حيث ان موقع روسيا اليوم تم استقاء العينة منه من قسم الاخبار القسم العربي. اما موقع الحرة من قسم اخبار الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وقد جاء اختيار الموقعين للأسباب الآتية:

١. كونهما موقعين ناطقين باللغة العربية وموجهين الى العالم العربي ويتبعان الى جمهورية روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية، ومعروف ان هاتين الدولتين لهما حضور كبير بالمنطقة وتأثير ملحوظ على مختلف الازمات.

٢. يتمتعان باهتمام عربي واسع كما يبينه عدد المتابعين لكل موقع. إذ احتل موقع روسيا اليوم في موقع اليكسا الترتيب (٢٦٩) حسب اخر دخول في ٢٠١٩/٨/٥ اما صفحة الفيس بوك فبلغ عدد متابعيها (١٤،٩١٦،٤١٢) مليون شخص، اما عدد الاعجابات للصفحة فبلغ (١٥،٠٣٨،٨٣٢) مليون. اما موقع الحرة فقد احتل ترتيب (٢٦،١٠٩) في موقع اليكسا، حسب نفس التاريخ السابق، اما صفحة الفيس بوك فبلغ عدد المتابعين فيها (١٢،٣٣٩،٦٢٠) مليون شخص وبلغ عدد المعجبين بالصفحة (٢،٣٢٨،١٥٤) مليون.

٣. التنافس المحموم بين الموقعين على الواقع الافتراضي وهو تنافس يعد امتداداً طبيعياً للتنافس على الواقع الحقيقي بين السياستين الخارجية الروسية والامريكية.

سابعاً/ منهج البحث ونوعه:

يعرف المنهج العلمي بانه : محاولة لجمع المعلومات، من مفردات مجتمع الدراسة للتعرف على الوضع الراهن للمجتمع في ضوء متغير بحثي او اكثر^(١). وقد اقتضت مشكلة البحث الحالي اعتماد الدراسة الوصفية التي تعرف بانها : وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية او كمية رقمية ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا، يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر

(١) - محمد عبدالعزيز الجيزان، البحث الاعلامية اسسها، اساليبها، مجالاتها، ط٢، الرياض، فهرسة الملك فهد اثناء الوطنية النشر، ٢٠٠٤، ص٩٢.

المختلفة الاخرى^(١). وأتباع منهج البحث المسحي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الافراد ويطبق هذا الاسلوب في كثير من الدراسات من اجل^(٢) :

١. وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي.

٢. مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة.

٣. تحديد الوسائل والاجراءات التي تؤدي الى تحسين وتطوير الوضع القائم.

وقد استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون التي تعرف بانها : طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الاعلامية^(٣).

ثامناً/ مصطلحات الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات امراً ضرورياً في البحث العلمي، اذ انه يسهل على القارئ فهم الافكار التي يرمي اليها الباحث، ومن هنا جاءت اهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحث العلمي.

الازمة الخليجية : وهي ازمة اندلعت بين قطر من جهة وكل من (المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ودولة البحرين الى جانب جمهورية مصر العربية) من جهة اخرى، حيث كانت الشرارة لانطلاقها هي تصريحات ظهرت على وكالة الانباء القطرية (قنا) في الرابع والعشرين من أيار من عام ٢٠١٧ ، حيث حذر فيها دولة جارة في اشارة للسعودية من المساس بقطر وان القاعدة الامريكية فيها هي ضمانتها لها من تدخل هذه الدولة الجارة، واشاد بدور ايران في المنطقة، وشهدت المنطقة بعد هذه التصريحات على موقع الوكالة والتي نفتها لاحقا قطر على اعتبار ان الموقع تعرض للقرصنة توتراً كبيراً، واستمر الامر بالتصعيد الى ان جاء الخامس من

(١) - رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت، دمشق ، دار الفكر العربي، دار الفكر، ٢٠٠٠، ص١٨٣.

(٢) - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته، عمان، بيت الافكار الدولية، ص٤٩.

(٣) - محمد عبدالعزيز الجيزان، مصدر سابق، ص١٣٨.

حزيران من عام ٢٠١٧ إذ اعلنت الدول الاربعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وسحب كل السفراء واغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية معها.

الخبر الالكتروني: وهو احد الفنون الصحفية الذي يقوم بإعلام الناس بالوقائع والمتغيرات والاحداث الجديدة، ويكون هذا عبر الادوات الالكترونية سواء كانت مواقع الكترونية أو تقنيات الكترونية ينشر عبرها الخبر^(١).

التقرير الالكتروني: وهو مادة اخبارية تخدم فكرة واحدة، وتعلق على ما هو اعمق من الخبر، ويستمد من المعلومات الموثقة^(٢).

الإدارة بالأزمات: وهو علم صناعة الازمات للتحكم والسيطرة على الآخرين^(٣).

تاسعاً/ الدراسات السابقة:

المحور الاول: دراسات متعلقة بالأزمات بالمواقع الالكترونية:

١. دراسة عدنان عبد الحسين^(٤):

هدفت الدراسة الى التعرف على مضامين واساليب الدعايتين الروسية والامريكية في الصحافة الالكترونية ازاء الازمة السورية؟

واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاعلامي باستخدام استمارة تحليل المضمون اذ سعى الباحث الى التعرف على مضامين واساليب الدعايتين الروسية والامريكية التي وردت في الموقعين الالكترونيين لقناتي روسيا اليوم والحرّة.

(١) - نورالدين هميسي ونجيب كامل، الويب وتأثيراته على بنية الخبر الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي - تحليل مضمون صفحة جريدة البلاد على الفيسبوك- ، برلين، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٨، ص ٢٦١.
(٢) - علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، عمان ،دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع ، ٢٠١٤، ص ٩٣.
(٣) - فادي حسن عقيلان، ادارة الازمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٢١٠.
(٤) - عدنان عبد الحسين، الدعايتان الروسية والامريكية في الصحافة الإلكترونية ازاء معركة حلب دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحرّة ، رسالة ماجستير ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٨.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- أ- تولي السياسة الخارجية لروسيا وامريكا اهتماما بالدعاية الموجهة نحو العالم العربي.
- ب- ابرزت الدراسة مواقع وصفحات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي واجهزة الاتصال المحمولة الرقمية توجهها للسياسة الروسية والامريكية في ادامة التواصل وتعزيزه مع المستخدم العربي.
- ت- توفر الصحافة الالكترونية ارضية للتنوع في طرح الرسائل الدعائية من ناحية الشكل والمضمون، وبدا ذلك واضحا في تمكن الموقع الالكتروني لروسيا اليوم وبفضل الوسائل الايضاحية (الانفوغرافيك). خلافا لما تم عرضه في موقع الحرة.

٢. دراسة محمد جاد المولى حافظ عويس^(١).

سعت الدراسة الى اختبار تاثير التوجه السياسي للدول العربية وانماط ملكية الصحف في بناء وتشكيل الاطر الخبرية لازمة قطر ٢٠١٧ في الصحف الالكترونية العربية، وتتمثل عينة الدراسة بمواقع الصحف الاتية وهي (موقع جريدة الاهرام المصرية، موقع جريدة الرياض السعودية، موقع جريدة الاتحاد الاماراتية، موقع جريدة اخبار الخليج البحرينية، موقع جريدة الراية القطرية، موقع جريدة الدستور الاردنية، موقع جريدة الانباء الكويتية، موقع جريدة عمان العمانية).

واعتمدت الدراسة على منهجي المسح الاعلامي والمقارن للخروج بخلاصات واستنتاجات حول اشكال الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة.

وخرجت بجملة من الخلاصات والاستنتاجات كان أبرزها:

(١) - محمد جاد المولى حافظ عويس، الاطر الخبرية لتغطية الصحف العربية الالكترونية لازمة قطر ٢٠١٧، Arab Media & Society , Issue

أ- اثبتت نتائج الدراسة ان تأثير التوجه السياسي للدول العربية في صياغة وانتاج الاطر الخبرية اثناء الازمة فاق باقي التأثيرات الاخرى.

ب- كشفت النتائج ان موضوع قطع العلاقات بين الدول العربية الاربعة مصر والسعودية والامارات والبحرين مع قطر كان الموضوع الرئيسي والاهم خلال الساعات الاولى من اعلان الدول بيان المقاطعة في جميع الصحف الالكترونية وسيطرت التغطية الفورية على عناوين شريط الاخبار خاصة في مواقع صحف والانباء الكويتية والاهرام المصرية والدستور الاردنية.

ت- توصلت نتائج الدراسة الى اختلاف الشخصيات المحورية الفاعلة التي ابرزتها الصحف الالكترونية العربية في تأطيرها لازمة قطر ٢٠١٧.

٣. دراسة سائد سعيد محمد رضوان^(١).

سعت الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات، واسباب هذا الاعتماد، ودوافعه، وتأثيراته الوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول.

وتتنمي الدراسة الى البحوث الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي، وفي اطاره تم توظيف اسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام.

وتوصل الدراسة الى اهم النتائج الآتية:

أ- يعتمد المبحوثون على صحافة الهاتف المحمول بنسبة في اوقات الازمات.

ب- تصدرت تطبيقات التواصل الاجتماعي انواع صحافة الهاتف المحمول اوقات الازمات بنسبة.

(١) - سائد سعيد محمد رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاعلام / الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٦م.

ت- فضل المبحوثون الاخبار السريعة ثم التفاعل على الاوسمة (الهاشتاقات) بين الانواع الصحفية لمتابعة الاحداث.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بوسائل الاعلام الاخرى

١. دراسة فتح الله غازي اسماعيل الساعدي^(١):

حاولت الدراسة معرفة أبرز وسائل الإعلام العراقية في تشكيل اتجاهات أعضاء مجلس النواب إزاء الأزمات. وأيضاً وسائل الإعلام أكثر عمقاً وفوريةً في تراكم هذا التشكيل. وهل نجحت وسائل الإعلام العراقية في إدارة الأزمات السياسية؟ ولماذا. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحيّ التحليليّ في دراسته كما أعتمد كذلك على المنهج الارتباطيّ لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرات. أبرز النتائج التي توصل اليها:

أ- وجد الباحث ان هناك قناعة لدى أعضاء مجلس النواب بما تعرضه وسائل الإعلام، ومنها: الفضائيات التي تقوم بتغطية موضوع الأزمات مع عدم ثقة البعض منهم؛ لأسباب سياسية، وطائفية، وعرقية، تدفعهم لمتابعة الأزمات فقط من خلال فضائياتهم (حصراً).

ب- اسهمت وسائل الإعلام في صياغة تشكيل الاتجاهات إزاء الأزمات وذلك عن طريق فنون صحفية عديدة، اعتنت بموضوع الأزمات، فقد جاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية في جميع وسائل الإعلام حيث جاء بالمرتبة الاولى.

ت- إنّ الأسباب الحقيقية التي تقف وراء إثارة الأزمات كانت أولاً: الدستور المأزوم، وثانياً: المحاصصة السياسية، وثالثاً: المصالح الحزبية، ورابعاً: السياسيون، وأخيراً: بعض وسائل الإعلام. ولهذا لم تكن وسائل الإعلام طرفاً رئيساً في إثارة الأزمات.

(١) - فتح الله غازي اسماعيل الساعدي، دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات اعضاء مجلس النواب ازاء الازمات، اطروحة تقدم بها الى مجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠١٥.

ث- اسهمت وسائل الإعلام بشكل فاعل في ترتيب أولويات أعضاء مجلس النواب واهتماماته السياسية وخصوصاً القنوات الفضائية.

٢. دراسة اياد خليل ابراهيم^(١).

تجسدت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

ناقشت الدراسة حدود التوظيف الذي قامت به قناة فرانس ٢٤ وروسيا اليوم في تعاملهما مع المواد الاخبارية المتعلقة بالأزمة السورية. واساليب التوظيف الاخباري التي استخدمتها القنوات في نشرات الاخبار الخاصة بالأزمة السورية. وايضاً اوجه الشبه والاختلاف في اساليب توظيف المادة الاخبارية الخاصة بالأزمة بين القنوات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

وتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

- أ- ان قناتي فرانس 24 وروسيا اليوم تمارسان عملية التوظيف الاخباري للأحداث؛ بما ينسجم مع المنظور الاعلامي لكل منهما تجاه القضايا والازمات التي تجري معالجتها اعلامياً.
- ب- افتقرت التغطيات الاخبارية للقناتين الى الموضوعية والتوازن، اذ اتسمت بالتركيز على طروحات معينة من اطراف الازمة السورية واهمال آراء الطرف الاخر، بما يساند رؤية كل قناة.
- ت- تتأثر كل من القناتين بالسياسة العامة للدولة الممولة لها، ويظهر ذلك في السياسة التحريرية وطريقة معالجة الازمة السورية واسلوب توظيفها في موادها الاخبارية، اذ وظفت كل منهما احداث الازمة بما يتوافق مع الاتجاه العام للحكومة الممولة له.
- ث- لا زالت قناة روسيا اليوم تعمل في اطار ايدولوجي واضح يشكل امتداد للعمل الاعلامي في الاتحاد السوفيتي السابق، اي العمل الحزبي، على العكس من قناة فرانس 24 التي حاولت الالتزام بالمعايير الشكلية للعمل الاعلامي التلفزيوني.

(١) - اياد خليل ابراهيم، التوظيف الاخباري للازمة السورية في الفضائيات الدولية - دراسة تحليلية لنشرات الاخبار في قناتي روسيا اليوم و فرانس 24 - ، اطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب لمجلس كلية الاعلام - جامعة بغداد ، ٢٠١٥م، ص ٥٠.

ج- استخدمت القناتان تسميات محددة لاحداث وجهات وشخصيات الازمة السورية تتناغم مع رؤية كل منهما، وحاولت تسويقها وترسيخها في ذهن الجمهور، ووظفت تلك التسميات لتعظيم شان الطرف الذي تدعمه على حساب اضعاف وتشويه صورة الطرف الاخر.

٣. دراسة ماهر داود درعاوي^(١).

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي يقوم به الاعلام في السياسة الخارجية الامريكية، من خلال التعرف على ما يقوم به من الدفاع او في توجيه السياسات الخارجية للدول، وتحديد ما قام به الاعلام من دور بارز في الساحة العراقية قبيل واثناء الحرب على العراق، وهنا تمحور التساؤل الرئيسي للدراسة وهو كيفية تاثير وسائل الاعلام الامريكية بشكل عام في رسم السياسة الخارجية الامريكية؟ وما هو دور قناة الحرة في الدفاع عن الوجود الامريكي في الساحة العراقية. واستخدم الباحث في دراسته منهج تحليل المضمون للخطابات التي استعملتها قناة الحرة، من خلال تحليل العديد من البرامج والنشرات الاخبارية التي تبثها القناة والتي تتعلق بالشأن العراقي. اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج:

- أ- لعبت قناة الحرة دوراً رئيساً في توجيه الساحة العراقية من خلال التركيز على طرح قضايا تؤرق الشارع العراقي مثل الامن، في محاولة منها لابعاد الشارع العراقي عن الموضوع الاهم وهو رحيل الاحتلال عن العراق.
- ب- اتهام قناة الحرة دول الجوار بالتدخل في شؤونه الداخليه، وادعت انها تمتلك أدلة على ذلك، في الوقت الذي كان ينتاب الحكومة الضعف كانت هي تاخذ دورها بتوجيه الاتهامات.
- ت- عملت قناة الحرة على بث بذور الفرقة بين مختلف فئات الشعب العراقي من خلال اساليب مختلفة أبرزها استخدام اللغة الخطابية او الصياغة الاخبارية التي تحمل في طياتها الدس.

(١) - ماهر داود درعاوي، دور الاعلام الامريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية: قناة الحرة نموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات الدولية / جامعة بيرزيت، ٢٠١١.

٤. اطروحة كاظم محمد الحجامي^(١):

حاولت الدراسة الكشف عن ماهية الخطاب الإعلامي والتوصل إلى مضامين الرسائل الإعلامية التي عالجت بها الفضائية العراقية أزمتين سياسيتين محليتين هما (أزمة جسر ألائمه وأزمة تفجير المرقدين المقدسين في سامراء).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار طريقة تحليل المضمون.

وقد توصل الباحث الى النتائج الآتية:

- أ- ارتفاع فاعلية الفضائية العراقية خلال مدة معالجة الأزمات؛ كونها وظفت العمليات الإعلامية في إلهاب مشاعر الرأي العام باتجاه تقويض الأزمات، من خلال تفعيل الحس الإعلامي باتجاه الفعل السياسي الذي يسرع احتواء الأزمات.
- ب- انسجام الاهتمام الإعلامي بالأزمات انطلاقاً من ان الدور السياسي للإعلام يأخذ اثناء الأزمات أهمية استثنائية كون حاجة المتلقي للأخبار النشاط السياسي والأمني كبيره.
- ت- ومن خلال الرسائل الإعلامية وجد الباحث ان الفعل الإعلامي جاء متنسقا مع الفعل السياسي إزاء الأزمات، فضلا عن ذلك فأن الفعل الإعلامي لم يكن يخضع لتوجيهات مركزية او مرتبطة بأهداف سياسية تسعى الفضائية العراقية الى ترسيخها.
- ث- برزت الفضائية العراقية (محور الجهد السياسي) الذي يوضح المعالجة السياسية للأزمات والتي كان هدفها تقويض الأزمات وانحسارها لغرض المحافظة على وحدة الشعب العراقي.

(١) - كاظم محمد الحجامي، المعالجة الاعلامية للأزمات السياسية المحلية، دراسة تحليلية لمعالجة الفضائيات العراقية للأزمات السياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

عاشراً/ الافادة من الدراسات السابقة:

١. استفاد الباحث من دراسة محمد جاد المولى حافظ عويس، حيث كونت للباحث صورة اولية عن تغطية الصحافة الالكترونية لازمة واتفق معه في بعض الفئات.
٢. استفاد الباحث من دراسة عدنان عبد عبدالحسين، حيث كانت عينة الدراسة متشابهة اذ شكلت لدى الباحث تصور كامل عن الموقعين والاعلام الروسي والامريكي الناطق بالعربية بشكل عام.
٣. استفاد الباحث من دراسة ايد خليل إبراهيم، الاطار العملي واتفق معه في بعض استنتاجاته حول عدم حيادية روسيا اليوم في تغطيتها لازمة، وان السياسة العامة للدولة ظهرت بشكل واضح من خلال السياسة التحريرية للأخبار.
٤. اما باقي الدراسات السابقة فقد استفاد الباحث منها في الفصل النظري، خصوصاً موضوع الازمات حيث كانت كخارطة طريق في هذا الفصل تحديداً.

أحد عشر/ الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- أ- اختلف الباحث مع دراسة محمد جاد المولى حافظ عويس وكان الاختلاف من حيث عدد الفئات وكذلك الشخصيات الفاعلة حيث ان ترتيبها اختلف، كما ان المدة الزمنية اختلفت حيث اخذت دراسة محمد جاد المولى شهرين بدا منذ بداية الازمة. اما رسالتي فقد امتدت الحدود الزمنية لها لعام كامل تبدأ من قمة الرياض الاسلامية الامريكية وهو بداية توتر العلاقات بين أطراف النزاع الى ٢٠/٥/٢٠١٨.
- ب- اختلف الباحث مع دراسة عدنان عبد عبد الحسين على الرغم من تشابه العينة اذ ان الرسالتين اخذنا موقعي روسيا اليوم والحررة الا انها اختلفت في موضوع الدراسة حيث كان موضوع دراسة عدنان هو الازمة السورية، اما موضوع رسالتي فهي الازمة الخليجية، بالإضافة الا انه درس الدعاية في الموقعين تجاه الازمة السورية اما رسالتي فتدرس المضمون الخبري.

اثنا عشر / الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجهت الباحث بعض الصعوبات والتي تواجه اي باحث يدرس موضوعاً جديداً لم يتطرق اليه احد قبله، اذ ان الازمة الخليجية جديدة الحدوث ولا توجد عليها دراسات علمية متكاملة، كرسائل ماجستير او اطاريح دكتوراه على حد علم الباحث من خلال البحث الذي اجراه على هذا الموضوع سوى دراسات علمية بسيطة كأوراق بحثية في مجلات محكمة او دراسات اجرتها مراكز بحثية كمركز الجزيرة للبحوث والدراسات، إذ ان الازمة لا زالت قائمة الى وقت كتابة هذه السطور، كما ان هناك صعوبات اخرى واجهت الباحث متمثلة بالمصادر حول تاريخ الخليج السياسي والازمات التاريخية وحتى القريبة منها على حد علم الباحث والاتاحة التي توفرت له، ويرجع هذا الامر حسب تحليل الباحث الى حرص الباحثين الخليجيين على الابتعاد عن المشاكل التاريخية حتى لا تتسبب باي انشقاق او تأليب للنفوس، إذ ان الخليج العربي اليوم في حال افضل بكثير من سابقه من حيث الوحدة والتعاون فيما بينه، اما غير الخليجيين فلم ينبري لهذا الامر الكثير سوى قلة من الباحثين، مما ادى الى قلة في المصادر بهذا الجانب وهذا شكل صعوبة لدى الباحث لتناول هذه الازمات بشكل موسع، ومع ذلك حاول الباحث ان يجمع اكثر من محور ويعتبرها هي اساس الازمات في هذه المنطقة الخليجية وهي تاريخ هذه الدول ومن ضمنه كل النزاعات التي حصلت اثناء تشكيلها، وكذلك اكتشاف النفط وما سببه من ازمات، ويجمعها في مكان واحد ودراسة واحدة، وهذا ما لم اقف عليه في اي دراسة اخرى تجمع كل هذه البلدان الخليجية بكل التفاصيل التي ذكرتها.

الفصل الثاني / الاطار النظري

الازمة وادارتها في الصحافة الالكترونية

تمهيد:

المبحث الاول / الازمة مفهومها وادارتها

المبحث الثاني / الاعلام والازمات

المبحث الثالث / الصحافة الالكترونية احدى ادوات ادارة الازمات

تمهيد:

ان مفهوم الازمة يعتبر من المفاهيم التي انتشرت بشكل واسع في مجتمعاتنا المعاصرة، فهو يمس بشكل او بآخر معظم جوانب الحياة سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي، او الاخلاقي...بدءا من الازمات التي تواجه الفرد وانتهاءً بالازمات الدولية وبينهما الازمات التي تواجه المجتمعات والحكومات، حتى أطلق بعضهم على هذا العصر بعصر الازمات. حيث ان عالم الازمات عالم متفاعل وحي، له اطواره، وخصائصه، ومسبباته، وتتأثر به الدول او الحكومات وبالتالي يتأثر به الافراد.

وترجع اصول مصطلح الازمة تاريخيا الى الطب الاغريقي - اذ تعني نقطة التحول بمعنى انها لحظة قرار حاسمة في حياة المريض- وهي تطلق للدلالة على حدوث تغيير جوهري ومفاجئ في جسم الانسان^(١). وقد استخدمت كلمة " ازمة" في القرن السادس عشر في المعاجم الطبية وتطور استخدامها في القرن السابع عشر؛ لتعبر عن درجة التوتر والعلاقات بين الكنيسة والدولة وفي القرن التاسع عشر تم استخدامها للإشارة الى لحظات، وحالات تحول فاصلة في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية^(٢).

وقد اصبح موضوع الازمات بمختلف انواعها من اكثر الموضوعات التي اهتم بها الباحثون خاصة بعد تنوع الازمات وتعاضم مخاطرها، واضحت كل الدول بلا استثناء معرضة؛ لان تكون مسرحا لوقوع الازمات، فهي اصبحت جزءا لا يتجزأ من نسيج الحياة، وهو ما دفع الباحثين الى الاهتمام بعلم ادارة الازمات^(٣).

(١) - عبدالرزاق محمد الدليمي، الإعلام وإدارة الازمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٩٢.

(٢) - سلوى حامد الملا، دور القيادة في ادارة الازمة ط ١، قطر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ٢٠١٥، ص ٤١.

(٣) - محمود جاد الله، ادارة الازمات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٨٣.

المبحث الأول: الازمة مفهومها وادارتها

اولاً/ الازمة لغة واصطلاحاً:

يحدد الجوهري في الصحاح ان الازمة تعني: الشدة والقحط. يقال: أصابتهم سنة أزمتهم أزمًا، أي استأصلتهم. وأزم علينا الدهر يأزم أزمًا، أي اشتدّ وقلّ خيرُه^(١). وقال الرازي في معجم مقاييس اللغة (أزمَ)، وَهُوَ الضِّيقُ وَتَدَانِي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَالتَّفَافِ^(٢).

وعرف احمد مختار الازمة الدبلوماسية: تؤثر العلاقات بين دولة وأخرى أو بين دولة وعدة دول^(٣).

اصطلاحاً:

يعتبر مصطلح "الازمة" احد المصطلحات التي يصعب تحديدها، وتعود صعوبة التحديد لأسباب متعددة ومتداخلة كما يرى الباحثون، ابرزها صعوبة حصر وتحديد ما هو المقصود بالازمة الطبيعية الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه ، فهناك أزمة هوية، وأزمة اخلاق، ام أزمة مسرح، ام أزمة اقتصادية أم عسكرية^(٤). وتعرف الازمة بانها : حالة غير عادية تترك اثرا قاطعا على مجريات الامور العادية، حيث انها تحدث خلل في روتين الحياة والعمل وتخل بالقواعد والنظم والبنيان الاساسي للعمل، كما يشير المصطلح الى : خلل جوهري في المسيرة

(١) - ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ج٥، ص١٨٦١.

(٢) - احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، ١٩٧٩ ، ج١، ص٩٧.

(٣) - احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ط١، عالم الكتب ، ٢٠٠٨ ، ج١، ص٨٨.

(٤) - عباس رشدي العماري، ادارة الازمات في عالم متغير، القاهرة، الاهرام للنشر ، ١٩٩٣ ، ص١٦.

العادية لحياة فرد او جماعة او منظمة، وتنشأ الازمة عند حدوث موقف غير متوقع يكون الفرد او الجماعة غير مستعدين له^(١).

وتذهب نايلي الى تحديد الازمة على انها مصطلح يعني اي حدث غير طبيعي يحظى باهتمام وسائل الاعلام، كما ان الازمة غالبا ما تكون فجائية وغير متوقعة، وانها يمكن ان تكون فرصا بقدر ما تحمل من مشاكل^(٢). كما ويشير مصطلح الازمة لمعنيين منفصلين الاول هو تغيير مفاجئ نحو الافضل او الاسوأ، والمعنى الثاني تعني مرحلة من العمل القصصي او المسرحي^(٣). وهناك من يعرفها بانها: حالة من التوتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف سلبية كانت او ايجابية، تتأثر بها مختلف الكيانات ذات العلاقة^(٤). وتؤكد اخيارهم ان مصطلح الازمة هو: تهديد خطير يمكن ان يعصف بأهداف ومعتقدات وقيم وممتلكات الافراد والمنظمات والدول، سواءاً كان هذا الخطر متوقعا ام غير متوقع، كما انها لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الاداري الذي اصيب بها، وتسبب بذلك صعوبة حادة امام متخذ القرار وتجعله في حيرة بالغة من امره^(٥).

(١) - زينات موسى مسك، واقع إدارة الازمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في الضفة الغربية وإستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم إدارة الاعمال - كلية التمويل والادارة / جامعة الخليل ٢٠١١، ص ١٤-١٥.

(٢) - نايلي خالد، إدارة الاتصال لأزمة فيفري ٢٠١٢م بمؤسسة سونلغاز قسنطينه٢، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة باجي مختار -عنابة-، ص ١٤.

(٣) - كزار عكاب عبد عودة، الولايات المتحدة الامريكية وادارة الازمات الدولية (الازمة السورية انموذجا)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين، ص ٥.

(٤) - اخيارهم عبدالله احمد، التخطيط الاستراتيجي لادارة الازمات -دراسة لنموذج ازمة شركة تويوتا، رسالة ماجستير مقدمة لقسم العلاقات السياسية والعلاقات الدولية -جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٢-٢٠١٣، ص ١٨-١٩.

(٥) - محمد بولقصاع، منهج القران الكريم في ادارة مختلف الازمات دراسة موضوعية ، اطروحة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، ص ١٢-١٣.

ومما تقدم يعرف الباحث مصطلح الازمة على انها: توتراً يحصل بين الدول او المؤسسات فيما بينها او بين المؤسسة وجمهورها، وتتسم بالمفاجأة في اغلب الأحيان، وعدم القدرة على التنبؤ الدقيق بمستقبلها.

ثانياً/ مفهوم الازمة السياسية والدولية:

أ- مفهوم الازمة السياسية:

يرتبط مصطلح الازمة بحسب المجال الذي يتحدد به سواءً أكان هذا المجال سياسياً أم ادارياً أم اقتصادياً، فيقال عنها ازمة سياسية، وازمة ادارية واقتصادية ... وهكذا. وقد ظهر مصطلح الازمة في علم السياسة، باعتباره علم إدارة الدولة؛ وقد تجلّى من خلال تبني الاجهزة الحكومية والمنظمات العامة لإنجاز ما يسمى بقوة المهام الخاصة (Task Force) أو غرفة العمليات (Operation center) لإدارة المشاكل الحادة^(١).

وتُعرّف (الأزمة في علم السياسة) بأنها: المجال الزمني الذي تظهر فيه النزاعات وترتفع إلى حد يهدد بتغيير طبيعة العلاقات القائمة^(٢). كما وتعرف الازمة السياسية بانها: حالة او مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتتطلب اتخاذ القرار لمواجهة هذا التحدي الذي تمثله سواء أكان إدارياً، أو سياسياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً ، أو ثقافياً^(٣). وتقسم الازمة على "الصعيد السياسي" إلى أزميتين الأولى داخلية، وهي حدث مفاجئ، يهدد حالة الأمن والمصلحة القومية

(١) - سلوى حامد الملا، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٢) - غزوان جبار محمد حسين العامري، دور القوات الفضائية في تشكيل الراي العام تجاه القضايا السياسية في العراق، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٧٢.

(٣) - نايلي خالد، مصدر سابق، ص ٥٨.

للدولة ومؤسساتها، ويتم مواجهة هذا الحدث في ظروف صعبة من حيث (ضيق الوقت والتوقع ومن الممكن الإمكانات والموارد)، اما الثانية فهي ازمة خارجية (دولية) وهي عادة أزمة تحصل بين دولتين أو أكثر ينتج عنها صراعات شديدة بينهم، قد لا تصل احيانا إلى درجة الحرب الفعلية، ولكن تكمن في داخلها حالة نشوب حرب^(١).

ومما تقدم من المفاهيم المتعلقة بمصطلح الازمة السياسية؛ نرى ان الازمة السياسية تتسم بالمفاجأة، وضيق الوقت، كما انها تتسبب بتأزم العلاقات بين الدول الى الحد الذي قد يتعدى أحيانا حالة الصراع السياسي الى حالة الحرب.

لهذا نرى ان الازمة الخليجية تدخل تحت هذا النوع من الازمات، حيث انها اندلعت إثر صراعات سياسية وتقاطع اجندات والاصطفاف في محاور إقليمية متناحرة، كذلك ساعدت الخلافات التاريخية الموجود بين هذه الدول في التسريع في حصول النزاع، وأدى لاندلاع هذه الازمة واستمرارها بعد مرور ما يقارب السنتين لبدائها.

ب- مفهوم الازمة الدولية:

تعرف "كورال بيل" الازمة الدولية بانها: نقطة تحول في طبيعة العلاقات تحدث بين اطراف ما، حين ترتفع الصراعات الى مستوى؛ يؤدي الى التهديد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول، ففي الازمات التي تحدث بين الحلفاء تتحول علاقة التحالف الى علاقة انشقاق، وبالمقابل ففي حالة الازمات التي تقع بين الأعداء تتحول العلاقة من علاقة سلم الى علاقة حرب^(٢).

ويشير روبرت نورت الى ان الازمة الدولية : هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل وردة، اي هي عملية انشقاق تؤدي لحدوث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، كما وتؤدي إلى أدكاء درجة

(١) - عبد الغفار عفيفي الدويك، مصدر سابق، ص ٢٣.

(٢) - عبد الغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في ادارة الازمات الدولية الشرق الاوسط انموذجا، المجلة الدولية لبحاث الازمات ، المجلد ١ العدد التعريفي - الرياض ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ص ٢٥.

التهديد والاكراه، ويؤكد نورت الى ان الازمات في اغلب الاحيان تسبق الحروب ولكنها لا تؤدي الى الحروب دائماً، كما حصل في الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي؛ وكذلك بين الهند وباكستان بسبب كشمير^(١). وتعرف، بانها: حدث أو نقطة حاسمة في القرار، إذا ما تم التعامل معها بطريقة غير مناسبة وفي الوقت المناسب (أو إذا لم يتم التعامل معها على الإطلاق)، فقد تتحول إلى كارثة^(٢).

ثالثاً/ خصائص الازمة:

ان مصدر الازمة يمثل نقطة تحول في احداث متسلسلة ومتصارعة في حياة المؤسسة، حيث انها تسبب في بدايتها توترا وصدمة وضغطاً؛ مما يسهم في اضعاف الفصل السريع والمؤثر لمواجهتها^(٣). ويمكن تحديد خصائص الازمة في الآتي:

١. التشابك والتداخل بين عناصرها واسبابها المتعددة: حيث تتسم الازمة بدرجة عالية من التشابك والتعقيد والتداخل في العناصر والمسببات، ودرجة عالية ايضا من التشابك والتناقض بين قوى او اصحاب المصالح (Stakeholders) المتصارعة بين التأييد والمعارضة، وهذا يؤدي الى تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقات القائمة والى حدوث علاقات جديدة^(٤).

٢. نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة الى مواجهة الظروف الطارئة^(٥).

(١) - علي هلهول الرويلي، إدارة الازمات أستراتيجية المواجهة ، جامعة نايف للعلوم الامنية كلية العلوم الاستراتيجية، ص ١٠.

(٢) - CRISIS: BUSINESS DICTIONARY, http://www.businessdictionary.com/definition/crisis.html?fbclid=IwAR1A_T05irk1RsLi-k9jSI9Rp23yJg0uPoDfi6VvLqAOAv-BHe1xRd-BWjQ. تم الاسترجاع في ٢٩/٧/٢٠١٩.

(٣) - زينب خليل سعد القذافي، استراتيجية مواجهة الازمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا ، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية العدد الثامن عشر ٢٠١٧، ص ١٥٤.

(٤) - نايلي خالد، مصدر سابق، ص ٦٧.

(٥) - حامد الحدراوي، اسباب نشوء الازمات وادارتها دراسة استطلاعية لعينة من اعضاء مجلس النواب، مجلة الكوفة ، العدد الخامس، ص ١٩٥.

٣. انها نقطة تحول تزداد فيها الحاجة الى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة^(١).

٤. المفاجأة : تختلف تعريفات وخصائص المفاجأة تبعا لموضوعها، حيث تختلف المفاجأة العسكرية عن المفاجأة السياسية كما تكون المفاجأة على مستوى الزمان او المكان او الاسلوب، المهم ان على الطرف الذي يخطط لاستخدامها استثمار نتائجها جيدا وتحقيق الهدف النهائي من ورائها سواء أكان استراتيجيا او تعبويا او تكتيكيا^(٢).

ويرى بعضهم ان الازمة تتميز بخصائص عدة منها^(٣): المفاجأة، وقلة الوقت، الإرباك في صناعة القرار، عدم وفرة المعلومات، عدم توفر الإمكانيات، التوتر والإحساس بالخطر، الضغوطات القوية أثناء العمل. في حين يرى ستيف ألبريخت: ان في بداية اي ازمة هناك شيء واحد مؤكد: لا احد يعرف ما هو الوضع بالضبط^(٤). ويمكن إجمال خصائص مختصرة للأزمة في كونها: منبهة، ومهددة، وحدث يصعب التحكم فيه، وتتضمن مسؤولية قانونية، واخيرا تتطلب الاستجابة السريعة^(٥).

رابعاً/ اسباب الازمة:

عادة ما تحدث الازمة نتيجة افرزات مجموعة من العوامل التي تفاعلت ونشأت في الماضي على اختلاف أنواع هذه العوامل، فقد تكون عوامل اجتماعية، او امنية، او سياسية، او غيرها من

(١) - زينبات موسى مسك، مصدر سابق، ص ١٨.

(٢) - محمد صلاح سالم، ادارة الازمات والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العلمي، القاهرة، مركز عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥، ص ١٠-١١.

(٣) - علي هلهول الرويلي، مصدر سابق، ص ١١-١٢.

(٤) - ستيف ألبريخت ، ادارة الازمات فن الدفاع عن النفس للشركات ، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال ، العدد الحادي عشر ، حزيران ١٩٩٨، ص ١-٢.

(٥) - فتح الله غازي اسماعيل الساعدي، دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات اعضاء مجلس النواب ازاء الازمات ، اطروحة دكتوراه تقدم بها الى مجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٩٥.

العوامل، وتتعدد أسباب الازمات باختلاف أنواعها، الا ان هناك أسباب قد تشترك فيها معظم أنواع الازمات وهذه الأسباب هي:

١. سوء الفهم : وتبدأ الازمة أحيانا بسبب سوء الفهم الذي يعتبر احد الأسباب في نشوء الازمات، ويحدث سوء الفهم عادة من خلال جانبين اثنين وهما: المعلومات المبتورة، وكذلك التسرع في اصدار القرارات او الحكم على الأمور قبل ان تتضح حقيقتها، وقد يعود سوء الفهم الى اختلاف وجهات النظر لدى الافراد فيما يتعلق بالحقيقة الواحدة، وهناك عوامل عدة تسهم في تكوين نظرة الافراد للحقيقة الواحدة وهي: خبرته الخاصة، وتجربته الذاتية، ومعتقداته، وايضاً حوافزه الشخصية^(١).
٢. سوء الادراك: حيث الاختلاف في التفكير وأدراك الامور والاحداث، والنتيجة هي الاتجاه نحو السلوك غير السليم، مما يؤدي الى تراكم نتائج التصرفات وقد يؤدي الى الازمة.
٣. سوء التقدير والتقييم: وينشأ نتيجة للثقة المفرطة في النفس والمغالاة في القدرات الذاتية، وعدم التقدير السليم لنقاط القوة والضعف للأطراف المختلفة وعدم الموضوعية^(٢).
٤. الرغبة في الابتزاز: حيث تقوم جماعات الضغط والمصالح باستخدام مثل هذا الأسلوب؛ وذلك لجني مكاسب غير عادلة من الكيان الإداري، واسلوبها في ذلك هو صنع الازمات المتتالية في الكيان الإداري واخضاعه لسلسلة متوالية من الازمات التي قد تجبر متخذ القرار على الانصياع لهم^(٣).
٥. التسرع في اتخاذ القرارات، وبالتالي تكون قرارات غير سليمة وغير دقيقة وقد تكون سببا في تفاقم الازمة وليس الحد منها.

(١) - محمد عبد الله المرعول: الازمات مفهومها واسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الرياض، مكتبة القانون والاقتصاد، ٢٠١٤، ص ٣٥-٣٦.

(٢) - عادل عبدالجواد الكردوسي، دور الاعلام في ادارة الازمات، مجلة الامن والحياة، العدد ٣١٨، ذو القعدة ١٤٢٩هـ، ص ٨١.

(٣) - ثريا السنوسي، ادارة الازمات الارهابية اعلاميا: ازمة " شارلي ابيدو " انموذجا، Arab media & SOCIETY issue21، Spring2016، ص ٥.

٦. عدم فعالية الاتصالات بين اجزاء المؤسسة بعضها ببعض، وبين المؤسسات الاخرى ذات العلاقة وايضا ضعف الاتصال بين الافراد والمسئولين^(١).
٧. الرغبة في السيطرة: وهي من الاساليب الشائعة في منشآت الخدمات.
٨. استعراض القوة : ويتم من جانب الكيانات الكبيرة للسيطرة على الكيانات الصغيرة^(٢) .

خامساً/ مراحل الازمات:

ان الازمات عادة ما تمر بمراحل عديدة، لكن ليس هناك اتفاق بين الباحثين حول عدد هذه المراحل، بل يختلفون في تصنيفهم للمراحل التي تمر بها الازمة، وهناك تقسيمات متعددة لمراحل الازمة:

حيث يرى الخضيرى ان هناك خمس مراحل رئيسية لتطور الازمة هي^(٣) :

مرحلة الميلاد، ومرحلة النمو والانتعاش، ومرحلة النضج، ومرحلة الانحسار والتقلص، ومرحلة الاختفاء.

ويقسمها آخرون الى ثلاثة مراحل وهي^(٤):

١. مرحلة ما قبل الازمة:

وهذه المرحلة تعتبر مرحلة حاسمة، فهي المرحلة الأهم بين مراحل الازمة كما ان إدراك القائمين على الازمة للتحذيرات في هذه المرحلة هو امر غاية في الأهمية سواء كانت قادرة على تجنب الازمة أو عدم تجنبها، وفي هذه المرحلة يمارس القائمون على الازمة عدة

(١) - زينبات موسى مسك ، مصدر سابق، ص١٦-١٧.

(٢) - عادل عبدالجواد الكردوسي، مصدر سابق ، ص٨١.

(٣) - اخيارهم عبدالله احمد ، مصدر سابق ، ص٢٣-٢٦.

(٤) - خلف كريم كيبوش التميمي، استراتيجيات العلاقات العامة في ادارة الازمات، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص١٠٩-١١٠.

فعاليات من ضمنها قياس وتقويم البيئة الداخلية والخارجية وكذلك دلالاتها وعلاقتها بالأزمة المرتقبة، وايضاً تطوير واعداد الخطط، وكذلك الرقابة الفاعلة لمؤثرات الازمة.

٢. مرحلة حدوث الازمة:

وفي هذه المرحلة لن يكون هناك انكار للازمة او تجاهلها، وذلك لدخول أطراف جديدة في الصراع، حيث ان الخطر تعدى الى هذه الأطراف؛ لذلك لزم التنبيه بالأزمة ووجودها. وتبدأ المطالبة بالتدخل قبل استفحالها وتصبح مزمنة، كما يتطلب في هذه المرحلة التعرف الى المشكلة وتحديد ابعادها، وكذلك السيطرة على الإجراءات والرسائل الاتصالية، وسرعة الاستجابة لمتطلبات الجماهير.

٣. مرحلة ما بعد الازمة:

وفي هذه المرحلة تصل الازمة الى نهايتها بعد الوصول الى حلول نهائية لها، وبعدها لا يستحوذ موضوع الازمة على اهتمام المؤسسة وجماهيرها العامة كما كان.

سادساً/ انواع الازمات

ان تحديد نوع الازمة يعتبر احد الخطوات المهمة للإدارة السليمة، كما ان تحديد نوع الازمة ليس بالطريقة السهلة، حيث ان تعدد الأنواع يتعلق بتعدد المعايير المستخدمة، ومن ابرز هذه التصنيفات (١) :

وفق معيار معدل تكرار حدوث الازمة: وهنا نجد، ازمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث، وازمة ذات طابع فجائي عشوائي غير متكرر.

وفق مستوى العمق: تميز الدراسات بين نوعين من الازمات: ازمة سطحية هامشية التأثير، وازمة عميقة جوهرية بالغة التأثير.

وفق درجة الشدة: ويمكن التمييز بين: ازمة عنيفة متفجرة، وبين ازمة هادئة.

(١) - اديب خضور، الاعلام والازمات، ط ١، الرياض، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ١٩٩٩، ص ٩.

وفق الشمولية: حيث نجد ازمة عامة ات طابع شمولي، وازمة خاصة ذات طابع جزئي.

وفق الموضوع: حيث توجد ازمة مادية، وازمة معنوية، وازمة تجمع الاثنين^(١).

وفق المظهر: وتميز الدراسات بين: ازمة زاحفة، وازمة مفاجئة، وازمة علنية صريحة، وازمة ضمنية مستترة.

ويصنف العلماء الازمات اصنافا عديدة، وذلك حسب المعايير التي يستخدمها كل باحث للتصنيف. فهناك دراسات تصنف الازمات وفق عاملين اساسيين هما : نمط الازمة، والمدى الزمني لها الى الانواع التالية^(٢) :

الازمة المفاجئة: وهي الازمات التي تحدث بشكل مفاجئ، ومن امثلة تلك الازمات: تعرض المنظمة لعمل ارهابي، الحرائق، حوادث السفن.

الازمات ذات المقدمات المحسوسة: وهي التي لها مقدمات يمكن استشعارها مسبقا، ومن امثلة تلك الازمات: اضراب العاملين، التغييرات في القواعد والقوانين المؤثرة على المنظمة.

الازمات المزمنة: وهي تلك التي تستمر لعدة شهور او حتى لسنوات على الرغم من بذل أفضل الجهود لإيجاد حلول لها مثل: الشائعات، وازمات المصادقية بين المنظمة وجماهيرها.

سابعا/ إدارة الازمات بين الماضي والحاضر

ان فن إدارة الازمات ليس بالعلم الحديث فهو فن قائم مع قيام البشرية على هذه الأرض، لكنه تطور مع تطور الازمان، حيث ان إدارة الازمة تختلف من عصر لآخر تبعا لتغير الأحوال والقائمين عليها. فهي فن يحتاج لذكاء متقد، ونظرة ثاقبة، وتأنٍ في اتخاذ القرارات. فلو عدنا في الزمن قليلا وقلبنا صفحات التاريخ وتحديدا في عصر النبوة لوجدنا ان الإدارة كانت فناً مكتمل

(١) - محسن احمد الخضير، إدارة الازمات، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٢، ص ١٤٣.

(٢) - نسرين عبدالله محمود عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات والكوارث دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط-كلية الاعلام، ٢٠١١، ص ٣٣-٣٤.

الأركان، لكن الاختلاف في التسميات مع تقدم العصر والازمان، حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا بصيرة ثاقبة، وشجاعةٍ لم يدانيه فيها احد، وحكمة بالغة، يكفيه ان دعوته بدأت ومعه زوجته خديجة رضي الله عنها وغلामه وفتى صغير هو ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه؛ لتصل عند مماته وتشمل جزيرة العرب.

على الرغم من الازمات والمشكلات التي كانت تعترضه في كل خطوة يخطوها، فمشركي العرب واليهود والمنافقين كل كان يجد ويجتهد من اجل اجهاض دعوته وانهاؤها، لكن تأييد الله تعالى له ومن ثم حكمته في إدارة كل هذه الازمات كان له دور كبير في انتشار دعوته. ونود ان نضرب مثالا واحدا عن ادارته للازمات.

ففي غزوة بدر الكبرى خرج ليعترض قافلة لقريش، وكانت تضم الف بعير^(١). وكانت استراتيجيته صلى الله عليه وسلم تقتضي قطع طرق تجارة قريش بعدما آذوه واخرجوه وسلبوا كل أموال المسلمين في مكة وصادروها، فالنبي كان في حرب مع قريش واخذ هذه القافلة قد يتسبب بأزمة اقتصادية خانقة لقريش. خصوصا وان معظم أموالهم كانت تحملها هذه القافلة فكانت ضربة موفقة لو حصلت لامتلاك نقاط قوة تساعده في إدارة أزمته الخانقة. لكن أبا سفيان اخذ طريق اخر ونجا بالبعير، وعندما علمت قريش الخبر، خرجوا بنحو الف مقاتل^(٢). والنبي صلى الله عليه وسلم خرج بثلاثمائة وبضعة عشر مقاتل فهو لم يحتفل لهم احتفالاً كبيراً؛ لان العير كان معها ثلاثون او أربعون مقاتل فقط^(٣).

وهذه الانعطافة التي حصلت من هروب عير قريش، وخروج المشركين بألف مقاتل، بالإضافة الى ازمة عدم التهيؤ الكامل لهذه الحرب، وكذلك دستور المدينة لم يحتم على الأنصار

(١) - محمد بن محمد فتح الدين، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ط١، بيروت، دار القلم ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج١/٢٨١.

(٢) - الحسن بدر الدين الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ط١، القاهرة، دار الحديث ، ١٩٩٦، ج١/١٣٠.

(٣) - ابو الفداء اسماعيل ابن كثير، الفصول في السيرة، ط٣، مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٣هـ، ص١٢٨.

الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة، أزمات متراكمة وكل واحدة منها تحتاج لفرق عمل أزمات لحلها لتحديد الهدف والموازنة الموضوعية بين البدائل المتاحة وكذلك اختيار أقربها لحل الازمة وتحقيق المصلحة المرجوة. وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما جمع من معه من الاصحاب واستشارهم وكان يريد رأيي الأنصار بالمشاركة من عدمها؛ لأن بينه وبينهم موثيق وهو لا ينقض الميثاق، وفعلنا تم له ما اراد وأشاروا بانهم مستعدون لخوض غمار البحار ان خاضها، وانهم لن يخذلوه وسيروى منهم ما تقر به عينه. ثم عمل على التهيئة النفسية للجند وشحذ الهمم حيث قال لهم : ((سيروا على بركة الله، إن الله وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني انظر إلى مصارع القوم))^(١).

وأخيرا اختار المكان الأنسب في أرض المعركة، بما يتوافق مع خطته العسكرية صلى الله عليه وسلم، حيث سبق العدو الى أرض المعركة ليكون هو من يختار المكان ولا يفرض عليه. وقد ذكر القرآن الكريم هذا الامر إذ قال تعالى : ((إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيْعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْتَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ((٤٢)))^(٢). وقد نصر الله نبيه في هذه الغزوة وانهزم المشركون، وكانت معركة فاصلة في تاريخ الإسلام.

وقد حملني التعرّيج على هذا الامر إدارة الازمة في الحقبة النبوية؛ هو لتغافل الباحثين عن هذا الامر وانشغالهم بالكتابة عن إدارة الازمات ودراسة تطبيقاتها وامثلتها عند الغرب، حيث نرى ندرة من الباحثين ممن تصدوا لهذا الموضوع على حد علمي، فتاريخنا الإسلامي زاخر بالعلم والمعرفة، وهو أولى بان يدرس لتتعرف كيف ادار الرسول صلى الله عليه وسلم الازمات في عصره، فهو خير البشر، وافضلهم واعلمهم بأمر الدنيا والاخرة، فحري بنا ان نتعرف على

(١) - احمد تقي الدين المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩، ج ٨/٣٣٩.

(٢) - سورة الانفال، آية ٤٢.

استراتيجية ادارته للازمات، وكذلك من خلفه فلولاهم ما وصل الإسلام الى ما وصل اليه حيث دانت مشارق الأرض ومغاربها له.

اما في عصرنا الحديث فقد حظي علم إدارة الازمة بعناية كبيرة؛ ذلك انه أحد العلوم الإنسانية الحديثة التي ازدادت أهميته في عصرنا الحاضر، فهو علم إدارة توازنات القوى ورصد حركتها واتجاهاتها^(١). ان معالجة الازمات او التعامل مع الازمات ميدان بحثي جديد لم ينل حظه من الاهتمام الاكاديمي الا في أوائل الستينات من القرن الماضي وبالتحديد على اثر ازمة الصواريخ الكوبية (أكتوبر ١٩٦٢م) عندما قال ماكنامارا (وزير الدفاع الأمريكي السابق) عبارته الشهيرة : ((لم يعد هناك بعد الان مجال للحديث عن الاستراتيجية وانما عن معالجة الازمات فقط))^(٢). ويبرز دور الإدارة عندما تصل الازمة الى مفترق طرق، حيث ان الازمة ذات جانبيين مخاطر وفرص، فهي تتكون من مجموعة مشكلات تتراكم وتتشابك وتتعدد، حتى تصل بالإدارة الى مفترق طرق، وهنا تحدث المخاطر، وتجد الإدارة نفسها مضطرة لارتياح طريق جديد للتعاطي مع هذه المشكلات المتشابكة ليصل الى طريق لحل هذه المشاكل^(٣).

ثامناً/ مفهوم إدارة الازمة:

ان إدارة الازمة تعني: عملية معالجة الموقف والخروج منه بدون خسائر او باقل خسائر ممكنة^(٤). و يرى (Kreitner) انها: التوقع المنظم والتهيؤ لمشكلات داخلية وخارجية وهذه

(١) - اديب خضور، مصدر سابق، ص ١٠.

(٢) - امانة البحوث والتوثيق والنشر، إدارة الازمات من المنظور الإداري، جمهورية السودان المعهد العالي لعلوم الزكاة، د.ت، ص ٣.

(٣) - مدحت محمد محمود ابو النصر، مفهوم الازمات : منظور اداري واجتماعي، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد ١٤، العدد ٢٨، ص ٢٨٣.

(٤) - علي هلهول الرويلي، مصدر سابق، ص ٣٠.

المشكلات تهدد جدياً سمعة المؤسسة أو وجودها^(١). وتعرف إدارة الأزمة بانها: علم وفن السيطرة على الموقف وتوجيهه بما يخدم أهداف مشروعة من خلال إدارة الأزمة ذاتها من أجل التحكم في ضغطها ومسارها واتجاهاتها^(٢). وعرف ويليامز إدارة الازمات بانها : سلسلة من الإجراءات الهادفة الى السيطرة على الازمة، و كذلك الحد من تفاقمها حتى لاتصل الى مستوى نشوب الحرب، كما أشار (هانزنيو هولد) الى ان إدارة الازمات تعني احتواء الازمة والتخفيف من حدتها بشكل يستبعد معه حدوث اشتباكات عسكرية على نطاق واسع^(٣). وعرفها آخرون بانها: علم إدارة التوازن بين القوى، ورصد حركاتها واتجاهاتها، وهو علم المستقبل وعلم التكيف مع المتغيرات السياسية، او الاقتصادية، او العسكرية، او الاجتماعية، او الثقافية، وهو بذلك علم مستقل بذاته ومتصل بكل العلوم الإنسانية الأخرى يأخذ منها ويضيف اليها الجديد الذي تحتاجه^(٤). وتعرف أيضا بانه: الجهود العملية والذهنية التي تبذل؛ لتجنب الآثار المترتبة على الازمة، او تحليلها بتكلفة مقبولة لا تتضمن التضحية بقيمة او مصلحة جوهرية، اي ان إدارة الازمة تعني معالجة الازمة بطريقة يمكن معها استجلاب اكبر قدر ممكن من الأهداف والنتائج وذلك من خلال استخدام الأدوات العلمية الإدارية، على ان لا يترك الاستعداد والمعرفة والوعي والإمكانات المتوفرة، والاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات، والسعي لعودة الوضع الى طبيعته بأسرع وقت واقل تكلفة، واكبر قدر من الكفاءة العالية والفاعلية^(٥). وإدارة الازمات لها قواعد لإدارتها يجب الالمام بها كعلم بما

(١) - مرتضى نوري محمود الشريدي، العلاقات العامة والأزمات دراسة مسحية لاساليب ووسائل العلاقات العامة في التعامل مع ازمة الكهرباء، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام - جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٤.

(٢) - إيثار عبدالهادي محمد، استراتيجية ادارة الازمات: تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الاسلامي، البحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد، المجلد 17، العدد 64، كانون الأول 2011، ص ٥٦.

(٣) - عبدالغفار عفيفي الدويك، مصدر سابق، ص ٢٥.

(٤) - حامد الحدراوي، مصدر سابق، ص ١٩٩.

(٥) - علي فلاح الضلاعين وآخرون، الاعلام وإدارة الازمات، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٤٣.

تتفق والظروف، والمواقف، المفاجئة تبعا لمقدرة (قائد الازمة) ومن ناحية اخرى فهي فن يتعلق بموهبة القادة التي لا يمكن ان تكتسب بالمعرفة وان كانت المعرفة تصقلها وتهذبها وتصفيها^(١). وهناك بعض المبادئ والاهداف لمفهوم إدارة الازمات لاسيما قبل تفاقمها واتساع نطاقها وتحدد هذه المبادئ فيما يأتي^(٢):

١- تفادي التورط في حرب شاملة او مواجهة عسكرية. وقد فطن القائمون على الازمة الخليجية لهذا الامر؛ لذلك نرى ومنذ بداية الازمة كان المسؤولون في دول المقاطعة دائما ما يؤكدون اننا لا نريد تصعيد الازمة الى مستوى الحرب؛ ذلك ان التصعيد للازمة لهذا المستوى سيلقي بظلاله على جميع اطراف النزاع، خصوصا وان هناك اطرافاً مستفيدة كثيرة من تأزم الوضع، وهذه الأطراف الإقليمية متمثلة بتركيا وايران، كونهما منافسان للخليج في المنطقة، ودولية وهي روسيا كونها لا تربطها بالخليج روابط استراتيجية، لذلك هي تسعى لان تجد لها موطئ قدم في هذه المنطقة لتنافس نظيرتها الامريكية فيها.

٢- محاولة كل طرف تعظيم مكاسبه. ويتأتى هذا الامر من خلال اختلاق البعض لأزمات أخرى او ادخال أطراف أخرى في الصراع من اجل الضغط على الاخر؛ للحصول على اكبر عدد من التنازلات. وقد بدا هذا واضحا في الازمة الخليجية حينما أحسن الطرف القطري من اللعب في الورقة الخارجية وادخال الطرف الإقليمي الى الازمة، حينما طلب من تركيا الاستعجال بإقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر، وهذا الامر أزم الموقف أكثر وبنفس الوقت أصبح ورقة ضغط على دول المقاطعة من اجل الحصول على مكاسب أكثر والالتفاف على المطالب المقدمة.

٣- تهديد الطرف الآخر وابقاء الازمة في حدود المخاطر المسموح بها لكلا الطرفين.

٤- تحسين صنع السياسات العلمية في الشؤون الخارجية والاقتصادية.

(١) - أمين هويدي ، فن ادارة الازمات العربية ، مجلة المستقبل العربي ، السنة السادسة ، العدد ١٧٢ ، ١٩٩٣ ، ص ١٣ .

(٢) - هويدا مصطفى، دور الاعلام في الازمات الدولية، دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠، ص ٢٣-٢٤.

٥- تنمية المهارات السياسية والادارية في استثمار المصاعب والتناقضات بغرض توظيف قوة الطرف الآخر في الصراع.

تاسعاً/ مفهوم الإدارة بالأزمات:

ان مفهوم الإدارة بالأزمات يختلف عن مفهوم إدارة الازمات بل يعاكسه. وما دفعني للتركيز على هذا الموضوع هو ان هذه الازمة واغلب الازمات التي تحصل للمنطقة أن هناك اطرافاً مستفيدة منها تسعى لخلق الازمات تلو الاخرى من اجل ان تحقق أكبر قدر من الاستفادة. وسنتطرق في هذا الموضوع الى مفهوم الإدارة بالأزمات، ومن ثم نعطي امثلة واقعية تدلل على هذا المفهوم من خلال أزمات افتعلت على المستوى العالمي او حتى على المستوى العربي، كان ورائها أطراف افتعلتها من اجل ان تحصل على فوائد مهمة وتحقيق غايات مرسومة مسبقاً.

ونميز بين مفهوم إدارة الازمات ومفهوم الإدارة بالأزمات، هو ان إدارة الازمات تعني: التغلب عليها بالأدوات العلمية والإدارية لتجنب سلبيات الازمة والاستفادة من ايجابياتها. بينما الإدارة بالأزمات : فهي تقوم على افتعال الازمات وايجادها كوسيلة ليحقق اهداف بعينها ومعدة سلفاً^(١). وتعرف ايضاً بانها : علم صناعة الازمات للتحكم والسيطرة على الآخرين^(٢). وتعني ايضاً: صناعة الازمة للتحكم والسيطرة على الأخرى، او هي افتعال لأزمات أخرى طارئة للتغطية على ازمة قائمة بهدف تحويل انتباه الراي العام، وهناك فرق اخر بين إدارة الازمة وصناعتها وهو ان الادارة تعمل على احتواء الازمة وانهاؤها، اما صناعة الازمة فتعمل على انشاء الازمة والاستفادة منها^(٣). وتعني الإدارة بالأزمة أيضاً: افتعال الازمات وايجادها كوسيلة للتغطية والتمويه عن المشكلات القائمة بالفعل، وتعني ايضاً خلق ازمة وهمية يتم توجيه قوى الفعل من خلالها الى

(١) - عبدالغفار عفيفي الدويك، مصدر سابق ، ص ٣١.

(٢) - فادي حسن عقيلان، ادارة الازمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، عمان، دار المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٢١٠.

(٣) - علي لهلول الرويلي، مصدر سابق، ص ٣١.

تكريس الازمة او الى سلوك معين بشأنها، ويبقى الهدف النهائي للإدارة بالأزمات هو عدم تصعيد الازمة الى الحد الذي يحولها الى صراع^(١).

ويحتاج صانع الازمة الى معرفة شاملة بالكيان الإداري الذي سيصنع له الازمة، أي هو بحاجة الى اختراق جيد لدفاعاته الحصينة اذا كان يمتلكها، اما اذا لم يمتلك دفاعات فان الامر يكون اسهل في احداث دمار وتخريب، وذلك بمجرد اختيار مجال جوي حساس واختيار توقيت مناسب لانتقال الازمة مع بعض المساعدة من متواطئين لدعم هذا الضغط الازموي^(٢).

عاشراً/ اهم الأمور التي يجب ان تراعى عند الإدارة بالأزمات:

هناك بعض الأمور يجب ان يراعيها من يريد افتعال الازمة وهي^(٣):

١. كيف ظهرت الأزمة وتطورت أحداثها؟
٢. من هم الأطراف الصانعة للأزمة سواء العلنيون أو الذين يعملون في الخفاء؟
٣. لماذا تم صنع الأزمة في الوقت الراهن؟
٤. ما الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه قوى صنع الأزمة؟
٥. ما المدى الذي لا يتعين أن تتجاوزه قوى الضغط الازموي؟
٦. وما هي المحاذير الموضوعية لكل منها؟ والحدود المتفق عليها بينها؟

ان الادارة بالأزمات فن احترفته الدول الكبرى في تنفيذ اجنداتها وسياستها بالمنطقة من اجل السيطرة عليها، وهي سياسة متبعة منذ الاحتلالات التي حصلت في القرون الماضية لدولنا العربية.

(١) محمود جادالله ، مصدر سابق ، ص٩٣.

(٢) - علي فلاح الضلاعين وآخرون ، مصدر سابق ، ص٤٦.

(٣) - محمد علي شيبان العامري، الادارة بالأزمات، مهارات النجاح،

تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/١٤ <https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1025&SecID=42>

ويتجلى هذا الامر من خلال ما كتبه لينين في عام ١٩١٧م حيث قال وهو يقصد الحرب العالمية الاولى : ((كان من دواعي الحرب التطاحن في سبيل اعادة اقتسام العالم بين فئتين جبارتين اكثر جبروتاً لأصحاب المليارات وهما الفئة الأنجلو-فرنسية والفئة الالمانية))^(١). ونرى ن هذه السياسة لم تتغير حتى عصرنا الحاضر واقصد سياسة اثاره الازمات لدى الدول الكبرى، ففي عام ٢٠٠٥م ادلت وزيرة الخارجية الامريكية بحديث صحفي حول مفهوم جديد، وهو مفهوم الفوضى الخلاقة. وعندما سئلت عن هذا المفهوم قالت : ((ان الوضع الحالي ليس مستقراً، وان الفوضى التي تفرزها عملية التحول الديمقراطي في البداية هي فوضى خلاقة، ربما تنتج في النهاية وضعاً افضل مما تعيشه المنطقة حالياً))^(٢).

وقد جاء " الربيع العربي" كترجمة فعلية لهذه الفوضى التي اسهمت باختلافها امريكا واستفادت منها دول اخرى كروسيا كما نراها اليوم في سوريا إذ كانت احدى ثمارها توقيع روسيا مع الحكومة السورية اتفاقية تأجير ميناء طرطوس. حيث وقعت موسكو ودمشق على اتفاقية حول توسيع مركز الإمداد المادي والتقني التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس، وتسمح الاتفاقية بتواجد ١١ سفينة حربية، بما في ذلك النووية منها في آن واحد، لمدة ٤٩ عاماً، مع إمكانية التجديد التلقائي لفترات لمدة ٢٥ عاماً، وتتص الاتفاقية، التي بدأ تطبيقها في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، بأن تتولى روسيا حماية مركز الإمداد التابع لأسطولها، في البحر والجو، فيما تتولى سوريا الدفاع عن المركز من البر^(٣).

هذه الفوضى هي التي ادخلت المنطقة في نفق مظلم، وما الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة الا امتداد لهذه الفوضى، اذ ان أطراف النزاع دخلوا في محاور متصارعة تشكلت نتيجة التدخل الخارجي، وهو ما ادى الى اندلاع ازمات عديدة كانت احداها هذه الازمة. وقد جاءت

(١) - لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ط٩، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٧، ص٣٩٩.

(٢) - رمزي المنيوي، الفوضى الخلاقة السيناريو الامريكي لتفتيت الشرق الاوسط والنظرية الصهيونية التي تبنتها امريكا لشردمتها، دمشق- القاهرة، دار الكتاب العربي، ٢٠١٢، ص٩.

(٣) - الموقع الالكتروني لوكالة سيوتك العربية، روسيا تستاجر ميناء طرطوس السوري لمدة ٤٩ عام، نشر بتاريخ ٢٠/٤/٢٠١٩، <https://arabic.sputniknews.com/russia/201904201040612264>-استأجار-ميناء-طرطوس-روسيا-سوريا/، تم الاسترجاع في ٢٢/٧/٢٠١٩.

العديد من التصريحات على لسان مسؤولين امريكان وغيرهم تؤكد ان هذه الثورات ما هي الا بداية لمخطط سيشمل المنطقة بالكامل، حيث سيغرق المنطقة بأزمات بعد الازمات حتى يصلوا الى الاهداف المرسومة، ونطالع في هذا الصدد ما قاله السفير الامريكي ويليام تايلور رئيس مكتب الربيع العربي، ومبعوث الخارجية الامريكية لتحولات الشرق الاوسط، في رده على سؤال احد الصحفيين حول سبب تعيينه في منصبه هذا فأجاب : تم تعييني في هذا المنصب بعدما ادركت الادارة الامريكية من نجاح التحولات العربية في مصر وتونس وليبيا، وقد تستغرق العملية من عشر الى عشرين سنة^(١).

أحد عشر / تحديات ومعوقات الادارة بالأزمات:

هناك معوقات تعترض صانع الازمة وتحديات اهمها^(٢):

١. انتشار ثورة الاتصال والمعلومات في العالم، ووقوف الشعوب على حقيقة الاحداث والازمات.
٢. زيادة الوعي لدى الشعوب لارتفاع مستوى المعيشة بها؛ ووقوفها على ما يحاك ضدها من ازمات مدبرة.
٣. عدم ملاءمة الادارة بالأزمات مع روح العصر الحديث والتطور السريع الحاصل للشعوب.
٤. انتشار حرية الراي وفضح اساليب الادارة بالأزمات.

اثنا عشر / استراتيجية ادارة الازمة:

يحتاج التعامل مع الازمة الى ادارة علمية ذات توجهات استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار التفكير المنطقي في التعاملات مع خطوات الازمة وتوفير المعلومات الساندة التي يركز عليها في رسم حدود الازمة ونوضح فيما يلي خطوات التعامل مع الازمه:

(١) - حسن محمد الزين، الربيع العربي آخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، بيروت، دار القلم الجديد، ٢٠١٣، ص ٦٢.

(٢) - محمد هيكل، مهارات ادارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦، ص ٣٤.

١. الشعور باحتمال حدوث الازمة: ترسل الازمة سلسلة من اشارات الانذار يستقبلها المدبرون، ولكن قد يكون من الصعب عليهم التقاط الاشارات الحقيقية والهامة. وعدم الانتباه والاهتمام لهذه الاشارات يؤدي الى وقوع الازمة.
٢. الاستعداد او الوقاية: اكتشاف نقاط الضعف في المنظمة ووضع خطة المواجهة على افتراض اسوأ الحالات ومعالجتها قبل استفحالها^(١).
٣. حدد الأهداف المراد مهاجمتها في إطار الازمة إما وفق الأضعف او وفق الأقوى لتسهيل مهاجمتها.
٤. انشا الإدارة والسيطرة (القيادة والسيطرة والاتصالات الداخلية والخارجية الرئيسية)^(٢).
٥. تقدير الموقف حيث يتم في هذه المرحلة تقديم أجوبة عن الأسئلة التالية : ما القوة الصانعة للازمة، وماهي عناصرها التي تركز عليها ، وما هي القوة المساعدة والمؤيدة لها ، ولماذا وكيف صنعت الازمة^(٣)؟.
٦. تحليل الموقف: ويتم عن طريق هذه العملية تحديد علاقات الارتباط، وأسباب التوتر، وماهي مواطن القوة، وطبيعة الخطر الذي تشكله الازمة.
٧. تبسيط الإجراءات وعدم تعقيدها وهو الابتعاد عن كل ما من شأنه تعقيد الأمور وخلق نوع من الارباك وعدم الوضوح، ووسن القوانين التي تسهل عملية الإدارة.

(١) - فؤاد يوسف عبدالرحمن الجبوري وآخرون، ادارة الازمات الالكترونية واتخاذ القرار، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية ، المجلد ١٩، العدد ١، ص ٣.

(٢) - علي هلهول الرويلي، مصدر سابق، ص ٣١.

(٣) - اديب خضور، مصدر سابق ، ص ١٥.

٨. التنسيق: ان التنسيق بين فريق الازمة والإدارات الأخرى والقيادات ذات العلاقة مطلب ضروري ومهم وذلك لتنفيذ القرارات وكذلك لتجنب تعارض الإجراءات والتأكد من ان العمل يجري بيسر وسهولة وتناغم شديد وكذلك إمكانية تبادل الموارد^(١).

٩. التدخل لمعالجة الازمة :- من خلال المعرفة الكاملة بالسيناريوهات البديلة، والسيناريو المعتمد للتدخل في الازمة واسناد المهام وتوزيع الادوار على فريق المهام الازموي يكون متخذ القرار الإداري قد حدد كل شيء، ووضع كل الاحتمالات حسب اتجاهاتها ثم اتخذ القرار وتأتي هذه المرحلة نتيجة لما بعد احتواء الازمة وتعمل المنظمة بكفاءة عالية لتوجيه وتنظيم حل الازمة باستخدام الوسائل والاساليب المتاحة^(٢).

(١) - علي هلهول الرويلي ، مصدر سابق، ص ٣٧.

(٢) - فؤاد بوسف عبدالرحمن الجبوري وآخرون، ص ٣.

المبحث الثاني / الاعلام والأزمات

اولاً/ مفهوم اعلام الازمات:

يعد اعلام الازمات بانه مجموعة من: العمليات الاعلامية التي تستخدم بها مختلف الوسائل الإعلامية قبل الازمة واثاءها وبعد حدوثها لتغطية الاحداث ومواكبتها^(١). وبالتالي فان الازمة وفق المنظور الاعلامي هي: موقف طارئ يجعل من الدولة او المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وكذلك من جماعات أخرى كالسياسيين، والمستهلكين ، وكل المتأثرين بها^(٢). اذاً فإعلام الازمات: هو الجهود والنشاطات التي تمكننا من صياغة الخطط الاعلامية اللازمة علمياً، وعلى اساس الخبرة المستمدة من التجارب السابقة، وذلك من اجل العمل على توعية افراد المجتمع بالطريقة الصحيحة والملائمة للتعامل مع الازمات؛ من اجل الحد من آثارها السلبية والعمل على احتوائها قبل استفحالها وتقليل نسبة الخسائر الناتجة عنها^(٣). اي العمل على: تفعيل دور وسائل الاتصال والاعلام في التحذير من الازمات المتوقع حدوثها، وكذلك احتواء آثارها السلبية التي وقعت مع الحفاظ على توفير البيانات والمعلومات للجمهور، بالقدر الكافي مع مراعاة وضع اسس مناسبة للتغطية الاعلامية للازمات المندلعة بحيث لا تسبب اي ذعرا وهلعا وردودا سلبية لدى المواطنين^(٤).

(١) - نسرين عبدالله محمود عمران، مصدر سابق، ص ٣٠.

(٢) - نايلي خالد، مصدر سابق، ص ٥٩.

(٣) - علي فلاح الضلاعين واخرون، مصدر سابق، ص ١٢٧-١٢٨.

(٤) - علي رجب حسين الحمداني، مصدر سابق، ص ٥٨.

ثانياً/ دور الاعلام في الازمات

في ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في العقود الأخيرة بشكل خاص، برز موضوع الإعلام والأزمات، أو إعلام الأزمات بكل وسائله التقليدية والجديدة، المقننة والبديلة وإعلام المواطن، وبمستوياته المختلفة الوطنية "المحلية" والقومية والإقليمية، والدولية الموجهة للآخر، خاصة في عصر الإعلام الفضائي والإعلام بلا حدود وإعلام الإنترنت كركن أساسي من أركان مواجهة الأزمة واحتوائها.

وصارت عملية إدارة الأزمات إعلامياً تخصصاً علمياً له قواعده ونظرياته وأسس وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات "إعلام المواجهة" باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم^(١). إذ يقوم الاتصال بدور مهم ومؤثر عند مواجهة المنظمات للازمات ، فمن جانب يساعد على ادار الازمة بفاعلية ونجاح، ومن جانب اخر يحاول ان يحافظ على صورة ايجابية لها تجاه جماهيرها الداخلية والخارجية، وتتجلى اهمية وسائل الاعلام في مواجهة الازمات من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الازمات، فهي تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الازمة لدى الجمهور، وايضا في تشكيل اتجاهاته نحو الازمة وكيفية ادارتها^(٢).

وينطلق اعلام الازمات من استراتيجية اعلامية واضحة المعالم تعتمد على التخطيط الاعلامي والتنسيق بين المؤسسات الاعلامية، لتوحيد الجهد الاعلامي ونتاج رسائل اعلامية واتصالية متوافقة في اطارها العام من منطلق التعامل الاعلامي مع الازمات الذي لا يقتصر على نشر معلومات ونتاج رسائل اعلامية بمضامين مختلفة، وانما من خلال التركيز عليه كنظام

(١) - منى الحديدي ، الاعلام ومواجهة الازمات ، Arab Media & Society (Issue 25, Winter/Spring 2018

<https://www.arabmediasociety.com>، ص ١.

(٢) - حسين عماد مكاوي : الاعلام ومعالجة الازمات، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥، ص ١٤٦.

اعلامي متكامل تشترك كافة الوسائل الاعلامية المتاحة في تجسيده كل حسب طاقته وقدرته وامكاناته المتوفرة ونطاقه الجغرافي^(١). كما ان بناء الصحفي داخل المؤسسة الاعلامية لهو دور كبير في نجاح عمل المؤسسة الاعلامية، حيث انه بالقدر الذي يخضع فيه الصحفي لنمط البيئة الصحفية داخل مؤسسته أو في ظل النظام الإعلامي الأشمل، يعمل هو أيضاً وبالقدر ذاته على تشكيل هذه البيئة وبنائها، ذلك أن ((جودتها تعتمد بصورة كبيرة جداً على جودة العاملين))^(٢). كما ان ما يتلقاه الصحفي من قيم داخل مؤسسته يعد ((إلى حد بعيد المؤثر الأكثر أهمية في تشكيل افكاره حول الاخلاق الصحفية، حيث أن معرفة تفاصيل السلوك السابق في غرف الأخبار هو المحدد الرئيسي للقيم الصحفية))^(٣).

وتعتبر وسائل الاعلام في وقت الازمات سلاح ذو حدين، فهي اما ان تكون مساهمة في احتواء الازمة وتلافي اية آثار سلبية ناجمة عنها ومساندة موقف المؤسسة، او إنها تتسبب في احداث ازمات للمؤسسة بسبب تغطيتها الاعلامية السلبية للازمة، التي قد تتسبب في احداث ازمة مصداقية وتشويه للصورة الذهنية لدى الراي العام عن المؤسسة واثارته ضدها، وضد ما تقدمه من خدمات للجمهور؛ لذلك وجب على المؤسسات ان تتنبه الى اهمية اعداد استراتيجيات اتصالية يكون اهتمامها بكيفية التعامل مع وسائل الاعلام، وتحويل موقفها من الهجومي الى المساند في ادارة الازمة^(٤).

وقد جسد الفيلسوف جان بودريار في أطروحته (موت الواقع) الواقع الذي نعيشه اليوم، والذي يعتبره أقرب إلى الوهم منه للواقع، وهناك الكثير من المعطيات الحالية التي اذا ما قارناها بأرض

(١) - علي رجب حسين الحمداني، تغطية الازمة المالية العالمية في الصحف العربية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية اعلام جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١، ص ٥٨-٥٩.

(2) - Charles wintor, Pressures on the press: An Editor Looks at fleet street. London: Andre Deutesch, 1972, P. 6.

(3) - David H. Weaver and G. Cleveland Wilhoit. The American Journalist: A portrait of U.S. News People and their work Bloomington: Indiana University Press, 1986, P. 135.

(٤) - السيد السعيد، استراتيجيات ادارة الازمات والكوارث، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٤٢.

الواقع نكتشف أن الواقع مصطنع، ونصل أحيانا الى نقطة مفادها انه لا توجد هناك أسباب حقيقية لكل ما تثيره الوسائل الإعلامية من حروب اقتصادية، ومخاوف أمنية وصحية، حيث ان ما نعيشه ليس سوى حروب وهمية، تهدد عقولنا، صنعتها آلة الاعلام؛ لتخدم اجندات مختلفة تنصب كلها لصالح الأقوى الذي يقدم نظرتة، وفكره في ثوب الحقيقة تارة، وفي الحرية تارة أخرى^(١).

ثالثاً/ العناصر الأساسية لنجاح وفاعلية الخطط الإعلامية لمواجهة الازمات:

تتعامل وسائل الاعلام مع الازمات وفق خطط اعلامية مدروسة وقائمة على اسس علمية رصينة، وتعتمد على دراسة وافية للازمة من كل جوانبها. حيث ان تعامل وسائل الاعلام مع الازمات له عناصر أساسية مشتركة يجب ان تقوم عليها أي خطة إعلامية لإدارة الازمات والكوارث وتعتبر هذه العناصر الأساسية شروط عامة لنجاح وفاعلية تصميم الخطط الإعلامية لمواجهة الازمات والكوارث وهي كما يأتي^(٢):

١. تحديد المخاطر والأزمات المحتملة: يستدعي تصميم الخطة الإعلامية لمواجهة الأزمات والكوارث تحديد المخاطر المحتملة التي قد تتعرض لها الهيئة او المنظمة ووضع قائمة بأولويات تلك المخاطر ومراجعتها دورياً واختصارها في سلة الازمات.

٢. تحديد الأهداف: ان نقطة البدء في التخطيط بصفة عامة هو تحديد الأهداف، وبطبيعة الحال، فان اهداف خطة إعلام الازمات ترتبط وتعكس اهداف الخطة العامة لإدارة الأزمات والكوارث وتعد جزءاً منها وهي بدورها مستمدة من الأهداف الاستراتيجية للهيئة او المنظمة.

٣. تحديد الجماهير: العنصر الثالث في الخطة الإعلامية لمواجهة الأزمات والكوارث هو تحديد الجماهير المستهدفة والتي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة من قبل خبراء إعلام

(١) - مرفت عبدالعزيز العريمي، الاعلام الموجه وثقافة القطيع، تاريخ النشر ٢٠١٧/٧/٢، صحيفة راي اليوم، <https://www.raialyoum.com/index.php/الاعلام-الموجه-وثقافة-القطيع/>، تم الاسترجاع ٢٠١٩/٨/٤.

(٢) - سعد سلمان عبدالله المشهداني، مدى اعتماد النخبة الاكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الازمات، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٥٩-٢٦٠.

الازمات بضرورة تحديد الجماهير في كل ازمة او كارثة محتملة؛ لأن لكل ازمة او كارثة جمهورا خاصا بها وذلك بحسب طبيعة ونوعية الازمة.

٤. تحديد الوسائل والامكانيات المتاحة: تتطلب الخطة الإعلامية لمواجهة الازمات والكوارث الى إمكانيات مادية وفنية وعناصر بشرية مدربة، من هنا، فان التقدير السليم لحجم الأنشطة المطلوبة والجماهير المستهدفة وتكلفة ذلك والموازنة بين الإمكانيات المتاحة والمطلوبة والسعي لسد النقص في الإمكانيات المادية والأجهزة الفنية.

٥. اعداد الرسالة: يعتبر اعداد رسالة مفيدة وفعالة خطوة بالغة الأهمية في مواجهة الازمات والكوارث إعلاميا، إذ إن ما تقوله اثناء الازمة قد يعد أكثر أهمية عما تفعله، خاصة في الساعات الأولى لوقوع الازمة.

٦. التدريب: إن نصف النجاح في إدارة الازمة إعلاميا يرتبط بالتدريب، فلا توجد أي قيمة للخطط بدون التدريب، والقاعدة التي يقترحها خبراء اعلام الازمات هي بذل جهد متساو على التخطيط والتدريب، فالتدريب لا يهدف فقط الى التعلم واكتساب مهارات وخبرات جديدة لكنه يهدف أيضا الى اختبار خطة إدارة الازمة إعلاميا.

رابعاً/ مراحل تناول الاعلام للازمات:

مع اختلاف وتباين وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في أدوات تناولها للآزمات، أجملت هويدا مصطفى في دراستها عام (2000) المراحل التي يمر بها تناول الإعلامي للآزمات في ثلاث مراحل رئيسية هي^(١):

١. مرحلة نشر المعلومات ففي بداية الأزمة يواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة وأبعادها وآثارها.
٢. مرحلة تفسير المعلومات: تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة. وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وآراء للخبراء وكذلك لمواقف المسؤولين وصانعي القرار تجاه الأزمة واحتواء آثارها.

(١) - مها عبدالمجيد صلاح، الاعلام الجديد وإدارة الازمات الأمنية، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي، الاعلام الأمني ودوره في إدارة الازمات، ص٧.

٣. المرحلة الوقائية: وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام أسلوب التعامل مع الأزمات المشابهة.

خامساً/ دور وسائل الاعلام في مواجهة الازمات:

تتطلب الأزمة استخدام وسائل الاعلام لإعداد مناخ اعلامي لمواجهة الأزمات، فوسائل الاعلام هي حلقة الوصل بين الأفراد والجماعات من جهة والأجهزة والسلطات المختصة بمواجهة الأزمات من جهة أخرى؛ لذلك فإن العلاقة بين القيادات العليا والإعلام يجب أن تؤخذ بدرجة عالية من الأهمية والحذر. وعليه فان لوسائل الاعلام دوراً مهماً في مواجهة الازمات واهم الأمور التي يجب ان تهتم بها وسائل الاعلام هي^(١):

١. محاكاة الازمة او التدريب على نموذج افتراضي يحاكي الازمة؛ وذلك بهدف اختيار مدى دقة الخطة المقترحة واساليب ومتطلبات وآليات تنفيذها.

٢. التقييم من الضروري تقييم كل عناصر الخطة وتحليله تحليلاً دقيقاً؛ تمهيداً للتعرف على مدى فاعلية الخطة في مواجهة الازمة. وتتم عملية التقييم بعد انتهاء الازمة مباشرة، بثلاثة أشهر بالإضافة الى التقييم مع نهاية السنة التي حدثت فيها. ويتطلب التقييم عدداً من الاجراءات من بينها ما يلي:

أ- استقصاء وسائل الاعلام لمعرفة رأي المسؤولين فيها عن طرق واساليب ابلاغهم بالأزمة ومدى وفرة المعلومات التي طلبوها واي مشاكل حدثت.

ب- عقد مقابلات متعمقة مع المسؤولين الرئيسيين عن وسائل الاعلام لتحليل الموقف بشكل معمق.

ت- تحليل تأثير الازمة على العاملين.

(١) - عبدالرزاق محمد الدليمي، الاعلام وادارة الازمات، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١٢، ص ١٩١-١٩٢.

ث- الاعتراف او التقدير لجهود الذين تعاونوا في مواجهة الازمة من كل الاطراف المعنية وتقديم الشكر لهم.

ج- تقييم اسلوب ادارة الازمة ذاته في مقابل الاساليب التي استخدمت من قبل او تلك التي استخدمتها شركات اخرى مماثلة.

سادساً/ دور الاعلام في صناعة الازمات:

يعد الإعلام اليوم هو الوسيلة الأسهل في التأثير على المتلقي، وباللغة التي تتناسب وقوة ذلك التأثير على عقله، وكيفية اختراقه، خصوصاً أن تعدد الوسائل الإعلامية أتاحت للقائمين على الإعلام حرية الحركة وتحقيق الأهداف. وقد فطنت الدول والمؤسسات الى هذا التأثير الذي أحدثته وسائل الاعلام خصوصاً مع التطور في وسائله وواعيته الناقلة، لذلك سعت الدول الى إرساء مؤسسات إعلامية على مستوى الحدث تكون قادرة على تمرير رسائله للأخريين من خلالها والسيطرة على عقولهم، وتتنوع اهداف ووسائل تنفيذ السياسة الخارجية للدول وفقاً لإمكانياتها التي تتيح لها القدرة على تحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافها وبأقل التكاليف. وفي هذا الصدد يشير وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر الى "إن تنفيذ السياسة الخارجية يجب أن ترتبط على نحو لم يسبق له مثيل بأجهزة الإعلام الجماهيرية، فهي الى حد كبير سياسة خارجية إعلامية جماهيرية أو شعبية."⁽¹⁾.

وقد جاء تعدد وسائل الاعلام وتنوع رسائله؛ ليزيد من حالات التضليل وإدخال الشعوب في مآهات ويحصل كثيراً ان المتلقي يقوم بخداع نفسه ذاتياً، فطبيعة الاعلام التعددية مع تنوع الرسائل والبرامج بدرجة هائلة، تجعل من السهل ان يؤشر المتلقي على بعض ما يراه بانه " كاذب " او " مخادع "، بذلك فهو يشعر بالاطمئنان الى ان " جهاز المناعة " لديه يعمل بشكل سليم، وان بإمكانه التمييز بين الحق والصواب، وبذلك يمضي قدماً ليغرق في عالم لامتناهٍ من الخديعة، لذلك

(1) - سليم كاطع علي، وسائل الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية، تاريخ النشر ٢٠١٧/٢/٢، شبكة النبا المعلوماتية، <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/٦.

لو كان الاعلام يقدم للجمهور تصوراً دقيقاً اوامياً للواقع، فلن تكون هناك مشكلة، فان الاعلام في غالبه يتحرك من دوافع تتعلق بمن يموله وليس بمن يشاهده، لذا هو يقدم للمشاهد صورة محرفة عن الواقع، ويتمثل التحريف باتجاهين اثنين وهما^(١):

١. تبسيط الواقع او تضخيمه، بحسب الغاية والمصلحة.

٢. تقديم واقع خيالي بعيد تماماً عن الحقيقة.

وقد ترجمت الدول المتقدمة هذه الحقيقية من خلال ضخها لكم هائل من وسائل الاعلام المتنوعة والمختلفة في طرحها فعلى سبيل المثال لو اخذنا الولايات المتحدة الامريكية، وكم هو عدد وسائل الاعلام فيها لوجدنا انه عدداً هائل وكبير. حيث ان الحديث عن وسائل الاعلام الامريكي يعني اننا نتحدث عن (١٠,٠٠٠) صحيفة يومية اسبوعية و (١١٠٠٠) مجلة و (١٥٠٠) محطة اذاعية و(١٥٠٠) محطة تلفزيونية في الولايات المتحدة الامريكية ، اضافة الى ان هناك ٧ مراكز انتاجية رئيسية و ٢٥٠٠ دار لنشر الكتب، وان معدل الوقت الذي يقضيه الامريكي في متابعة وسائل الاعلام هو ٣٤٠٠ ساعة في السنة وهو في تزايد^(٢). ان هذا الكم من وسائل الاعلام التقليدية المختلفة، وكذلك تضاف اليه وسائل الاعلام الالكترونية بمختلف اشكالها، ليس بعيدا عن تأثيره على السياسة الخارجية إذ نجد أن تأثير وسائل الإعلام على السياسة الخارجية للولايات المتحدة يتضح من خلال تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام، فالصحافة الأمريكية مثل الواشنطن بوست ونيويورك تايمز التي تُعد أكثر وسائل الإعلام قوة وانتشاراً في العالم، وهي كذلك في مقدمة وسائل الإعلام الجماهيري في أمريكا، تلعب دوراً رئيساً كونها أدوات تملك من القوة بما يمكنها من تشكيل موقف الرأي العام في أمريكا حول السياسة الخارجية^(٣).

(١) - احمد فهمي، هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الاعلام الافكار والتصرفات، الرياض، فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ٢٠١٥، ص٢٥-٢٦.

(٢) - بلسم عبدالحسين، دور الاعلام الامريكي في السياسات الخارجية، مجلة جامعة الكوفة، العدد ١٨، ص١٩٥.

(٣) - شامل رضوان، الاعلام وسيكولوجيا الخطاب السياسي، مجلة النبأ، العدد ٥٩، تموز ٢٠٠١، <https://annabaa.org/nba59/eilam.htm>، تم الاسترجاع في ٦/٨/٢٠١٩.

والاعلام الأمريكي له باع طويل وقديم في هذه المجال اثاره الازمات وتهيئة الراي العام قبل حدوث الازمة. إذ لعبت الصحافة الصفراء المولعة بالاثارة دوراً كبيراً في إثارة كره إسبانيا في تسعينات القرن التاسع عشر وتوفير ذريعة لأول حرب خاضتها أمريكا خارج حدودها البحرية، ففي ذلك الوقت نشرت أكبر صحيفتين في الولايات المتحدة وهما نيويورك جورنال التي كان يملكها "وليام راندولف هيرست" وورلد التي كان يملكها "جوزيف بولتزر"، تقارير مضللة عن فضائع إسبانية في كوبا، ما أدى الى تهيج الراي العام وحشد الدعم لتدخل عسكري أمريكي، وعندما انفجرت سفينة حربية امريكية في ميناء هافانا وقتل ٢٦٠ من أفراد طاقمها تلقفت الصحافة الأمريكية النبا ونشرت تقارير تلقي اللوم على إسبانيا، على الرغم من أن سبب الانفجار لم يعرف حتى يومنا هذا، ومع ذلك ألهمت الصحافة جنوناً شوفينياً بين الرأي العام، ورفعت شعاراً لحشد الجماهير يقول " تذكروا الماين والى الجحيم سباين "(١).

وقد كتب الكاتب الأمريكي " فرنك دورفي" مقالاً معدداً فيه مزايا الاعلام الأمريكي قائلاً: هو اعلام يتصف بالرياء والخداع والمراوغة والتصنع والتزوير، مستندا في ذلك على دلائل عدة ذكر منها مقتل " مارتن لوثر كنغك" الزعيم الزنجي الأمريكي حيث وبينما كانت الثورة بين البيض والزنوج تجتاح معظم الولايات المتحدة، كان الاعلام الأمريكي يردد ان قاتل الزعيم الزنجي هم من البيض تعمداً منها لأثارة غضب الزنوج(٢).

وقد استمر الاعلام الأمريكي على مدى تاريخه مسانداً للسياسة الخارجية الامريكية واداة ضاربة من أدوات السياسة الخارجية الامريكية الى يومنا هذا ومما يدل على هذا الامر ما قاله ريتشارد كابلان من ان محطة ال CNN قد عمدت على جميع مراسليها بوجوب ارسال مسودة عن المادة التي ستبث قبل الارسال حتى تتم الموافقة عليها من قبل المسؤول في اتلاننا حيث المقر

(١) - صباح كنعان، الاعلام الامريكي والحرب، نشر بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٠، صحيفة الخليج، <http://www.alkhaleej.ae/home/print/f53c9315>،

[c755-48f7-a351-9dc93baa2e5a/18e28805-a4bb-474d-b03a-cb35212a1a29](http://www.alkhaleej.ae/home/print/f53c9315)، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٩/٥.

(٢) - محمد سعيد مسعود، العرب والقوات الأجنبية، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٢، ص ٩٢.

الرئيسي للمحطة العالمية^(١). اما في وقتنا الحاضر فنرى كيف ان الاعلام الامريكي روج لفكرة امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل وتسببت هذه التقارير بحشد الراي العام الدولي واعطاء ذريعة للولايات المتحدة للدخول في العراق واحتلاله، وتبين فيما بعد ان تلك التقارير كانت ملفقة وهي تقارير مخابراتية من اجل اعطاء مبرر لخوض الحرب.

ولم تغفل الولايات المتحدة مخاطبة اهم جمهور في اهم منطقة على مستوى العالم الا وهو الجمهور العربي حيث خصت له اعلاماً موجهاً يتحدث بلسان عربي فصيح تمرر من خلاله العديد من الرسائل الدعائية وبنفس الوقت قد تحمل معها سم قد دس في العسل يؤدي بالنهاية الى صناعة ازمت تلو الازمات تغرق المنطقة برمتها. حيث تحاول التغطية الاعلامية الامريكية للأحداث العالمية ان تكون انعكاساً للسياسة الامريكية نحو البلدان التي تجري بها الاحداث، او نتيجة لتأثير الاعلام على السياسة الخارجية^(٢).

وقد جاءت قناة الحرة التي افتتحت في عام ٢٠٠٤ وهي موجهة الى العالم العربي لتمثل السياسة الخارجية الامريكية بالمنطقة ولتكن اداة بيد الخارجية الامريكية تحركها كيفما شاءت. ويقول احد الكتاب: اذا شئت ان تعرف موقف واشنطن من كوريا الشمالية، او ايران، او السعودية، او سورية فما عليك الا متابعة برامج الحرة ونشراتها الإخبارية ليوم واحد وتعليقات الخبراء الامريكان الذين يظهرون عليها، ولعل في ذلك فضيلة كبرى تجعل من هذه الفضائية وشقيقاتها لسان حال متواصل لحركة العقل السياسي الأمريكي وما يفكر فيه او يخطط له لحاضر المنطقة العربية ومستقبلها^(٣).

(١) - حمزة خليل الخدام، الحملة الاعلامية الامريكية في الحرب على العراق ٢٠٠٣، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، العدد الثلاثون (ج١)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٣.

(٢) - المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٣) - ياسر محجوب الحسين، المحاولات الامريكية لاختراق الراي العام العربي قناة الحرة نموذجاً، مجلة دراسات دعوية، العدد ١٧، يناير ٢٠٠٩م، ص ٦.

ان قناة الحرة بكل توابعها الموقع الالكتروني لها والذي هو محل دراستنا ووسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بها تسير في فلك الاعلام الأمريكي والدولي عموماً والذي يعمل على بث الاخبار الملفقة أحياناً واستخدام أساليب متعددة من اجل التأثير على الجمهور المتابع لها.

اما الاعلام الروسي فلم يكن بأحسن حال من منافسه الأمريكي الا ان ما جعل الاعلام الروسي يتخلف عن الركب الأمريكي هو ما تعرض له من أزمات عدة في فترة الحرب الباردة مروراً بسقوطه الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م؛ لذا نرى ان روسيا ابتعدت عن المنطقة في تلك المرحلة. اما اليوم ومع اندلاع الربيع العربي حاولت روسيا الدخول الى الشرق الأوسط الملتهب بالأزمات، عبر البوابة السورية الشمالية للشرق العربي، وعن طريق تركيا الجسر الواصل بين الشرق والغرب، وعبر ايران البوابة الشرقية للمنطقة العربية، وتعتبر هذه المنطقة التي تجسدها ثلاث دوائر جغرافية متجاورة، وتزداد أهميتها مع الوجود العسكري الأمريكي في قلبها واطرافها ، وفي هذا الصدد تشير المعلقة في وكالة نوفوستي الروسية " ماريانا بيلينكايا " الى ان السياسة الروسية الراهنة لا تعدو عن كونها وسيطاً لبقاً بين اطراف متنازعة، وان غايتها ليست المواجهة مع أي طرف من اطراف الصراع، وانما تحقيق الاستقرار هناك^(١). ان هذا الدخول الحذر رافقه بنفس الوتيرة دخول حذر لإعلامها الى المنطقة.

وقد مرت سيطرت القيادة السياسية فيها على الاعلام الروسي بمخاض عسير على عكس الولايات المتحدة فمنذ مجيء بوتين الى الرئاسة في عام ٢٠٠٠م، حاول بسط نفوذه واحكام قبضته على البلاد وقد كان الاعلام أحد أهم الأمور التي سعى للسيطرة عليها. حيث انه وفي مسعى منه للسيطرة على الاعلام بدأت السلطات المركزية بالسيطرة على وسائل الاعلام الا انها فشلت في بداية الامر من السيطرة على اكبر امبراطورية روسية إعلامية وهي ميديا - موست، لكن في نهاية المطاف استطاع ان يبسط نفوذه واعتقل فلاديمير غوزينيسكي صاحب تلك الإمبراطورية

(١) - حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتن، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٧، ص ٣٠.

الإعلامية الضخمة وبنهاية المطاف سيطر على الاعلام الروسي وجعل منه أداة بيد الدولة^(١). ان التلاعب بالمعلومات والحقائق شكل احدى اهم أدوات السياسة الخارجية التي يستخدمها الروس من اجل تطبيق اجندتها، ويصف ديمتري كيسليوف وهو أحد اشهر مروجي الدعاية في الكرملين، الصحافة على انها تكتيك حربي اذا استطعت اقناع شخص ما، فلا داعي لقتله، فلتفكر بما هو افضل القتل ام الاقناع؟ لانك حينما تعجز عن الاقناع عند ذاك عليك القتل، ويعتبر موقعا "روسيا اليوم" و "سبوتنيك عربي" اهم وسيلتين اعلاميتين لنفوذ موسكو من حيث الدعاية ويظهر تغطية الموقعين للازمات في المنطقة استمراراً لاهداف الدعاية التقليدية للكرملين من جهة واعتماد وسائل تم اختيارها من اجل تحقيق هذه الأهداف من جهة أخرى، وتقدم هذه الوسائل موسكو كقوة عظمى في الشرق الأوسط^(٢).

ومما تقدم يتضح لنا كيف ان الاعلام اليوم اصبح قوة ضاربة بيد الدولة وهو وسيلة ناجعة ومؤثرة من اجل كسب الراي العام تجاه قضية معينة او توجيهه نحو قضية معينة من اجل صرف النظر عن ازمة معينة تتعرض لها السلطة الحاكمة والمسيطرة على الاعلام، فالامثلة كثيرة على دور الاعلام في المساهمة بافتعال الازمات، لكن ما يهمنا هو ان الاعلام اليوم اصبح قوة ضاربة واداة طيعة بيد الحكومات وخصوصاً الدول الكبرى في اقله، وما مؤسستي الحرة وروسيا اليوم الا مثلاً من بين مئات المؤسسات الإعلامية التي تمتلكها الدولة وتستخدمها من اجل خدمة القائمين عليها وتنفيذ اجنداتهم.

سابعاً/ اهداف الاعلام في مرحلة الازمات وكيفية التعامل معها:

أ- ان للاتصال اهداف عدة في تناوله للازمات ومن هذه الاهداف هي^(٣):

(١) - ليليا شيفتسوفا، روسيا بوتين، نقله الى العربية بسام شيحا، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص١٣٧.

(٢) - أنا بورشفسكايا وكاترين كليفلاند، الدعاية العربية لروسيا - ماهيتها واهميتها، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى،

<http://dspace.univ->

ق/٢٠% الاوسط/٢٠% الازمة/٢٠% السورية/٢٠% نموذجاً pdf?sequence=1&isAllowed=y. تم الاسترجاع في ٢٠/٧/٢٠١٩.

(٣) - حسين عماد مكاوي، الاعلام ومعالجة الازمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص١٤٨.

١. سرعة مواجهة الازمة والحد من خسائرها.
٢. طمأنة الجمهور الداخلي والخارجي.
٣. التنسيق بين الاجهزة المختلفة المعنية بمواجهة الازمة.
٤. القضاء على الشائعات التي تنتشر في حالة نقص المعلومات المتعلقة بالأزمة.
٥. تزويد وسائل الاعلام بالمعلومات الدقيقة المرتبطة بالأزمة.
٦. كسب تاييد الجمهور الداخلي وتعاطف الجماهير الخارجية.

ب - كيفية التعامل مع الازمة اعلامياً:

هناك امور عديدة يتوقف التعامل مع الازمة عليها وهي : طبيعة الازمة، ونوعها، وحجمها، وطبيعة النظام السياسي السائد، والجماهير المستهدفة، وقد عززت الثورة المعلوماتية دور الاعلام وانتشار البث الفضائي ، والتي جعلت متخذي القرارات يعتمدون على وسائل الاعلام في تقييم الاوضاع الراهنة وصياغة المواقف والقرارات المتعلقة بالأزمات على اختلاف انواعها^(١).

ويورد المعهد الجمهوري الدولي(وهو مركز الابحاث الرسمي للحزب الجمهوري الامريكي للشؤون الدولية في الولايات المتحدة الامريكية وهو تابع للحزب ادارياً ومالياً) أسس خطة للعمل في الازمات تتضمن جملة اسئلة تقوم عليها الخطة الاعلامية وهي^(٢).

١. أي الجماهير تهدف الى مخاطبتها؟
٢. ما السبيل الافضل للوصول إليهم؟
٣. ماذا تريد منهم ان يعرفوا عنا؟
٤. ماذا يقول معارضونا؟

(١) - سلام خطاب اسعد، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي وادارة الازمات، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، كانون الثاني ٢٠٠٨، ص ٣٤٦.

(٢) - كاظم محمد الحجامي، المعالجة الاعلامية للازمات السياسية المحلية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٦١.

٥. ما رد فعلنا على ذلك؟

٦. ما الصورة التي تريدها ان تكون؟

ثامناً/ الاستراتيجيات الاعلامية لمواجهة الشائعات في وقت الازمات.

الاستراتيجيات الاعلامية لمواجهة الشائعات في المراحل المختلفة للازمات^(١):

١. استراتيجية التركيز: وتعني استخدام سائل الاعلام بصورها المتعددة لتوصيل رسائل الى جمهور منتشر بمناطق جغرافية متباعدة، وهي الاستراتيجية المستخدمة في مواجهة الازمات والكوارث.

٢. الاستراتيجية الديناميكية - النفسية: وتقوم هذه الاستراتيجية على التركيز على عوامل ادراكية او عاطفية للتاثير في الفرد والجماعة، باستخدام استمالات عاطفية او اشارة انفعالات، مع التركيز على اهمية المعتقدات والاتجاهات السلوكية.

٣. الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية: وتقوم هذه الاستراتيجية على تقديم رسائل اعلامية مقنعة تحدد او تعيد تحديد المتطلبات الثقافية وقواعد السلوك لدى الافراد والجماعات داخل المجتمع، بحيث يؤدي ذلك الى تعديل السلوك الاجتماعي.

٤. استراتيجية بناء المعاني: وتفترض هذه النظرية ان التاثير الاعلامي او الاقناع يحدث عندما تنجح وسائل الاعلام في تعديل المعاني والصور والرموز المحيطة بالانسان، واكسابها معان جديدة.

٥. استراتيجية الاتصال الوقائي: حيث تستخدم هذه الاستراتيجية كافة وسائل الاعلام؛ من اجل توعية المواطنين بمفهوم الشائعات والظروف المرتبطة بنشأتها وتطورها والمخاطر الناجمة عنها، وكيفية تحليلها للكشف عما تتضمنه من اكاذيب ومغالطات، وتعتمد الاستراتيجية هذه على التعاون والتنسيق بين مختلف وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية واجهزة وادارات الاعلام الامني وفرق ادارة الازمات ولجان رصد ومتابعة الشائعات.

٦. استراتيجية الموقف المشكل: تقوم هذه الاستراتيجية على تقديم طريقة عمل منظمة لعمل وسائل الاعلام وتقييم مدى دقة المعلومات التي تقدمها حول الموقف المشكل، والفرضية التي تقوم عليها هي:

(١) - هويدا مصطفى، دور الاعلام قبل واثاء وبعد الازمات والصراعات المسلحة ، Arab media & SOCIETY ، issue25

أ. دراسة الازمة ذاتها.

ب. دراسة وظائف الاعلام في حل الازمة.

تاسعاً/ مهام القيادة الاعلامية في نجاح ادارة الازمات:

وتكون هذه المهام في اتجاهين^(١):

الاتجاه الأول إداري ويشمل ما يأتي:

١. الاكتشاف المبكر للمشكلات في التوقيت المناسب.
٢. تحليل اسباب المشكلات وابعادها واثارها الحالية والمحتملة.
٣. تقييم المشكلات عند تطورها وتحولها الى قضايا لها صفة الاستمرار.
٤. وضع البرامج التي تتيح الاتصال الفعال مع الجماهير.
٥. التقييم المستمر للجهود التي تتم في معالجة الاحداث والقضايا الساخنة.
٦. تحديد المشكلات والقضايا واتجاهات الجمهور بشأنها.
٧. تقييم الاثار المحتملة وتحديد الاولويات.

الاتجاه الثاني اعلامي ويشمل ما يأتي:

١. التعرف المستمر على دوافع واحتياجات الجماهير، وتحليل تلك الاحتياجات وبناء خطط الاتصال المناسبة لذلك.
٢. الاهتمام الكامل بمدركات الجمهور وتبني قضاياه لاكتساب المصداقية وتحقيق فعالية الاتصال.
٣. ابداء التفهم والرغبة في المشاركة لتحقيق اهداف الجماهير.
٤. المتابعة المستمرة لما تتناقله وسائل الاعلام وتقييم ما تم نشره فيما يتعلق بمجال نشاط المنظمة، ورصد اتجاهات المعالجة الاعلامية لكل وسيلة تمهيدا لإعداد الرسائل المناسبة التي تضمن صيانة الصورة الذهنية للقيادات المنظمة.
٥. توفير المعلومات الكاملة عن القضايا والازمات واستباق المصادر الاخرى في امداد الجماهير بالمعلومات عنها.

(١) - حسين عماد مكاوي، مصدر السابق، ص ٨٥.

٦. الالتزام بالوضوح والصراحة عند التعامل مع هذه الاحداث وعدم حجب المعلومات ذات الصلة.

عاشراً/ اتجاهات إعلام الأزمة:

الإعلام هو من أهم الأدوات التي تستخدمها المنظمات في العصر الحديث، فهذه الأداة تمكن هذه المنظمات من وصف الأحداث القائمة وصفا شاملا ودقيقا، والتأثير في مجريات وتتابعات هذه الأحداث، ونقل البيانات والمعلومات عن هذه الأحداث بسرعة كبيرة بفضل ما يتوفر للإعلام من إمكانات تكنولوجية وتتركز جهود إعلام الأزمة في اتجاهين رئيسيين هما^(١):

الاتجاه الأول: اتجاه إخباري:

يجري استخدام هذا الاتجاه قبل الأزمة وفي أثناء الأزمة وبعد الأزمة وذلك بهدف نقل أخبار الأزمة إلى عناصر بيئة المنظمة، ويجري التركيز في هذا الاتجاه على تعريف بهذه الأزمة وواقعها وتتابع أحداثها ونتائجها ومحاولات الإدارة وجهودها في التصدي لهذه الأزمة.

الاتجاه الثاني: إعلام إرشادي توجيهي:

إن استخدام الإعلام في إرشاد وتوجيه كادر المنظمة (وأحيانا في إرشاد وتوجيه عناصر أخرى من أصحاب المصالح) يؤدي إلى توفير الدعم والمؤازرة والتأييد لإدارة المنظمة من جميع أصحاب المصالح ومن المجتمع.

أحد عشر/ وظائف الاعلام في الازمات:

للإعلام في وقت الازمات وظائف عديدة نذكر منها^(٢):

(١) - ندى علي، دور الاعلام في ادارة الازمات ، شبكة النبا المعلوماتية، <https://annabaa.org/arabic/books/15269> ، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/١٦.

(٢) - سهام الشجيري، اطر تعامل الصحافة العراقية مع ازمة تفجير مرقد الامامين العسكريين، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٦، ص ٥٢.

١. ان يكون الاعلام انعكاسا لمجتمع الازمة بمعنى ان يكون كما يرغب هؤلاء الافراد معبرا عن طموحاتهم وآمالهم فيحقق بذلك عنصر المصادقية مما يزيد من الاهتمام به والانجذاب اليه.

٢. ان يكون الاعلام موجها لمجتمع الازمة، بمعنى ان يكون كما يريده قادة المجتمع، ومن هنا يستطيع الاعلام خلال الازمة ان يحول كل فرد من افراد المجتمع من مجرد متلقي للرسالة الإعلامية الى متفاعل معها ومتجاوب مع عناصرها ومحقق لاهدافها من خلال القيام بسلوك معين. فضلا عن صياغة اتجاه عام متفق عليه.

المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية احدى ادوات ادارة الازمات:

اولاً/ مفهوم الصحافة الالكترونية:

تعد تجربة " مكتب البريد العام " في المملكة المتحدة اول تجربة نشر اخبار الكترونيا، إذ بدأ في عام ١٩٧١ واطلق عليه خدمة " بريستل " واتيحت للجمهور في عام ١٩٧٩، وقدمت هذه الخدمة : نشرات إخبارية، واجراء المعاملات المصرفية، وحجز تذاكر الطيران بواسطة شاشات خاصة اشبه بشاشة التلفزيون، بينما يرى بعض الباحثين ان بداية ظهور الصحافة الالكترونية كان نتيجة تعاون بين مؤسسي "BBC" الاخبارية والاندبنت برودكاستنج اوثورايتي " IBA " من خلال خدمت التلتيكست^(١)، حيث كانت هذه الخطوة مهمة جدا في مسيرة تطور الصحافة الالكترونية، ويعتبر بعض الباحثين ان صحيفة " هيلزنبورج اجيلاد " السويدية، اول صحيفة الكترونية في العالم

(١) - يعد التلتيكست نقلا للنص للمشاهدين في اتجاه واحد ، وذلك عبر اشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة. وتقوم آلة خاصة بفك الشفرة ، الموجودة بجهاز التلفزيون، لتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص ، يستطيع المشاهد ان يتخير من بينها ما شاء.

تنتشر على شبكة الانترنت، تبعتها بعد ذلك صدور ١٠ صحف في مطلع العام ١٩٩٠ ووصل في عام ١٩٩٦ الى ٢٢٠٠ صحيفة^(١).

ووصل عدد الصحف الى ٤٠٠٠ صحيفة الكترونية خلال عام ٢٠٠٠م^(٢). لتنتشر بعد ذلك بشكل متسارع بعد القفزات التكنولوجية الهائلة والمستمرة في التطور الى يومنا هذا.

وتعرف الصحافة الالكترونية بانها: استخدام لتقنية الانترنت في نشر وتبادل الاخبار والمعلومات والاتصال من خلال استخدام الأجهزة الالكترونية المتصلة بالانترنت وذلك بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي^(٣). وتعرف ايضاً بانها :عبارة عن مجموعة من الاخبار والآراء التي يتم نشرها عن طريق شبكة الانترنت بواسطة صفحات او مواقع الكترونية متخصصة حيث يقوم القارئ من خلالها بتصفحها والبحث في داخلها وحفظها وطباعتها باستخدام الحاسوب او أي جهاز متصل بالانترنت^(٤).

ثانياً/ سمات الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحافة الالكترونية بسمات عدة نذكر اهمها^(٥):

١. اللاجماهيرية: وتعني ان الرسالة الاتصالية ممكن ان توجه الى فرد او مجموعة افراد، كما تعني درجة تحكم في نظام الاتصال حيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى المستفيد.

٢. اللاتزامنية: وتعني امكانية ارسال الرسائل واستقبالها في اي وقت يناسب الفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشتركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

(١) - خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية العربية، الجزيرة، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، ٢٠١٦، ص ٩٨-١٠١.

(٢) - حسين فاروق، الصحافة الالكترونية اعلام الجيل، موقع الالوكة، تاريخ النشر ٢١/١١/٢٠١٢، <https://www.alukah.net/culture/0/46807>، الاسترجاع في ٢٠١٩/٩/٥.

(٣) - حمدي بشير محمد علي، الاعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، ورقة عمل للمشاركة في المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، ص ٦.

(٤) - يعقوب محمد الحارثي، المسؤولية المدنية عن النشر الالكترونية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٩.

(٥) - مصطفى يوسف كافي، الاعلام التفاعلي، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٢٨٧-٢٨٨.

٣. التنوع والانتشار: ويتبين ذلك من خلال تنوع اشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي اصبح استخدامه بجانب اجهزة ترميز الاتصالات التلفزيونية مودم في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي او الكتابي او البريد الالكتروني.
٤. الاندماجات الاعلامية: ونعني بها عملية اندماجات كبرى بين المؤسسات والشركات العاملة في مجال الاعلام والاتصال وتكنولوجياته، والتي ادت الى ظهور شركات كبرى تعمل في مجال الانشطة الاعلامية.
٥. الحالية او الفورية: الجدة او الحالية من اهم عناصر الخبر الصحفي التي تمنحه أولوية النشر، فالخبر لابد له ان يحتوي على معلومة جديدة والا ما استحق النشر.
٦. التحرر من سلطة الدولة : فقدت الدول جزءا من سيطرتها على الاعلام فلم يعد لها مطلق الحرية في منع او منح التصاريح لممارسة الاعلام ،اذ اصبح بمقدور كل مؤسسة او جماعة او حتى فرد ان يمارس الاعلام، وذلك بمجرد انشاء موقع على الشبكة العنكبوتية من دون الحاجة الى الوقوف على أبواب مكاتب المسؤولين؛ للحصول على التصريح، او الرجوع الى وزارات الاعلام للحصول على الموافقة^(١).
٧. التفاعلية : وتعني وجود درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل، بدرجة قد تقارب الاتصال المباشر، فالكثير من المواقع تحرص على معرفة راي المستخدمين لها، وتتيح لهم ميزة تخصيص بريد الكتروني لتلقي التعليقات المختلفة^(٢).
٨. المرونة: التطور الهائل في وسائل الاتصال، ووجود الأقمار الصناعية وما ترتب عليه من طفرة في اعداد القنوات الفضائية وشبكات الهواتف الخلوية وانتشار الشبكة العنكبوتية بما

(١) - علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، عمان ،دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص٥٦-٥٧.

(٢) - حسنين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية التسريبات .. التجسس الالكتروني.. الارهاب، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤ ، ص٣٧.

تقدمه من خدمات خلق مرونة غير عادية في عمل الاعلام الجديد فأصبحت الوسيلة الواحدة تقدم المعلومة في أكثر من قالب او شكل.

٩. الديمومة او الاستمرارية: المقصود هنا ديمومة واستمرار المنتج الإعلامي بأنواعه، المطبوع والمسموع والمرئي لفترة أطول دون ان يلحقه الضرر او التلف ، كما يمكننا القول ان الديمومة هنا دوام التدفق الخبري على مدار الساعة فالإرسال الإذاعي والتلفزيوني لم يعد يتوقف ليلا ، والصحيفة لها موقعها الالكتروني الذي يواصل بث كل جديد ، ورسائل المحمول تصل في اية ساعة من ليل او نهار، وشبكة الانترنت شلال متدفق من الاخبار لا تنفذ مصادره او تجف منابعه، بل تتجدد في كل وقت وحين^(١).

ثالثاً/ العوامل التي تؤثر على المضمون الاخباري في الصحافة الالكترونية:

ان المضمون الاخباري في الصحافة الالكترونية يتأثر بعوامل عدة وهي^(٢):

١. تأثير الفرد على مضمون وسائل الاعلام، مثل التعليم والعرق والقيم والمعتقدات الشخصية والاتجاه السياسي للأفراد العاملين بوسائل الاعلام.
٢. الروتين الاعلامي والذي يقيد الافراد العاملين بوسائل الاعلام.
٣. التأثيرات التنظيمية التي تشمل الفروق في التكوين الداخلي للمنظمة مثل السياسة والاهداف والسوق للمستهلك والسياسات التي يضعها الافراد المسيطرين على المنظمات الاعلامية.
٤. القوى الخارجية عن وسائل الاعلام مثل مصادر المعلومات والدخل والحكومة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية القومية واستخدام التكنولوجيا والبيئة الاقتصادية التي تعمل بها المنظمة.

(١) - إبراهيم إسماعيل، الاعلام المعاصر ووسائله مهاراته اخلاقيات تأثيراته ، الدوحة ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، ٢٠١٤ ، ص٢٣-٢٧.

(٢) - استيرق فؤاد وهيب، المعالجة الاعلامية للاحتلال الامريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، ٢٠٠٩ ، ص٣١-٣٢.

٥. الأيديولوجية التي تعرف بانها الميكانيكية الرمزية التي تعمل قوى متلازمة ومكاملة في المجتمع.

رابعاً/ إشكاليات إدارة الازمة في الصحافة الالكترونية

وقد اربكت وسائل الاعلام الجديد الجهات الرسمية المختصة، وخلقت ضغوطا من نوع جديد بشأن فوضى المعلومات غير الرسمية، ونشر الشائعات، وهي اشكاليات تتطلب التوصل الى حلول، وهناك سبعة اشكاليات لادارة الازمات في الصحافة الالكترونية^(١):

١. القاعدة الاساسية في ظل الصحافة الالكترونية هي ان مشاركة الجمهور هي المعيار الجديد في ادارة الازمات.

٢. يعتمد العديد من المواطنين على وسائل الاعلام الجديد اثناء الازمات، لأنهم يشعرون بان المعلومات المقدمة من الوسائل التقليدية بطيئة ومتحفظة وغير دقيقة.

٣. لم يعد من المقبول في ظل الاعلام الجديد استمرار نموذج الاتصال الراسي من اعلى لأسفل، حيث يفرض الواقع الحالي الاستماع، والمشاركة، وسرعة اعلان الحقائق، فالانطباع هو الذي يدوم ويؤثر في استقبالنا للاحداث، والاشكالية في ان وسائل الاعلام الجديد هي الاسرع دائما اثناء الازمات لان الهواتف الذكية حولت كل مواطن لصحفي لذلك لا بد للسلطات والهيئات من رد فعل سريع، والتفاعل مع الجمهور، واشراكه منذ اللحظة الاولى.

٤. امتلاك ادوات الاعلام الاجتماعي، وتدريب العاملين عليها قبل وقوع حالات طارئة او ازمات.

٥. اشراك الجمهور في مراحل الازمة المختلفة ومعرفة اهتماماته والاستجابة له، وطلب المساعدة منه، وذلك من خلال عقد شراكات وتفاهات مع نشطاء الانترنت والمدونين.

(١) - سائد سعيد محمد رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للاخبار وقت الازمات ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاعلام/ الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٦، ص٦٨-٦٩.

٦. الدخول في حوارات سريعة ومتواصلة مع المواطن ويتوقع المواطن ان يتم الرد عليه من قبل المؤسسة.

٧. تتحول ساحات الانترنت ووسائل الاعلام الجديد احيانا الى ساحات لإطلاق الشائعات، ومن هذا المنطلق فان الرد على الشائعات يقلل الاضرار التي تلحق بالسلطات والهيئات، ويحمي سمعتها.

خامساً/ مفهوم المواقع الالكترونية واهم الفنون الصحفية الالكترونية:

يعد الانترنت معلماً من معالم التقدم التكنولوجي الذي عرفه العالم منذ نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، حيث فتح آفاق جديدة ومجالات واسعة للعديد من الاختصاصات سهل وصول المعلومة كما سهل التواصل بين الناس واسهم في ربط العالم وجعله يبدو كقرية واحدة؛ فهو اختصر المسافات البعيدة بضغطة زر. وتعود نشأته الى عام ١٩٦٩م وذلك حينما طرحت وزارة الدفاع الامريكية مشروعاً تجريبياً لشبكة موثوقة الهدف منها ربط وزارة الدفاع بالشركات المتعاقدة للبحوث العسكرية والجامعات والمؤسسات^(١).

وقد فسح الانترنت مجالاً كبيراً في نقله للمعلومات بشتى صورها ومضامينها المتنوعة في شتى المجالات التي تقدمها، وقد كان الاعلام سباقاً في استخدامه لمواقع الانترنت ولاسيما الصحافة المكتوبة التي اعتمدت على التقنيات الحديثة في تجاوز مشكلات الرقابة والتوزيع ، وذلك عن طريق انشاء وتصميم مواقع لها على الشبكة^(٢).

وتنوعت اشكال النشر واساليبه على الانترنت، وبرزت المواقع الالكترونية كمظهر بارز من مظاهر الاعلام الالكتروني ، والذي يعرف بانه: مجموعة من الملفات للشبكات العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة والمرتبطة فيما بينها، ويقوم بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى

(١) - منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣م، ص ٨٠.

(٢) - عبدالامير الفيصل ، مدخل في صحافة الانترنت ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٤، ص ٢٣٢.

المؤسسات^(١). كما يعرف الموقع الالكتروني بانه: عنوان للمشروعات عبر شبكة الانترنت، وهو عنوان افتراضي، لأنه لا يحدد مواقع المشروعات على ارض الواقع، بل يحددها على شبكة الانترنت^(٢).

وقد استغل القائمون على الاعلام هذا التطور الجديد الذي طرأ وبدأت المؤسسات الصحفية بالتسابق الى هذا المجال وانشاء مواقع لها على هذا العالم الافتراضي. وقد ظهر مفهوم جديد هو الموقع الاخباري ويعرف بانه: الموقع الالكتروني المملوك لأحدى الشركات او المؤسسات الاعلامية والذي يحتوي على مضامين اعلامية يقع تحديثها بصورة مستمرة^(٣). وقد جر هذا الامر تطور ليس على مستوى اوعية النشر بل تعدى الى المحتوى نفسه فظهر الخبر الالكتروني والتقارير الالكترونية، وايضا جرى تطورٌ على القوالب التي تصاغ من خلالها المضامين الاخبارية. ويشير مفهوم الخبر الالكتروني: الى الاخبار التي يتم بثها عبر مواقع الصحف الالكترونية، وتخضع هذه الاخبار في اغلب المواقع الى عملية تحديث مستمرة، وتزود الاخبار بالصور والخلفيات الى جانب ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات^(٤).

والخبر الالكتروني: يقدم صورة متكاملة للحدث، وينقل تفاصيله للمتلقين مستعينا بذلك بالكلمة المطبوعة والمنطوقة والصورة الفوتوغرافية الثابتة والمتحركة، وذلك بالاعتماد على مصادر متنوعة وتحديث المعلومات بشكل فوري كلما توفرت معلومات جديدة فضلا عن توفير خلفية واسعة من المعلومات عن الحدث، من خلال الاستعانة بمواقع الكترونية أخرى غطت الحدث ذاته او تابعت جوانب منه^(٥). ويتم بثه: على مواقع الصحف الالكترونية وكذلك مواقع المحطات

(١) - سمية ثنيو، المواقع الالكترونية، خصائصها ومعايير جودتها ، مجلة العلوم الإنسانية العدد ٤٧ جوان ٢٠١٧، ص ٣٠.

(٢) - فانتن حسين حوى ، المواقع الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠، ص ٥٥.

(٣) - حاتم الصريدي، الصحف الالكترونية البحرينية دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والوصول الى المعلومة، البحرين، اباحث المؤتمر الدولي الاعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، ٢٠٠٩، ص ١٠٤.

(٤) - علي عبدالفتاح كنعان: مصدر سابق، ص ٩٢.

(٥) - جمال عبد ناموس القيسي، الاخبار في الصحافة الالكترونية موقعا BBC العربية وإيلاف انموذجا ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام /جامعة بغداد ، ٢٠١٠م، ص ١٤.

الاذاعية والتلفزيونية والمواقع الاخبارية المختلفة على الشبكة^(١). ويقوم الخبر الالكتروني: باعلام الناس بالوقائع والمتغيرات والاحداث الجديدة، ويكون هذا عبر الادوات الالكترونية سواء كانت مواقع الكترونية او تقنيات الكترونية ينشر عبرها الخبر^(٢).

وهناك نوع اخر من الفنون الصحفية وهو التقرير الالكتروني والذي يعرف بانه: مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وكذلك حركتها الديناميكية ، كما انه لا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث فقط كما هو شان الخبر، وانما ايضا يمكن ان يستوعب وصف الزمان والمكان والاشخاص والظروف المرتبطة بالحدث ، وايضاً هو لا يقتصر على الوصفين المنطقي والموضوعي للحدث، وانما يسمح بالوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية وكذلك التجارب الذاتية للمحرر^(٣).

وهناك عدة عناصر يقوم عليها التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية وهي^(٤):

١. تمهيد لموضوع التقرير .
٢. شرح احداث جارية.
٣. اعطاء خلفية عن الاحداث الماضية.
٤. اعطاء تفسيرات وتعليقات للشخصيات المشتركة بالحدث.
٥. وثائق واحصائيات تتعلق بموضوع التقرير .
٦. مشاهد حية من قلب الحدث.
٧. الربط الشعبي بمواقع لها علاقة بموضوع التقرير .

(١) - حسني نصر و د.سناء عبدالرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٩، ص ٣٠.

(٢) - نورالدين هميسي ونجيب كامل، الويب وتأثيراته على بنية الخبر الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي - تحليل مضمون صفحة جريدة البلاد على الفيسبوك- ، برلين، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٨، ص ٢٦١.

(٣) - ماجد سالم تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، مجلة جامعة الاقصى، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، حزيران ٢٠١٢، ص ٣.

(٤) - بورقعة سمية، اشكالية الاسس الفنية للكتابة الالكترونية مواقع الاخبار الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢١، كانون الاول ٢٠١٥، ص ٣٠٢.

٨. نتائج الحدث او الخلاصة.

سادساً/ مراحل تطور بناء المحتوى الاخباري في المواقع الالكترونية:

ان بناء المحتوى الاخباري لصحافة الانترنت قد تطور عبر ثلاث مراحل وهي^(١):

المرحلة الاولى: حيث كانت الصحيفة على الانترنت تعيد نشر معظم او كل او جزء من محتوى الصحيفة الام، وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا.

المرحلة الثانية: حيث يقوم الصحفيون باعادة انتاج بعض النصوص لتتواءم مع مميزات ما ينشر في الشبكة، وذلك عن طريق تغذية النص بالروابط والاشارات المرجعية وما الى ذلك، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الاول.

والمرحلة الثالثة: ففيها يقوم الصحفيون بانتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت لكي يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الاشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.

سابعاً/ مبادئ التحرير الصحفي الالكتروني:

ان عملية التحرير الصحفي الالكتروني اكثر تعقيدا من التحرير في اي وسيلة اخرى؛ ذلك انه يتطلب من المحرر ان ياخذ في اعتباره مستويات متعددة يتعامل معها جميعا في الوقت نفسه، ومنها تطبيقات الوسائط المتعددة وهيكل الموضوع، وملامح التفاعلية فيه، ومراعاة القيم.

وهناك مجموعة من المبادئ التي تنسم بها العملية التحريرية للصحف الالكترونية، ومنها^(٢):

١. الوضوح: تتبين اهمية الوضوح في المضمون لعدم توفر الوقت الكافي للقراء للاستيعاب

وأدراك المعاني التي قد تقدم صياغات تنسم بالطول والتعقيد.

(١) - علي عبد الفتاح كنعان، ص ٢٥-٢٦.

(٢) - رجاء يونس ابو مزيد ، تحرير الصحف الالكترونية ، ورقة بحثية مقدمة الى الجامعة الاسلامية في غزة / كلية الآداب - قسم الصحافة والاعلام، ص ٢٣.

٢. الاتساق: وهو ان تكون جميع عناصر الموضوع متناسقة.
٣. الكفاية والتناسب: ويعني تناسب المعلومات مع الممارسة التحريرية والمبادئ.
٤. التشييد: وتعني صياغ عناصر جديدة باستخدام المحرر قدرة الحاسوب على انشاء اي وحدة كعنصر جديد في مفردات او اشارات تتسع عبر تشبيك فصول نصية او مقاطع.
٥. الدقة: ويقصد بها دقة النصوص، حيث ان الاخبار الجادة والمعلومات هي احدى اهم الاسباب التي تدعو الجماهير لاستخدام الانترنت.

ثامناً/ مراحل الكتابة في الصحافة الالكترونية:

تصاغ اساليب الكتابة في الصحافة الالكترونية بطريقة تفاعلية، لأن المحرر يضع في حسبانته ردود افعال المستخدمين، ويتبع التحرير في الصحافة الالكترونية المراحل الاتية^(١):

١. التخطيط: حيث تحدد المحاور الاساسية للمادة وتختار العناصر التي سوف يتم تضمينها في هذه المرحلة، ويشمل التخطيط الوصلات الفوقية التي تتيح نقل المعلومات من موقع لآخر، وايضا بإمكان القراء الدخول الى الخبر او الصفحة عند اي نقطة، إذا يضغط القراء على وصلات فائقة السرعة تتقلهم مواقع الى اخرى في نفس الشبكة.
٢. جمع المعلومات: ويتطلب فيها مراعاة مستويات عدة عند اعداد المادة التحريرية، منها: مستوى سطحي ((الايجاز، الاختيار، التكتيف)) ومستوى متعمق ((التفاصيل، الخلفيات، وجهات النظر المختلفة)) ومستوى التحديث ((جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث اولا باول)).

٣. تنظيم المعلومات: تتوع العناصر الممكنة وتعددها زاد من اهمية تخطيط التغطية الفورية وتنظيمها؛ ذلك ان تقديم المادة يمكن ان يصاحبه استخدام للوسائل المتعددة واستخدام

(١) - قوراري صونية ، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالترونية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة محمد خيضر - بسكرة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، ٢٠١١، ص٢٥٢-٢٥٣.

الخلفيات، حيث بات بإمكان المستخدم الرجوع الى المادة الارشيفية ذات العلاقة بموضوع التغطية، وايضا اقامة الروابط التعبية للموضوع.

الفصل الثالث / الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة:

تمهيد:

المبحث الاول: اهم المحطات التاريخية لدول النزاع.

المبحث الثاني: جذور النزاع الخليجي

المبحث الثالث: الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة

تمهيد:

كانت الجزيرة العربية منذ عصور خلت تعتبر القبيلة اساس الوحدة الاجتماعية، ولكل قبيلة شيخها الذي يتولى زمام امورها وادارتها وهو الحاكم الفعلي للمنطقة التي تقع تحت نفوذه، وكان أهل هذه الجزيرة منهم البدو والحضر، اما البدو فليس لديهم مستقر فاستقرارهم مرتبط بوجود الكلاً والماء، والحضر كانت لهم صفة الاستقرار اذ كانوا يسكنون الواحات والقرى، وقد كان الجهل وقلة الوعي والثقافة منتشرة بينهم سواء في الامور الدينية والدنيوية. وهذا كان حال معظم اراضي الجزيرة فاذا نظرنا الى نجد مثلاً حيث كانت نجد مقسمة الى عدة امارات صغيرة، يتولا زمام امورها امرأ يشد عودهم ويضعف حسب قدرتهم ومهارتهم وكفاءتهم الشخصية، الا ان هذه الامارات لم يكن هناك روابط سياسية تربطهم بل ان العلاقة بينهما كان يسودها الفتور ، وكانت اقوى هذه الامارات من حيث العدة والعتاد اربعة وهي: الدرعية التي اصبحت فيما بعد عاصمة الدولة السعودية الاولى ، والرياض، والعيينة، والخرج^(١).

وإذا أردنا ان ندرس تاريخ هذه المنطقة فيجب التفريق بين التاريخ لدولة والتاريخ لقبيلة، فبينهما بون شاسع، ففي الدولة هناك جماعات من الناس تربطهم روابط عديدة منها الارض والقوانين، او قل هناك الارض تؤرخ للحياة فوقها. اما القبيلة فالأطر التي تحكمهم تختلف فرابط الدم والقرباة هو المقدم دائماً ، ولا يرتبطون بالأرض ارتباطاً وثيقاً فهم رحل ، مما يجعلنا لا تؤرخ لأرض تدب فوقها نظم^(٢) .

وقد احتلت هذه المنطقة اهمية خاصة لما تتمتع به من خصائص عديدة اكسبتها هذه المكانة حيث انها تتوسط العالم القديم، كذلك بروزه منذ القدم كطريق تجاري هام بين آسيا واوربا، وايضاً يربط المحيط الهندي بالبحر المتوسط، ويتحكم في مضيق هرمز وخليج عمان، وهو ممر لمعظم الطرق التي تربط بين آسيا واوربا، وملتقى لعدد من الخطوط الجوية، بالإضافة لكونه يضم اكبر

(١) - مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين ، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٨٠، ص١٣.

(٢) - احمد شلبي، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط٥، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢، ج٧/٥٧.

مستودعات النفط الضخمة في العالم، لذلك نرى ان المنافسة بين الدول " الاستعمارية" التي شهدتها المنطقة منذ القرن الخامس عشر الميلادي كانت نتيجة طبيعية لأهمية الموقع الجغرافي للخليج العربي، وهو ما اكده سعي الدول الكبرى في هذا الوقت من اجل اقامة قواعد عسكرية في الخليج ، حيث اصبحت المنطقة اليوم محورا تدور حوله الكثير من الاحداث^(١).

وقد جاء نيكولاس سبيكمان استاذ العلاقات الدولية بجامعة بيل بنظرية حافة الارض او الاطار : فقد قسم فيها جغرافية اوراسيا الى قلب قاري وهو روسيا وهلال كبير من دول ساحلية اطلق عليها (Rim Land) اي النطاق الساحلي ، ويشمل كل من اوربا وشبه الجزيرة العربية والعراق واسيا الوسطى وايران وافغانستان والهند والصين وكوريا وجنوب شرق اسيا ، وتمتاز هذه الدول بمواردها الطبيعية والاقتصادية المتنوعة ، وبأهمية مواقعها الجغرافية لإطلالها على البحار والمحيطات ، لذا فان هذه المنطقة سوف تشهد الصراع من اجل السيطرة على مواردها وممراتها المائية فهي انن ضمن منطقة الارتطام، وبذلك تكون منطقة الخليج العربي واحدة من اهم الاقاليم الجيوستراتيجية ،اذ يضع سبيكمان منطقة الخليج ضمن منطقة الاطراف الفاصلة بين القوى البحرية والبرية ، واوضح إن من يسيطر عليها يتحكم في اوراسيا ومن يتحكم باوراسيا يسيطر على العالم^(٢).

لذا كان التنافس محموما بين بريطانيا وباقي دول الاحتلال في ذلك الوقت، الا ان بريطانيا قد بسطت نفوذها اكثر من باقي الدول الاخرى كالهولنديين والبرتغاليين والروس. اما امريكا فقد بدا نشاطهم في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية عموما منذ اواخر القرن التاسع عشر حيث بدا نشاط المبشرين الامريكان من خلال الارسالية العربية، التي تأسست في عام ١٨٩١م متخذة من البصرة قاعدة رئيسية لنشاطها. وقد ركزت الارسالية العربية نشاطها على الخدمات الطبية والتعليمية، وفتحت مركزا تبشيريا لها في البحرين عام ١٨٩٣م ثم الكويت عام ١٩١٠، الا ان هذه البعثة فشلت في هدفها الاساس لأكثر من سبب، وفي مقدمتها قوة الشعور الديني في المنطقة^(٣).

(١) - اسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي النزاع العراقي الكويتي انموذجا ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف - المسيلة -، ٢٠١٨، ص٧.

(٢) - عذراء ردام مرزوك العواد ، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي "العراق انموذجا" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥، ص٥٦.

(٣) - محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤-١٩٧٥ ، اطروحة دكتوراه تقدم بها الى مجلس كلية التربية -جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٤٦.

المبحث الاول: اهم المحطات التاريخية لدول المقاطعة.

اولاً/ المملكة العربية السعودية:

الدولة السعودية الاولى:

بدأت قصة المملكة العربية السعودية في القرن الثامن عشر وتحديدا في عام ١٧٤٤م عندما كان محمد بن سعود حاكم الدرعية^(١).

حيث كانت الدولة العثمانية تبسط سيطرتها على المنطقة العربية الا انها لم يكن لها اي اثر يذكر في شبه الجزيرة العربية^(٢). وبدأ بالتوسع بعدما اصبحت الدرعية مركزا للنشاط الديني والدعوي وبدأ بالتوسع وضم اليها العينية والحريملاء، ووقعت صدامات بينه وبين حاكم الرياض والاحساء ونجران، وكان قائد جيوش الدرعية عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وقد توفي محمد بن سعود عام ١٧٦٥م، وتولى ابنه عبدالعزيز الامارة بعده فضم الرياض والقصيم والاحساء ومكة والطائف الى امارته وتوفي في عام ١٨٠٣م، وتولى الامارة بعده ابنه سعود وانتشر سلطان الامير سعود ودخلت الحجاز جميعها تحت ولاية سعود بن عبدالعزيز واستمر بالتوسع ونشر دعوته، حتى دخلت اغلب مناطق الجزيرة العربية تحت حكمه ولم يبق منها خارجا عن سلطته سوى جزيرة البحرين، وبعض مراكز النفوذ الإنكليزي، فخافت الدولة العثمانية من تغول القوة السعودية ومن انتشار دعوة ابن سعود فكلف العثمانيون محمد علي باشا ليقضي على الدولة السعودية^(٣).

ارسل محمد علي باشا حملة قوامها ثمانية آلاف من المشاة وألفان من الفرسان، وكانت بقيادة ابنه احمد طوسون الذي لم يتجاوز السادسة عشر من عمره، تحركت الحملة وسقطت مدينة ينبع

(١) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاکر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص ٦٩.

(٢) - امين الريحاني، تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت، المطبعة العلمية، ١٩٢٨، ص ٥٠.

(٣) - احمد معمور العسيري، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم الى عصرنا الحاضر، الدمام، فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ١٩٩٦، ص ٣٥٦.

بأيديهم عام ١٨١١م، ثم اتجهوا نحو المدينة المنورة حسب نصيحة الشريف غالب شريف مكة الذي انقلب على السعوديين وقدم خدماته لجيش محمد علي باشا، وتقدم السعوديون بقوة قوامها خمسة عشر الفا، وانتصروا على جيش علي باشا في موقعة الصفراء، الا ان النجدات وصلت الى جيش طوسون بناء على طلبه ، واعاد الكرة وحاصر المدينة المنورة عام ١٨١٢م وتمكن من دخولها، وسار بعدها الى مكة وجده واخذهما بمعونه الشريف غالب^(١).

واستقر محمد علي باشا في مكة وجازى شريف مكة الشريف غالب^(٢) بان قبض عليه وعلى اولاده وارسلهم اسرى الى مصر، ونصب مكانه ابن اخيه الشريف يحيى بن سرور^(٣). واستمرت المعارك فيما بين الطرفين بالكر والفر. حتى حاصر ابن سعود قوات طوسون وقطع الامدادات ولم يبقى خيار امام ابن طوسون سوى طلب الصلح ، وعقدة معاهدة تضمنت السماح لابن طوسون وجنوده مغادرة الجزيرة وان يسمح لمواطني عبدالله بن سعود بالمرور عبر المناطق الخاضعة للنفوذ المصري^(٤).

الا ان محمد علي باشا قد رفض الصلح، وسير حملة بأمره ابنه ابراهيم باشا، فالتقى بالسعوديين في شرق المدينة فانتصر عليهم، وتابع حتى دخل مدينة الدرعية مقر حكم آل سعود وسلم عبدالله بن سعود نفسه في عام ١٨١٨م. فاخذ الى استنبول واعدم هناك، كما تم نقل عدد

(١) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ص ٧٠-٧١.

(٢) - تعد شخصية الشريف غالب بن مساعد، من أهم الشخصيات السياسية التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية كشريف وحاكم للحجاز ومكة بصفة خاصة، وقد استمرت مدة حكمه ستة وعشرين عاما (١٧٨٧م . ١٨١٣م).

(٣) - امين الريحاني، مصدر سابق، ص ٦١.

(٤) - موسيل ، الويس ، ترجمة د. سعيد فايز السعيد نقله عن اللغة الالمانية وعلق عليه: آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية ،بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣، ص ٩١.

من عائلة آل سعود الى مصر ، وهرب من تمكن من الهرب ، واختفى الاخرون ، وهدمت الدرعية، وانتهت الدولة السعودية الاولى بعد ان توالى على حكمها اربعة حكام^(١).
الدولة السعودية الثانية:

جاءت المحاولة الاولى لاستعادة الحكم من قبل ال سعود على يد الامير مشاري بن سعود الذي تنازل له احد امراء آل معمر - بعد هروبه من الاسر من مصر - لكن سرعان ما انتفض عليه امير ال معمر وسلمه الى الاتراك فاعدموه^(٢).

ثم سار تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود الى محمد بن مشاري - امير آل معمر - فقتله وجاءته قوات تركية فدخلت الرياض فغادرها عام ١٨٢٢م، ثم رجع اليها وانتصر على الترك في عام ١٨٢٥م، استقر تركي بن عبدالله بالرياض، واطاعه اهل نجد جميعا ، وكذلك المنطقة الشرقية ، وعادت الدولة السعودية من جديد ولكن اصبح مقرها الرياض، ثم جاء بعده ابنه فيصل حيث امتد نفوذه على اكثر الجزيرة، فوجد والمنطقة الشرقية ضمن امارته وعمان تدفع له الزكاة ، وعسير تؤيده وتدعمه، وقد امتدت دولته من جنوب بلاد الشام شمالا الى الربع الخالي جنوبا ومن الحجاز وعسير غربا حتى الخليج شرقا^(٣).

توفي فيصل علم ١٨٦٥م وعين ابنه عبدالله اميرا بدلا عنه لكن خلافا نشب بين الاخوة على الحكم ودخلت الدولة العثمانية والانكليز على خط الازمة، فضعفت الدولة السعودية، وانتهت

(١) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ص٧٢.

(٢) - مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٨٠، ص٥٦.

(٣) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ص٧٢.

باستيلاء محمد الرشيد حاكم حائل على دولتهم، وغادر عبدالرحمن بن فيصل الرياض ليستقر بالكويت في عام ١٨٩١م وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية^(١).

الدولة السعودية الثالثة:

بعد ان وقع الخلاف بين ابناء الصباح في الكويت، اذ ثار عليه ابناء اخوة الشيخ مبارك عليه واتجهوا يطلبون مساعدة الدولة العثمانية، فأوكلت الامر الى ابن رشيد لمساعدتهم ضد عمهم في الكويت^(٢).

وقد راهن الالمان والدولة العثمانية على آل رشيد وكانوا يأملون بالقضاء على آل سعود وكذلك الكويت ممثلة بشيخها مبارك الصباح ، ودخل الانكليز ليدعموا ال صباح لمواجهة النفوذين العثماني والالمانى من خلال الكويت حيث ان آل سعود كانوا يستقرون بالكويت في هذه الفترة بعد سقوط الدولة السعودية الثانية^(٣). فارسل الشيخ مبارك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - كان يقيم مع والده عبدالرحمن بن فيصل اخر امراء الدولة السعودية الثانية - الى الرياض لمواجهة آل رشيد في عام ١٩٠٠م، وحاصرها غير ان هزيمة الشيخ مبارك اضطرته الى العودة من حيث اتى ، ولكنه عاد في السنة التي بعدها، ودخل الرياض وتسلم حكمها، واصبح اميرا على نجد عام ١٩٠١م، وبدا نفوذه بالتوسع^(٤).

وكان الانكليز الذين دعموا آل سعود في بداية الامر قلقين بعد التقدم السريع لهم وظهور رغبتهم في توحيد الجزيرة العربية ، حيث لم يكن الانكليز راغبين في هذا الامر ، فعادوا لسياستهم في اشغال الانفصالية القبلية والاقطاعية وتعاملوا مع الامارات الصغيرة بغية التحكم في الجزيرة ،

(١) - احمد معمور العسيري، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم الى عصرنا الحاضر، الدمام ، فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ١٩٩٦، ص٣٥٨-٣٥٩.

(٢) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج١/٧٦-٧٧.

(٣) - لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ط٩، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٧، ص٣٨٩.

(٤) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج١/٧٦-٧٧.

وساندوا كل التمردات داخل ارض الحجاز ونجد ، وتغلغل عملاء الانكليز وكان العميلان في الاستخبارات الانكليزية ((ليتشمين^(١))) و ((غيرترود بل^(٢))) قد اخذا على عاتقهما خلق الفوضى داخل الجزيرة العربية ليمنعا توحيدها، واستمرت المعارك والثورات الانفصالية في ارض الجزيرة^(٣).

الى ان جاء عام ١٩٢٦م حيث تمكن آل سعود في النهاية من بسط سيطرتهم على الحجاز ، ومن ثم ضم تهامه الى نفوذه عام ١٩٢٦م، وبعد عام اصبح ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، واخيرا في عام ١٩٣٢م، اصبح ملك المملكة العربية السعودية^(٤). ولايزال ابناء عبد العزيز يتوارثون حكم البلاد الى يومنا هذا حيث يحكم البلاد اليوم الملك سلمان بن عبد العزيز.

ويرى الباحث ان قوة السعودية ودورها المحوري في المنطقة الخليجية اتى من عدة عوامل:

١. مساحتها الجغرافية الشاسعة اذ تبلغ ٢،١٥٠،٠٠٠ كم مربع^(٥)، وهذا بطبيعة الحال يخلق لها المزيد من الفرص الاستثمارية ، وزيادة عدة منافذها وبالتالي يتحقق لديها انتعاش اقتصادي.
٢. الحجم السكاني الكبير اذ يبلغ عدد السكان ٣٣،٤١٣،٦٦٠^(٦). اذ ان هذا العامل يلعب دورا بارزا في تكوين قوة الدولة وبالتالي يؤثر على قرارها السياسي الخارجي، فمن الصعب قهر دولة كثيفة السكان ومن الصعب كذلك السيطرة عليها اذا ما تم احتلالها^(٧).

(١) - جيرارد افيلين ليتشمان مواليد عام ١٨٨٠ جندي بريطاني وضابط مخبرات جال العديد من البلدان العربية قتل عام ١٩٢٠ على يد الشيخ ضاري بن محمود في العراق.

(٢) - غيرترود بل باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية عملت مع المندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس.

(٣) - لوتسكي: مصدر سابق ، ص ٣٩٢.

(٤) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج ١/٧٦-٧٧.

(٥) - برنامج الامم المتحدة الانمائي حول العالم، نبذة عن المملكة العربية السعودية http://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/ar/home/countryinfo.html، تم الاسترجاع في ٢٩/٧/٢٠١٩.

(٦) - الهيئة العامة للإحصاء ، المملكة العربية السعودية، <https://www.stats.gov.sa/ar/46>، ٢٥/٧/٢٠١٩.

(٧) - محمد سالم صالح، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية، مجلة جامعة الكوفة، العدد ٦، ص ١٥٨.

٣. موقعها المتميز حيث ان لديها حدود مشتركة مع كل الدول الخليجية، وتقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا حيث يحدها غرباً البحر الاحمر وشرقاً الخليج العربي والامارات العربية المتحدة وقطر وشمالاً الكويت والعراق والأردن وجنوباً اليمن وسلطنة عمان^(١).

ثانياً/ دولة الامارات العربية المتحدة:

ان اصول تاريخ دولة الامارات العربية ككيان سياسي كما هو اليوم، يعود للفترة ١٦٠٠-١٨٠٠م، وذلك حين تحولت الامارات من مجرد قبائل متناثرة وصغيرة الى امارة وحكومة وحلف سياسي^(٢). وقد كانت هذه الامارات اصلا جزء من عمان، وقد استقلت هذه الامارات عن عمان في سنة ١٧٤١م بإعلان رحمة بن مطر زعيم القواسم الاستقلال بالمنطقة واتخذ من راس الخيمة عاصمة له^(٣).

وينتمي سكان الامارات الى مجموعتين هما تحالف " القواسم " وتحالف قبائل " ابو ظبي "، وقد تقاسمت هاتان المجموعتان الامارات فيما بينها حيث القواسم في الشمال ، وقبائل ابو ظبي في الجنوب^(٤). تقع هذه الدولة على طرف الجزيرة العربية الشرقي محاذية للخليج العربي وخليج عمان ممتدة من الغرب الى الشرق في سبع امارات عربية هي : ابو ظبي، ودبي، وام القيوين، والشارقة ، راس الخيمة ،عجمان، واخيرا الفجيرة التي تقع على خليج عمان، وقد اطلق على هذه الامارات قبل استقلالها اسم مشيخات الساحل العماني، واطلق عليها الاستعمار ساحل

(١) - الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية، ، <https://www.stats.gov.sa/ar/46> ، ٢٩/٧/٢٠١٩ .

(٢) - محمد مرسي عبدالله، قراءة حديثة في تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٩، ص٤.

(٣) - احمد معمور العسيري، مصدر سابق، ص٣٧٤.

(٤) - محمد حسن العيدروس، الامارات بين الماضي والحاضر، الامارات، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص١٨.

القرصان^(١)، ثم غير هذا الاسم ليصبح مشيخات الساحل المهادن^(٢)، كان للمنطقة تلك دور هام في منطقتي ساحل عمان والخليج العربي قبل عام ١٨٠٥م ، ففي عام ١٧٤٧م اسس رحمة بن مطر القاسمي دولة امتد نفوذها على طول الساحل الشرقي والشمال للخليج العربي وبلغت حدودها الشواطئ الهندية والبحر الاحمر، واستطاعت ان توطد اركانها بأسطول بحري ضخم كان يسيطر سيطرة شبه تامة على مياه الخليج والبحر العربي واتخذ من الشارقة عاصمة له، ووقفت عائلة القواسم على الحياد في معاملاتها مع سلطان مسقط والامير السعودي، سيطر القواسم على سفن الانكليز في الخليج والتي كانت تربطها علاقات تجارية واسعة بالشرق، فأرسلت الحملات البريطانية للقضاء على قوة القواسم ما بين (١٨٠٥-١٨١٩م) استطاعت في نهايتها في تدمير راس الخيمة، وكذلك تدمير اسطول القواسم، ووقعت بريطانيا مع شيوخ الامارات معاهدة في عام (١٨٢٠م) نصت على وقف الهجمات على السفن الاجنبية في الخليج، وبذلك انتهت هذه المعاهدة قوة العرب البحرية في مياه الخليج، وبدأت معها على الفور الحماية البريطانية على المنطقة باسرها^(٣).

في المقابل امتدت سيطرة تحالف قبائل ابو ظبي من جنوب قطر على طول الساحل الى دبي، وامتد نفوذ بني ياس الى منطقتي الظاهرة والبريمي، وعلى الرغم من ان مصدر قبائل ابو ظبي هي القوة البرية وليست البحرية كما هو الحال بالنسبة للقواسم، حيث استطاعوا ان يكونوا لأنفسهم قوة بحرية بالإضافة الى قوتهم البرية ، واتخذوا من جزيرة ابو ظبي مركزا لهم^(٤) . وقد وقع كل مشايخ ساحل الخليج العربي اتفاقية سلام دائم فيما بينهم في عام ١٨٣٥م، ومنذ ذلك الوقت اصبحت تسمى الاتفاقية الساحلية او اتفاقية عمان ، وكانت هذه الامارات تخضع للمقيم السياسي

(١) - بعد تقلص النفوذ الفارسي عام ١٧٤٧م ازداد نفوذ القبائل العربية التي عادت الى التجمع على ساحل الخليج وبدأت تعمل في الصيد ووسط نفوذها على البحر فلم تسمح لسفن الاستعمار بالمرور وتقوم بالاستيلاء عليها لهذا اطلق الاستعمار على هذا الساحل اسم ساحل القرصان.

(٢) - عندما تمت المهادنة بين القبائل على الساحل الخليجي والاستعمار اطلق الاستعمار اسم الساحل المهادن عليه.

(٣) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج/٩٩-١٠٠.

(٤) - محمد حسن العيدروس، مصدر سابق، ص ٢٠.

البريطاني، حتى عام ١٩١٤ اي بعد الحرب العالمية الاولى، حيث اخذت الامور بالتطور واستطاعت بريطانيا من ان تحصل من تركيا على اعتراف بحقوقها الخاصة في امارات اتفاقية عمان ، و قامت القوات البريطانية باحتلال المراكز الرئيسية الواقعة على سواحل امارات اتفاقية عمان ، وفي عام ١٩٢٢ وضعت بريطانيا تحت سيطرتها حق شيوخ الامارات في اعطاء الامتيازات للتقيب عن النفط لاية جهة اخرى دون الموافقة البريطانية المسبقة^(١).

وقد بدأت فكرة الاتحاد بين الامارات تراود القائمين عليها، فقد سعت بريطانيا لايجاد شكل من اشكال التنسيق والاتحاد بين الامارات قبيل الحرب العالمية الثانية، وقد اسفرت هذه التحركات عن اقامة مشروع بريطاني لتوحيد الامارات عام ١٩٣٧، وقد تم رسم كل الامور السياسية وقيادة هذه الامارات وطريقة الحكم، الا ان قيام الحرب العالمية الثانية قوض هذا المشروع، وتجدد المحاولة في الخمسينات، حين بدأت تحت حكام الامارات العربية على انشاء كيان موحد، وفي عام ١٩٥٢ تبلورت الفكرة في اول تطبيق عملي لها تمثل بأثناء ((مجلس الامارات المتصالحة)) تحت اشراف بريطاني ضم حكام امارات ساحل عمان السبع^(٢)، على ان يجتمع مرة او مرتين في العام برئاسة المقيم السياسي البريطاني في الخليج، وفي اعقاب قيام حلف بغداد عام ١٩٥٥ فكرت بريطانيا بربط الخليج حول ما يسمى اتحاد فيدرالي يضم الكويت والبحرين وقطر وامارات ساحل عمان السبع، لكن معارضة بعض حكام تلك الامارات بالإضافة الى معارضة ايران وبعض الدول العربية لهذا الحلف لارتياحهم للسياسة الاستعمارية البريطانية ، وبذلك فقد الغيت فكرة اقامة الاتحاد الفيدرالي، لكن مجلس الامارات المتصالحة لم ينفذ بل ظل قائماً^(٣).

وفي عام ١٩٦٧م قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ("حاكم ابو ظبي) بزيارة الى دبي وبحث مع حاكمها الشيخ راشد بن سعيد المكتوم اقامة اتحاد يضم الامارتين المتجاورتين تكون

(١) - ر.ف. كليوفسدي ، ف. ا. لوتسكيفيتش ، نقله الى العربية حسان اسحق ، المعضلات الاجتماعية الاقتصادية للبلدان النامية ، الامارات العربية المتحدة ، دار ميسل، ١٩٨٥، ص ١٩-٢٠.

(٢) - وهذه الامارات السبع هي (ابوظبي، دبي، الشارقة، الفجيرة، راس الخيمة، ام القيوين، عجمان).

(٣) - احمد زكريا الشلق، دكتور مصطفى عقيل الخطيب، قطر واتحاد الامارات التسع في الخليج العربي ، الدوحة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١٨-١٩.

مهمتها الاشراف على الشؤون الخارجية والدفاعية ، والامن والخدمات الصحية، والتعليمية والسكانية لكل من الامارتين، واتفق الحاكمان على دعوة حكام الامارات السبع الاخرى، وكذلك البحرين وقطر للاجتماع في دبي، لمناقشة موضوع الدعوة الى الاتحاد ولبي الحكام الدعوة واجتمعوا في دبي في كانون الثاني من عام ١٩٦٨، وانبثقت عن هذا الاجتماع اتفاقية اتحاد الامارات العربية التسع وهي الاتفاقية المعروفة ((باتفاقية دبي)) ونصت على ان يبدأ العمل بها من نفس العام. وتم عقد ثلاثة اجتماعات دورية والاتفاق على تشكيل قوات برية ومجلس وزراء، لكن جهود ابو ظبي لم تغلح فانسحبت البحرين وقطر من هذا التحالف بعد الخلافات الحادة التي حصلت، ولما تعذر قيام اتحاد الامارات التسع، سارع حكام امارات الساحل العماني الى الاجتماع في منتصف عام ١٩٧١م في دبي حيث تكلفت جهودهم بالنجاح باقامة اتحاد سباعي يضم امارات الساحل العماني ، واعلن مولد دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٧١م، وقد قبلت الدولة الجديدة عضوا في الجامعة العربية في عام ١٩٧١م ، كما وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة على قبولها عضوا في العام نفسه^(١).

ثالثاً/ مملكة البحرين

خضعت البحرين للاحتلال البرتغالي حيث سيطر عليها لفترة من الزمن استمرت من (١٥٢١م-١٦٠٢م) ليأتي الدور على الفرس بقيادة (ملك هرمز) فطردوا البرتغاليين واحتلوا البحرين بدلا عنهم^(٢). واستطاع انتزاعها منهم امام مسقط^(٣) عام ١٧١٧، ثم بعد عشرين سنة عاد الايرانيون من جديد واحتلوا وبقيت البحرين تعيش حالة من الفوضى حيث السيطرة الايرانية تقابلها المحاولات العثمانية لانتزاعها منهم بعد اخراج امام مسقط منها، الى ان جاء آل خليفة وحرروها من الحكم الايراني، حيث هاجم احمد بن محمد بن خليفة جزر البحرين وحررها عام ١٧٨٣م، وقد تعرضت البحرين لمشاكل عديدة بعد السيطرة عليها واعادتها الى حاضنتها العربية،

(١) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج/١-١٠٢-١٠٣.

(٢) - عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج/١-٤٩٤.

(٣) - وهو احد سلاطين دولة البعارة العمانية وكان الحاكم يلقب بالامام وهو سلطان الثاني بن سيف اليعربي.

تمثلت بنشوب صراع بينهم وبين امام مسقط وبين الدولة السعودية الاولى والثانية حيث تم احتلال جزرها من قبل امام مسقط ثم السعوديين واخيرا عاد حكم آل خليفة عليها، وبدا التدخل الانجليزي في البحرين عام ١٨٢٠م، حينما عقدوا معاهدة مع الشيخ سليمان بن احمد اتفاقية لمنع القرصنة، ولما شعرت بريطانيا بالتهديد من دخول العثمانيين للأحساء، بادرت بخلع الشيخ محمد ونفيه وتنصيب الشيخ عيسى وتثبيت نفوذهم بالجزر^(١).

وفي عام ١٨٨٠ فرض الانكليز على البحرين ما يعرف بالاتفاقية الاستثنائية الاولى وكانت معاهدة حماية على الرغم من عدم ورود نص بهذا الشأن في الاتفاقية، وكان بموجبها تعهد البحرين بعدم منح اي امتياز مالي ولا ينشا محطات فحمية ولا يقيم علاقات قنصلية ولا مفاوضات دبلوماسية مع اي طرف غير الانكليز^(٢). ووقع معاهدة جديدة في عام ١٨٩٢ تعهد بموجبها بان لا يبيع ولا يؤجر ولا يتنازل عن اي جزء من البحرين لأية دولة غير بريطانيا^(٣).

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية وقعت بريطانيا نيابة عن شيخ البحرين معاهدة تمنح الحكومة الامريكية بموجبها حق اتخاذ البحرين مقرا لقيادة اسطولها في الشرق الاوسط، وفي عام ١٩٥٧ قام الامير سلمان امير البحرين بطرد المستشار البريطاني من البلاد وبدأت البلاد تسير نحو الاستقلال الذي تم في عهد عيسى بن سلمان اذ اجرى استفتاء في البحرين من قبل الامم المتحدة استقلت على اثره عام ١٩٧٠م وانضمت للأمم المتحدة والجامعة العربية^(٤).

رابعاً/ دولة قطر:

في عام ١٥١٧م استولى البرتغاليون على قطر، فارسل سليمان القانوني اسطولا لمحاربة البرتغاليين في عام ١٥٣٧م وطردهم من البحرين والقطيف والاحساء وقطر، حيث كانت قطر

(١) - عبدالكريم محمود غرابية، مقدمة تاريخ العرب الحديث، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٠م، ج١/ص٥٣-٥٧.

(٢) - لوتسكي، مصدر سابق، ص٣٨٥.

(٣) - عبدالكريم محمود غرابية، مصدر سابق، ج١/ص٥٣-٥٧.

(٤) - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق، ج١/ص١١١-١١٢.

جزءاً من البحرين يحكمها حاكم من قبل آل خليفة و أحياناً يستقل بهذه المناطق، وفي كثير من الأحيان كانت منطقة البصرة أو اليمامة هي التي تشرف عليها ، وقد تتابعت القوى المحلية على حكمها فالعتوب^(١) وآل مسلم وبنو خالد قد تقاسموا السيطرة على هذه المنطقة، وقد كانت بين آل مسلم والعتوب صولات وجولات نجمت عن ترحيل العتوب من قطر وهجرتهم إلى الكويت ليعودوا مرة أخرى إلى قطر في عام ١٨٦٦، وأسسوا مدينة الزبارة، ثم بعد استقرارهم بهذه المدينة وازدهارها ، قاموا بمحاصرة جزر البحرين وتم دخولها بعد حصار دام شهرين، وبعد ما قدمه آل ثاني من دعم لآل خليفة في اخذ جزر البحرين كافي آل خليفة آل ثاني بان نصبوهم حكاماً لقطر يحكمونها باسمهم، وقد حصلت نزاعات بعد محاولة الشيخ قاسم آل ثاني التمرد على حكام البحرين فحصلت مناقشات بين الطرفين، لكن دخول العامل الخارجي كان له دور كبير في حسم المسألة ، حيث تدخلت بريطانيا في المنطقة وأسهمت في فصل قطر عن البحرين، وعقدت اتفاقية مع الشيخ محمد آل ثاني -والد الشيخ قاسم آل ثاني- زعيم قطر تعهد فيها بألا يقوم باي عمل عدواني ضد جيرانه^(٢).

وقد وقع الشيخ محمد آل ثاني اتفاقية مع بريطانيا في عام ١٨٦٨ وكانت بمثابة اعتراف بريطاني بالشيخ محمد آل ثاني كحاكم يمثل قطر، وكان بموجبها رفع امر اي نزاع يحدث بين قطر واية امارة خليجية اخرى الى المقيم البريطاني العام، وعلى الرغم من توقيع قطر للمعاهدة الا ان ظهور الشيخ قاسم وامساكه بزمام الامور عمل على الاستفادة من القوتين المتنافستين ، حيث اعلن خضوعه للدولة العثمانية ورفع العلم العثماني فوق قصر الحكم، فارسل العثمانيون له حامية استقرت بالبدع وعين قائمقام عثمانيا على قطر وبات يدفع الايرادات لوالي الاحساء العثماني^(٣). وقد فسر البعض هذا التحرك محاولة من الشيخ قاسم لتوفير الحماية العثمانية لتخليص بلاده من

(١) - العتوب: حلف قبلي لمجموعة من الاسر في شرق الجزيرة العربية وهم آل بن علي، آل صباح، آل خليفة، آل جلاهمة (آل ثاني).

(٢) - الدكتور اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق ، ج١/١٠٥-١٠٧.

(٣) - م. م. ابراهيم محمد سليمان، العلاقات الخارجية لاسرة آل ثاني في مرحلة تاسيس دولة قطر، بحث مقدم لمجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦، ص ٢٧٥-٢٧٦.

نفوذ آل سعود وآل خليفة، وكذلك بسط النفوذ على خور العديد الذي اراد الانكليز انتزاعه من قطر^(١).

وقد أرخت جريدة الزوراء العراقية^(٢) لهذه الحقبة التاريخية العصبية حيث نطالع في احد التقارير التي اوردها حول تحركات العثمانيين وحلفائهم ما يتعلق بقطر حيث جاء في جريدة الزوراء في العدد (١٥٠) ١٧ ربيع الاول ١٢٨٨ هـ الموافق ٦/٦/١٨٧١م ما نصه: ((بناء على ما استبان من فحوى الكتاب الوارد بهذه الدفعة لجانب الولاية الجلييلة من الشيخ قاسم شيخ قطعة قطر التي هي سواحل عمان الواقعة في الطرف الاعلى من جزيرة البحرين، انه لما اخذ الخبر عن حركة العساكر السلطانية في بغداد وتوجهها الى سواحل نجد لأجل محافظة حقوق عبدالله الفيصل قائمقام نجد قام هو اي الشيخ قاسم ومعه ثلاثمائة سفينة وتوجه لأجل الوقوف بخدمة الفرقة العسكرية والوجود بمعيتها))^(٣).

وبعد الحرب العالمية الاولى، وجلاء القوات العثمانية من قطر وتوقيع معاهدة بين العثمانيين والبريطانيين تتنازل بموجبها الدولة العثمانية عن قطر مع بقاء حاكمها قاسم آل ثاني وخلفاؤه من بعده وبالمقابل تكون هناك حماية بريطانية ولا تسمح بتدخل شيوخ البحرين في امور قطر او ضمها لهم، و خلف الشيخ قاسم ابنه عبدالله الذي لم يكن كحزم ابيه، فقوي النفوذ البريطاني وعقدت معاهدة الصلح مع بريطانيا، واستمرت قطر تحت الانتداب البريطاني حتى جاء عام ١٩٧١م الذي اعلن فيه استقلال قطر^(٤). حيث اعلنه الشيخ خليفه بن حمد الذي وصل للحكم اثر انقلابه على

(١) - د. عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ٢٠٠٨، ص ١٤.

(٢) - اصدرها مدحت باشا وهي اقدم الصحف في العراق وكان هذا في يوم الثلاثاء ١٥ حزيران ١٨٦٩م.

(٣) - الدكتور طارق نافع الحمداني، قطر من النشوء الى قيام الدولة الحديثة، بيروت، الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١٢، ص ٥١-٥٢.

(٤) - الدكتور اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، مصدر سابق، ص ١٠٨.

ابن عمه احمد بن علي آل خليفة بعد خروجه في رحلة للصيد في ايران فقام خليفة بن حمد بانقلاب ابعد فيه ابن عمه عن الحكم^(١).

لقد ادت بعض العناصر في تحريك عجلة التطور السياسي للمجتمعات الخليجية كمجتمعات سياسية، وكأمارات، ومن ثم دول فيما بعد، ان هجرة القبائل العربية واستقرارها في شبه جزيرة العربية وغيرها، وكذلك خوضها لصراعات مع القوى المحلية، لكي يبرز كيانها كأمارات منذ اواسط القرن التاسع عشر، وكذلك الصراعات التي خاضتها مع القوى الخارجية العثمانية والبريطانية، والايروانية ساهمت هذه العوامل وغيرها في تكوين الدول الخليجية كدول قائمة بذاتها.

(١) - محمود شاكر، مصدر سابق، ص ١٩٧.

المبحث الثاني/ جذور النزاع الخليجي

اولاً/ دور النفط في اثاره النزاع الخليجي:

كان اول من استخرج البترول الكولونيل ادون دريك واستخرجه بواسطة آله بخارية من صخور مدينة تيتوس ميل بولاية بنسلفانيا الامريكية وذلك في الـ ٢٧ من آب سنة ١٨٥٨م، وبعد خمسة سنوات من هذا الاكتشاف استثمر تاجر اسمه روكفلر - لاتزال عائلة روكفلر تسيطر على مجال النفط في العالم- فألف رابطة لتجار البترول في امريكا ، وفي سنة ١٨٦٨ تم انشاء شبكة شركة ستاندر اويل . وبدأ الانتاج التجاري للبترول بين سنة ١٨٨٠ و ١٩٠٠^(١).

وبعد هذا الاكتشاف ازدهر هذا المجال وبدا يدخل في مختلف المجالات الصناعية حيث ان الحياة الاقتصادية والنمو الصناعي ارتكز في النصف الثاني من القرن العشرين على النفط، فهو يهيمن مع مشتقاته على الحضارة الحديثة، فقد شكل النفط عصب الازدهار الاقتصادي، وتسلس الى مجمل جوانب حياة البلدان الصناعية، وساهم في سعادة ورخاء المجتمعات. وقد اعتبر النفط كمورد استراتيجي كونه يشكل الهاجس الاكبر للدول الصناعية فهو يدخل بين اهم اولوياتهم واهتماماتهم، ونظرا لدوره الرئيس على الصعيد الداخلي ، حيث بدا يمثل رهانا ذا وزن في السياسات الدولية يصعب على اية دبلوماسية الاستهانة به^(٢).

وقد ساهم اكتشاف النفط في الخليج وبشكل غير مسبوق بمنافسات شديدة على هذه المنطقة حيث الوافد الجديد اليها الولايات المتحدة الامريكية بمواجهة القوى الاوربية والانكليز، وقد تم وضع كل خطط استخراج النفط واستثماره بين الانكليز والولايات المتحدة بشكل تستطيع فيه الولايات المتحدة وبريطانيا الحصول على النفط من خلال الازمات^(٣). وفي هذا الصدد فقد نصت وثيقة

(١) - امين سعيد، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة، بيروت ، دار الكاتب العربي، ص ١٠٢.

(٢) - انطوان متى، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الايرانية ، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣، ص ٣٩.

(٣) - المصدر نفسه، ص ٦٦.

مجلس الامن القومي الامريكي المرقمة ٦٨ لعام ١٩٢٠، والتي رفع عنها غطاء السرية عام ١٩٧٥ اعتبار الجزيرة العربية أكبر مستودع للاحتياطيات النفطية التي يقتضي " دمجها بالنظام التي تسيطر عليه الولايات المتحدة، وانها مصدر مذهل للقدرة الاستراتيجية، وواحدة من اعظم الجوائز المادية بالتاريخ"^(١).

وقد يفسر هذا الامر العلاقات الاستراتيجية التي حرصت وتحرص على ادامتها الولايات المتحدة مع دول الخليج، ونرى سعيها الى تمثين العلاقات ونزع فتيل اي خلاف يحدث بينهما، لهذا نرى الموقف الامريكي في الازمة الخليجية كان له حضور واضح مؤثر كونه يعتبر نفسه معني بالازمة أكثر من غيره.

ثانياً/ الاكتشافات النفطية في الخليج

١. المملكة العربية السعودية

بدأت اول محاولات استخراج النفط عام ١٩٢٣م عندما منح رخصة التنقيب لشركة بريطانية هي (General Eastern Syndicate) لكنها لم تفلح في استخراج النفط ، فألغى ابن سعود امتيازها عام ١٩٢٨م^(٢).

وفي الوقت الذي اعترفت فيه امريكا بالسعودية كان جون فيلبي مستشار ابن سعود يقوم بالتواصل مع تشارلز ريتشارد كرين^(٣) الذي كان يقوم بزيارة الى الجزيرة العربية في نيسان ١٩٣١م إذ رتب له مقابلة مع ابن سعود، وقد كان ابن سعود يسعى لايجاد سبيل للخروج من ضائقته الاقتصادية التي كانت البلاد تعاني منها، واثناء الاجتماع اشار ابن سعود لرغبته في تطوير امكانيات بلاده الاقتصادية والكشف عن وجود مياه بكميات كافية خصوصا الابار الارتوازية في

(١) - سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات ولية ، العدد السابع والخمسون، ص ١٥٠.

(٢) - عبدالكريم محمود غرايبة ، مصدر سابق، ج ١/٤٢٩.

(٣) - وهو رجل اعمال امريكي مستعرب شهير كن مجال اهتمامه الخاص شرق اوربا والشرق الاوسط.

كل من نجد والحجاز، وقد استجاب كرين لهذا الاقتراح وأشار الى استقدام مهندسين امريكان بغرض المسح الجيولوجي للمنطقة، واوكلت المهمة للمهندس الامريكي كارل تويتشل الذي اوضحت فحوصاته المختبرية الى احتمال وجود المعادن فيها وفي مقدمتها النفط، واخذ تونشيل يبحث عن شركة نفطية امريكية مناسبة ويتفاوض معها^(١).

وقد حصل تنافس بريطاني امريكي على النفط السعودي، ووصل الى جدة ممثلون عن شركة نفط العراق ليتفاوضوا مع السعودية من اجل الحصول على امتياز اسخراج النفط من الاجزاء الشرقية للسعودية، ويقول البريجادير لونجريج المفاوض عن الشركة ان مدراء الشركة كانوا حذرين في تقديم العروض ، فحصلت الشركة الامريكية على الامتياز^(٢). الى ان اتم الاتفاق بين السعودية وشركة ستاندر اويل كاليفورنيا على امتياز نفطي شمل مساحة ٣٦٠,٠٠٠ ميل مربع فضلا عن منحها حقوق الافضلية للحصول على امتيازات نفطية اخرى في السعودية وتم توقيع العقد في ٢٩ ايار من عام ١٩٣٨م^(٣). وحصلت السعودية على مليون جنيه في العام التالي من النفط^(٤).

وقد اسهمت الشركات النفطية الامريكية والبريطانية بتأجيج الصراع بين دول الخليج وتتجلى احدى صورته بمطالبة الشركات النفطية الامريكية المستثمرة بالسعودية بمناطق نفطية واقعة داخل المياه الاقليمية لإمارات اتفاقية عمان، حيث طالبت بإعادة النظر بحدود السعودية مع امارات اتفاقية عمان، واعلنت عن مطالبها ببعض الجزر وواحة البريمي، بالمقابل تحركت بريطانيا والتي كانت تتحرك باسم ابو ظبي بإجراءات مضادة ما ادى لحدوث صدامات مسلحة في واحة البريمي،

(١) - محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤-١٩٧٥ (اطروحة دكتورا تقدم بها الى مجلس كلية التربية - جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٤٨-٤٩).

(٢) - امين سعيد، الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة ، بيروت ، دار الكاتب العربي، ص١١١.

(٣) - محمد علي محمد التميم، مصدر سابق ، ص٤٨-٤٩.

(٤) - عبدالكريم محمود غرابية ، مصدر سابق، ج١/٤٣٠.

ونتيجة لهذا الصراع فقد تم الاتفاق على ان تتولى الشركات النفطية البريطانية التنقيب عن النفط في الجزء الشمالي من واحة البريمي، اما الشركات الامريكية فتتقب بالجزء الجنوبي منها^(١).

٢. الإمارات العربية المتحدة:

في اواخر سنة ١٩٣٨ تمكن البريطانيون من الحصول على اذن شيخ راس الخيمة بالتنقيب في بلاده، وكذلك على اذن من مشيخة قرية جلبا ، وفي اوائل سنة ١٩٣٩م منح شيخ ابوظبي امتيازاً للتنقيب في بلاده، وحدد الربيع في الاتفاقية هذه بمبلغ ثلاث روبيات للطن الواحد، وكذلك منحت عجمان رخصة التنقيب في نفس العام ومدتها خمس سنوات^(٢).

ومع تزايد المعلومات عن وجود البترول في هذه المنطقة حرصت بريطانيا على تعزيز نفوذها وتعميقه في المنطقة، فقد عقدت اتفاقية عام ١٩٢٢ حيث منعت بموجبها شيوخ الامارات من منح اي امتياز للبحث او التنقيب عن المعادن الا للحكومة او الشركات البريطانية^(٣).

وقد تسبب اكتشاف النفط في هذه المنطقة من الخليج بتداعيات كثيرة ادت الى حد الوصول الى صدامات عسكرية، حيث حرصت الشركات النفطية الاحتكارية البريطانية والامريكية على زيادة الاراضي الاستثمارية لها، وبالتالي ادى الى مطالبة الشركات بضم بعض اجزاء الدول المجاورة الى حصة البلد الذي تستثمر فيه، والقارئ لتاريخ المنطقة بهذه الفترة الزمنية يجد ان المنطقة عاشت حالة من الصراعات تسببت بها الشركات النفطية، حيث ساهمت باثارة الفرقة بين الامارات المتجاورة وخلق الازمات الحدودية ، وخالصة الكلام ان القاعدة البريطانية المعروفة ((فرق تسد)) قد تجسدت بشكل تام في تلك الفترة . وهنا نود ان نشير الى تصريحات لوزير الدفاع البريطاني وهي تبين ما تحدثنا به سابقا قال فيها: ((ان بلاده تزيد من قواتها في الخليج حماية

(١) - ر.ف. كليوفسدي ، ف. ا. لوتسكيفيتش ، نقله الى العربية حسان اسحق، مصدر سابق، ص ٢١-٢٢.

(٢) - امين سعيد، مصدر سابق، ص ١١٢.

(٣) - احمد يونس زويد الجشعي ، م ايهاب حسين علي العجيلي، الدور البريطاني في امارات الساحل العماني ١٨٩٢-١٩٣٩م ، بحث مقدم لمجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل ، العدد ٢٠ ، نيسان ٢٠١٥ ، ص ٣٣٨.

للامارات المنتجة للنفط ويرر سياسة بريطانيا بانه اذا انسحبت من الخليج فسيبرز خطر حقيقي نتيجة نشوب صراعات بين امارات الخليج وبين جاراتها الاكبر حجما مما يحيل المنطقة الى حالة من الفوضى ويفتح المجال لمزيد من الاضطرابات^(١).

٣. دولة البحرين:

قام خبراء جيولوجيون يتبعون لشركة نفط العراق البريطانية بفحص اراضي جزر البحرين، فاثبتوا بعد طول دراسة وتلقيب عدم وجود بترول في تراها، وحمل الخبراء امتعتهم وغادرو، ثم وصل بعد ذلك مندوبو شركة ستاندرد الامريكية يطلبون امتيازاً للتقيب، حيث كانوا واثقين من وجود البترول فاعطاهم شيخ البحرين الاذن، وانضمت شركة تكساس الامريكية اليها بعد ذلك^(٢). وفي سنة ١٩٣٢ بدأت الشركات الامريكية تعمل على الخليج في البحرين بعدما تركها البريطانيون مكشوفة من دون دفاع، وما ان تدفق البترول سنة ١٩٣٣ من آبار البحرين حتى تهافتت الشركات جميعها كل واحدة منها تريد لنفسها امتيازاً على ضفة الخليج الغربية^(٣).

٤. دولة قطر:

في السابع عشر من مايو عام ١٩٣٥ منح شيخ قطر شركة بترول قطر وهي احدى روافد شركة بترول العراق امتيازاً باستخراج النفط من اراضيه، ثم منح امتيازاً اخر لشركة بترول شل وهي انكليزية لاستخراج النفط من المنطقة الحرة شرقي قطر، واشترط عليهم استخراج النفط بكميات متوسطة^(٤). وقد كان امرا واقعا ان تنتج اتفاقية النفط بين قطر والشركات البريطانية قضايا الحدود بين قطر وجارتها العربيتين، وقد بدأت مشكلة الحدود بين قطر والمملكة العربية السعودية منذ

(١) - محمد حسن العيدروس، مصدر سابق، ص ٣٨.

(٢) - امين سعيد، مصدر سابق، ص ١١٣.

(٣) - جان جاك بيربي، الخليج العربي، نقله الى العربية نجده هاجر وسعيد الغز، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٥٩، ص ٥٣.

(٤) - امين سعيد، مصدر سابق، ص ١١٥.

بداية الثلاثينيات مع بداية شركة (شركة الانجلو فارسية) في اجراء عملية المسح الجيولوجي، ووصول عملياتها قرب الاحساء، حيث نتج عن ذلك اثاره عراقيل بوجه الشركة واحتجاج الحكومة البريطانية لدى الملك عبد العزيز وتذكيره بالاتفاقيات السابقة المعقودة بين الطرفين، بينما طلب الملك عبدالعزيز من شيخ قطر عبدالله بن قاسم ال ثاني في عام ١٩٣٥م، ايقاف العمل باتفاقية النفط حتى يتم تسوية الحدود، كذلك قدم احتجاجا لدى السفير البريطاني على منح الامتياز قبل ان ينتهي الخلاف الحدودي ، وعقب ذلك قامت بريطانيا بدراسة المسألة وطمأنة الشيخ عبدالله آل ثاني بتوليها حماية منطقة الامتياز، كما نتج عن منح الامتياز عام ١٩٣٥ مشكلة حدودية اخرى مع البحرين ، بشأن مجموعة جزر حوار، التي تضمنتها خريطة الامتياز، باعتبارها اراضي قطرية، ضمن المياه الاقليمية القطرية^(١).

وابحرت اول باخرة نفط قطرية الى اسواق العالم، في ديسمبر من عام ١٩٤٩. حيث اعتبر هذا التاريخ تحولاً مهماً وخطيراً في حياة قطر ويمثل مرحلة جديدة من مراحل تطور البلاد السياسي والاقتصادي، ثبتت خلاله سلطة الحاكم واسرته^(٢).

ثالثاً/ المشاكل الحدودية وأثرها على تفجر الازمات في الخليج:

١ - الحدود ودورها في تفجر الازمات:

يكاد يجمع الباحثون في الجغرافيا السياسية بان قضايا الحدود تعد من ابرز العوامل المؤثرة في توجيه السياسة الدولية ، وان قضايا الحدود لا يفقدها الزمن اهميتها ، فتعكير صفو العلاقات وإعاقة التنمية الاقتصادية وعرقلة التعاون المشترك بين الدول وتهديد السلام والامن الدوليين هو رهن بإطلالة خلاف حدودي على ساحة الاحداث^(٣).

(١) - دكتور احمد زكريا الشلق، فصول من تاريخ قطر السياسي ، الدوحة ، مطابع الدوحة الحديثة ، ١٩٩٩، ص٢١٦-٢١٧.

(٢) - المصدر نفسه، ص٨٢.

(٣) - مجيد حميد شهاب، الترسيم النهائي للحدود السياسية بين قطر والبحرين ومستقبل العلاقة بينهما ، مجلة آداب الكوفة ، العدد ٥٠، ص١٠٠.

وتعزى تسوية الحدود من عدمها بدرجة كبيرة الى استمرار بقاء القوى المحركة فيما بين الدول على مدى القرون الماضية وايضا بعد فترة نيل الاستقلال بالنسبة للدول الخليجية، وهذا يدل على ان قضايا الحدود تجمع بين الطابعين السياسي والاقليمي على حد سواء، وفي بعض الحالات او اكثرها تعين ارجاء تسوية نزاعات بعينها الى ان يتم تطبيع للعلاقات الحدودية بين الاطراف المعنية^(١).

وقد تسببت هذه التدخلات الخارجية في المنطقة العربية بتشرذم الدول العربية واثارة النزاعات فيما بينها ورسم حدود قلقة فيما بينهم ما ادى الى تجذر المشاكل واستحالة حل بعضها الى يومنا هذا . اذ ادت المشكلات الحدودية في المنطقة العربية خلال الفترة الماضية الى اثاره النزاعات الحادة لدرجة اعتبارها البعض المصدر الاساسي للصراعات العربية العربية، لكن المشكلة الحقيقية تمثلت دائما في الماضي ، وتتمثل المشكلة بأمرين وهما : الامر الاول: تمثلت بان قواعد الاشتباك العربية المتعلقة بالتعامل مع مشكلات الحدود لم تكن مستقرة ، فالدول لم تقبل الحدود التي ورثتها من الاستعمار، ولم تقم بنفس الوقت على حلها وانما كانت تترك هذا الامر حتى تنفجر المشكلة، اما الامر الثاني : انه كانت هناك مشكلة عدم ترسيمها بالنسبة لتصورات دولة ما بشأن هوية الدولة المجاورة ، فقد ظهر احيانا ان دولا عربية تدعي دولا مجاورة جزءا منها ، بشكل معلن او غير معلن، وقد ادى ذلك لإثارة اسوأ الهواجس بين الدول العربية^(٢).

وكانت الدول العربية عبر مراحل تأسيسها عرضة لعوامل متعددة اثرت في طبيعة تشكلها وفي دورها وهذه العوامل هي^(٣) :

(١) - جي اي بيترسون ، السيادة والحدود في دول الخليج، تسوية الحدود ، مركز الدراسات الدولية والاقليمية ، كلية الشؤون الدولية بجامعة جورجيتاون في قطر، ص٥.

(٢) - محمد عز العرب، امن الحدود في المنطقة العربية ،بحث مقدم لندوة امن الحدود في المطقة العربية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، ص٣.

(٣) - علي محمد حسين، مشكلات الحدود في منطقة الخليج العربي " الاطار القانوني والبعد السياسي " ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٦ ، ص١٧٢.

أ- المتغير الدولي: حيث انها نشأت تحت تأثير تغيرات عالمية، وخاصة تلك المتغيرات الواقعة ما بين تفكك الدولة العثمانية واختراق الدول الاوربية (بريطانيا، فرنسا، إيطاليا) للمنطقة العربية، اما احتلالاً او وصاية او انتداباً، فضلاً عن زرع إسرائيل في قلب المنطقة.

ب- آثار الحرب الباردة والقطبية الدولية في تقرير طبيعة الدولة ومؤسساتها وأدواتها، ولاسيما بعد تعرض الدولة في المنطقة العربية لمحاولات الاستقطاب الدولي في القرن العشرين. حيث ان التهديد البيئي في الوطن العربي يقود الدول الأضعف غالباً الى البحث عن سند دولي عبر الاتفاقات او التحالفات مع القوى الخارجية لمواجهة تهديد الدول العربية الأخرى، ما يمثل قاعدة للاختراق وتكييف القرارات السياسية وغيرها للدولة بما يخدم مصلحة القوى الخارجية^(١).

ان هذه الدول لم تكن في يوم من الايام خارج حسابات المخططين الدوليين لسببين رئيسيين وخطرين وهما : موقعه الاستراتيجي الحساس والسبب الاخر هو وجود الثروات النفطية التي قضى منطق الاشياء ان تكون وقود الحيوية والديمومة لاقتصاديات العالم المتقدم ، وما يتعلق بها من وجوه الحياة، لقد شخص هذه الخطورة وشهد عليها الصراع الشديد بين القوى الاستعمارية على السيطرة على هذه البقعة من العالم^(٢).

حيث ان الحدود السياسية لهذه الدول لم تكن معروفة بهذا الشكل التي عليه اليوم فطبيعة الحياة التي كانت في هذه البقعة تسهم في عدم استقرار الخريطة السياسية لأي دولة من هذه الدول ، ذلك ان هاجس نفاذ مصادر الحياة الاساسية والرغبة في التوسع للسيطرة عليها هو ما يسهم

(١) - وليد عبد الحي، النظام الاقليمي العربي استراتيجية الاختراق واعادة التشكيل، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص ٦٧.

(٢) - محمد جواد رضا ، صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي ازمان التنمية وتنمية الازمان ، ط ٢ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧ ، ص ٤٣.

مساهمة كبيرة في اعادة تموضع هذه الدول باستمرار، بالإضافة الى عامل اخر مهم وهو التدخلات الخارجية التي اسهمت في زعزعة استقرار هذه المنطقة من اجل السيطرة على خيراتها. سابقا كانت الموانئ هي من تستجلب الاحتلالات واستخراج اللؤلؤ الذي كان يمثل المهنة المشتهرة في هذه المنطقة ثم بعد ذلك اكتشاف النفط والذي كان نقطة تحول رئيسية في هذه المنطقة، حيث ان اكتشافه ساهم في تنافس محموم بين الدول الكبرى حيث تبادلت الدول الكبرى فيها الادوار بالسيطرة على هذه المنطقة.

لم يكن حكام الخليج يولون اي اهمية حول مسألة الحدود، اذ لم يكن مفهوم السيادة الاقليمية بمعناه القانوني معروف لديهم ولم يكن هناك مبدأ ثابت لتقرير السيادة ، فأحيانا تقرر السيادة على اساس التبعية القبلية واخرى على العقدية^(١). وكان الحاكم يباشر صلاحياته على اية ارض نتيجة لنفوذه على القبائل المستقرة فيها والذين يدينون له بالولاء، وبذلك تحدد حدود كل دولة على هذا الاساس ، وقد برزت قضية الصراع الحدودي لأول مرة عندما قام الوالي العثماني في منطقة الاحساء بارسال فرقة من الجنود في يوليو ١٩٠٩ لاحتلال جزيرة الزخوية الواقعة في جنوب شرق ميناء العقير والتي تبعد قرابة عشرة اميال عن الساحل الغربي لخليج سلوى ، وقامت هذه الفرقة برفع العلم العثماني فوق الجزيرة، فقامت الحكومة البريطانية بالاحتجاج عادةً هذا استهدافا للسيطرة على ساحل قطر والساحل المهادن، وفي النهاية اضطر العثمانيون الى الانسحاب في العام نفسه^(٢).

وتعتبر معاهدة ٢٩ يوليو من عام ١٩١٣ اول محاولة عصرية لترسيم الحدود الدولية بين دول الخليج العربي، حيث قامت بها الامبراطورية العثمانية والبريطانية، وقد حددت حدود سلطنة نجد بخط ازرق، ليشكل هذا الخط الحدود الشرقية والشمالية الشرقية لسلطنة نجد، ويبدأ الخط الازرق من ساحل الخليج الى الغرب من قطر والشمال الغربي، ولقد اصبح هذا الخط بمرور

(١) - وتعني ان الولاء يكون تبعاً للاعتقادات الدينية لافراد القبيلة وتوافقها مع الحاكم.

(٢) - عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الدوحة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، ٢٠٠٨، ص٤٦.

الوقت يعرف بالخط الازرق، لكن المملكة العربية السعودية اعترضت على الخط الازرق ، وذلك لان هدف المعاهدة هو تحديد حدود الامارات التي تقع تحت نفوذ بريطانيا ، وتلك التي تقع تحت النفوذ العثماني، وبذلك فان المعاهدة لم تشأ تحديد حدود المملكة بقدر تحديد حدود الامارات التابعة للإمبراطوريتين^(١).

ومع مجيء الشركات النفطية الى منطقة الخليج العربي برزت مسألة الحدود بعد هذه الاتفاقيات النفطية مرة اخرى وبشكل أكبر وأعمق. حيث ان الاستثمارات النفطية بدأت تعود بعوائد مالية كبيرة على هذه البلدان. وهي بحاجة لهذه العوائد كونها بلدان فتية، حديثة التأسيس؛ لذلك نرى ان التنافس على الحدود بدأ بالتصاعد، كما ان لتغذية الشركات النفطية لهذا الصراع كان له الدور الاكبر من خلال حرصها اي الشركات على توسيع رقعة استثمارها. ومن تلك المشاكل التي برزت المشكلة الحدودية بين قطر والسعودية فقد دخلت بريطانيا على خطة الازمة بين السعودية وقطر واللقاءات كانت مستمرة قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ولم يتوصلوا لحل المشكلة ، وبقيت هذه الازمة قائمة الى عام ٢٠٠١م حيث تم توقيع اتفاقية بين وزيرى خارجية البلدين لترسيم نهائي للحدود البرية ، وبهذا الاتفاق اصبحت المشكلة الحدودية شبه منتهية^(٢).

أن دول مجلس التعاون الخليجي الست شكلت لها منظومة إقليمية ما زالت متماسكة من حيث الشكل على الأقل، وذلك على خلاف فشل التجريبتين العربيتين الأخرين (مجلس التعاون العربي/ الاتحاد المغاربي) الا أن ذلك لا يعني بأي شكل من الأشكال تماثل الحالة السياسية لدول المجلس^(٣). ويرى الباحث من خلال ما تقدم ان العامل الخارجي كان ولا يزال له دور كبير في

(١) - امين ساعاتي، الحدود الدولية للملكة العربية السعودية التسويات العادلة، القاهرة، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩١، ص ٥١.

(٢) - عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني، مصدر سابق، ص ٥١.

(٣)- J.E.Peterson: *The Arab Gulf states «steps Toward participation «steps toward participation*. New York: CSIS ،PRAGER ، 1988.

اثارة الازمات في المنطقة، لتحقيق مصالحه وغاياته، والا لو ترك الامر للدول العربية لتحل ازماتها بنفسها لما رأينا اغلب هذه الازمات تستمر لفترة من الزمن.

٢ - النزاع الحدودي بين قطر والسعودية :

كانت بريطانيا تبذل جهودا باتجاه تطبيق اتفاقية " الخط الازرق " التي عقدها عام ١٩١٣، وظهر تمسك بريطانيا بهذا الاتفاق في عام ١٩٣٤، وقد تمكن السعوديون من اقناع امير قطر بتسوية الامر بين البلدين، ففي ابريل ١٩٣٤ صرح الامير عبدالله للمقيم البريطاني بان " حدود قطر انما هي على النحو الوارد في خريطة الشركة الانجلو- فارسية، وانه ليس هناك وجود لمنطقة حيادية بين بلاده والمملكة العربية السعودية، وكان هذا يعني ان الشيخ عبدالله يعطي المنطقة الواقعة الى الغرب من الحدود المبينة على خريطة الشركة الانجلو-فارسية الى السعودية، وبعد عام ١٩٣٥ قدمت السعودية مذكرة تحدد الحدود بشكل عرف ب((اتفاقية الخط الاحمر)) او ((خط فؤاد^(١)))، ولم تسفر الاتصالات والمفاوضات بين البلدين الى اتفاق الى ان جاءت الحرب العالمية الثانية فتوقفت المحادثات بين البلدين ، وكان النفط قد تدفق في قطر مع بداية الحرب اثر عمليات التنقيب التي اجرتها شركة بترول العراق، وفي عام ١٩٥٠ عادت بريطانيا للتمسك باتفاقية الخط الازرق ١٩١٣ مع تدفق النفط القطري والتحرك السعودي لترسيم الحدود بصورة نهائية، وفي يناير عام ١٩٥٢ عقد مؤتمر الدمام وكانت بريطانيا تمثل قطر والامارات ، وبعد بداية الاجتماع طلب المقيم البريطاني تاجيله لما رأى من ليونه لدى حاكم قطر وموافقته للتنازل عن بعض الاراضي للسعودية ، منبها انه الوحيد الذي له الحق بالتكلم باسمهما اي قطر وابو ظبي، وبعد مفاوضات واقتراحات اعلنت السعودية فشل المؤتمر وعدم رضاها عن المقترحات المقدمة، وفي

(١) - وهو فؤاد امين علي حمزة لبناني الاصل سعودي الجنسية كان مقربا ومستشارا وعين وكيلاً للشؤون الخارجية واول سفير بالسعودية قاد مفاوضات وصاغ اتفاقيات عديدة.

عام ١٩٦٥ عادت المفاوضات من جديد بين الطرفين البريطاني والسعودي وتوصل الطرفان الى اتفاق ودي وبذلك انتهى الخلاف الحدودي ظاهريا^(١).

٣ - حادثة مركز الخفوس.

تعرضت العلاقات السياسية والدبلوماسية السعودية القطرية الى توتر بسبب الخلاف بينهما حول احد المواقع الفاصلة بينهما والتي تعرف بموقع الخفوس، ويحتل هذا الموقع اهمية استراتيجية بالنسبة لقطر حيث يربطها بالامارات الشريك التجاري الأهم بالنسبة لقطر في المنطقة، حيث يرى الجانب القطري ان استيلاء السعودية على هذا الموقع يحيل قطر الى شبه جزيرة محاطة بالاراضي السعودية من كل جانب^(٢).

في أيلول عام ١٩٩٢ أعلنت قطر في بيان رسمي لها ان القوات المسلحة السعودية قامت بمهاجمة مركز الخفوس الحدودي الواقع على الحدود القطرية - السعودية مما أدى الى حصول اشتباك مسلح بين الجانبين اسفر عن مقتل جنديين قطريين واسر جندي ثالث فضلا عن تدمير المركز الحدودي تدميرا كاملا، ولكن السعودية اعلنت ان المواجهة جرت داخل الاراضي السعودية وادت لمقتل جنديين قطريين وجندي سعودي واتهمت السعودية القوات القطرية بالمبادرة بأطلاق النار تجاه القطعات السعودية، وقد انعكست هذه الحادثة على المنظومة الخليجية سلبا وقد اتخذت قطر جملة من الإجراءات والسياسات أهمها^(٣):

أ- اعلان قطر وقف العمل باتفاقية ترسيم الحدود البحرية والبرية بينها وبين السعودية التي وقعت عام ١٩٦٥.

(١) - سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٩٩٣، ص ١١٤-١١٨.

(٢) - محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية لمسالة الحدود العربية، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، ١٩٩٩، ص ١٤٧.

(٣) - مجيد حميد شهاب، مصدر سابق، ص ١٠٧.

- ب- طالبت قطر القوات السعودية بالانسحاب من منطقة الخفوس وإعادة التوضع الى ما كان عليه قبل الاشتباك المسلح.
- ت- عملت قطر على تدويل القضية عبر اطلاعها سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على حيثيات الموقف بينها وبين السعودية.
- ث- اعلان قطر سحب كل قطعاتها من قوات درع الجزيرة البالغ عددهم مائتي جندي.
- ج- وثقت قطر علاقاتها مع إيران من خلال تقديم قطر عرض رسمي لإيران لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك.
- ح- التلويح بإمكانية الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي.

٤- المشكلة الحدودية بين قطر والبحرين:

يتعلق الخلاف الحدودي البحريني القطري بمنطقة الزيارة وثلاث جزر هي: فشت الديبل، وحوار، وجرادة. ويكمن الخلاف في ان قطر تطالب ان تمارس سيادتها على الجزر الثلاث آنفة الذكر كونها الان تحت السيادة البحرينية على اعتبار قربها الجغرافي من قطر، كما تطالب بإعادة رسم خط التقسيم بين البلدين، اما البحرين فرفضت هذا الطلب على اعتبار ان القرب الجغرافي لا يبرر خضوعها لسيادة اقرب بلد ، كما تطالب هي الأخرى بضم منطقة الزيارة القطرية اليها وفقا لما تم تخطيطه واعداه من طرف بريطانيا خلال فترة تواجدها بالمنطقة^(١).

وقد قدمت قطر في ٨ تموز ١٩٩١ دعوى ضد حكومة البحرين في محكمة العدل الدولية بشأن نزاعات تتعلق بالسيادة على جزر حوار والحقوق السيادية في ضحال وديبال وقطعة وجراد، وتعيين الحدود البحرية بين البلدين، واستمرت المرافعات بين البلدين لمدة عشر سنوات ففي ١٦/اذار /٢٠٠١ أصدرت المحكمة حكمها حيث قضت بسيادة قطر على منطقة زيارة، وسيادة البحرين على جزر حوار وكذلك جزر قطعة وجرادة، بينما تمنح فشت والديبال لقطر، كما تم ترسيم الحدود البحرية للبلدين^(٢).

(١) - محمد رضوان، مصدر سابق، ص١٤٧.

(٢) - تقرير محكمة العدل الدولية، الجمعية العامة والوثائق الرسمية الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٤، ١ آب ٢٠٠٠-٣١ تموز ٢٠٠١، ص١٦-٢١.

المبحث الثالث/ الازمة الخليجية الحالية بين قطر ودول المقاطعة:

اولاً/ الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة ومقدماتها:

تشهد منطقة الخليج منذ بداية حزيران من عام ٢٠١٧ ازمة دبلوماسية بين عدد من دول المجلس هي الأكثر حدة منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي، حيث أعلنت كل من السعودية والامارات والبحرين الى جانب مصر قطع العلاقات الدبلوماسية وغلق المنافذ البرية والبحرية والجوية مع قطر، وقد كان تبرير هذه الدول لقطع العلاقات مختلفا كل له مشكلته الخاصة مع قطر. حيث جاء بيان المملكة العربية السعودية يحمل قطر فيه شق الصف الداخلي السعودي، في حين قالت الامارات العربية المتحدة ان احتضان المتطرفين وترويج فكرهم في إعلامها كان السبب وراء قطع علاقاتها مع قطر، اما البحرين فقد اتهمت قطر بالعمل على إسقاط النظام الشرعي في المنامة، وأخيرا جاءت مصر لنتهم قطر بإيواء الإخوان ودعمهم^(١).

تصعيد خطير سبقته احداث وإشارات عدة توجت بقرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر من قبل دول المقاطعة الأربعة ، حيث ان قمة الرياض التي جمعت القادة العرب و قادة من دول العالم الإسلامي الى جانب أمريكا في العشرين من أيار من عام ٢٠١٧ والتي شهدت أجواء محمومة وإشارات عديدة تدل على وجود تأزم في العلاقة بين هذه الدول وقطر منها الخطابات المأزومة لبعض اطراف النزاع والثاني غياب امير قطر عن حضور حفل افتتاح المركز العالمي لمكافحة التطرف (اعتدال) الى جانب الزعماء والقادة الذين حضروا ، كانت تحمل بين ثناياها إشارات عديدة تنذر باندلاع الازمة. اما الإشارات الأخرى او لنقل الشرارة التي كانت هي السبب الذي اتكى عليه الجميع في اندلاع هذه الازمة فهي تصريحات امير قطر في الوكالة القطرية في الرابع والعشرين من ايار حيث جاءت فيها : ((وأشار إلى أن "قاعدة العديد مع أنها تمثل حصانة لقطر من أطماع بعض الدول المجاورة، إلا أنها هي الفرصة الوحيدة لأميركا لامتلاك النفوذ

(١) - حسني عماد حسني العوضي، روسيا والازمة القطرية - الخليجية : الفرص والتحديات والمصالح الجيوإستراتيجية، ٢٠١٧/٦/١٥، المركز الديمقراطي العربي ، <https://democraticac.de/?p=47162>، تم الاسترجاع في ٢٩/٧/٢٠١٩.

العسكري بالمنطقة، في تشابك للمصالح يفوق قدرة أي إدارة على تغييره."، كما شدد الشيخ تميم على أن قطر نجحت في بناء علاقات قوية مع أميركا و إيران في وقت واحد، نظراً لما تمثله إيران من ثقل إقليمي و إسلامي لا يمكن تجاهله، وليس من الحكمة التصعيد معها، خاصة أنها قوة كبرى تضمن الاستقرار في المنطقة عند التعاون معها، وهو ما تحرص عليه قطر من أجل استقرار الدول المجاورة.))^(١).

وسارعت الحكومة القطرية لتؤكد ان هذه التصريحات ليست صحيحة وان موقع الوكالة والمواقع التابعة له قد تم قرصنته، توضيح لم يكن كافيا كما يعتقد المسؤولون في دول المقاطعة بل اكدوا صحة هذه التصريحات على موقع الوكالة، واستمر الامر بالتصعيد الى ان جاء الخامس من حزيران حيث أعلنت السعودية والبحرين والإمارات إضافة إلى مصر قطع علاقاتها مع قطر وقد تضامنت معها كل من الحكومة اليمنية وحكومة شرق ليبيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر بسبب "تدخلها في الشؤون الداخلية ودعم الإرهاب"، بحسب بيانات رسمية^(٢).

بعدها حصلت هناك وساطات وجهود ومبادرات من اجل رأب الصدع وإيجاد حلول لإنهاء الازمة، وكان للجهود الكويتية دور بارز في محاولة حل الازمة. ونتيجة للضغوط التي قامت بها الكويت على أطراف النزاع فقد قدمت دول المقاطعة مطالب لإنهاء المقاطعة مع قطر في ٢٣/٦/٢٠١٧ وتضمن ثلاثة عشر مطلباً سلمت لأمير الكويت في الثالث من تموز من العام نفسه. وهذه المطالب هي^(٣) :

(١) - الموقع الالكتروني لقناة العربية نت، امير قطر : لا حكمة في عداء ايران وعلاقتنا جيدة بإسرائيل، نشر بتاريخ ٢٤/آيار/٢٠١٧، <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/gulf/2017/05/24%>، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٩.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة البي بي سي ، دول عربية تقطع علاقاتها مع قطر ل" دعمها الارهاب" و قطر تأسف، نشر بتاريخ ٥/٦/٢٠١٧، <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-40155690>، تم الاسترجاع في ٢٢/٧/٢٠١٩.

(٣) - وكالة سيوتتك عربي، مسؤول عربي: الدول العربية ترسل لقطر ١٣ مطلباً لإنهاء الازمة الخليجية، نشر بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٧، https://arabic.sputniknews.com/arab_world، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٩.

- ١- إعلان قطر رسمياً عن خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران وإغلاق الملحقيات، ومغادرة العناصر التابعة والمرتبطة بالحرس الثوري الإيراني من الأراضي القطرية، والاقترار على التعاون التجاري بما لا يخل بالعقوبات المفروضة دولياً وأمريكياً على إيران، وبما لا يخل بأمن مجلس التعاون لدول الخليج، وقطع أي تعاون عسكري أو استخباراتي مع إيران.
- ٢- قيام قطر بالإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية الجاري إنشاؤها، ووقف أي تعاون عسكري مع تركيا داخل الأراضي القطرية.
- ٣- إعلان قطر عن قطع علاقاتها مع كافة التنظيمات الإرهابية والطائفية والإيديولوجية، وعلى رأسها (الإخوان المسلمين، وداش، والقاعدة، وفتح الشام، وحزب الله)، وإدراجهم ككيانات إرهابية وضمهم إلى قوائم الإرهاب المعلن عنها من الدول الأربع، وإقرارها بتلك القوائم.
- ٤- إيقاف كافة أشكال التمويل القطري لأي أفراد أو كيانات أو منظمات إرهابية، وكذا المدرجين ضمن قوائم الإرهاب في الدول الأربع، وكذا القوائم الأمريكية والدولية المعلن عنها.
- ٥- قيام قطر بتسليم كافة العناصر الإرهابية المطلوبة لدى الدول الأربع، وكذا العناصر الإرهابية المدرجة بالقوائم الأمريكية والدولية المعلن عنها، والتحفظ عليهم وعلى ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة لحين التسليم، وعدم إيواء أي عناصر أخرى مستقبلاً، والالتزام بتقديم أي معلومات مطلوبة عن العناصر، خصوصاً تحركاتهم وإقامتهم ومعلوماتهم المالية وتسليم كل من أخرجتهم قطر بعد قطع العلاقات وإعادتهم إلى أوطانهم.
- ٦- إغلاق قنوات الجزيرة والقنوات التابعة لها.
- ٧- وقف التدخل في شؤون الدول الداخلية ومصالحها الخارجية، ومنع التجنيس لأي مواطن يحمل جنسية إحدى الدول الأربع، وإعادة كل من تم تجنيسه في السابق بما يخالف قوانين وأنظمة هذه الدول وتسليم قائمة تتضمن كافة من تم تجنيسه وتجنيدته من هذه الدول الأربع، وقطع الاتصالات

مع العناصر المعارضة للدول الأربع، وتسليم كل الملفات السابقة للتعاون بين قطر وتلك العناصر مضمنة بالأدلة.

٨- التعويض عن الضحايا والخسائر كافة وما فات من كسب للدول الأربع، بسبب السياسة القطرية خلال السنوات السابقة، وسوف تحدد الآلية في الاتفاق الذي سيوقع مع قطر.

٩- أن تلتزم قطر بأن تكون دولة منسجمة مع محيطها الخليجي والعربي، على كافة الأصعدة بما يضمن الأمن القومي الخليجي والعربي، وقيامها بتفعيل اتفاق الرياض لعام ٢٠١٣ واتفاق الرياض التكميلي لعام ٢٠١٤.

١٠- تسليم قطر كافة قواعد البيانات الخاصة بالمعارضين الذين قاموا بدعمهم، وإيضاح كافة أنواع الدعم الذي قدم لهم.

١١- إغلاق كافة وسائل الإعلام التي تدعمها قطر بشكل مباشر أو غير مباشر.

١٢- كافة هذه الطلبات يتم الموافقة عليها خلال ١٠ أيام من تقديمها وإلا تعتبر لاغية.

١٣- سوف يتضمن الاتفاق أهداف واضحة وآلية واضحة، وأن يتم إعداد تقارير متابعة دورية مرة كل شهر للسنة الأولى ومرة كل ثلاثة أشهر للسنة الثانية ومرة كل سنة لمدة عشر سنوات.

وقد امهلت هذه الدول قطر عشرة أيام لتنفيذ هذه المطالب ، وقد تلقت الكويت الرد القطري على هذه المطالب وسلمته الى دول المقاطعة في ٢٠١٧/٧/٣ وقد كان رد الدوحة ردا سلبيا على المطالب ما حدا بدول المقاطعة بتأكيد استمرارها بالمقاطعة لحين استجابة قطر للمطالب^(١).

(١) - مركز دراسات الشرق الاوسط - الاردن، الازمة الخليجية ٢٠١٧ البعد الاخر، العدد ١٥، تشرين الاول / اكتوبر، ٢٠١٧، ص٨.

علما ان هذه الازمة كانت لها مقدمات وأسباب عدة كانت عاملا رئيسيا في اندلاع الازمة بالإضافة الى الوضع الإقليمي المضطرب والذي اختلطت فيه الأوراق وتازمت فيه الأمور خصوصا مع مجيء الرئيس الأمريكي ترامب، وهذه المقدمات هي:

١. دعم قطر للإخوان:

حركة الإخوان المسلمين، هي إحدى الحركات الإسلامية المعاصرة، مؤسس هذه الحركة هو حسن البنا (١٩٠٦ - ١٩٤٩م) ولد في إحدى قرى البحيرة بمصر ونشأ نشأة دينية، تكونت أول هيئة تأسيسية للحركة عام ١٩٤١م من مائة عضو اختارهم البنا بنفسه^(١). اتخذت الجماعة من مسجد الاسماعيلية مقراً لها وقاعدة لعملياتهم اذ كان لشركة قناة السويس البريطانية دور في بناءه بعدما التقى البنا بالبارون دي بنوا مدير الشركة واعطاه ٥٠٠ جنيه لبناء المسجد^(٢). بدأت العلاقة بين قطر وجماعة الإخوان المسلمين العالمية عندما هرب أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين من مصر بعدما قام جمال عبدالناصر بحملته ضد الإخوان في عام ١٩٥٤م، وفي سورية في العام ١٩٨٢؛ وقد ذهب العديد منهم إلى قطر^(٣). حيث قام عبد الناصر بحملته ضد الإخوان بعدما تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة اثناء القائه خطابا بميدان التحرير بالإسكندرية، حيث اتهم الإخوان بتدبيرها وذلك في ٢٦/تشرين الاول/١٩٥٤^(٤). وفي عام ١٩٦١ هاجر القرضاوي إلى قطر ليقوم على المعهد الديني و يُطوِّره ويؤسس كلية الشريعة لتتحول الدوحة

(١) - الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، ط٤، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ، ج١/ص١٩٨.

٢ - رائد محمد نجم، السياسة الخارجية الامريكية تجاه جماعة الإخوان المسلمين، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٦، ص٧٥.

(٣) - كريستيان كوتس اولريكسن، قطر والربيع العربي: الدوافع السياسية والمضاعفات الاقليمية، ٢٤/ايلول ٢٠١٤، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، <https://carnegie-mec.org/2014/09/24/ar-pub-56730>. تم الاسترجاع في ١٣/٧/٢٠١٩

(٤) - محمد يوزينة، احداث العالم في القرن العشرين، تونس، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر "لابراس"، ص١٨٤.

إلى محطة لرحلاته الخليجية ومعه عبد المعز عبد الستار وأحمد العسال، وعبد البديع صقر، وكان حاكم قطر آنذاك الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني يوليهم الثقة^(١).

وساهموا بشكل كبير في إنشاء وزارة التربية والتعليم وصياغة المناهج التربوية والتعليمية في البلاد واختيار أعضاء هيئات التدريس في كل المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد لعبت العلاقات الشخصية والمبادرات الفردية دوراً كبيراً في إنشاء التيار الإسلامي داخل قطر الذي تأثر في مرحلة مبكرة بكتابات سيد قطب، وفتحي يكن وغيرهم من مفكري الإخوان. فالامتداد الإخواني في قطر في مرحلته الأولى بدأ بصورة الامتداد الفكري وعاشت قطر " خاصة ١٩٦٠-١٩٨٠ " مرحلة نشطه من التلقّي الفكري الإسلامي^(٢). وقد قامت روابط وثيقة بين الدوحة وبين حركة الإخوان المسلمين العالمية، لكنها أبقت قبضتها محكمة على أي أنشطة لهم في الداخل، في حين سعت الكويت والبحرين إلى ترويض حركات الإخوان المسلمين، وقد منح الشيخ البارز يوسف القرضاوي، إضافة إلى آخرين، منبراً في قناة الجزيرة للتعبير عن آرائهم بعد تأسيس القناة في العام ١٩٩٦، إلا أن قادة الإخوان استقبلوا في الدوحة على أساس تفاهم ضمني بأن يمتنعوا عن التدخل في القضايا المحلية أو التعليق عليها، هذا التفاهم رسم تمييزاً واضحاً بين المجالين المحلي والإقليمي للنشاط، وحدد ماهي الأنشطة الجائزة وتلك غير الجائزة .

أقامت قطر، نتيجة لتواصلها مع شخصيات إسلامية، روابط مع العديد من قادة المعارضة من الإخوان المسلمين الذين اضطلّوا بأدوار قيادية في الاضطرابات الثورية في تونس ومصر وليبيا وسورية واليمن، هذا الأمر منح قطر شكّلين من قوة التأثير في الدول والأنظمة التي تخوض مراحل انتقالية عقب الربيع العربي: روابط فردية من خلال المقيمين في الدوحة، والذين عادوا إلى

(١) -مجلة المجلة، قطروا الإخوان، البحث عن الضلع الناقص، ٢٠١٧/٩/١٣،

<https://arb.majalla.com/2017/07/article55260281> /قطر-والإخوان-البحث-عن-الضلع-الناقص. تم الاسترجاع

بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٣ الساعة ٢:٣٠م.

(٢) - ويكيبيديا الإخوان المسلمين: تاريخ الإخوان المسلمين في قطر، <https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title>

تاريخ_الإخوان_المسلمون_في_قطر، ٢٠١٩/٧/١٣.

أوطانهم الأم، ونفوذ مؤسسي مع بروز جماعة الإخوان المسلمين بصفتها لاعباً قوياً في عمليات الانتقال السياسي^(١).

٢. انقلاب قطر ١٩٩٥:

السابع والعشرون من حزيران من عام ١٩٩٥ كان يوماً مشهوداً في تاريخ قطر الحديث، ويعتبره بعضهم بأنه الشرارة الحقيقية لازمة اليوم بين قطر ودول المقاطعة، الحدث كان انقلاباً ابيضاً على امير البلاد بعد مغادرته البلاد آنذاك الى سويسرا في ٦/٢٦ من عام ١٩٩٥ في زيارة اعتيادية لقضاء عطلة في سويسرا وقام بتوذيعة نجله حمد والمسؤولين القطريين. وحال مغادرته بدأ ابنه حمد مخطط انقلابه من خلال اعطائه امر للقوات بالسيطرة على القصر الاميري والمطار وكان هناك انتشار للدبابات في شوارع الدوحة^(٢).

وفي النهاية تم له ما اراد ونجح انقلابه واطهرت صور للتلفزيون القطري مبايعة العائلة المالكة له على الرغم من تشكيك البعض بمصداقيتها كونها ظهرت بدون صوت على التلفزيون القطري^(٣). وهنا بدأت قطر نحو التحول وشق طريقها لتكون لاعبا مهما على الساحتين الإقليمية والدولية لتنافس الدول الإقليمية الكبرى كالسعودية ومصر. وقد مثل هذا الانقلاب والتحول في سياسة قطر بداية النزاع القطري مع محيطه الخليجي ومصر، حيث تفلته من الالتزام بالمواثيق والمعاهدات مع محيطه الخليجي، اثار حفيظة الجارة الكبرى السعودية وغيرها من البلدان الخليجية كالإمارات والبحرين ، وقد ترجم هذا التخوف الى واقع عملي من خلال تعاون خارجي مع شخصيات في الداخل القطري من اجل البدء بانقلاب على الأمير المتوج حديثاً حمد بن خليفة

(١) - كريستيان كوتس اولريكسن، مصدر سابق.

(٢) - موقع العربية نت، تفاصيل انقلاب حمد بن خليفة على والده، <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/gulf/2017/11/15> تفاصيل-انقلاب-حمد-بن-خليفة-على-والده، تم الاسترجاع في ٢١/٥/٢٠١٩ .

(٣) - موقع البيان، حمد بن خليفة تاريخ من الانقلابات والتامر، <https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-07-03-1.2993709> ، ٢١/٥/٢٠١٩ .

لكن هذه المحاولة باءت بالفشل واتهمت قطر في حينها السعودية والامارات بالوقوف وراء تلك المحاولة^(١).

٣. اتفاقية الرياض ٢٠١٤:

تعرضت منطقة الخليج العربي لازمة تسببت بصدمة كبيرة لدى الشارع الخليجي بعد سحب الدول الثلاثة السعودية والامارات والبحرين لسفرائها من قطر.

ففي الخامس من آذار من عام ٢٠١٤ أعلنت كل من السعودية والامارات والبحرين سحب سفرائها من قطر مرجعة سبب اتخاذ هذه الخطوة الى فشل الجهود المبذولة لأقناع الدوحة بضرورة التزامها بالمبادئ التي تكفل عدم تدخلها بالشؤون الداخلية لأي من دول مجلس التعاون بشكل مباشر او غير مباشر، وعدم دعم كل من يسعى لتهديد الامن والاستقرار في منطقة الخليج^(٢).

فيما رد مجلس الوزراء القطري في بيان له: ((يعبر فيه عن أسف دولة قطر واستغرابها للبيان الذي صدر من قبل الدول الشقيقة المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، بسحب سفرائها من الدوحة)) وأضاف البيان ان ((الخطوة التي أقدم عليها الأشقاء في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين تتعلق باختلاف في المواقف حول قضايا خارج دول مجلس التعاون))^(٣).

(١) - موقع الخليج او لاين، الحصار ليس البداية هكذا قضت قطر على مؤامرة ١٩٩٦: <https://alkhaleejonline.net/سياسة/الحصار-ليس-البداية-هكذا-قضت-قطر-على-مؤامرة-١٩٩٦>، تم الاسترجاع في ٢١/٥/٢٠١٩.

(٢) - صحيفة الشرق الاوسط، احداث العام ٢٠١٤: عام ("التسوية الخليجية)..اتفاق الرياض ازال الخلافات واذن لقمة الدوحة ٢٩ ١٠، ٢٠١٤، رقم العدد ١٣١٨٠، <https://aawsat.com/home/article/253591>، تم الاسترجاع في ٢٢/٧/٢٠١٩.

(٣) - بدر سالم ، غازي الغريبي، الامارات والسعودية والبحرين تسحب سفراءها من قطر نشر بتاريخ ٢٠١٤/٣/٦، البيان، <https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2014-03-06-1.2074281>، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٩، الساعة

ويعد هذا الحدث هو الأول من نوعه منذ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل أكثر من ثلاثين عامًا، وتأتي هذه الأزمة الدبلوماسية غير المألوفة في منطقة الخليج، لاسيما بين الدول الأعضاء في منظومة مجلس التعاون الخليجي في سياق التطورات الإقليمية التي تشهدها المنطقة، والتي يُعتبر أهمها الأحداث الجارية في جمهورية مصر العربية بعد الإطاحة بالرئيس مرسي الذي قاده المشير عبد الفتاح السيسي في الثالث من يوليو/تموز ٢٠١٣^(١).

وكانت الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة مع عمان التي لم تسحب سفيرها من الدوحة، وأعلنت أنها تقود وساطة للصلح بين الرياض والمنامة وأبو ظبي من جانب، والدوحة من جانب آخر، وأعرب المسؤول الكويتي عن ثقته في قدرة دول الخليج على احتواء أي احتقان داخل الإطار الخليجي، مشيرا إلى "وضع آلية لمعالجة الخلاف الذي نشعر بأنه هز الكيان الخليجي"، وأوضح وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجار الله لـ"راديو سوا" إن عودة سفراء السعودية والبحرين والإمارات إلى قطر "أصبحت وشيكة"، بعد توصل دول الخليج إلى اتفاق ينهي خلافاتها خلال اجتماع في الرياض^(٢).

وقد تم الاتفاق بين الأطراف المتنازعة بعد اجتماع انبثق عنه وثيقة سرية احتوت على بنود الاتفاق وقد سربت هذه الوثيقة بعد الازمة الخليجية الحالية بين قطر ودول المقاطعة، ونصت بنود اتفاق الرياض التكميلي ٢٠١٤ الموقع من قبل كل من ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد وأمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى جانب العاهل السعودي حينها، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد

(١) - د. جمال عبدالله، أزمة سحب السفراء من الدوحة: البواعث والتداعيات نشر بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٤، الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة ، <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/03/201432413826345572.html> . تم الاسترجاع في ٢٢/٧/٢٠١٩ .

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: مسؤول كويتي: سفراء الخليج يعودون قريبا الى قطر، نشر بتاريخ ١٨/٤/٢٠١٤، <https://www.alhurra.com/a/247855.html> . تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٩ .

أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات ورئيس الوزراء وحاكم دبي، على ما يلي^(١):

١. التأكيد على أن عدم الالتزام بأي بند من بنود اتفاق الرياض وآلياته التنفيذية يعد إخلالاً بكامل ما ورد فيهما.

٢. أن ما توصل إليه رؤساء الأجهزة الاستخباراتية في محضرهم المشار إليه أعلاه يعد تقدماً لإنفاذ اتفاق الرياض وآلياته التنفيذية، مع ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ جميع ما ورد فيهما في مدة لا تتجاوز شهر من تاريخ هذا الاتفاق.

٣. عدم إيواء أو توظيف أو دعم -بشكل مباشر أو غير مباشر- في الداخل أو الخارج أي شخص أو أي وسيلة إعلامية ممن له توجهات تسيء إلى أي دولة من دول مجلس التعاون، وتلتزم كل دولة باتخاذ كافة الإجراءات النظامية والقانونية والقضائية بحق من يصدر عن هؤلاء أي تجاوز ضد أي دولة أخرى من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما في ذلك محاكمته، وأن يتم الإعلان عن ذلك في وسائل الإعلام.

٤. التزام كافة الدول بنهج سياسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جمهورية مصر العربية والإسهام في أمنها واستقرارها والمساهمة في دعمها اقتصادياً، وإيقاف كافة النشاطات الإعلامية الموجهة ضد جمهورية مصر العربية في جميع وسائل الإعلام بصفة مباشرة أو غير مباشرة بما في ذلك ما يبث من إساءات على قنوات الجزيرة وقناة مصر مباشر، والسعي لإيقاف ما ينشر من إساءات في الإعلام المصري.

وكان الاتفاق الأول (اتفاق الرياض ٢٠١٣) ينص على^(٢):

(١) - الموقع الإلكتروني لقناة سي ان ان الناطق بالعربية، حصريا cnn تنشر الوثائق السرية التي تساعد على فهم الازمة القطرية، نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠، <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/07/10/secret-documents-qatar-crisis-gulf-saudi>.

تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٢.

(٢) - الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، كشف اتفاقين خليجيين نقضتهما قطر، نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠، <https://arabic.rt.com/middle-east/887955-%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D9%86->

١. عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر وعدم إيواء أو تجنيس أي من مواطني المجلس ممن لهم نشاط يتعارض مع أنظمة دولته إلا في حال موافقة دولته وعدم دعم الفئات المارقة المعارضة لدولهم وعدم دعم الإعلام المعادي.

٢. عدم دعم الإخوان المسلمين أو أي من المنظمات أو التنظيمات أو الأفراد الذين يهددون أمن واستقرار دول المجلس عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي.

٣. عدم قيام أي من دول مجلس التعاون بتقديم الدعم لأي فئة كانت في اليمن ممن يشكلون خطراً على الدول المجاورة لليمن.

٤. الربيع العربي ودوره في اندلاع الازمة:

شهدت المنطقة منعطفاً سياسياً خطيراً تجسد في احتجاجات وتحركات شعبية ، بدأت بتونس في أواخر عام ٢٠١٠، ومن ثم انتشرت في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا العربي، حيث باتت تعرف بثورات ((الربيع العربي))، وقد شملت بعض الدول العربية موجة عارمة من التبدل السياسي منذ اندلاع الثورات، فقد وصل التغيير الى تونس ومصر وليبيا واليمن، بينما اتخذ اشكالا أخرى امتدت من نطاق الصراع المحدود وصولا الى الحرب الاهلية الشاملة كما حصل في سوريا^(١).

وتعود اصل مفردة " الربيع " تاريخياً الى جذور غربية مستمدة من تاريخ المساعي الغربية للتغيير، ابتداءً من " ربيع الأوطان " الاوربية عام ١٨٤٨م الى " ربيع براغ " في تشيكسلوفاكيا في عام ١٩٦٨م وأخيرا ربيع " اوربا الشرقية " عام ١٩٨٩م، وقد تم تداول هذه المفردة في العالم العربي منذ عام ٢٠٠٥ على لسان بعض الرموز العربية التي تدعو للديمقراطية والتي تبين تبعيتها

^(١) [http://www.alarabnews.com/News/2011/08/20110820-1105.html](#)، تم

الاسترجاع في ٦/٨/٢٠١٩.

(١) - تمارا كاظم ، محمد غسان، عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولت السياسية في المنطقة العربية، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨، ص ٤-٥.

لاحقاً لأمريكا، وعلى رأسهم مدير مركز ابن خلدون وعضو المؤسسة العربية للديمقراطية في الدوحة سعد الدين ابراهيم^(١).

وقد أحدثت ما سميت بثورات الربيع العربي تغيرات في بعض النظم السياسية وما استتبع ذلك من تحولات كبرى في توازنات القوى على مستوى الشرق الأوسط، الامر الذي اوجد فرصة سانحة للقوى الطامحة للعب دور محوري في تسيير شؤون المنطقة كقطر، والامارات وغيرها لاسيما وان احدى هذه الثورات طالت واحدا من اهم اقطاب المنطقة وهو النظام المصري، فضلا عن مساهمتها في بروز تيار الإسلام السياسي في سدة الحكم في بعض الحالات، والتي يعد أهمها نموذج الاخوان المسلمون في مصر والذين تربطهم علاقات جيدة مع الدوحة عبر حركة حماس^(٢).

ولعبت قطر دوراً حيوياً في الأشهر الأولى الصاخبة من الربيع العربي، إذ هي بلورت، عبر شبكة الجزيرة الفضائية، سرديات الاحتجاج البازغة، كما أنها عبأت الدعم العربي وخلال الربيع العربي، ابتعدت قطر عن دورها التقليدي في السياسة الخارجية باعتبارها وسيطاً دبلوماسياً، لقبول التغيير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودعم الدول التي تمرّ بمراحل انتقالية، ورأى اللاعبون الإقليميون أن قطر تبالغ في مقاربتها، وازداد التشكيك في دوافع الدوحة السياسية حيث بدأت تتأقلم القيادة القطرية الجديدة، التي استلمت سدة الحكم في حزيران ٢٠١٣، مع هذا الواقع عبر العودة إلى اعتماد سياسة خارجية أكثر براغماتيكية، ومعالجة تداعيات دعمها للحركات الإسلامية في المنطقة^(٣).

(١) - حسن محمد الزين، مصدر سابق، ص ٦٢.

(٢) - عرفات علي جرجون ، الموقف القطري من الثورات العربية واثره في تحولات السياسة الخارجية القطرية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٤٨، ص ٣١.

(٣) - كريستيان كوتس اولريكسن، قطر والربيع العربي: الدوافع السياسية والمضاعفات الاقليمية، نشر في ٢٤/٩/٢٠١٤، معهد كارنيجي، <https://carnegieendowment.org/sada/?fa=56730&lang=ar>. تم الاسترجاع في ٢٣/٧/٢٠١٩.

وقد اثار هذا الدعم اللامحدود من قبل قطر للجماعات المعارضة لدول الخليج في البحرين والإسلام السياسي في ليبيا، ومصر، واليمن، والسعودية حفيظة دول الجوار وخصوصا السعودية، وتسبب بأزمة حادة بين الدول الخليجية الثلاثة وقطر وصلت الى حد سحب سفراء هذه الدول من قطر في عام ٢٠١٤.

ثانياً/ الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة قراءة واستشراف لمستقبلها:

بعد دراستنا لتاريخ هذه المنطقة وما صاحبها من ازمتات ومشاكل رافقت مختلف مراحل تكوين الدول الخليجية، تبين للباحث ان هذه المنطقة مرت بمراحل عديدة اثناء تكوينها اتسمت بصراع شديد اختلفت مسمياته ومسبباته وانواعه فما بين نزاع داخلي وصراع خارجي متمثلاً باحتلال اوربي وسيطرة عثمانية وسطو فارسي على مناطق متاخمة لها، كل هذه الاحداث اسهمت في صقل هذه الدول واشتداد عودها، وجعلت من القائمين عليها يملكون ادوات الموازنة في تغليب ما يصلح لبلدانهم.

وبعد الحربين العالميتين، دخلت المنطقة مرحلة صراع جديدة اختلفت عن تلك التي تعرضت لها سابقاً، اذ اخذت الازمات طابعاً جديداً اختلفت فيه اطراف الصراع وشكله، ليفرض هذا الوضع الجديد على دول الخليج ان تغير من شكل دفاعاتها وطريقة تعاونها، لذا هي اهدت الى تشكيل مجلس تعاون يجمع كل دول الخليج بعد فشل محاولات الوحدة والاندماج التي سعت لإنشائها، لتقف متحدة بوجه هذه المخاطر وتوحد مواقفها بوجه هذه الازمات، لكن ولان التاريخ يعيد نفسه كان العامل الخارجي مرة اخرى متمثلاً بتدخل الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي له اثر كبير على الوضع بالمنطقة عموماً، والذي انعكس صراعهما على المنطقة بخلق ازمات تلو الازمات، لكن مع تفكك الاتحاد السوفيتي في بداية العقد الاخير من القرن الماضي وتفرد الولايات المتحدة بالمشهد ساهم في تهدئة الوضع.

وجاء احتلال العراق في عام ٢٠٠٣م بعد سقوط برجتي التجارة العالمي في نيويورك واحتلال أفغانستان ليمثل نقطة فارقة جديدة في تاريخ المنطقة القت بظلالها على المنطقة باكملها، وليكون

بداية لمخطط تدميري شمل اغلب المناطق العربية وبالتالي اثر تأثيرا كبيرا على المنطقة الخليجية التي هي ليست بمنأى عن تلك الفوضى وكان العنوان البارز لهذه الفوضى التدميرية هو ((الربيع العربي)) والذي يعتبر بداية لمرحلة جديدة لهذه المنطقة وايداناً بنهاية فصل طويل حافل بالآزمات والمشاكل وبداية لحقبة جديدة ابتدأت بتفكيك دول عربية محورية وعودة للصراع الامريكي الروسي بعد توقفه بنهاية الاتحاد السوفيتي.

ولم تكن الدول الخليجية بعيدة عن هذا التجاذب وهذا الصراع، وبدأ هذا الامر واضحا من خلال اصطفاك احدى الدول الخليجية متمثلة بقطر الى دول اقليمية تنافس الدول الخليجية الاخرى، محاولة ايجاد مكان لها في هذه الفوضى واحتلالها الريادة في ظل هذه الازمات من خلال التحالف مع دول اقليمية متناحرة مع دول الخليج الاخرى كتركيا وايران، وكذلك جماعات صنفت على انها ارهابية من قبل الدول الخليجية كان لها حضور كبير في هذه الفوضى واعتلاءها القمة والرئاسة في اكثر من دولة من دول الربيع العربي وهي جماعة الاخوان المسلمين التي كان لدعم قطر لها اثر باشتداد عودها وتقوية نفوذها ودعمها في اعتلاء اعلى المراتب.

في المقابل كانت الدول الخليجية الاخرى وخصوصا المملكة العربية السعودية تحاول ان تقف سدا منيعا في وجه هذه الثورات، وقد استمر هذا الشرخ بين هذه الدول الخليجية ووصل احيانا لسحب السفراء وتبادل الاتهامات باثارة الفوضى في بلدان بعضها البعض، الى ان وصلنا الى ازمتنا الحالية.

ويستشرف الباحث مستقبل الازمة هذه بان حلها سيكون قريبا، وسينحصر بداية الحل بين السعودية وقطر في البداية؛ لان الامارات ومصر لديها موقف معادي ومنافس قوي ضد قطر لذا فحصول التقارب الان بعيد المنال، الا اذا كان العامل الخارجي راغبا بذلك واقصد امريكا وروسيا، نظراً لتسارع الاحداث بالمنطقة وتشابك الازمات فيها، اذ ان دخول تركيا في صراع عسكري مع اكراد سوريا وبدأ انحسار النفوذ الايراني بالمنطقة سيساهم في تغيير شكل التحالفات.

خصوصاً اذا علمنا ان بين قطر والسعودية هناك عامل مشترك ومهم ولا يوجد هذا العامل الا بين السعودية وقطر الا وهو الفكر، اذ ان قطر هي البلد الخليجي الوحيد الى جانب السعودية الذي يعتنق الفكر السلفي اما دعمها للإخوان المسلمين فهو دعم سياسي وتوافق المصلحة بينهما، اما الامارات فهي تعتنق الفكر الصوفي واقصد السلطة الحاكمة وليس كل الشعب، والبحرين اقرب ما تكون الى المدنية نظراً للتنوع الكبير في مذاهبها وقومياتها، ومصر الحليف لدول الخليج تحمل الفكر القومي فهي تعتبر ان القومية هي الاساس اما باقي الامور المتعلقة بالدين والمذهب فهي ثانوية.

لذا نرى ان هناك ثمة حل يلوح بالأفق خصوصاً بعد شبه التوافق الامريكي الروسي على اهم الملفات العالقة بالمنطقة والتنسيق بينهما في سوريا ودخول امريكا كوسيط لحل الازمة بين تركيا واكراد سوريا من اجل تهدئة الموقف بالاضافة الى انه بداية لمحاولة اعادة الاستقرار لسوريا وابعاد النفوذ الايراني عنها.

وفي ضوء ما تقدم يوجز الباحث النقاط الاتية وهي:

١. ان قطر ومنذ تأسيسها خاضت صراعات محمومة مع جيرانها وخصوصا البحرين، لذلك نرى انها على مر تاريخها تعيش حالة الخوف من القضم او الهيمنة، لذا هي تلجأ الى العامل الخارجي او الاعتماد على الدول الكبرى لحمايتها، ونرى حالها اليوم هو انعكاسا لتاريخها حيث اعتمادها على العامل الخارجي، فمع مجيء حمد بن خليفة عقد اتفاق مع الامريكان على اقامة اكبر قاعدة امريكية بالشرق الاوسط كضمانة لقطر من اي اعتداء خارجي ، كذلك نرى ان تميم سار على خطى ابيه فما ان اندلعت الازمة الخليجية الحالية حتى سارع لإنشاء قاعدة تركية كضمانة له، لان الامريكان لديهم علاقات استراتيجية مع البلدين وامكانية التنازل عن حقوق قطر او اخذ موقف الحياد السلبي تجاهها وارد .
٢. ان المنطقة الخليجية هي منطقة ازمات وصراع نفوذ من قبل الدول الكبرى على مر التاريخ.

٣. ان دول الخليج كانت على طول فترات تأسيسها لا تمتلك من القوة ما تواجه به نفوذ القوى الكبرى الموجودة في تلك الفترة خصوصا وان اغلب الحملات كانت بحرية.
٤. ان العامل الخارجي المتمثل بالدول الكبرى، هو دائما من يثير النزعات بين الامارات الخليجية، ولو ترك الامر لها لما رأينا هذه النزاعات، على الرغم من ان التاريخ لم يذكر في تلك الحقبة سوى الخلافات والازمات، واغفل الجانب المشرق لهذه الامارات المتمثل بقدرة حكام هذه الامارات على الوقوف بوجه كل المخاطر والاحتلالات التي جاءت على المنطقة، على الرغم من ضعف امكانياتهم العسكرية والمالية، الا انهم استطاعوا في كثير من الاحيان ان يتعاونوا من اجل صد عدو خارجي.
٥. ان دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بميزة فريدة وتتجلى هذه الميزة في الوحدة الحضارية المتشابهة بين هذه الدول والمتمثلة بالوحدة القومية والعقائدية والتاريخية.
٦. ان حكام هذه الدول هي امتداد لشعوبها لذا نرى ان الدخول الى هذه البلدان لم يكن من خلال تشجيع الثورات بل بإثارة النزاعات الداخلية بين تلك البلدان.

الفصل الرابع/ الاطار العملي

المبحث الاول: الاجراءات المنهجية.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

المبحث الاول: الاجراءات المنهجية وعينة المواقع الدراسية.

اولاً/ الاجراءات المنهجية

١. مجتمع البحث:

هو المجتمع الاكبر للدراسة او هو مجموع الوحدات او الافراد او الوسائل التي يستهدفها الباحث في دراسته للوصول الى نتائج البحث على كل مفرداته. اذ يعد مجتمع البحث بانه : ((جميع افراد الظاهرة المقصود دراستها))^(١).

وبهذا فان مجمع البحث يتمثل بالمواقع الالكترونية الروسية والامريكية الناطقة بالعربية والبالغ عددها (٦) مواقع موزعة بواقع (٣) مواقع الكترونية روسية، و(٣) مواقع امريكية وكما في الجدول رقم (١). وقد اختار الباحث موقع روسيا اليوم ليمثل المواقع الروسية الناطقة بالعربية، وموقع الحرة ليمثل المواقع الامريكية الناطقة بالعربية. وقد بلغ مجتمع البحث المتعلق بأخبار العالم العربي (٥٧٩٢) خبراً وتقريراً يمثل مجتمع البحث الكلي للدراسة، وكما هو مبين في الجدول رقم (٢) مجتمع البحث للموقعين ونسبة اخبار الازمة الخليجية من العينة الكلية لكل موقع.

جدول رقم (١) يبين عدد المواقع الروسية والامريكية الناطقة بالعربية

المواقع الالكترونية الروسية الناطقة بالعربية	المواقع الالكترونية الامريكية الناطقة بالعربية
وكالة انباء روسيا	موقع راديو سوا
وكالة سبوتنيك	موقع قناة الحرة
موقع روسيا اليوم	موقع سي ان ان بالعربية

^١ - محمد عبدالعزيز الجيزان: مصدر سابق، ص ٧١.

جدول رقم (٢) يبين توزيع مجتمع البحث الكلي في موقعي البحث

النسبة المئوية	حجم العينة في الموقع	حجم العينة الكلية	الموقع
٨%	٣٠٠	٣٦٢٠	موقع روسيا اليوم
٦%	١٢١	٢١٧٢	موقع الحرة
٧%	٤٢١	٥٧٩٢	المجموع

٢. عينة الدراسة:

وبما ان الدراسات البحثية العلمية تقضي تحديد المقطع او المجال الذي يتم اخضاعه للقياس والتحليل بهدف استخراج المؤشرات الرقمية والدلالات المعرفية الخاصة بالبحث، وعادة ما تلجأ الدراسات الى اختيار العينات من مجتمع البحث، اذ تعد العينات من اساسيات بحوث الاعلام، وفي مجال استخدام تحليل المضمون؛ لان الباحث يعتمد في اجراءات دراسته التحليلية بصفة اساسية على اختيار عينات من مجتمع بحث تمثل مجتمع البحث تمثيلا دقيقا.

وقد حدد الباحث العينة بالطريقة القصدية. اذ يرى اغلب المتخصصين ان العينة العمدية القصدية اذا كان اختيارها قائما على الخبرة ومعرفة الخصائص تعد افضل من العينة العشوائية^(١). ولأجل ذلك فقد اختار الباحث موقع روسيا اليوم وموقع الحرة كعينة للدراسة، وكما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يمثل المواقع عينة الدراسة

الموقع	الرابط
موقع روسيا اليوم	/https://arabic.rt.com
موقع الحرة	/https://www.alhurra.com

^١ -) جابر عبدالحاميد جابر واحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص٢٥١.

وقد اعتمد الباحث على طريقة الحصر الشامل للمضمون الاخباري والذي اشتمل (الاخبار، التقارير) وقد حُدِّدَت المدة للبحث من (٢٠/٥/٢٠١٧ لغاية ٢٠/٥/٢٠١٨) وقد تم حصر المضمون الخبري الذي تم بحثه في موقعي روسيا اليوم والحررة (١٩١) خبراً و(٢٢٤) تقريراً. بواقع (١٣١) خبراً و(٧٣) تقريراً و(٩٦) تقريراً مصوراً^١ بالنسبة لروسيا اليوم، اما الحررة فقد بلغت العينة (٦٢) خبراً و(٥٩) تقريراً، ولم يقف الباحث على أي تقارير مصورة، الجدول رقم (٤) يبين توزيع العينة .

جدول رقم (٤)

الموقع	خبر نصي	النسبة المئوية	تقرير نصي	النسبة المئوية	تقرير مصور	النسبة المئوية	المجموع الكلي
موقع روسيا اليوم	١٣١	%٤٤	٧٣	%٢٤	٩٦	%٣٢	٣٠٠
موقع الحررة	٦٢	%٥١	٥٩	%٤٩			١٢١
المجموع	%٤٦		%٣١		%٢٣		%١٠٠

يبين توزيع عينة الدراسة في الموقعين.

وبهذا تكون نسبة عينة البحث بالنسبة للمجتمع الكلي ٧% بالنسبة للموقعين كما ورد في الجدول رقم (٢).

٣. الصدق:

ويقصد بالصدق الظاهري للتحليل بانه : ((مدى قدرة الأداة وصلاحيتها ،استمارة تحليل المضمون، على قياس ما وضعت لقياسه وهو يرتبط بالإجراءات المتبعة بالتحليل))^(٢). فقد تم عرض اداة التحليل والتعريفات الاجرائية لفئات التحليل على احد عشر محكماً من ذوي الخبرة

^١ - يقصد الباحث بالتقرير المصور هي التقارير الفيديوية التي خصص لها الموقع قسماً خاصاً بها في اقسامه والتي لا يتعدى مدة المقطع فيها الثلاث دقائق تحتوي على تقرير لمراسل القناة يتخلله لقاءات بشخصيات لرفد المعلومات التي ترد بالتقرير.

^(٢) - شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، ص١٦٣.

في الاعلام الالكتروني، ومنهجية البحث الاعلامي ، والتحرير الاخباري ، للحكم على شموليتها والتأكد من انها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه وعرضت الاستثمارة على الخبراء كما في الملحق رقم (١)، لإبداء آرائهم في استثمارة التحليل، والتعريفات الاجرائية لفئات التحليل الرئيسة ووضع ملاحظاتهم وآرائهم بالحسبان، وبعد إعادة الاستثمارة من الخبراء بينوا صلاحيتها مع اجراء بعض التعديل عليها، وأشاروا الى صلاحيتها مع اجراء بعض التعديلات عليها، وكانت نسبة الاتفاق بينهم على فقرات الاستثمارة (٨٩%) اذ تم حسابها وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق} = \text{مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين} / \text{مجموع الفئات} * ١٠٠$$

$$\text{الصدق} = ٦٧ / ٧٥ * ١٠٠ = ٨٩\%$$

٤. الثبات:

أما ثبات التحليل، فقد استخدم الباحث طريقة (الاتساق عبر الزمن)، حيث قام الباحث بإعادة التحليل بعد مضي شهرين على التحليل الأول. وتبين وجود خلاف بسيط، فقد كان عدد الفئات المتفق عليها ٧٠ فئة من بين ٧٥ فئة. وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات، حصل الباحث على درجة ثبات عالية هي ٩٣% حسب المعادلة الآتية:

$$R = 2 (C1, C2)$$

$$C1+C2$$

إذ أن R = معامل الثبات.

$$C1, C2 = \text{عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث في مرتي التحليل} .$$

$$C1+C2 = \text{مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين} .$$

وعند تطبيق المعادلة

$$R = \frac{(٧٠)^2}{٧٥+٧٥} = \frac{١٤٠}{١٥٠} = ٠,٩٣$$

نسبة الثبات = $0,93 * 100 = 93\%$

٥. ادوات البحث:

استخدم الباحث أكثر من أداة لهذا الغرض وهي على النحو الآتي:

١. اعتمد الباحث على مصادر المعلومات العلمية التي لها علاقة بموضوع بحثه، وتمثلت بالرسائل والأطاريح والكتب الجامعية ومواقع الانترنت والصحف والمجلات البحثية وبحوث المؤتمرات العلمية.

٢. الملاحظة: أختار الباحث الملاحظة المباشرة لعينة دراسته لأكثر من سنة بنحو متصل، وهو ما أتاح له صياغة فئات استمارة تحليل المادة الإخبارية التي بلغت عشر فئات رئيسية وقد دققتها من حالتين من حالة الوسم وكذلك الرجوع الى الخلف في التاريخ.

٣. استمارة تحليل مضمون: مرت استمارة التحليل بثلاث مراحل حتى وصولها لشكلها النهائي وكانت وفق الآتي:

أ. المرحلة الأولى: بعد اجراء دراسة استطلاعية تم على ضوءها تصميم استمارة التحليل وقد شملت على (١٠) فئات رئيسية و (٤٧) فئة فرعية.

ب. المرحلة الثانية: بعد اكمال تحليل المضمون لعينة البحث وبعد التشاور بين الباحث والمشرف تم التوصل الى استمارة تحليل حيث جرى تعديل على الاستمارة الأولية للبحث حيث احتوت على (١٩) فئة رئيسية و (١١٠) فئة فرعية تشمل ماذا قيل وكيف قيل وقد جاءت على النحو الاتي فئات ماذا قيل؟ (١١) فئة رئيسية و (٧٥) فئة فرعية اما كيف قيل فقد جاءت بواقع (٨) فئات رئيسية و (٣٥) فئة فرعية . وقد تم تقديم هذه الاستمارة الى عدد من المحكمين المتخصصين في الصحافة الالكترونية وفي منهجية البحث وفي التحرير الاخباري، حيث اشروا ملاحظاتهم على الاستمارة.

ت. المرحلة الثالثة: وقد اخذ الباحث ملاحظات لجنة الخبراء بعين الاعتبار وتم تعديل استمارة التحليل على ضوء تلك الملاحظات التي سجلها المحكمين، لتظهر الاستمارة بصورتها النهائية وقد شملت على (١٠) فئات رئيسية و (٦٥) فئة فرعية.

٦. خطوات تحليل المضمون:

أ- وحدات التحليل : لما كان تحليل المضمون يسعى الى وصف عناصر المضمون وصفاً كميّاً فكان من الضروري ان يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات تحليل والتي تقسم بحسب ما ذهب اليه الباحث بيرلسون الى خمسة وحدات رئيسية هي^(١):

- وحدة الكلمة.
- وحدة الموضوع (الفكرة).
- وحدة الشخصية.
- وحدة المفردة (او الفن الاعلامي).
- وحدة المساحة والزمن.

وقد اعتمد الباحث من بين هذه الوحدات على وحدة (الفكرة)، ووحدة الشخصية ووحدة الكلمة كوحدات للعد والقياس. حيث يمكن للباحث ان يستخدم اكثر من وحدة ، لان ذلك يؤدي الى اثراء التحليل وازفاء ابعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل^(٢).

ب- فئات التحليل: تهدف هذه المرحلة الى توزيع المحتوى في عينة الدراسة، الى اجزاء ذات خصائص او سمات او اوزان مشتركة، بناء على معايير للتصنيف يتم صياغتها مسبقاً. وتعتمد معايير التصنيف التي يتم تقسيم المحتوى الى فئات بناء عليها، تعتمد على حدود الاطار النظري لمشكلة البحث او الدراسة، والعلاقات الفرضية او اتجاه التساؤلات، وكذلك اطار النتائج المستهدفة من البحث^(٣). وتنقسم فئات التحليل الى صنفين رئيسيين هما^(٤):

١. فئة الشكل التي تقدم بها المادة الاعلامية (كيف قيل): وتمثل مجموعة الفئات التي تصف كيفية او اسلوب تقديم او عرض المحتوى.

(١) - سعد المشهداني، مناهج البحث الاعلامي ط٢، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩، ص٢٦٣-٢٦٢.

(٢) - سمير محمد حسين، بحوث الاعلام ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦، ص٢٦٣.

(٣) - محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٢٩٩.

(٤) - سعد المشهداني، مصدر سابق ، ص٢٦٤-٢٦٣.

٢. فئة الموضوع (ماذا قيل): حيث تمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والافكار التي تظهر في المحتوى.

وقد اختار الباحث فئة الموضوع (ماذا قيل؟) كونها تجيب على السؤال: علام تدور مادة الاتصال؟ وهو السؤال الاساسي الذي يسعى الباحث للوصول اليه، وهو بصدد عملية التحليل. وفيما يأتي فئات التحليل الرئيسية والفرعية:

الفئة الرئيسية الاولى: ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.

١. ابراز تصريحات امير قطر في وكالة الانباء القطرية.
٢. نفي قطر لهذه التصريحات وتأكيدها على قرصنة موقع الوكالة والمواقع التابعة لها في مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئة الرئيسية الثانية: اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

١. اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.
 ٢. اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.
- الفئة الرئيسية الثالثة: ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.

١. اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء عليها ونفيها دعم الإرهاب.
٢. دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب.
٣. علاقات قطر مع دول معادية لبلدان دول المقاطعة.
٤. رفض قطر الوصاية عليها.
٥. زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة.
٦. عدم التزامها بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة.
٧. ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة.
٨. نزاعات تاريخية بين أطراف الازمة.
٩. عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون عندها لدول المقاطعة.

الفئة الرئيسية الرابعة: ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة.

١. المبادرة الكويتية.

٢. الجهود الأمريكية المبذولة لحل الازمة

٣. الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة.

٤. جهود اخرى تشمل دول ومنظمات اقليمية ودولية.

٥. الجهود التركية المبذولة لحل الازمة.

٦. جهود اوروبية لحل الازمة.

الفئة الرئيسية الخامسة: التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة.

١. التأثيرات الاقتصادية.

٢. التأثيرات الامنية او العسكرية

٣. التأثيرات السياسية.

٤. الحالات الانسانية والاجتماعية

الفئة الرئيسية السادسة: تحركات أطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول

المقاطعة.

١. التنسيق بين دول المقاطعة

٢. تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة.

٣. التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة.

الفئة الرئيسية السابعة: الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة.

١. المطالب المقدمة من دول المقاطعة

٢. تنفيذ قطر للمطالب والاستجابة لها.

٣. مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار من دون شروط مسبقة

٤. ابراز اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي.

٥. تخلي قطر عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب.

٦. خفض مستوى العلاقات مع إيران واغلاق القاعدة العسكرية التركية.

٧. اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة بقطر.

٨. ابراز مطالبة قطر بتدخل دولي لحل الازمة.

الفئة الرئيسية الثامنة: الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.

١. مصادر خارجية: تلفزيون، صحف، وكالات، اذاعات.
 ٢. مصادر خاصة بالموقع نفسه.
 ٣. مصادر محلية: تلفاز، اذاعة، صحف، وكالات.
 ٤. عدم ذكر مصدر
 ٥. وسائل اعلام دول المقاطعة.
 ٦. وسائل اعلام قطرية.
 ٧. حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعية.
- الفئة الرئيسية التاسعة: الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة.

١. استخدام لفظ دول المقاطعة.
 ٢. استخدام لفظ دول الحصار.
 ٣. استخدام لفظة دول الحصار مع التصييص.
- الفئة الرئيسية العاشرة: الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة.

١. تميم بن حمد.
٢. ريكس تيلرسون.
٣. محمد بن عبدالرحمن آل ثاني.
٤. دونالد ترامب.
٥. محمد بن سلمان.
٦. سلمان بن عبدالعزيز.
٧. رجب طيب اردوغان.
٨. انور قرقاش.
٩. خالد الجبير.
١٠. محمد بن زايد.
١١. مولود جاويش اوغلو.
١٢. عبدالفتاح السيسي.

١٣. سامح شكري.
١٤. جامعة الدول العربية.
١٥. منظمة الامم المتحدة.
١٦. سيرغي لافروف.
١٧. خالد العطية.
١٨. منظمة التعاون الخليجي.
١٩. فلاديمير بوتين.
٢٠. حمد بن عيسى.
٢١. مايك بومبيو.

ثانياً/ نبذة مختصرة عن الموقعين محل الدراسة:

الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم (RT):

يعد موقع روسيا اليوم التابع لقناة روسيا اليوم من اهم المؤسسات الاعلامية التي تعتمد عليها السياسة الروسية في الوصول الى العقل العربي، وتدخل بذلك ساحة المنافسة الاعلامية الموجهة الى العقل العربي الى جانب امريكا وباقي الدول الاوربية.

وما يؤكد تلك الاهمية لهذه المؤسسة ما صرح به الرئيس فلاديمير بوتين حيث قال في مقابلة أجريت معه بعد بضع سنوات من افتتاح مشروع روسيا اليوم حيث قال : ((حين صمنا مشروع روسيا اليوم في عام ٢٠٠٥، كنا نعتزم طرح لاعب قوي آخر في الساحة العالمية وأيضاً كنا نحاول، ودعوني اشدد على هذه النقطة اعني نحاول خرق الاحتكار الانكلوسكسوني على مسارات المعلومات العالمية))^(١).

وجاء انطلاق الموقع في ٢٣ فبراير عام ٢٠٠٨، أي بعد نصف عام تقريبا من بدء بث قناة RT الناطقة باللغة العربية، في ٤ مايو ٢٠٠٧، كجزء من الشبكة الإخبارية الروسية التي أنشئت

(١) - أنا بورشفسكايا وكاترين كليفلاند، الدعاية العربية لروسيا ماهيتها واهميتها، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ت الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/٢٠.

بهدف تغطية تطورات الأحداث في العالم وطرح الرؤية الروسية الرسمية إزاءها^(١). ويعود موقع روسيا اليوم الى قناة روسيا اليوم العربية (RT Arabic) التي عرفت عن نفسها بانها : ((هيئة اخبارية اعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة الى مؤسسة (تي في - نوفوستي) المستقلة غير التجارية))^(٢).

وقد اصبح موقع روسيا اليوم احد المواقع التي تحظى باهتمام عالي من قبل المشاهد العربي، حيث تصدر موقع روسيا اليوم قائمة المواقع العالمية للقنوات الناطقة بالعربية، من حيث عدد الزيارات خلال شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٧ ، بحسب بيانات بوابة SimilarWeb الإلكترونية، وقالت البوابة، التي تعمل على تقديم إحصائيات وترتيب المواقع الإلكترونية، وتتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها، إن عدد الزيارات إلى موقع روسيا اليوم في شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٧ بلغ ٢٣ مليون زيارة، ما يفوق معدلات غيره من وسائل الإعلام الناطقة بالعربية، منها العربية، وسكاي نيوز العربية والجزيرة، ، وسي إن إن العربية والبيادين^(٣).

وقد حظيت هذه المؤسسة باهتمام كبير من قبل المراكز البحثية نظرا لما حققته من نسب مشاهدة عالية وما تمارسه من اساليب دعائية تجذب من خلالها المشاهد وهذا الامر لا يقتصر على نسختها العربية بل حتى الانكليزية والاسبانية تجاوزت فيها العديد من المؤسسات الاعلامية العربية الناطقة باللغتين الانكليزية والاسبانية. وقد جاءت دراسة معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى تبين مدى الدعاية التي يستخدمها الموقع في مخاطبته لجمهوره، اذ شدد المعهد في دراسته الى سعي مؤسسة روسيا اليوم الى تقديم المواضيع التي تحمل صبغة التآمر من خلال المقالات

^١ (-) الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، ١٠ سنوات على انطلاق موقع RT بالعربية، https://arabic.rt.com/middle_east/928828-10 -سنوات-انطلاق-موقع-rt-عربية/، ٢٣/٢/٢٠١٨، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/١.

^٢ (-) عدنان عبد عبد الحسن: مصدر سابق، ص٨٦.

^٣ (-) الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم : موقع RT الاكثر زيارة بين المواقع الناطقة بالعربية. <https://arabic.rt.com/russia/914121> -موقع-rt-الأكثر-زيارة-بين-المواقع-الناطق-بالعربية/ تاريخ النشر ٢٠١٧/١٢/٧، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/١.

الافتتاحية وال فقرات التلفزيونية التي تقدم وجهات نظر تأمريه اكثر علانية ، على غرار مقطع الفيديو " الفاتيكان ، الماسونيون، وكالة الاستخبارات الامريكية والمافيا، ان الاعتماد على نظرية المؤامرة لتنمية الشعور بالكشف عن الحقيقة ، حيث تكون نظريات المؤامرة هذه لافتة اكثر للنظر في سياق اهتمام " روسيا اليوم"، كما ان روسيا اليوم تسعى لان تبدو محترفة من اجل اكتساب المصداقية ، فقد كشف مستند اعلامي حول اعداد التقارير خلال الازمة الخليجية الحالية بين قطر ودول المقاطعة عن مساعي روسيا اليوم لتقديم تحليلها مستعينة بخبراء من الخارج ، غالبا ما تعرف عنهم على انهم اكاديميون ومحللون^(١).

ويعتمد موقع روسيا اليوم ماركة (RT) خضراء اللون وتعتبر اختصاراً ل (RUSIA TODAY) والى جانبه كتب باللون الاحمر (اسال اكثر) ، ويحتوي موقع روسيا اليوم على الاقسام الاتية(٢):

١. الاخبار: وتحتوي على ثلاثة اقسام العالم العربي، اخبار العالم، روسيا.
٢. الاقتصاد:
٣. الرياضة:
٤. البرامج: وتحتوي على البرامج الاتية: (بالتفاصيل، قصارى القول، اسال اكثر، رحلة في الذاكرة، بانوراما، فن الحياة، افلام وثائقية، تحقيقات RT)).
٥. منوعات: ويحتوي هذا القسم على: ((العلوم والتكنولوجيا، الصحة، الثقافة والفن، الفضاء، العالم الرقمي، عالم السيارات، متفرقات، مجتمع)).
٦. ميديا: ويحتوي على: ((فيديوهات، تقارير مصورة، انفوجرافيك، جولات مصورة، RT (online)).
٧. صحافة وراي.
٨. فيديوهات.
٩. خدمة البث المباشر.

(١) - أنا بورشفسكايا وكاثرين كليفلاند: مصدر سابق.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: [http:// Arabic.rt.com](http://Arabic.rt.com)، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/١.

١٠. مشاركة التطبيقات الاخرى: حيث يشارك الموقع مواضيع مع تطبيقات التواصل الاجتماعي الاخرى وهي: ((الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، soundcloud)).

الموقع الالكتروني لقناة الحرة:

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى مخاطبة الجمهور العربي منذ وقت مبكر حيث انها ارتبطت بالمنطقة بعلاقات استراتيجية منذ بداية القرن الماضي خصوصا مع المنطقة الخليجية، من خلال الشركات النفطية التي استثمرت في المملكة العربية السعودية، حيث ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية، حتى وجهت الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها صوب المنطقة العربية، وقد بدأت اذاعة صوت امريكا ارسال برامجها باللغة العربية في الاول من كانون الثاني لسنة ١٩٥٠، ولم يزد طول برنامج بثه آنذاك عن النصف ساعة، كما اقتصر على نشرات الاخبار والسياسة فقط، ولم يقدم خدمة منتظمة الا في الاول من كانون الثاني سنة ١٩٥١، وفي سنة ١٩٥٢ اصبح ارسال القسم العربي في اذاعة صوت امريكا ساعة كاملة، ومع تطور العلاقات العربية الامريكية وجهت الولايات المتحدة اهتمامها بصورة اكبر لمخاطبة الشعب العربي فدعمت ارسال صوت امريكا وطورت الكثير من برامجها لتحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية^(١).

وفي أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠ عرضت وسائل الإعلام على الشعب الأمريكي شهادة مؤثرة عاطفياً لفتاة كويتية زعمت أنها شهدت فظائع ارتكبتها جنود عراقيون غزاة. وحظيت روايتها بتغطية إعلامية على نطاق واسع، ولعبت دوراً كبيراً في حشد التأييد الشعبي لحرب الخليج، إلا أنه كشف النقاب فيما بعد عن أن الفتاة كانت ابنة السفير الكويتي، وأن شهادتها كانت تلفيقاً نسجته شركة العلاقات العامة هيل آند نولتون المعروف عنها صلاتها السياسية داخل دوائر النفوذ. كما أن الصحافة الأمريكية في حينه نشرت من دون تحقيق أو نقد ادعاء إدارة بوش (الأب) بأن قوات ومدركات عراقية كانت تحتشد على الحدود الكويتية - السعودية استعداداً لشن هجوم على السعودية. وعندما نشرت صحيفة سانت بيترسبيرغ تايمز تقريراً أفاد أن صور الأقمار الصناعية لم

(١)- حيدر احمد علو القطبي، دور قناة الحرة في الدبلوماسية الشعبية الامريكية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٦٧.

تظهر أية علامات على حشد عسكري كبير بالقرب من حدود السعودية، تجاهلت وسائل الإعلام الرئيسية التقرير على الرغم من المحاولات المتكررة التي قامت بها إدارة الصحيفة المغمورة من أجل إثارة الاهتمام بتقريرها، وخلال مرحلة التهيئة لحرب العراق خلال ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ توقف الصحافيون العاملون في وسائل الإعلام الرئيسية عن التحلي بالموضوعية في تقاريرهم عن ترسانة صدام حسين المزعومة من أسلحة الدمار الشامل، وأشهر مثال على ذلك كان تقارير الصحافية جوديث ميلر في صحيفة نيويورك تايمز التي تبين الآن أنها استندت إلى معلومات زائفة قدمتها مصادر مشكوك فيها^(١).

وقد اطلقت واشنطن في العام ٢٠٠٤ قناة الحرة^(٢). في سعي منها لمواصلة الزخم في حملتها الموجهة الى العالم العربي من خلال رسائل اعلامية موجهة وتحمل مضامين دعائية تستهدف الجمهور العربي. اما الموقع الالكتروني للقناة فقد تم اطلاقه بعد سنة ونصف من انطلاق القناة^(٣).

وتعد قناة الحرة" قناة ناطقة بالعربية تقدم الأخبار، وتغطي الأحداث ذات الصلة بشعوب الشرق الأوسط والعالم والولايات المتحدة على مدار الساعة. وتبث "الحرة" عبر قمري "عرب سات" و"نور سات" ومجموعة من المنصات الإلكترونية وعبر منصات الكيبل، إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتتولى "شبكة الشرق الأوسط للإرسال MBN" إدارة قناة "الحرة"، وهي مؤسسة لا تهدف إلى الربح، يمولها الكونغرس الأمريكي من خلال هبة مقدمة من الوكالة الأميركية للإعلام الدولي (USAGM) وتشرف هذه الوكالة على القناة وتحافظ على استقلالية عملها الإعلامي^(٤).

وقد اقرت لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الامريكي في عام ٢٠٠٢م بصرف (٢٤٥) مليون دولار لتأسيس القناة، ويمكن تلخيص اهداف الادارة الامريكية لأنشاء قناة الحرة بالآتي:

(١) الموقع الالكتروني لجريدة الخليج، الاعلام الأمريكي والحرب، <http://www.alkhaleej.ae/mob/detailed/f53c9315-c755-48f7-a351-9dc93baa2e5a/18e28805-a4bb-474d-b03a-cb35212a1a29>، تم النشر ٢٠١٢/٢/١٠، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٦/١٠.

(٢) - فرج عبيدي، بدء ورشة امركة " قناة الحرة" مئة في المئة .. هل تتجح، تاريخ النشر ٢٠١٧/٧/٩، <https://www.annahar.com/article/615405> -بدء ورشة-أمركة-قناة-الحرة-مئة-في-المئة-هل-تتجح. تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/١.

(٣) - عدنان عبد عبدالحسين: مصدر سابق، ص ١١٢.

(٤) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، <https://www.alhurra.com/WhoWeAre>، تم استرجاعه في ٢٠١٩/٦/١٠.

١. التأكيد على انها تدعم افكار (الحرية) و (الديمقراطية) في العالم العربي وتعزيز الجناح الليبرالي في العالم العربي مقابل الاتجاهات المتطرفة الاخرى.

٢. السعي الى تحسين صورتها في الشرق الاوسط.

وقد قام موقع الحرة بتجديد لكادرها في العراق بعد اجراء تعديلات كبيرة وقد برر البعض هذه التعديلات، بتغير السياسة الامريكية تجاه العراق. بينما برر الموقع هذه التعديلات من اجل تحسين الاداء في القناة. فقد أعلنت شبكة "الشرق الأوسط للإرسال MBN" عن تعديلات في طاقم قناة "الحرّة-عراق"، وأسندت الى السيدة ((رفل مهدي صالح)) منصب إدارة مكتبها في بغداد، بعد أن انضمت اليه عام ٢٠٠٩، ويأتي ذلك استمراراً لمسار التطوير الشامل الذي بدأ تنفيذه في الأشهر القليلة الماضية، وعينت الشبكة السيد ((ياسر محمد بشير)) بمنصب رئيس تحرير برامج "الحرّة-عراق"، التابع لإدارة برامج الشبكة في واشنطن. وتم استحداث هذا المنصب لرفع مستوى الأداء المهني وحرصاً على أهمية هذه الإدارة ودورها الأساسي في المنافسة التلفزيونية.^(١)

ويعتمد موقع الحرة ماركة بيضاء باسم موقع الحرة، ويتألف موقع الحرة من الاقسام الاتية:

١. اخبار: وتشمل اقسام عدة وهي: ((امريكا، وشرق اوسط وشمال افريقيا، دوليات)).

٢. فيديو.

٣. تكنولوجيا.

٤. رياضة.

٥. صحة.

٦. منوعات.

٧. من زاوية اخرى.

كما ان موقع الحرة يشارك اخباره على مواقع التواصل الاجتماعية الاخرى وهي: ((الفيس بوك، وتويتر، انستغرام، يوتيوب)).

(١)- الموقع الالكتروني لقناة الحرة، <https://www.alhurra.com/a/ادارة-جديدة-ل-الحرّة-عراق-٤٧١٥٠٣.html>. ٢٠١٨/١٢/١ تم الاسترجاع ٢٠١٩/٧/٢٩.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية:

قام الباحث بتحليل مضمون الاخبار والتقارير المنشورة على الموقعين الالكترونيين لقناة روسيا اليوم والحررة تجاه الازمة الخليجية الحالية للمدة من (٢٠/أيار/٢٠١٧ الى ٢٠/أيار/٢٠١٨) اذ تم الاعتماد على الحصر الشامل لكل الاخبار والتقارير المنشورة على الموقعين والمتعلقة بالازمة الخليجية.

اولاً/ الدراسة التحليلية لموقع روسيا اليوم:

استطاعت الدراسة حصر الاخبار والتقارير المنشورة في موقع روسيا اليوم الالكتروني وتوصلت الى النتائج الاتية كما موضحة في الجدول (٥) ادناه:

جدول رقم (٥) يبين الفئات الرئيسية التي وردت في موقع روسيا اليوم

التسلسل الرتبي	النسبة المئوية	التكرارات	الفئة الرئيسية
الاولى	٢٧,٧٨	٧٠٢	الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة
الثانية	١٩,٣٩	٤٩١	ابرار الجهود المبذولة لحل الازمة
الثالثة	١١,٩٦	٣٠٣	الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالازمة.
الرابعة	١١,٣٣	٢٨٧	التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة
الخامسة	٨,٨٠	٢٢٣	ابرار الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.
السادسة	٦,٣٥	١٦١	الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة
السابعة	٥,٩٢	١٥٠	تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة .

الثامنة	٤,١٠	١٠٤	الاصناف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة.
التاسعة	٣,٤٧	٨٨	اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.
العاشر	٠,٩٠	٢٣	ابرار تصريحار امير قطر في الوكالة.
	%١٠٠	٢٥٣٢	المجموع

اظهرت نتائج الدراسة ان الاهتمام بالشخصيات والجهات الفاعلة حصلت على المرتبة الاولى في المضمون الاخباري المتعلق بالأزمة الخليجية في موقع روسيا اليوم حيث حصلت على ٧٠٢ تكراراً وبنسبة ٢٧,٧٨%، ويعكس ظهور هذه الفئة في المرتبة الاولى السياسة الخارجية الروسية كونها تسعى جاهدة للظهور بمظهر المحايد، لذا هي ركزت على الشخصيات والجهات الفاعلة للنأي بنفسها عن الاصطفااف مع اي طرف لذلك هي لجأت لتغطية الازمة من خلال الحديث بلسان الشخصيات والجهات الفاعلة فيها.

اما المرتبة الثانية فجاءت ابرار الجهود المبذولة لحل الازمة حيث حصلت على ٤٩١ تكراراً وبنسبة ١٩,٣٩%، وهذه الفئة متصلة بما قبلها حيث ان الجهود المبذولة هي ثمرة تحركات الشخصيات والجهات الفاعلة بالأزمة، والتركيز على الجهود المبذولة قد يعطي تصوراً بانها بعيدة كل البعد عن الاصطفااف مع طرف، لذلك هي ركزت على الجهود المبذولة ولم تولي اهتماما بالحلول المقدمة او الاسباب التي ادت لاندلاع الازمة، ما يعطي انطبعا بانها غير راغبة بجدية بالتدخل بحل الازمة في الوقت الذي تحاول فيه ايصال صورة للجميع بانها تدعم كل الجهود المبذولة من اجل حل الازمة، ويعزز هذا الامر تحركاتها على الارض ومحاولتها ايجاد موطئ قدم لها في المنطقة، لذا فان الازمة هي فرصة لها لتعزيز وجودها .

اما المرتبة الثالثة فجاءت الاستشهاد بمصادر الاخبار حيث حصلت على ٣٠٣ تكراراً وبنسبة ١١,٩٦% وهذا الامر يعكس مدى اهتمام الموقع بالأزمة من خلال هذا الكم من المضمون الاخباري.

اما المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة فقد حصلت على ٢٨٧ تكراراً وبنسبة ١١,٣٣% وهي تبين مدى ابتعاد روسيا اليوم عن كل ما يؤدي تغطيته الى اثاره حفيظة طرف ضدها، لكن في الوقت نفسه هو يبين مدى توجه الموقع من خلال التركيز على تأثير دون تأثير.

وجاءت في المرتبة الخامسة فئة ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها وحصلت على ٢٢٣ تكراراً وبنسبة ٨,٨٠%، حيث ان الاسباب لم يولي الموقع لها اهمية بالغة كون تغطيتها قد يؤثر في موقفها من احد الاطراف لذا هي لم تعطي له اولوية كبيرة في تناوله للازمة.

وجاءت في المرتبة السادسة فئة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة حيث حصلت على ١٦١ تكراراً وبنسبة ٦,٣٥%، وهو امر جاء متأخراً في ترتيب اولويات القناة واهتمامها بالنسبة للازمة الخليجية.

في المرتبة السابعة جاءت فئة تحركات أطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة وقد حصلت على ١٥٠ تكراراً وبنسبة ٥,٩٢%، ولان روسيا اليوم لم يعينها حل المسألة بقدر استفادتها منها نرى ان الحلول وتحركات اطراف الازمة جاءت متأخرة في ترتيب اولويات تغطية الازمة.

في المرتبة الثامنة جاءت فئة الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة بواقع ١٠٤ تكراراً وبنسبة ٤,١٠% حلت هذه الفئة في المراتب الاخيرة من حيث الاهمية كون تناوله سيؤدي الى التعرف على ميول المؤسسة الاعلامية لذا كان تناول هذه الفئة على درجة عالية من الحرفية فهو لم يهملها ويصطنع مصطلح جديدا بل تناوله بطريقة أقرب ما تكون متوازنة وحيادية الى حد ما.

وجاءت في المرتبتين الاخيرتين التاسعة والعاشره فئة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر، حيث حلت في المرتبة التاسعة بواقع ٨٨ تكراراً وبنسبة ٣,٤٧%، وحلت في المرتبة العاشرة

والأخيرة فئة ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة بواقع ٢٣ تكراراً ونسبة ٠,٩٠% حيث ان هاتين الفئتين لم يحظيا بتغطية واسعة كون مدة التداول الاعلامي لهما قصيرة بسبب التصعيد الذي حصل والتطورات المتسارعة بالأزمة ما ادى الى عدم حضورهما بشكل مكثف في التغطية الاعلامية اللازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة.

وفيما يأتي استعراض النتائج التي حصلت عليها الفئات الفرعية وتفسيرها والتي جاءت ضمن الفئات الرئيسية للبحث كل حسب تكراراتها ونسبتها المئوية.

أولاً/ الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الأزمة

حصر الباحث الشخصيات والمنظمات الفاعلة في الأزمة الخليجية موضوع الدراسة، وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٦)

يمثل الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الاولى

(الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الأزمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	سيرغي لافروف.	٨٠	١١,٣٩	الاولى
٢	مجلس التعاون الخليجي.	٦٦	٩,٤٠	الثانية
٣	تميم بن حمد	٦٥	٩,٢٥	الثالثة
٤	محمد بن عبدالرحمن آل ثاني	٦٣	٨,٧٠	الرابعة
٥	ريكس تيلرسون	٦٠	٨,٥٤	الخامسة
٦	دونالد ترامب	٥٧	٨,١١	السادسة
٧	سلمان بن عبدالعزيز	٤٢	٦	السابعة
٨	انور قرقاش	٣٥	٥	الثامنة

التاسعة	٤,٨٤	٣٤	رجب طيب اردوغان	٩
العاشر	٤,٧٠	٣٣	خالد الجبير	١٠
الحادية عشر	٣,٨٤	٢٧	فلاديمير بوتين.	١١
الثانية عشر	٣,٧٠	٢٦	خالد العطية	١٢
الثالثة عشر	٣,١٣	٢٢	عبدالفتاح السيسي	١٣
الرابعة عشر	٢,٤٢	١٧	سامح شكري	١٤
الخامسة عشر	٢,١٣	١٥	جامعة الدول العربية.	١٥
السادسة عشر	٢	١٤	منظمة الامم المتحدة	١٦
السابعة عشر	٢	١٤	مولود جاويش اوغلو	١٧
الثامنة عشر	١,٨٥	١٣	محمد بن سلمان	١٨
التاسع عشر	١	٧	مايك بومبيو	١٩
العشرون	١	٦	محمد بن زايد	٢٠
الحادية والعشرون	١	٦	حمد بن عيسى	٢١
	١٠٠	٧٠٢	المجموع	

حصلت فئة الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة على المرتبة الأولى بواقع ٧٠٢ تكراراً ونسبة ٢٧,٧٨%.

بينت نتائج الدراسة حصول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على المرتبة الاولى بواقع ٨٠ تكراراً ونسبة ١١,٣٩%، وجاء ظهوره بالمرتبة الاولى كنتيجة طبيعية، كون موقع روسيا اليوم يسعى لان يكون لروسيا حضور في هذه الازمة، حيث تنافس الدور الامريكي بالمنطقة والذي يعتبر معني اكثر من غيره بالأزمة، حيث ان موقع روسيا اليوم يحاول اظهار الدور الروسي وسعيه في حل الازمة من خلال حركة وزير الخارجية كونها تحاول دخول الازمة كوسيط وليس كطرف معني بالأزمة وهذا يتطلب تحرك وزير الخارجية وليس الرئيس.

وحل في المرتبة الثانية مجلس التعاون الخليجي بواقع ٦٦ تكراراً ونسبة ٩,٤٠%، ويدل بروز مجلس التعاون في المرتبة الثانية هو لما يتمتع به المجلس من شخصية اعتبارية ومظلة تجمع دول

الخليج جميعها، كما ان القمة الخليجية التي حصلت في الكويت قد اخذت حيزا لا باس به من تغطية الموقع للازمة، كونها جاءت بظروف استثنائية تعيشها دول الخليج.

وجاء في المرتبة الثالثة امير قطر تميم بن حمد، وقد حصل على ٦٥ تكرارا وبنسبة ٩,٢٥%، ويرى الباحث من خلال النتائج السابقة ان موقع روسيا اليوم سعى لإبراز الشخصيات القطرية كون روسيا تتمتع بعلاقات جيدة مع قطر ويربطها بها محوراَ يضم دول اقليمية اخرى وهي تركيا وايران بالإضافة الى حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية.

اما في المرتبة الرابعة فجاء وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني بواقع ٦٣ تكراراً وبنسبة ٨,٧٠%، ويعد ظهوره بهذه المرتبة استكمالاً لسياسة الموقع في ابراز الشخصيات القطرية، حيث جاء ابراز وزير الخارجية القطري كونه يمثل السياسة الخارجية لقطر وهو شخصياً يقود الحراك القطري تجاه الدول والمنظمات من اجل شرح موقف قطر من الازمة، وقد كانت التحركات الدبلوماسية القطرية فاعلة بشكل كبير، بل فاقت تحركات دول المقاطعة بمجموعها احياناً.

وجاء في المرتبة الخامسة وزير الخارجية الامريكي ريكس تيلرسون بواقع ٦٠ تكراراً وبنسبة ٨,٥٤%، وقد جاء ظهور وزير الخارجية الامريكية بنسبة مقاربة لمن سبقه في محاولة منه لبيان حيادية الموقع وعدم انحيازه لطرف دون اخر.

وجاء في المرتبة السادسة الرئيس الامريكي دونالد ترامب وقد حصل على ٥٧ تكراراً وبنسبة ٨,١١%، وقد جاء حله بعد وزير خارجيته في محاولة من موقع روسيا اليوم اظهار الجانب الامريكي كطرف مهم من اطراف الازمة حيث برز وزير الخارجية الامريكية والرئيس وقد جاء هذا الابراز خلف ابراز الشخصيات الروسية والقطرية.

فيما جاء في المرتبة السابعة ملك المملكة العربية السعودية سلمان بن عبدالعزيز حيث حصل على ٤٢ تكراراً وبنسبة ٦%، ولم يبرز الموقع الملك سلمان كما برز الشخصيات القطرية او غيرها من الشخصيات الامريكية والروسية، كون الموقع حاول تقليل التركيز على شخصيات المقاطعة،

بالمقابل ركز على الشخصيات القطرية، وركز على الشخصيات الامريكية كطرف يمثل دول المقاطعة.

وحل انور قرقاش وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية في المرتبة الثامنة ب ٣٥ تكرارا وبنسبة ٥%، وجاء بروز قرقاش كونه اكثر الشخصيات الاماراتية حضورا بالازمة من خلال تغريداته الكثيرة حول الازمة.

وجاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في المرتبة التاسعة ب ٣٤ تكرارا وبنسبة ٤,٨٤%، وقد جاء ابراز الرئيس التركي من قبل الموقع كون تركيا لها علاقات وشراكات مع روسيا حيث تشترك مع روسيا وايران في مباحثات الاستانة بشأن الازمة السورية، حيث ان الازمة السورية قد وفرت ارضا خصبة للتحالف التركي الروسي خصوصا بعد ان شهدت العلاقات الامريكية التركية توترا بعد حادثة الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وعدم تسليم امريكا لفتح الله غولن المدير لعملية الانقلاب الفاشلة في ١٥/٧/٢٠١٥^(١). كذلك علاقاته المتينة مع قطر.

ولم يغفل الموقع التركيز على خالد الجبير وزير الخارجية السعودي في المرتبة العاشرة بواقع ٣٣ تكرارا وبنسبة ٤,٧٠% كون السعودية لها ثقل اقليمي وحضور فاعل وطرف مهم وقوي في الازمة، لذا ركز على الشخصيات السعودية في تغطيته للازمة.

فيما جاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمرتبة الحادية عشر بواقع ٢٧ تكرارا وبنسبة ٣,٨٤%، وقد جاء ابراز بوتين متاخرا على الرغم من ان الموقع الالكتروني موقع روسي، الا ان الرئيس الروسي جاء متاخرا، كون روسيا حاولت الدخول للازمة بحذر لانها ليس لها علاقات استراتيجية مع الخليج، لذلك هو برز جهود الخارجية الروسية وجاءت بالمرتبة الاولى كون تحرك الخارجية اكثر ملاءمة للدخول والاستفادة من الازمة.

(1) - SIMON SARAZADZHYAN, RUSSIA'S MILITARY IS TRAINING FOR A " MEGA WAR. " THAT'S WHAT MILITARIES DO ACCESSED ON : [http:// nationalinterest.org/feature/yes-russias](http://nationalinterest.org/feature/yes-russias).

ولم يغفل الموقع باقي الشخصيات والمنظمات في تغطية اللازمة فقد جاءت باقي الشخصيات والمنظمات بالترتيب الاتي: جاء في المرتبة الثانية عشر وزير الدفاع القطري خالد العطية حيث حصل على ٢٦ تكرارا وبنسبة ٣,٧٠%.

وجاء في المرتبة الثالثة عشر رئيس الجمهورية العربية المصرية عبدالفتاح السيسي وقد حصل على ١٧ تكرارا وبنسبة ٣,١٣%.

وحصل سامح شكري وزير الخارجية المصري على المرتبة الرابعة عشر حيث حصل على ١٧ تكرارا وبنسبة ٢,٤٢%.

وجاءت الجامعة العربية في المرتبة الخامسة عشر حيث حصلت على ١٥ تكرارا وبنسبة ٢,١٣%.

وحلت منظمة الامم المتحدة في المرتبة السادسة عشر حيث حصلت على ١٤ تكرارا وبنسبة ٢%.

وجاء في المرتبة السابعة عشر وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو بواقع ١٤ تكرارا وبنسبة ٢%.

وحل محمد بن سلمان ولي العهد السعودي بالمرتبة الثامنة عشر بواقع ١٣ تكرارا وبنسبة ١,٨٥%.

وجاء وزير الخارجية الامريكي الحالي مايك بومبيو في المرتبة التاسعة عشر حيث حصل على ٧ تكرارات وبنسبة ١%.

وجاء في المرتبة العشرين محمد بن زايد ولي عهد دولة الامارات العربية المتحدة ب٦ تكرارات وبنسبة ١%.

واخيرا حل ملك البحرين حمد بن عيسى في المرتبة الاخيرة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١%.

وقد أجرى الباحث مسح للشخصيات الفاعلة والتي كان لها حضور في تغطية الموقعين للضرورة لمعرفة مناسبات ورود الشخصية ومدى فاعلية حضورها في الموقع. وقد قسم الباحث النتائج الى الفئات التالية وفق ما ورد في الجدول ادناه:

جدول رقم (٧)

يبين مناسبات ورود ذكر الشخصية في المضمون الخبري لموقع روسيا اليوم

زيارات: - وتعني الزيارات التي قامت بها الشخصية للدول الاخرى من اجل المباحثات حول الازمة او استقباله لشخصيات من دول اخرى، كذلك الاتصالات التي تقوم بها الشخصية او التي تتلقاها

تصريحات: - وتعني التصريحات التي ادلت بها الشخصية حول الازمة.

هامشي: - ويقصد به ورود ذكر الشخصية في سياق الكلام لشخصية معينة، او يذكر بطريقة هامشية ضمن سياق تقرير او حديث من دون ان يكون لذكره اثر على الازمة، او يكون ذكره بتصريحات بعيدة عن الازمة.

وقد توصل للنتائج التالية:

الشخصية	زيارات واتصالات	تصريحات	هامشي
تميم بن حمد	٢٤	٣٠	١١
محمد بن عبدالرحمن آل ثاني	١٤	٤٣	٩
ريكس تيلرسون	١٧	٢٣	٢٠
دونالد ترامب	١٩	٢٣	١٥
الملك سلمان	٢٢	١٠	١٠
محمد بن سلمان	٣	٣	٧
فلاديمير بوتين	٢٦	١	٠
سيرغي لافروف	٢٠	٣٠	٣٠

٦	٢٢	٦	رجب طيب اردوغان
٣	١٤	١٦	خالد الجبير

ثانياً/ ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة

حصرت الدراسة الجهود المبذولة لحل الازمة الخليجية التي جرت بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وجمهورية مصر العربية، وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٨)

يمثل الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية

ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	المبادرة الكويتية.	١٤٣	٢٩,١٢	الاولى
٢	الجهود الأمريكية المبذولة لحل الازمة .	١٠٠	٢٠,٣٦	الثانية
٣	الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة.	٨٨	١٧,٩٥	الثالثة
٤	جهود اخرى تشمل دول ومنظمات اقليمية ودولية .	٦٥	١٣,٢٣	الرابعة
٥	الجهود التركية المبذولة لحل الازمة.	٥٠	١٠,١٨	الخامسة
٦	جهود اوربية لحل الازمة.	٤٥	٩,١٦	السادسة
	المجموع	٤٩١	١٠٠	

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بواقع ٤٩١ تكرارا وبنسبة ١٩,٣٩%.

وقد تبين من خلال الجدول اعلاه ان المبادرة الكويتية حصلت على المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت ١٤٣ تكرارا وبنسبة ٢٩,١٢%، وهذا يعود الى الدعم الدولي التي حظيت به هذه المبادرة كونها نابعة من رحم مجلس التعاون الخليجي، وكذلك هي لن تنحاز لطرف دون اخر، وايضا التركيز على هذه المبادرة يعطي انطباعاً عن حيادية الموقع، وقد جاء ما نصه : ((تقوم الكويت حالياً بدور الوساطة لتسوية الأزمة الراهنة في منطقة الخليج، وتجري عبرها الاتصالات بين أطراف الأزمة))^(١).

اما المرتبة الثانية فجاءت الجهود الامريكية المبذولة لحل الازمة حيث حصلت على ١٠٠ تكرار وبنسبة ٢٠,٣٦% كون الجهود الامريكية كانت مكثفة لارتباطها بطرفي الازمة بعلاقات استراتيجية وهي تعتبر نفسها معنية بهذه الازمة اكثر من غيرها، وقد جاء في العينة ما يدل على هذه الجهود ما نصه : ((قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، هيدز نويرت، خلال المؤتمر الصحفي اليومي اليوم الخميس، إن واشنطن تسعى لإقناع أطراف الأزمة الخليجية بالبدء في حوار مباشر))^(٢).

وجاءت في المرتبة الثالثة الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة حيث جاءت بـ ٨٨ تكرار وبنسبة ١٧,٩٥%، وقد برز الموقع هذه الجهود ليعكس اهتمام روسيا بالأزمة الخليجية وحرصها على ايجاد حلول دبلوماسية لحل الازمة، وقد جاء : ((أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف سيزور، الأسبوع المقبل، الكويت والإمارات وقطر لبحث الملف السوري والأزمة الخليجية))^(٣).

اما الفئة الرابعة فجاءت فئة جهود اخرى حيث حصلت على ٦٥ تكرارا وبنسبة ١٣,٢٣% ، وتشمل هذه الجهود دول مثل المغرب والسودان والعراق ومنظمات كجامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة، لكي تعطي مساحة اكبر لباقي المبادرات لإضعاف الدور الامريكي وكذلك تدويل الازمة الخليجية، كي يكون لها مسوغ للتدخل بالأزمة، وقد جاء : ((أكد الرئيس السوداني عمر

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((البشير يبدأ جهوده لاحتواء الازمة الخليجية)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٣.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((الخارجية الامريكية تسعى لاقتناع اطراف الازمة الخليجية بالبدء في حوار مباشر)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٣.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((جولة خليجية للافروف للاسبوع المقبل)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٨/٢٤.

البشير أمس أنه سيعمل من أجل تجنب المنطقة أي منزلقات لا تحمد عقباها، وسيواصل مساعيه لإيجاد حلول دبلوماسية للأزمة الخليجية في اسرع وقت ممكن ((^(١)).

وجاءت فئة الجهود التركية لحل الازمة في المرتبة الخامسة بـ ٥٠ تكرارا وبنسبة ١٠,١٨%، وكان بروز الجهود التركية كونها تتمتع بعلاقات وثيقة مع روسيا خصوصا في الازمة السورية حيث انها شكلت مجلساً تنسيقياً الى جانب روسيا وايران وقد جاء ما نصه: ((وكانت مصادر في الرئاسة التركية قد أكدت، في وقت سابق من الثلاثاء، أن أردوغان أجرى اتصالات هاتفية مع عدد من زعماء الدول "ضمن مساعيه لنزع فتيل الأزمة الخليجية." ((^(٢)).

وجاءت الجهود الاوربية المبذولة لحل الازمة في المرتبة الاخيرة بـ ٤٥ تكرارا وبنسبة ٩,١٦%، حيث حاولت القناة ابراز الجهود الاوربية لتوسيع دائرة الجهود. حيث جاء ((تلتقي المستشار الألمانية أنغيلا ميركل مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني اليوم في برلين، لإجراء محادثات حول الأزمة الخليجية القطرية، وغيرها من القضايا))^(٣).

ثالثاً/ الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.

سعى الباحث الى اجراء حصر شامل لمصادر الاخبار المتعلقة بالازمة والتي وردت في الموقع الالكتروني لروسيا اليوم.

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((البشير لمبعوث قطري: سنعيد الامور الى نصابها)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٤.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((الشرق: اردوغان اعرب عن تضامن تركيا مع قطر)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٦.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((ميركل تبحث مع امير قطر الازمة الخليجية)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٥.

جدول رقم (٩)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثالثة

الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	مصادر خارجية : تلفزيون ، صحف ، وكالات ، اذاعات.	١٤٧	٤٨,٥١	الاولى
٢	مصادر خاصة بالموقع نفسه.	١٠٢	٣٣,٦٧	الثانية
٣	مصادر محلية : تلفاز، اذاعة ، صحف ، وكالات.	١٩	٦,٢٧	الثالثة
٤	وسائل اعلام قطرية .	١٧	٥,٦١	الرابعة
٥	وسائل اعلام دول المقاطعة.	١١	٣,٦٣	الخامسة
٦	حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعية .	٧	٢,٣١	السادسة
	المجموع	٣٠٣	١٠٠	

اظهرت نتائج الدراسة حصول فئة مصادر الاخبار على المرتبة الثالثة بين الفئات الرئيسية العشرة حيث حصلت على ٣٠٣ تكرارا وبنسبة ١١,٩٦%، وقد برزت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة كنتيجة طبيعية لحجم العينة التي غطت اخبار الازمة، وقد جاء ترتيب فئاتها الفرعية على النحو الاتي:

جاءت فئة مصادر خارجية بالمرتبة الاولى ب ١٤٧ تكرارا وبنسبة ٤٨,٥١% وهذا الامر يعتبر محاولة منها لإظهار حاديتها كونها اعتمدت على مصادر خارجية ولم تعتمد على مصادر القناة او مصادر طرف من اطراف النزاع في تغطيتها لاخبار الازمة لتتأى بنفسها عن ان تحسب على طرف معين.

وجاءت في المرتبة الثانية مصادر خاصة بالموقع نفسه بـ ١٠٢ تكراراً وبنسبة ٣٣,٦٧% ويرجع هذا الامر لانتشار مكاتبها في عواصم الدول المتنازعة وكذلك الدول الاقليمية كونها مؤسسة اعلامية لها ثقلها الاعلامي على المستوى العالمي وينتشر مراسليها في اغلب مناطق الصراع.

ولم يهمل موقع روسيا اليوم الاستشهاد بالمصادر المحلية حيث جاءت بواقع ١٩ تكراراً وبنسبة ٦,٢٧%.

وحل الاستشهاد بوسائل اعلام اطراف النزاع القطرية ودول المقاطعة بنسبة متقاربة حيث حصلت وسائل الاعلام القطرية على ١٧ تكرار بنسبة ٥,٦١% اما وسائل اعلام دول المقاطعة فقد حصلت على ١١ تكرار وبنسبة ٣,٦٣%.

اما فئة الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي فقد حصلت على ٧ تكرارات وبنسبة ٢,٣١%.

ومن خلال دراسة الباحث لهذه الازمة يتبين ان موقع روسيا اليوم حاول الاعتماد على المصادر الخارجية في تناوله لاجبار الازمة وبالمقابل كان اعتماده على مصادر طرفي النزاع قليل جدا في محاولة من الموقع لاطهار نفسه كمحايد في تعامله مع الازمة.

رابعاً/ التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة.

قام الباحث في هذه الفئة بحصر التأثيرات التي رافقت الازمة والتي برزها موقع روسيا اليوم في تناوله لاجبار الازمة حيث تنوعت هذه التأثيرات بين تاثيرات اقتصادية وامنية وسياسية وانسانية.

جدول رقم (١٠)

الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة

التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	التأثيرات الاقتصادية	١٥٣	٥٣,٣١	الاولى
٢	التأثيرات الامنية او العسكرية	٧٧	٢٦,٨٢	الثانية
٣	التأثيرات السياسية	٣٧	١٢,٨٩	الثالثة
٤	الحالات الانسانية والاجتماعية	٢٠	٦,٩٨	الرابعة
	المجموع	٢٨٧	١٠٠	

جاءت فئة التأكيد على الناجمة عن الازمة في المرتبة الرابعة بواقع ٢٨٧ تكرارا وبنسبة ١١,٣٣%، حيث حرص الموقع على ظهور هذه الفئة في المراتب المتقدمة، ليبين مدى تاثير الازمة على المنطقة، من خلال تاييده على تأثيرات دون اخرى وهو ما يعطي اشارة لانحيازه لطرف دون اخر بشكل حُرْفِي لم يلفت انتباه القارئ. وقد جاءت في هذه الفئة أربع فئات فرعية وهي:

جاءت في المرتبة الاولى التأثيرات الاقتصادية وظهرت بواقع ١٥٣ تكرارا وبنسبة ٥٣,٣١% حيث برزت التأثيرات الاقتصادية في محاولة منها لبيان تاثير الازمة على المنطقة وهذه التأثيرات كانت هي الاظهر والابرز عن باقي التأثيرات الاخرى، و في احدى التقارير جاء فيه : ((ويقول العاملون في قطاع الأعمال، الذين يعانون أصلاً من التباطؤ الاقتصادي في المنطقة بسبب هبوط أسعار النفط، إن الحصار المفروض يتسبب أيضاً في شيوع حالة من الغموض والارتباك، ما يسهم في ارتفاع تكلفة أعمالهم^(١))).

وجاءت في المرتبة الثانية التأثيرات الامنية والعسكرية بواقع ٧٧ تكرارا وبنسبة ٢٦,٨٢%، وحاول الموقع التركيز على هذه التأثيرات ليبين ان الازمة كان لها تاثير كبيرا على احداث الخلل

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم (الازمة تقسم ظهر الشركات الخليجية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٩.

على المستوى الاقليمي في المجال الامني والعسكري، وقد جاء: ((وأوضح الخريجي - وليد الخريجي السفير السعودي في انقرة - أن "بعض القوى الإقليمية تخطئ إن ظنت بأن تدخلها سيحل المسألة". وتابع قائلاً: "نتوقع من هذه القوى أن تحترم النظام الإقليمي القائم والكفيل بحل أي مسألة طارئة، وفي هذا الإطار تدرج مسألة القاعدة التركية في قطر والتي من شأنها أن تعقد الوضع بدلا من السعي في علاجه^(١))).

وجاءت في المرتبة الثالثة التأثيرات السياسية بواقع ٣٧ تكرارا وبنسبة ١٢,٨٩%، حيث ان الموقع حاول ان يجعل من التأثيرات السياسية اقل اهمية من التأثيرات الامنية، كون روسيا ليس لها تأثير سياسي على الازمة لذلك هي ابرزت التأثيرات الامنية لبيان تأثيرها الكبير على المنطقة واغفال تأثيرها السياسي، حيث جاء : ((حذر أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، اليوم الثلاثاء، من انهيار مجلس التعاون الخليجي، بسبب تداعيات الأزمة الخليجية، قائلاً إن الأجيال لن تسامح^(٢))).

وجاءت في المرتبة الرابعة الحالات الانسانية والاجتماعية بواقع ٢٠ تكرارا وبنسبة ٦,٨٩% حيث جاءت هذه التأثيرات بالمرتبة الاخيرة كون الازمة لم يكن لها تأثير انساني مؤثر، كون دول الخليج كلها دول غنية، بالإضافة الى ان الازمة كانت سياسية بين النخب الحاكمة. **خامساً/ ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.**

حصر الباحث اهم الاسباب التي اوردها طرفي النزاع والتي تناولها موقع روسيا اليوم وأبرزها.

(١) - الموقع الالكتروني لروسيا اليوم (السفير السعودي لدى انقرة محذرا: القاعدة التركية في قطر تعقد الوضع وهي تصعيد عسكري) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٩.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم (امير الكويت محذرا من انهيار مجلس التعاون الخليجي: الاجيال لن تسامح) ٢٠١٧/١٠/٢٤.

جدول رقم (١١)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الخامسة

ابرز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب.	٧٠	٣١,٣٩	الاولى
٢	اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الإرهاب.	٥٣	٢٤	الثانية
٣	عدم التزامها بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة.	٢٠	٩	الثالثة
٤	رفض قطر الوصاية عليها	١٨	٨,٤٥	الرابعة
٥	ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة.	١٥	٧	الخامسة
٦	زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة.	١٥	٧	السادسة
٧	علاقات قطر مع دول معادية لبلدان دول المقاطعة.	١٤	٦,٤٤	السابعة
٨	نزاعات تاريخية بين اطراف الازمة.	١٠	٤,٤٨	الثامنة
٩	عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون عندها لدول المقاطعة.	٥	٢,٢٤	التاسعة
	المجموع	٢٢٣	١٠٠	

جاءت فئة ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها في المرتبة الخامسة بواقع ٢٢٣ تكرارا وبنسبة ٨,٨٠%. حيث حاول موقع روسيا اليوم تأخير الاسباب الى هذه المرتبة التي توسطت الفئات والتي قد تدل الى وقوفها على الحياد من الاسباب، اذ ان موقع روسيا اليوم

لم يعنيه المتسبب بالأزمة، بقدر ما يعنيه التأثيرات او انعكاسات الازمة ومدى قدرة روسيا اليوم على الاستفادة منها، وقد جاءت في هذه الفئة تسع فئات فرعية وهي:

دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب، حيث حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ٧٠ تكرارا وبنسبة ٣١,٣٩% وقد كان لظهور هذه الفئة بالمرتبة الأولى هو بسبب ما تعيشه المنطقة من أزمات إقليمية متشابهة فالحرب في اليمن وسوريا وليبيا والوضع الفلق في لبنان كل هذه العوامل جعلت من قضية دعم الإرهاب والجماعات المتطرفة محورا أساسيا من محاور تغطية الموقع لأخبار الازمة، في الوقت نفسه حاول موقع روسيا اليوم ان يظهر بمظهر الحيادية لذلك هو ركز على هذا الامر، لكن أحيانا يتلاعب بصياغة الاخبار ما يوحي الى ان دول المقاطعة هي من افتعلت الازمة. وقد جاء في احد الاخبار ما نصه : ((يذكر أن السعودية ومصر والبحرين والإمارات قطعت علاقاتها مع قطر، بحجة أن الأخيرة تدعم الإرهاب^(١))).

في حين كان في المرتبة الثانية فئة اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الإرهاب: حصلت هذه الفئة على ٥٣ تكرارا وبنسبة ٢٤% وجاءت تغطية الموقع لهذه الفئة لكي يبين وجهة النظر القطرية تجاه الاتهامات التي وجهت له من قبل طرف المقاطعة وقد كانت صياغة هذه الاخبار بطريقة توحي الى مجانية المقاطعة للصواب. ونذكر هنا ما جاء في احد الاخبار وبدل على هذا الامر حيث جاء فيه: ((رفض الشيخ تميم الاتهامات بدعم الإرهاب، معتبرا أن السبب الحقيقي للحصار يكمن في "أن استقلاليتنا لا تعجبهم.. نريد للمنطقة حرية التعبير، وهم يرون في ذلك تهديدا لهم^(٢))).

اما المرتبة الثالثة فجاءت فئة عدم التزامها - قطر - بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة: وقد جاءت هذه الفئة ب ٢٠ تكرارا وبنسبة ٩%، وقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم ، (ماليزيا تدخل على خط الازمة القطرية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٣.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (امير قطر: ترامب حاول ان يجمعني مع قادة دول المقاطعة في دياره) نشر في ٢٠١٧/١٠/٢٨.

الثالثة ليبين موقع روسيا اليوم حاديته حيث ان تغطية هذا السبب لا مناص منه كونه اعتبر الاساس لأي اتفاق لذا تم تغطيته.

وجاءت فئة رفض قطر الوصاية عليها بالمرتبة الرابعة بـ ١٨ تكرارا وبنسبة ٨,٤٥% حيث كان موقع روسيا اليوم حريصا على الظهور بمظهر المحايد من خلال الموازنة في ذكر الاسباب بين المقاطعة وقطر او على الاقل المراتب الاربعة الاولى وقد جاء في احد الاخبار: ((أشار المسؤول القطري إلى أن الدوحة مستعدة للحوار وبحث القضايا كافة، ولكنها ترفض الوصاية عليها^(١))).

وجاءت فئة ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة في المرتبة الخامسة وقد حصلت هذه الفئة على ١٥ تكرارا وبنسبة ٧% حيث احتلت هذه الفئة مراتب متدنية هي والتي بعدها ولم يولي لها الموقع اهمية كباقي الاسباب وقد جاء ما نصه: ((يشار إلى أن دولة الكويت وسلطنة عمان لم تقطعا علاقتهما مع قطر على عكس بقية دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة لمصر، التي تفرض حصارا بريا وبحريا وجويا عليها على خلفية اتهامها للدوحة بدعم أشخاص وجماعات مدرجة على قوائم الإرهاب^(٢))) وقد اغفلت روسيا هذه الفئة على الرغم من انها تعتبر احد الاسباب الرئيسية في اندلاع الازمة، لكن تغافل روسيا عنه جاء بسبب دعم قطر لهذه الشخصيات والكيانات واهم هذه الشخصيات التي صنفت من قبل دول المقاطعة بالارهاب هي يوسف القرضاوي وعزمي بشارة النائب في الكنيست الاسرائيلي سابقاً ومستشار تميم بن حمد، والداعية علي الصلابي وغيرهم الكثير كما ادرجت دول المقاطعة منظمة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والجماعات المسلحة المعارضة البحرينية كسرايا الاشر، وغيرها من الجهات والجماعات الاخرى ايضا على لائحة الارهاب.

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(المانيا تتوقع تصعيد لازمة الخليجية وقطر ترفض الوصاية عليها) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٤.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(وزير خارجية قطر الى واشنطن وسط انباء عن قمة لتسوية الازمة الخليجية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٦.

وجاءت فئة زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة في المرتبة السادسة بواقع ١٥ تكرارا وبنسبة ٧% وقد جاء: ((واتهمت هذه الدول السلطات القطرية بدعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار في المنطقة، لكن قطر نفت بشدة هذه الاتهامات، مؤكدة أن "هذه الإجراءات غير مبررة وتقوم على مزاعم وادعاءات لا أساس لها من الصحة^(١))). حيث لم يبرز الموقع هذا السبب كونه يدين قطر ادانة مباشرة، لذلك حتى تناوله لاجبار هذه الفئة كان بدرجة عالية من الاحترافية، حيث كان تناوله للاخبار بطريقة توحى انها غير صحيحة ومجرد اتهامات ليس الا ، فالمتمأل بالنص الاخباري السابق يجد اولا استخدامه للفظه ((اتهمت)) والاتهام يحتمل الصحة وعدمها، في حين ذكره لتبريرات قطر جاءت بطريقة توحى بما لا يدع مجالاً للشك بان هذه مجرد اتهامات، فنرى استخدامه مثلا للفظه ((بشده)) وهو تأكيد اول ثم نطالع كلمة ((مؤكدة)) وهو تأكيد ثاني، وبذلك نرى كيف انها استطاعت باحترافية تمرير سياستها من خلال صياغتها التحريرية، وكذلك ابرازها لمواضيع دون اخرى.

وجاءت فئة علاقات قطر مع دول معادية لبلدان دول المقاطعة، وقد حصلت هذه الفئة على المرتبة السابعة بواقع ١٤ تكرارا، وبنسبة ٦,٤٤%، وقد اغفل موقع روسيا اليوم هذا السبب وجعلته في المراتب المتاخرة من اهتماماتها في تغطية الازمة، كونها تربطها مصالح مشتركة معها، وهي ضمن نفس المحور وقد جاء فيه: ((وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية مع قطر الأسبوع الماضي واتهمتها بدعم إيران وجماعات متشددة^(٢))).

وجاءت فئة نزاعات تاريخية بين اطراف الازمة وقد حصلت على المرتبة الثامنة بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٤,٤٨% وقد جاء في احد الاخبار: ((وأوضح وزير الخارجية الأمريكي أن عددا من المشاكل، بين هذه الدول، قديم جدا. ولذلك، فالحل يتطلب وقتا أكثر^(٣))) ويشير وزير الخارجية في تصريحاته الى نزاعات استمرت لعقود بين هذه الدول قسم منها قد تم حله والآخر

(١) - الموقع الالكتروني لموقع روسيا اليوم،(موسكو: لا تأثير لازمة حول قطر على مفاوضات استانا) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٤.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(توقعات السيسي بخصوص الازمة مع قطر) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٥.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(تيلرسون يدعو اطراف الازمة الخليجية للجلوس الى طاولة الحوار) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٤.

لازال معلقا، فالخلاف بين البحرين وقطر قد استمر لعقود من الزمن الى ان تم حله مع بداية القرن الماضي، وكذلك الخلاف بين السعودية وقطر حول مناطق حدودية وكذلك بين السعودية والكويت والتي الى الان لازالت المنطقة المحايدة على وضعها ولم يتم حلها.

وجاءت في المرتبة الاخيرة فئة عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون على اراضيها لدول المقاطعة: وقد جاءت بـ ٥ تكرارات ونسبة ٢٤,٢٤% وقد جاء: ((وربط آل ثاني، خلال تصريحات تلفزيونية، بين مشاركة الإمارات في حصار قطر ورفض بلاده تسليم زوجة المعارض، قائلا: "قبل الأزمة الخليجية كانت أي خلافات هامشية تحل بوقتها في إطار ثنائي، ولكن قبيل الأزمة بشهرين رصدنا هجمات من الإعلام الإماراتي، وتواصلنا معهم لحل المشاكل بشكل ثنائي. أبو ظبي طلبت تسليم زوجة معارض إماراتي مقيمة في الدوحة. وأرسل ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد مبعوثين لأمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عام ٢٠١٥ للمطالبة بتسليم المرأة))^(١).

سادساً/ الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة.

مسح الباحث اهم الحلول التي تناولها موقع روسيا والتي تقدم بها أطراف النزاع من اجل حل الازمة.

جدول رقم (١٢)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السادسة

الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	المطالب المقدمة من دول المقاطعة.	٤٠	٢٤,٨٩	الاولى

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (وزير خارجية قطر: بسبب امرأة حاصرتنا الامارات) نشر بتاريخ ٢٠١٨/١/١١.

الثانية	١٩,٢٥	٣١	تنفيذ قطر للمطالب الاستجابة لها.	٢
الثالثة	١٨,٦٣	٣٠	مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار من دون شروط مسبقة	٣
الرابعة	١٠,٥٥	١٧	ابرار اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي.	٤
الخامسة	٩,٩٣	١٦	تخلي قطر عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب.	٥
السادسة	٧,٤٥	١٢	خفض مستوى العلاقات مع ايران واغلاق القاعدة لعسكرية التركية.	٦
السابعة	٤,٩٦	٨	اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة قطر.	٧
الثامنة	٤,٣٤	٧	ابرار مطالبة قطر بتدخل دولي لحل الازمة.	٨
	١٠٠	١٦١	المجموع	

جاءت فئة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة في المرتبة السادسة بواقع ١٦١ تكرارا ونسبة ٦,٣٥%، ويتبين للباحث من خلال دراسته لالزمة في هذين الموقعين والنتائج التي ظهرت ان موقع روسيا اليوم لم يعطِ اهتماماً كبيراً لهذه الفئة، كون السياسة الخارجية الروسية لا يهتما حل الازمة بقدر استفادتها منها ولربما استمرارها يعطيها مساحة اكبر للتدخل. وقد جاء ترتيب الفئات الفرعية لهذه الفئة على النحو الاتي:

وحلت فئة المطالب المقدمة من دول المقاطعة في المرتبة الاولى، وقد جاءت بـ ٤٠ تكرارا وبنسبة ٢٤,٨٩%، ويعكس هذا الامر الحراك القائم على المستوى الاقليمي من اجل حل الازمة وكانت المطالب المقدمة من قبل دول المقاطعة هي الاساس التي يعتمد عليها في حل الازمة من قبل كل الجهود الرامية لحل الازمة، وقد جاء فيه: ((وكانت الدول المقاطعة لقطر (السعودية والإمارات والبحرين ومصر)، قد سلمت في ٢٢ حزيران الدوحة قائمة مطالب من قطر، على رأسها خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران، وإغلاق قناة "الجزيرة" وقطع جميع العلاقات مع منظمات وصفت بـ"الإرهابية والطائفية والإيديولوجية"، بينها "جماعة الإخوان المسلمين"، و"حزب الله" اللبناني، وتنظيمي "القاعدة" و"داعش"، وأمهلتها ١٠ أيام للتنفيذ))^(١).

وجاءت فئة تنفيذ قطر للمطالب والاستجابة لها في المرتبة الثانية بـ ٣١ تكرارا، وبنسبة ١٩,٢٥%، وتأتي هذه الفئة استكمالا للفئة التي قبلها، ونذكر هنا ما جاء في احدى الاخبار لموقع روسيا اليوم ما نصه: ((شدد وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، اليوم الأحد، على ضرورة وأهمية التزام قطر بتعهداتها السابقة وتنفيذها المطالب التي قدمتها الدول المقاطعة لها))^(٢).

وجاءت فئة مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار من دون شروط مسبقة في المرتبة الثالثة بـ ٣٠ تكرارا وبنسبة ١٨,٦٣% وقد حلت هذه الفئة بعد فئة المطالب في محاولة من الموقع للموازنة بين الحلول المقدمة من الطرفين لكي يبداوا اكثر حياديا، لذلك نرى انه يقدم الحلول المقدمة من قبل المقاطعة ثم يردفها بحل مقدم من قطر وقد جاء: ((جدد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد استعداد بلاده للحوار لحل الأزمة الخليجية مشددا على أنه "لا يوجد رابح" من هذه الأزمة قائلا "كلنا إخوان وكلنا خاسرون من هذه الأزمة")^(٣).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (بوغدانوف يبحث تسوية الازمة الخليجية مع قطر) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٦.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (البحرين تؤكد على ضرورة التزام قطر بمطالب دول المقاطعة) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (أمير قطر: مستعدون لحوار يحترم سيادتنا "لا يوجد رابح من هذه الأزمة") نشر بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٨.

وحلت فئة ابراز اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي في المرتبة الرابعة ب ١٧ تكرارا وبنسبة ١٠,٥٥%، و اخر موقع روسيا اليوم ابراز هذا المطلب لحل الازمة كونه لا يتناسب وتطلعات السياسة الخارجية الروسية؛ لانها تسعى لتدويل الازمة وحلها داخل البيت الخليجي يعني عدم استفادتها من الازمة، وقد جاء في عينة البحث ما نصه: ((ردا على سؤال وكالة "فرانس برس"، أكد الجبير أن حل الأزمة سيكون داخل مجلس التعاون الخليجي))^(١).

فيما جاءت فئة تخلي قطر عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب في المرتبة الخامسة، وقد حصلت على ١٦ تكرارا وبنسبة ٩,٩٣%، وقد جاء ذكر هذه الفئة في العينة بنسبة ضئيلة، ونذكر هنا احدى مرات وروده ما نصه : ((أصر السفير - السفير السعودي في تركيا - في حوار أجرته معه صحيفة "ديلي صباح" التركية، على أن مطالب الدول الأربع بـ"وقف دعم الإرهاب والإعلام المعادي" ليس فرضا للوصاية على الدوحة، بل هو حفاظ على أمنها^(٢))).

وجاءت فئة خفض مستوى العلاقات مع ايران واغلاق القاعدة لعسكرية التركية في المرتبة السادسة حيث حصلت على ١٢ تكرارا وبنسبة ٧,٤٥%، ولم يبرز الموقع هذه الفئة نظرا لما يربط روسيا من علاقات ومصالح مشتركة مع تركيا وايران، فتركيا هي وايران وروسيا بينهما مجالس تنسيقية ومحادثات في استانة من اجل حل الازمة السورية فالجميع لديهم مصالح في سوريا وهناك اجتماعات متكررة بينهم من اجل تنسيق الجهود فيما بينهم في سوريا، لذا هو اهمل هذه الفئة ولم يركز عليها في تغطيته ل اخبار الازمة. ونورد عينة لكيفية ورود هذه الفئة في اخبار الموقع حيث جاء ما نصه : ((طالبت القائمة- قائمة المطالب- قطر بإغلاق القاعدة العسكرية التركية على الأراضي القطرية، وطالبت بتعويضات لم يُذكر حجمها))^(٣).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(الجامعة العربية تستثني ازمة قطر من جدول جلساتها في السعودية) نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٤.

(٢) الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(السفير السعودي لدى انقرة محذرا: القاعدة التركية في قطر تعقد الوضع وهي تصعيد عسكري) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٩.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(بوغدانوف يبحث تسوية الازمة الخليجية مع سفير قطر) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٦.

اما فئة اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة قطر فقد جاءت في المرتبة السابعة، وقد حصلت على ٨ تكرارات وبنسبة ٤,٩٦% وقد جاء في احد الاخبار التي تشرح قائمة المطالب ما نصه: ((إغلاق قناة الجزيرة والقنوات التابعة لها^(١))).

وحلت فئة ابراز مطالبه قطر بتدخل دولي لحل الازمة في المرتبة الثامنة وقد حصلت على ٧ تكرارات، وبنسبة ٤,٣٤%. وقد جاء: ((دعا وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الأمم المتحدة للتدخل من أجل تسوية الأزمة الخليجية، معتبرا أن المنظمة مكان مناسب للبحث عن الحل ولاستعراض الخيارات الممكنة^(٢))).

سابعاً/ تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة.

وقد مسح الباحث اهم التحركات التي قام بها اطراف النزاع والتي اوردها موقع روسيا اليوم.

جدول رقم (١٣)

يمثل الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السابعة

تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة.	٧٠	٤٦,٦٧	الاولى
٢	التنسيق بين دول المقاطعة	٤٥	٣٠	الثانية
٣	تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة.	٣٥	٢٣,٣٣	الثالثة

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(الاحد اخر يوم من المهلة الخليجية الممنوحة لقطر) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٢.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم،(قطر: دول الحصار مستمرة في حملة الاقتراءات)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٧.

	١٠٠	١٥٠	المجموع	
--	-----	-----	---------	--

حلت هذه الفئة في المرتبة السابعة ب ١٥٠ تكرارا وبنسبة ٥,٩٢%، وجاء تأخر هذه الفئة في اهتمامات الموقع كون موقع روسيا اليوم لا تعنيه تحركات اطراف الازمة لعلها، وقد ترتبت الفئات الفرعية على النحو الآتي:

جاءت فئة التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة في المرتبة الاولى وقد حصلت هذه الفئة على ٧٠ تكرارا وبنسبة ٦,٦٧% وقد جاءت هذه الفئة لتمثل ما يقارب النصف من تغطيته لتحركات اطراف الازمة ما يشير الى تركيزه على تحركات قطر ومحاولته تسليط الضوء عليها وبيان حرصها على حل الازمة وقد جاء : ((ذكر أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أنه توصل إلى توافق مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، حول سبيل حل الأزمة الخليجية^(١))) وقد برز موقع روسيا اليوم الدبلوماسية القطرية بشكل ملفت حيث كانت اكثر فاعلية ومرونة من تحركات دول المقاطعة، اذا ان قطر كان التحرك الدبلوماسي فيها لا يقتصر على وزير خارجيتها بل كان لامير قطر دور كبير أيضا من خلال نشاطاته وزياراته المتكررة لحلفائه في الإقليم وكذلك الدوليين.

اما فئة التنسيق بين دول المقاطعة فقد حلت في المرتبة الثانية حيث حصلت على ٤٥ تكرارا وبنسبة ٣٠% ويبين هذا الامر حرص موقع روسيا اليوم على ان يبدو حياديا من خلال موازنته في تغطيته لتحركات طرفي النزاع وقد جاء : ((يعقد مجلس التنسيق السعودي الإماراتي أول اجتماع له في جدة على ساحل البحر الأحمر الخميس ١٥ يونيو الحالي لمناقشة المستجدات في المنطقة وخصوصا ما يتصل بالأزمة الخليجية الراهنة مع قطر^(٢)))، وكذلك فان تحركات دول المقاطعة لم تكن فاعلة كما هو الحال مع قطر، اذا ان دول المقاطعة كانت تراهن على ان الحل لا يمكن الا داخل البيت الخليجي، لذلك هي لم تكثر كثيرا بعرض ازمته على المستوى الدولي.

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (امير قطر : توصلنا لتوافق مع ترامب حول سبيل حل الازمة الخليجية) نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٠.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (اول اجتماع للمجلس التنسيقي السعودي الاماراتي عقب الازمة مع قطر) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٣.

وحلت فئة تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة في المرتبة الثالثة وقد حصلت على ٣٥ تكرارا وبنسبة ٢٣,٣٣% وهذه الفئة ايضا تتبع للفئة التي قبلها وتخص دول المقاطعة وقد جاء : ((بحث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، مايك بومبيو، "الأزمات القائمة في المنطقة خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الراهنة مع قطر ومكافحة الإرهاب^(١))).

ثامناً/ الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة.

جاءت هذه الفئة وتعتبر من اهم الفئات التي يتبين من خلالها توجه القناة حيث ان استخدام الفاظ الحصار او المقاطعة لكل منهما له مدلوله وله تاثيره على الازمة. فوصف الحصار يقصد به إحاطة دولة إحاطة تامة بحراً وجواً وبرااً ومنع أي اتصال تجاري أو خارجي بها. ووفقاً للقانون الدولي، فإنه ليس لأي بلد الحق في إعلان الحصار إلا من خلال قرار صادر عن مجلس الأمن، بحسب البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، اما المقاطعة فتعني رفض التعامل مع دولة ما. ويتم عبر قطع العلاقات الدبلوماسية وإقفال الحدود أمام هذه الدولة ومواطنيها. هو حق سيادي حيث إنه ينطلق من اتخاذ موقف ما بدولة بما يتعلق بحدود الدولة المقاطعة^(٢).. وعلى هذا فان استخدام احد الاوصاف يعني تبني ما يحتوي هذا الوصف من معنى وتأكيد ما يسببه من تاثير على من يقع عليه هذا الفعل.

جدول رقم (١٤)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثامنة

الاصناف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
---	-------	---------	----------------	----------------

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (السيسي يبحث الازمة القطرية مع CIA) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٥.

(٢) - الموقع الالكتروني لجريدة الوطن الاماراتية، الفرق بين المقاطعة والحصار، تاريخ النشر ٢٠١٧/٦/٢٨، <http://alwatannewspaper.ae/?p=199570>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/٦.

١	استخدام لفظ دول المقاطعة.	٥٠	٤٨,٠٧	الاولى
٢	استخدام لفظ دول الحصار.	٤١	٣٩,٤٣	الثانية
٣	استخدام لفظ دول الحصار مع تتصيص هذه اللفظة.	١٣	١٢,٥	الثالثة
		١٠٤	١٠٠	

حلت فئة الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة في المرتبة الثامنة ب ١٠٤ تكرارا، وبنسبة ٤,١٠%، حيث كان موقع روسيا اليوم حريصا على الظهور بمظهر المحايد من خلال استخدامه للمصطلحات في وصف دول المقاطعة، كون المصطلحات اختلفت في وصفها فدول المقاطعة تبنت مصطلحا اطلقتها على نفسها وهو دول المقاطعة، اما قطر فقد كانت تتبنى مصطلح دول الحصار، لذا حاول ان يوازن بين استخدامه للمصطلحين. وقد جاءت الفئات الفرعية على حسب الترتيب الاتي:

حلت فئة استخدام لفظ دول المقاطعة في المرتبة الاولى، وقد حصل على ٥٠ تكرارا، وبنسبة ٤٨,٠٧% وقد جاء : ((وصل لافروف إلى العاصمة القطرية أتيا من دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث التقى مع ولي عهد أبو ظبي، بعدما كان قد أجرى في وقت سابق محادثات مع مسؤولي الكويت التي ترعى جهود الوساطة بين الدوحة وعواصم دول المقاطعة))^(١).

وجاءت في المرتبة الثانية فئة استخدام لفظ دول الحصار وقد حصلت على ٤١ تكرارا وبنسبة ٣٩,٤٣%، وقد عد الباحث الفاظ الحصار عن طريق استخدام الموقع لها بصورة مباشرة للفظة دول الحصار او استخدامه لمصطلح الحصار الذي فرضته الدول الاربعة وقد جاء : ((جدير بالذكر أن الحصار الذي فرضته الدول الخليجية الثلاث يشمل الجو والبحر والبر، إذ منعت الطيران القطري من التحليق في أجوائها، ويعد هذا الحظر الأول للخطوط القطرية، وهو غير مسبوق))^(٢). فيما حلت فئة استخدام لفظ دول الحصار مع تتصيص هذه اللفظة في المرتبة الثالثة وقد حصلت

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (لافروف يتوج جولته الخليجية بلقاء امير قطر)، نشر بتاريخ ٢٠١٧/٨/٣٠.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (الخطوط القطرية تستبعد انتهاء الازمة وتؤكد خروجها من المأزق) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٠.

على ١٣ تكرارا وبنسبة ١٢,٥٤% وقد جاء ما نصه : ((وزير خارجية قطر يتهم دول "الحصار" بعدم التفاعل مع مقترحات واشنطن))^(١).

ومن خلال النتائج التي ظهرت اعلاه يتبين ان موقع روسيا اليوم حاول الموازنة بين الطرفين في استخدامه للوصفين تجاه الدول الاربعة.

تاسعاً/ اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

وقد حصر الباحث بيانات الدول الاربعة المقاطعة في اعلانها للمقاطعة الدبلوماسية لقطر بالاضافة الى الدول التي اعلنت خفض العلاقات مع قطر.

جدول رقم (١٥)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية التاسعة

اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر .	٨٠	٩٠,٩١	الاولى
٢	اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر .	٨	٩,٠٩	الثانية
	المجموع	٨٨	١٠٠	

جاءت فئة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر في المرتبة التاسعة بـ ٨٨ تكرارا وبنسبة ٣,٤٧%، ويفسر مجيء هذه الفئة في المراتب الاخيرة كون المدة التي ظهرت فيها اخبار المقاطعة قصيرة جدا، حيث سرعان ما بدأت الامور بالتصعيد وقد جاءت فئاتها الفرعية على النحو الاتي:

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، (وزير خارجية قطر يتهم دول "الحصار" بعدم التفاعل مع مقترحات واشنطن) نشر بتاريخ ٢٧/٧/٢٠١٧.

حلت في المرتبة الاولى فئة اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وقد حصلت هذه الفئة على ٨٠ تكرارا ونسبة ٩٠,٩١% ((أعلنت أربع دول عربية، هي: السعودية والإمارات والبحرين ومصر، اليوم الاثنين، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، متهمة الدوحة بالعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة^(١))).

فيما حلت فئة اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في المرتبة الثانية وقد حصل على ٨ تكرارات ونسبة ٩,٠٩% ((أعلنت كل من الأردن وجيبوتي تخفيض المستوى الدبلوماسي مع قطر، فيما استدعت السنغال وتشاد سفيريهما لدى الدوحة للتشاور^(٢))).

عاشراً/ ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة

وقد مسح الباحث اهم اخبار التصريحات التي تناولها موقع روسيا اليوم

جدول رقم (١٦)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية العاشرة

(ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة)

التسلسل الرتبي	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
الاولى	٦٩,٥٦	١٦	نفي قطر هذه التصريحات وتأكيدا على قرصنة موقع الوكالة والمواقع التابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي.
الثالثة	٣٠,٤٤	٧	ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.
	%١٠٠	٢٣	المجموع

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، ((قيادة التحالف العربي في اليمن تنهي مشاركة قطر)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٥.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم، ((الامم المتحدة تدعم الجهود لحل الازمة الخليجية دبلوماسيا)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٨.

جاءت فئة ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة في المرتبة العاشرة والاخيرة بين الفئات حيث حصلت على ٢٣ تكرار وبنسبة ٠,٩٠%، وذلك لان زمن تداول هذا الخبر كان قصيرا، إذ إنه بعد تداول هذه التصريحات بالأعلام والتركيز عليها حصل تصعيد خطير تمثل بقطع الدول الاربعة لعلاقتها مع قطر على خلفية تلك التصريحات وقد جاءت فئاتها الفرعية على النحو الاتي:

حلت في المرتبة الاولى فئة نفي قطر هذه التصريحات وتأكيداها على قرصنة موقع الوكالة والمواقع التابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي وقد حصلت على ١٦ تكرارا وبنسبة ٦٩,٥٦% وقد قدم موقع روسيا اليوم نفي هذه التصريحات لكي يعطي مبررا لقطر للدفاع عن نفسها مقابل الهجمة الشرسة من قبل اعلام ومسؤولي دول المقاطعة على خلفية هذه التصريحات. وقد جاء فيما نصه: ((نفت وكالة "قنا" لاحقا صحة تلك التصريحات، موضحة أن موقعها تم اختراقه^(١))). وجاءت فئة ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة في المرتبة الثالثة وقد حصلت على ٦ تكرارات وبنسبة ٣٠,٤٤% وقد جاء ما نصه ((وظهرت هذه التصريحات بعد القمة الأمريكية العربية الإسلامية التي انعقدت في الرياض في 20-21 مايو/أيار الماضي بمشاركة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب^(٢))).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((بوتين يؤكد لامير قطر موقف موسكو القائم على حل الازمات بالطرق السياسية)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٦.

(٢) الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ((بوتين يؤكد لامير قطر موقف موسكو القائم على حل الازمات بالطرق السياسية)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٦.

ثانياً/ الدراسة التحليلية لموقع الحرة:

استطاعت الدراسة حصر الاخبار والتقارير المنشورة في موقع الحرة الالكتروني وتوصلت الى النتائج الاتية كما موضحة في الجدول (١٧) ادناه:

جدول رقم (١٧)

يبين الفئات الرئيسية التي وردت في موقع الحرة

التسلسل الرتبي	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
الاولى	٣٠,٢٦	٤٨٠	الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة
الثانية	١٥,٣٢	٢٤٣	ابرار الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.
الثالثة	١٤,٦٢	٢٣٢	ابرار الجهود المبذولة لحل الازمة
الرابعة	١٢,٠٤	١٩١	التأكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة
الخامسة	٧,٣١	١١٦	الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.
السادسة	٥,٨٥	٩٣	اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.
السابعة	٥,٢٩	٨٤	الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة
الثامنة	٤,٤٧	٧١	الايوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة.
التاسعة	٤,٠٣	٦٤	تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة .

العاشرة	٠,٨١	١٣	ابرار تصريحات امير قطر في الوكالة.
	%١٠٠	١٥٨٦	المجموع

اظهرت نتائج الجدول اعلاه ظهور فئة الاهتمام بالشخصيات والجهات الفاعلة بالمرتبة الاولى حيث حصلت على ٤٨٠ تكرارا وبنسبة ٣٠,٢٦%، وجاء ابرار هذه الفئة بالمرتبة الاولى في محاولة من موقع الحرة في ان يعكس تناوله للازمة من خلال شخصياتها الفاعلة وبذلك هو يخرج نفسه من دائرة الاتهام بالاصطفااف لطرف دون اخر، كما ان ابرار الشخصيات قد ينبأ عن توجهات الموقع من خلال تركيزه على شخصيات دون اخرى.

وجاءت في المرتبة الثانية فئة ابرار الاسباب التي اسهمت في تفجير الازمة الخليجية واستمرارها حيث حصلت على ٢٤٣ تكرارا وبنسبة ١٥,٣٢%، ويأتي ظهور هذه الفئة بالمرتبة الثانية في محاولة من موقع الحرة لاتهام قطر بانها هي من تسببت بالازمة، كون اغلب الاسباب هي تتمحور حول اتهام قطر بدعم الارهاب.

اما الفئة الثالثة فجاءت ابرار الجهود المبذولة لحل الازمة حيث حصلت على ٢٣٢ تكرارا وبنسبة ١٤,٦٢%، ويأتي ظهور هذه الفئة بالمراتب المتقدمة في محاولة من موقع الحرة ليظهر الدور الامريكي وجهوده في حل الازمة.

وجاءت الفئة الرابعة التاكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة بواقع ١٩١ تكراراً وبنسبة ١٢,٠٤%، وحاول موقع الحرة ابرار التأثيرات لاطهار ضرورة تدخلها في الازمة لكي لا يتعدى خطرهما محيطها الخليجي.

في المرتبة الخامسة جاءت فئة الاستشهاد بمصادر الاخبار ب١١٦ تكرارا وبنسبة ٧,٣١%، وقد جاء ظهور هذه الفئة بهذه المرتبة نظرا لدرجة الاهتمام الذي اولاه وكنتيجة طبيعية لحجم العينة.

وجاءت فئة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر بالمرتبة السادسة بواقع ٩٣ تكرارا وبنسبة ٥,٨٥%، حيث حاول الموقع تاخير هذه الفئة بعض الشيء بالنسبة لباقي الفئات في محاولة

من الموقع لصرف الانتباه عن تداول قطع العلاقات حتى لا يتسبب بنتائج عكسية على الدول المقاطعة لقطر.

وجاءت فئة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة بالمرتبة السابعة بواقع ٨٤ تكراراً، وبنسبة ٥,٢٩%، وجاء عدم التركيز من الموقع على الحلول المقدمة وذلك من اجل الاستئثار بحل الازمة لصالح الولايات المتحدة.

وجاءت فئة الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لدول المقاطعة بالمرتبة الثامنة وجاءت بواقع ٧١ تكراراً، وبنسبة ٤,٤٧%، وقد حاول الموقع عدم التركيز على هذه الفئة كونها تربطها علاقات استراتيجية مع الطرفين على الرغم من ان الموقع عند تناوله لها كان يشير الى انحيازه لجانب المقاطعة.

وجاءت فئة تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة في المرتبة التاسعة بواقع ٦٤ تكراراً وبنسبة ٤,٠٣% وقد تجاهل الموقع هذه الفئة وذلك في محاولة منه لابرار الجهود الامريكية وتحركاتها على حساب التحركات لاطراف النزاع.

وجاءت في المرتبة الاخيرة العاشرة ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة بواقع ١٣ تكراراً وبنسبة ٠,٨١%، وجاء حلول هذه الفئة بالمرتبة الاخيرة نظرا للمدة الزمنية القصية التي تم تداول فيها الخبر حيث بدأت الازمة بعد هذه التصريحات بالتصعيد بشكل متسارع.

١. الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة.

حصر الباحث الشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة الخليجية موضوع الدراسة، وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (١٨)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الاولى

(الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	مجلس التعاون الخليجي.	٨٠	١٦,٧٤	الاولى
٢	تميم بن حمد	٦٠	١٢,٥	الثانية
٣	ريكس تيلرسون	٥٨	١٢,٠٨	الثالثة
٤	دونالد ترامب	٥٤	١١,٢٥	الرابعة
٥	محمد بن سلمان	٤١	٨,٥٤	الخامسة
٦	محمد بن عبدالرحمن آل ثاني	٤٠	٨,٣٣	السادسة
٧	سلمان بن عبدالعزيز	٢٥	٥,٢٠	السابعة
٨	انور قرقاش	٢٤	٥	الثامنة
٩	رجب طيب اردوغان	٢٢	٤,٥٨	التاسعة
١٠	محمد بن زايد	١٣	٢,٧٠	العاشرة
١١	خالد الجبير	١٣	٢,٧٠	الحادية عشر
١٢	مولود جاويش اوغلو	١٠	٢,٠٨	الثانية عشر
١٣	منظمة الامم المتحدة	٩	١,٨٧	الثالثة عشر
١٤	سامح شكري	٦	١,٢٥	الرابعة عشر
١٥	حمد بن عيسى	٦	١,٢٥	الخامسة عشر
١٦	عبدالفتاح السيسي	٥	١,٠٤	السادسة عشر
١٧	جامعة الدول العربية.	٤	٠,٨٣	السابعة عشر
١٨	خالد العطية	٣	٠,٦٢	الثامنة عشر
١٩	سيرغي لافروف.	٣	٠,٦٢	التاسعة عشر
٢٠	فلاديمير بوتين.	٢	٠,٤١	العشرون

٢١	مايك بومبيو	٢	٠،٤١	الحادية والعشرون
	المجموع	٤٨٠	%١٠٠	

جاء ظهور هذه الفئة بالمرتبة الاولى في موقع الحرة كونها حاولت ابراز الازمة من خلال الشخصيات الفاعلة فيها وقد حصلت على ٤٧٩ تكراراً وبنسبة ٣٠،٢٦%، وهي نسبة تعتبر عالية جدا وقد جاء ترتيب الشخصيات والمنظمات الفاعلة بالترتيب الاتي:

حصلت منظمة مجلس التعاون الخليجي على المرتبة الاولى في تغطية الموقع للازمة بواقع ٨٠ تكراراً، وبنسبة ١٦،٧٤%، وجاء ظهور هذه المنظمة بالمرتبة الاولى كونها تعتبر المظلة التي تجمع دول الخليج، لذلك برز موقع الحرة هذه الفئة.

اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب امير قطر تميم بن حمد بواقع ٦٠ تكراراً، وبنسبة ١٢،٥%، وحل تميم بهذه المرتبة جاء وكأنه اشارة من الموقع بان الطرف الذي يقابل مجلس التعاون هي قطر، حيث ان الجهود الكويتية بالاضافة الى رغبة دول المقاطعة في ان يكون الحل داخل المجلس في حين قطر سعت لتدويل الازمة من خلال مطالبتها الامم المتحدة بالتدخل وسعيها مع الولايات المتحدة لان يكون الحل بقمة تجع الطرف جميعها في كامب ديفيد بامريكا.

اما في المرتبة الثالثة فقد جاء وزير الخارجية الامريكي ريكس تيلرسون بواقع ٥٨ تكراراً، وبنسبة ١٢،٠٨%، ويأتي ظهور تيلرسون بهذه المرتبة كون الموقع حاول ابراز الجهد الامريكي في حل الازمة ممثلاً بوزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية.

وجاء في المرتبة الرابعة الرئيس الامريكي دونالد ترامب بواقع ٥٤ تكراراً وبنسبة ١١،٢٥%، وحلول ترامب بهذه المرتبة بعد وزير خارجيته يعد محاولة من الموقع في زيادة التركيز على الجهد الامريكي وتسليط الضوء عليه بشكل أكبر.

اما المرتبة الخامسة فقد حل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بواقع ٤١ تكراراً، وبنسبة ٨،٥٤%، وظهر ولي العهد السعودي بعد الشخصيات الامريكي هي ابرازا للموقف السعودي ممثلاً

بمحمد بن سلمان كونه يمثل السعودية في مختلف المحافل الدولية، وكذلك لما له من حضور واضح على مستوى المملكة والاقليم.

وجاء في المرتبة السادسة وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني حيث حصل على ٤٠ تكرارا، وبنسبة ٨،٣٣%، وقد برز الموقع امير قطر واخر وزير خارجيته كونه لا يسعى لابراز الموقف القطري حيث يمثله وزير الخارجية بل ابراز قطر كدوله تقابل محور مقاطع لذا نرى انه برز الامير تميم واخر وزير خارجيته الى هذه المرتبة المتأخرة نوعا ما عن الصدارة.

وفي المرتبة السابعة جاء الملك سلمان بن عبدالعزيز حيث حصل على ٢٥ تكرارا، وبنسبة ٥،٢٠%، ولم يركز الموقع على الملك سلمان لان من يمثل المملكة ويتحرك تجاه الدول والمنظمات هو ولي عهد محمد بن سلمان، لكبر سن الملك سلمان، لذا كان ابرازه اي الملك سلمان كان من باب ابراز المملكة العربية السعودية كطرف حاضر ومؤثر بالأزمة.

وحل في المرتبة الثامنة وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي انور قرقاش وقد حصل على ٢٤ تكرارا، وبنسبة ٥%، وقد كان بروزه نتيجة كثرة تصريحاته حول الازمة خصوصا على موقع تويتر وهو أكثر شخصية اماراتية لها حضور في الازمة.

ولم يغفل الموقع ان يبرز الدور التركي حيث انه له حضور فاعل في المنطقة ودخل على خط الازمة منذ بدايتها من خلال اقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر فقد جاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالمرتبة التاسعة بـ ٢٢ تكرارا وبنسبة ٤،٥٨%.

وقد جاءت الشخصيات والمنظمات الاخرى وفق الترتيب التالي، حيث حصل ولي عهد الامارات محمد بن زايد على المرتبة العاشرة بواقع ١٣ تكرارا وبنسبة ٢،٧٠%.

بينما حصل وزير الخارجية السعودي خالد الجبير على المرتبة الحادية عشر بـ ١٣ تكرارا وبنسبة ٢،٧٠%.

بينما حل مولود جاويش اوغلو وزير الخارجية القطري حيث حصل على المرتبة الثانية عشر ب ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٠,٠٨%.

وحصلت منظمة الامم المتحدة على المرتبة الثالثة عشر ب ٩ تكرارات وبنسبة ١٠,٨٧%.

وحصل سامح شكري وزير الخارجية المصري على المرتبة الرابعة عشر ب ٦ تكرارات وبنسبة ١٠,٢٥%.

وحصل ملك البحرين حمد بن عيسى على المرتبة الخامسة عشر ب ٦ تكرارات وبنسبة ١٠,٢٥% وجاء عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية المصرية على المرتبة السادسة عشر بواقع ٥ تكرارات وبنسبة ١٠,٠٤%.

وجاءت الجامعة العربية بالمرتبة السابعة عشر بواقع ٤ تكرارات وبنسبة ٨٣%.

وحل خالد العطية وزير الدفاع القطري في المرتبة الثامنة عشر بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٠,٦٢% بينما جاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالمرتبة التاسعة عشر بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٠,٦٢%.

وجاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمرتبة العشرون بواقع تكرارين اثنين وبنسبة ٠,٤١%.

واخيرا جاء وزير الخارجية الامريكى مايك بومبيو بالمرتبة الاخيرة بواقع تكرارين اثنين وبنسبة ٠,٤١% وجاء حصوله على هذه النسبة نتيجة حادثة تسنمه للمنصب خلفا للوزير السابق ريكس تيلرسون .

وقد اجرى الباحث مسح للشخصيات الفاعلة والتي كان لها حضور في تغطية الموقعين اللازمة لمعرفة مناسبات ورود الشخصية ومدى فاعلية حضورها في الموقعين. وقد قسم الباحث النتائج الى الفئات التالية وهي:

زيارات:- وتعني الزيارات التي قامت بها الشخصية للدول الاخرى من اجل المباحثات حول الازمة او استقباله لشخصيات من دول اخرى، كذلك الاتصالات التي تقوم بها الشخصية او التي تتلقاها .

تصريحات:- وتعني التصريحات التي ادلت بها الشخصية حول الازمة.

هامشي:- ويقصد به ورود ذكر الشخصية في سياق الكلام لشخصية معينة، او يذكر بطريقة هامشية ضمن سياق تقرير او حديث دون ان يكون لذكره اثر على الازمة، او يكون ذكره بتصريحات بعيدة عن الازمة.

وقد توصل للنتائج التالية:

جدول رقم (١٩)

يبين مناسبات ورود ذكر الشخصية في المضمون الخبري لموقع الحرة

الشخصية	زيارات واتصالات	تصريحات	هامشي
تميم بن حمد	٢٤	٣٠	١١
محمد بن عبدالرحمن آل ثاني	٥	٢٥	١٠
دونالد ترامب	١٩	٢٣	١٥
ريكس تيلرسون	٢٠	٢٨	٧
الملك سلمان	١٩	٠	٦
محمد بن سلمان	١٩	٧	١٦
فلاديمير بوتين	١	١	٠
سيرغي لافروف	١	٢	٠
رجب طيب اردوغان	٣	١٦	٣
خالد الجبير	٣	٨	٢

ثانياً/ ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.

حصر الباحث اهم الاسباب التي اوردها طرفي النزاع والتي تناولها موقع الحرة وابرزها.

جدول رقم (٢٠)

يبين اهم الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية

(ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الإرهاب.	٨٣	٣٤,٢١	الاولى
٢	دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب.	٧٨	٣٢,٠٩	الثانية
٣	علاقات قطر مع دول معادية لبلدان دول المقاطعة.	٢١	٨,٦٤	الثالثة
٤	رفض قطر الوصاية عليها	١٦	٦,٥٨	الرابعة
٥	زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة.	١٣	٥,٣٤	الخامسة
٦	عدم التزامها بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة.	١٢	٤,٩٣	السادسة
٧	ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة.	١٠	٤,١١	السابعة
٨	نزاعات تاريخية بين اطراف الازمة.	٥	٢,٠٥	الثامنة
٩	عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون عندها لدول المقاطعة.	٥	٢,٠٥	التاسعة
	المجموع	٢٤٣	%١٠٠	

حلت فئة ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها في المرتبة الثانية حيث حصلت على ٢٤٣ تكراراً وبنسبة ١٥،٣٢%، ويعد ظهور هذه الازمة في المرتبة الثانية محاولة من الموقع في ان يعطي مبررات بشكل غير مباشر لدول المقاطعة في قطع علاقاتها مع قطر من خلال ابراز الاسباب التي تدين في مجملها قطر من خلال انتهاجها تصرفات تؤثر على السلم والامن الداخلي لمنظومة مجلس التعاون، وقد احتوت هذه الفئة على فئات فرعية اخري وهي :

جاءت في المرتبة الاولى فئة اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الارهاب وقد حصلت على ٨٣ تكراراً وبنسبة ٣٤،٢١%. وقد جاء ظهور هذه الفئة بالمرتبة الاولى، كون مكافحة الارهاب هي القضية المحورية والتي كانت احدي الاسباب الرئيسية لاندلاع الازمة، وقد جاء: ((رفضت قطر مجددا الجمعة اتهامات بتدخلها في شؤون الدول الأخرى وتمويل الإرهاب ووصفتها بأنها "لا أساس لها" في أول رد علني على بيان من أربع دول عربية تخوض معها أزمة دبلوماسية. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن "موقف دولة قطر من الإرهاب ثابت ومعروف برفضه وإدانته بكافة صورته وأشكاله مهما كانت أسبابه ودوافعه^(١))).

وجاءت الفئة الثانية دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الارهاب: وقد حصلت على ٧٨ تكراراً وبنسبة ٣٢،٠٩%، وتأتي هذه الفئة في المرتبة الثانية ليبين موقع الحرة على توازنه من خلال توازنه في ابراز اهم سببين من اسباب الازمة وينسب متساوية الى حد ما، وكذلك لم تاتي هذه الاتهامات من فراغ بالنسبة لدول المقاطعة حيث ان قطر تؤوي العديد من الشخصيات المدرجة على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة. وقد جاء : ((أوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش أن قطع العلاقات هو "حصيلة تراكمات سنوات عديدة من السياسات القطرية التخريبية ودعم المنظمات المتطرفة والإرهابية^(٢))).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (قطر: اتهامات الدول التي تقاطعنا لا اساس لها) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٧.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (ماذا تريد دول الخليج من قطر؟) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧.

فيما حلت فئة علاقات قطر مع ايران بالمرتبة الثالثة وقد حصلت على ٢١ تكرارا وبنسبة ٨,٦٤% وقد جاء ابراز هذه الفئة كون ايران تعتبر المنافس الاقليمي لدول المقاطعة، وتتهمها دول المقاطعة بالتدخل بشؤونها الداخلية ودعم الحركات المعارضة، كما ان قطر ليست هي المرة الاولى التي استعانت بها بايران لتواجه المملكة العربية السعودية حيث في عام ١٩٩٢ عندما حصلت حادثة الخفوس بين السعودية وقطر نرى ان قطر وقعت مع ايران اتفاقية دفاع مشترك لتواجه جارتها السعودية. وقد جاء: ((الرياض تتهم الدوحة بالتقارب مع إيران، الغريم التقليدي للسعودية في المنطقة، بينما تقول الإمارات إن قطر تدعم "تنظيمات إرهابية"^(١))).

وجاءت فئة رفض قطر الوصاية عليها بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على ١٦ تكرارا وبنسبة ٦,٥٨%، حيث ان قطر ومنذ تاسيسها تعاني من هذه المشكلة واغلب صراعاتها مع جيرانها الدول الخليجية في القرن التاسع عشر جاءت بسبب رفضها لاي هيمنة عليها من قبل دول الجوار واستمر الحال الى يومنا هذا، اذ تحاول ان تكون بالنذ مقابل السعودية وباقي دول الخليج. وقد جاء ((وتصاعدت حدة الأزمة مع فرض الرياض وأبوظبي والمنامة مجموعة شروط لإعادة العلاقات، وإعلان الدوحة في مقابل ذلك رفضها "الوصاية" على سياساتها الخارجية^(٢))).

وحلت فئة زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على ١٣ تكرارا وبنسبة ٥,٣٤% حيث ان هذا الامر جاء من خلالها استضافتها لاغلب المعارضين لدول الخليج على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم. وقد جاء : ((واتخذت البحرين القرار ذاته ضد قطر بسبب "إصرارها على المضي في زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين والتدخل في شؤونها"، حسب بيان للمنامة^(٣))).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (الازمة الخليجية القطرية .. خبير مصري : القضية اكبر اكبر من ذلك)) ٢٠١٧/٦/٥.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (الخلافات الخليجية.. الكويت تعلن استعداد قطر للتجاوب)) ٢٠١٧/٦/١١.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (الازمة الخليجية القطرية .. خبير مصري : القضية اكبر اكبر من ذلك)) ٢٠١٧/٦/٥.

وجاءت فئة عدم التزامها بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة بالمرتبة السادسة حيث حصلت على ١٢ تكرارا وبنسبة ٤,٩٣%، وقد جاء: ((فرضت الدول الأربع عقوبات اقتصادية على قطر بينها اغلاق الحدود البرية مع السعودية ومنع طائراتها من استخدام مجالاتها الجوية. وتقدمت بمجموعة مطالب لرفع هذه العقوبات بينها اغلاق قناة الجزيرة، إلا أن قطر رفضت في أكثر من مناسبة تنفيذ المطالب ودعت إلى الحوار^(١))).

وجاءت فئة ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة بالمرتبة السابعة وقد حصلت على ١٠ تكرارات وبنسبة ٤,١١%، وبرز هذه الكيانات هي جماعة الاخوان المسلمين الذي يستقر اغلب قادتها في قطر وكذلك الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بالإضافة الى حزب الله وجماعات اخرى مرتبطة بإيران وقد جاء ما نصه. ((وفي تموز/يوليو، أعلنت الدول الأربعة تصنيف كيانات جديدة وأفراد إضافيين في قوائم الإرهاب، وقالت إنها مرتبطة بدولة قطر^(٢)). وحلت فئة نزاعات تاريخية بين اطراف الازمة بالمرتبة الثامنة وقد حصلت على ٥ تكرارات وبنسبة ٢,٠٥%، ان النزاعات التاريخية بين بعض الدول الخليجية وقطر، لاتزال اثارها الى اليوم، بل ان الازمة قد اعادت انتاج تلك المشاكل التاريخية الى الواجهة، وما تصريحات امير قطر في الوكالة الا ترجمة لهذه المخاوف التي عاشتها قطر ولاتزال تعيشها الى اليوم وقد جاء ما نصه: ((ترى وكالة أسوشييتد برس في تحليل لها أن التطورات الأخيرة في منطقة الخليج تعكس عمق الخلافات الموجودة بين العائلات الحاكمة في تلك الدول، على الرغم من علاقاتها العائلية والقبلية المتداخلة وروابطها التاريخية التي تعود إلى حقبة ما قبل الاستثمارات النفطية^(٣))).

وجاءت في المرتبة التاسعة عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون عند الدول المقاطعة وقد حصلت على ٥ تكرارات وبنسبة ٢,٠٥%.

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (الازمة الخليجية ... مخاوف من تداعيات اقتصادية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٣١.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (الازمة الخليجية .. ماذا تعرف عن الكيانين المضافين الى لائحة الارهاب ؟) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٢.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (تحليل .. الازمة الخليجية خلاف عائلي لا يمكن اصلاحه) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧.

ثالثاً/ ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة.

حصرت الدراسة الجهود المبذولة لحل الازمة الخليجية التي جرت بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وجمهورية مصر العربية، وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (٢١)

يمثل الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثالثة

(ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	المبادرة الكويتية.	٨٨	٣٧،٩٥	الاولى
٢	الجهود الأمريكية المبذولة لحل الازمة	٨٠	٣٤،٤٨	الثانية
٣	الجهود التركية المبذولة لحل الازمة.	٣٠	١٢،٩٣	الثالثة
٤	جهود اوربية لحل الازمة.	١٧	٧،٣٢	الرابعة
٥	جهود اخرى تشمل دول ومنظمات اقليمية ودولية .	١٢	٥،١٧	الخامسة
٦	الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة.	٥	٢،١٥	السادسة
	المجموع	٢٣٢	%١٠٠	

جاءت فئة ابراز الجهود المبذولة في المرتبة الثالثة بـ ٢٣٢ تكرار ونسبة ١٤,٦٢%، ويبين التركيز على الجهود المبذولة عدم جدية السياسة الامريكية بحل الازمة بل هي تؤيد اطالة الازمة من خلال تركيزها على الجهود المبذولة في اشارة الى ان الازمة معقدة وتحتاج الى وقت وجهد لحلها، وقد احتوت على ست فئات فرعية وهي:

احتلت المرتبة الاولى فئة المبادرة الكويتية بـ ٨٨ تكراراً ونسبة ٣٧,٩٥% حيث يبين التركيز على المبادرة الكويتية كونها حظيت بتأييد دولي ومحلي وكذلك هي جزء من المنظومة الخليجية. وقد جاء ما نصه : ((ولم تفلح حتى الآن جهود الوساطة الكويتية في إقناع قطر والدول المقاطعة لها في البدء بحوار يمهد لإنهاء الأزمة المستمرة منذ مطلع حزيران/ يونيو الماضي))^(١).

وجاءت في المرتبة الثانية الجهود الامريكية لحل الازمة بـ ٨٠ تكراراً ونسبة ٣٤,٤٨% وجاء تركيز الموقع على هذه الجهود لوجود علاقات استراتيجية تجمع امريكا مع طرفي النزاع، وهي تعتبر نفسها معنية بالازمة اكثر من غيرها لذلك نرى تركيز موقع الحرة عليها، وقد جاء ما نصه : ((والولايات المتحدة من جانبها قامت بجهود عدة لمحاولة حل الخلاف الخليجي من بينها عرض الرئيس ترامب التوسط لحل الأزمة، وجولتين لوزير الخارجية ريكس تيلرسون بالمنطقة في تموز/ يوليو وتشرين الأول/ أكتوبر))^(٢).

في المرتبة الثالثة جاءت الجهود التركية لحل الازمة بـ ٣٠ تكراراً ونسبة ١٢,٩٣%، وحاول موقع الحرة اظهار الجهود التركية كونها دولة اقليمية لها ثقلها، كذلك هي تدخلت بالازمة منذ بدايتها ووقفت الى جانب قطر وانشأت قاعدة لها في قطر، لذا جاء ابرازها لكي يبين الموقع توازنه في تغطيته للجهود المبذولة كطرف محسوب على قطر. وقد جاء ما نصه : ((وصل الرئيس التركي

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الازمة الخليجية.. بوادر الحل بعيدة)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٤.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((قد يخفف التوتر الخليجي تعاون الامريكي القطري ضد الارهاب)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١١/١.

رجب طيب أردوغان إلى السعودية للقاء الملك سلمان عبد العزيز في أول محطة له ضمن جولة دبلوماسية خليجية تستهدف حل الأزمة بين أربع دول عربية وقطر حليفة أنقرة^(١).

في المرتبة الرابعة والخامسة جاءت الجهود الاوربية لحل الازمة والجهود الاخرى حيث ان الموقع لم يولي لها اهمية كبيرة كما هو حال سابقتها حيث جاءت الفئة الرابعة الجهود الاوربية بـ ١٧ تكرارا وبنسبة ٧،٣٢% وقد جاء ما نصه : ((وكان ماكرون قد أعلن في تصريحات سابقة أنه يواصل جهوده الدبلوماسية الرامية إلى "خفض حدة التوتر" في الأزمة الخليجية))^(٢).

وجاءت الجهود الاخرى بـ ١٢ تكرارا وبنسبة ٥،١٧% وقد جاء ما نصه : ((أعلنت الأمم المتحدة أن وكيل الأمين العام للشؤون السياسية جفري فلتمان يقوم بزيارة إلى الدول الخليجية بتكليف من الأمين العام أنطونيو غوتيريش لبحث الأزمة بين قطر ودول عربية))^(٣).

اما المرتبة الاخيرة فقد حلت الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة بـ ٥ تكرارات وبنسبة ٢،١٥% حيث ان الموقع اهمل الجهود الروسية كونها تحاول ان تكون منافسا له في المنطقة وتريد ان تجد لها مكانا في هذه الازمة لتجد لها موطئ قدم في المنطقة الخليجية وقد جاء ما نصه : ((في سياق متصل، عرضت روسيا السبب مساعدتها للتوسط في أزمة قطر مع دول عربية على رأسها السعودية والإمارات والبحرين لتجاوز التصعيد الذي ارتفعت حدته منذ الاثنيين الماضي))^(٤).

رابعاً/ التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة

قام الباحث في هذه الفئة بحصر التأثيرات التي رافقت الازمة والتي برزها موقع روسيا اليوم في تناوله لآخبار الازمة حيث تنوعت هذه التأثيرات بين تأثيرات اقتصادية وسياسية وامنية وانسانية.

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الازمة الخليجية... اردوغان يلتقي الملك سلمان في السعودية)) نشر بتاريخ ٢٣/٧/٢٠١٧.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الازمة الخليجية.. امير قطر يزور باريس قريبا)) نشر بتاريخ ٣/٧/٢٠١٧.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الأمم المتحدة.. فلتمان يزور دول الخليج لبحث الازمة القطرية)) نشر بتاريخ ٥/٧/٢٠١٧.

(٤) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الامارات توضح شرط حل أزمة قطر وروسيا تعرض الوساطة)) نشر بتاريخ ١٠/٦/٢٠١٧.

جدول رقم (٢٢)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة

(التأكيد على التأثيرات الناجمة عن الازمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	التأثيرات الاقتصادية	٩٠	٤٧،١٣	الاولى
٢	التأثيرات السياسية	٣٧	١٩،٣٧	الثانية
٣	التأثيرات الامنية او العسكرية	٣٤	١٧،٨٠	الثالثة
٤	الحالات الانسانية والاجتماعية	٣٠	١٥،٧٠	الرابعة
	المجموع	١٩١	%١٠٠	

حيث جاءت بالمرتبة الرابعة ب ١٩١ تكرارا وبنسبة ١٤% ويبين هذا الاهتمام بالتأثيرات حرص الموقع على ابراز تأثيرات الازمة على المستوى الاقليمي والدولي حيث احتوت هذه الفئة على فئات اربعة فرعية وهي:

جاءت في المرتبة الاولى التأثيرات الاقتصادية حيث بلغت ٩٠ تكرارا وبنسبة ٤٧،١٣% ويدل هذا البروز لهذا النوع من التأثيرات على حرص السياسة الخارجية الامريكية على اقناع الراي العام بان الازمة اقتصادية اكثر منها سياسية او امنية، كذلك لما تسببت به الازمة من تأثيرات اقتصادية كون دول النزاع هي دول غنية لها ثقلها الاقليمي والدولي على السوق العالمي. وقد جاء ما نصه : ((خفضت مؤسسات مالية متخصصة كبرى بينها "موديز" تصنيفاتها الائتمانية لقطر))^(١). وجاءت التأثيرات السياسية في المرتبة الثانية ب ٣٧ تكرارا وبنسبة ١٩،٣٧% حيث ان ابراز هذه التأثيرات يعطي انطباع ان الازمة ليس لها تاثير امني على المنطقة وان انعكاساتها هي انعكاسات سياسية واقتصادية اكثر منها امنية، وقد جاء : ((أدخلت الأزمة الحالية مجلس التعاون الخليجي إلى

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((محللون: الازمة الخليجية تضعف اقتصاد قطر ولا تسقطه))، نشر بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٦.

"غرفة الإنعاش"، يقول الأكاديمي الكويتي شفيق الغبرا، الذي يرى أن تفاعلات القطيعة الدبلوماسية بين قطر والدول المقاطعة لها كانت "قاسية ومؤثرة وتدفع بالمجلس إلى شلل كامل."^(١)

فيما جاءت التأثيرات الأمنية بالمرتبة الثالثة بواقع ٣٤ تكرارا وبنسبة ١٧,٨٠% وقد اُخِر الموقع ابراز التأثيرات الامنية حتى لا يتبين ان لها تاثير كبيرا على المنطقة .وقد جاء ما نصه : ((أكدت قطر الثلاثاء أن مزيدا من القوات التركية وصلت إلى قاعدة عسكرية في الدوحة، بعدما صادق البرلمان التركي الشهر الماضي على اتفاقية إنشاء القاعدة))^(٢).

وجاءت الحالات الانسانية والاجتماعية في المرتبة الرابعة، ب ٣٠ تكرارا وبنسبة ١٥,٧٠% وقد جاء : ((قالت صحيفة قطرية السبت إن عددا من المواطنين القطريين الذين فازوا بالقرعة الإلكترونية لأداء الحج هذا العام ألغوا خططهم على خلفية "الضبابية الشديدة" التي تكتنف علاقة القطريين بموسم الحج، بسبب الأزمة الخليجية.))^(٣).

خامساً/ الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.

سعى الباحث الى اجراء حصر شامل لمصادر الاخبار المتعلقة بالازمة والتي وردت في الموقع الالكتروني لقناة الحرة.

جدول رقم (٢٣)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الخامسة

(الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	عدم ذكر مصدر	٤٢	٣٦,٢٤	الاولى

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((مجلس التعاون الخليجي اخطر مرحلة)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١١/٨.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((وزير تركي : هذا ما وفرناه للقطريين خلال الازمة)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٢.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((صحيفة : قطريون يلغون خططهم للحج لهذا العام)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٥.

الثانية	٢٧،٥٨	٣٢	مصادر خارجية : تلفزيون ، صحف ، وكالات ، اذاعات.	٢
الثالثة	١٨،٩٦	٢٢	مصادر خاصة بالموقع نفسه.	٣
الرابعة	٦،٠٣	٧	وسائل اعلام قطرية .	٤
الخامسة	٥،١٧	٦	حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعية .	٥
السادسة	٣،٤٤	٤	مصادر محلية : تلفاز، اذاعة ، صحف ، وكالات.	٦
السابعة	٢،٥٨	٣	وسائل اعلام دول المقاطعة.	٧
	%١٠٠	١١٦	المجموع	

جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة بواقع ١١٦ تكرارا وبنسبة ٧،٣١%، وحلها بهذه المرتبة جاء كنتيجة طبيعية تبعا لحجم العينة وقد احتوت هذه الفئة على فئات فرعية اخرى وهي:

جاءت فئة عدم ذكر مصدر بالمرتبة الاولى بواقع ٤٢ تكرارا وبنسبة ٣٦،٢٤% وقد يدل ظهور هذه الفئة بالمرتبة الاولى على فسح الموقع لنفسه مجالاً في صياغة الاخبار وفق سياسة الموقع الاخباري حيث ان عدم ذكر مصدر يعني ان الخبر يتبع للموقع نفسه او انه اقتباس من خبر في وكالة او موقع اخر وتم التعديل عليه في الموقع، وهذه قد تحسب نقطة ضعف على الموقع احيانا كونه لم يفصح عن مصدر الخبر.

اما المرتبة الثانية فجاءت المصادر الخارجية بواقع ٣٢ تكرارا وبنسبة ٢٧،٥٨% وبيين ظهور المصادر الخارجية اعتماد الموقع على مصادر خارجية ليعطي انطباع بان الموقع اعتمد على المصادر الخارجية ليثبت حياديته في تناوله للامانة.

اما الفئة الثالثة فجاءت المصادر الخاصة بالموقع نفسه بواقع ٢٩ تكرارا وبنسبة ١٨،٩٦% وجاءت نظرا لحجم هذه المؤسسة الاعلامية وانتشار مراسليها بمختلف عواصم الدول المتنازعة وغيرها من عواصم العالم.

وقد جاءت الفئات الاربعة الاخرى بنسب متقاربة جدا، ومتدنية في سلم الاهتمام، وهي فئة وسائل اعلام قطرية بواقع ٧ تكرارات وبنسبة ٦,٠٣%.

وفئة حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعية بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ٥,١٧%.

وفئة مصادر محلية بواقع ٤ تكرارات وبنسبة ٣,٤٤%.

وفئة وسائل اعلام دول المقاطعة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٢,٥٨% وقد يدل على حصول وسائل اعلام دول المقاطعة بالمرتبة الاخيرة اعتبار الموقع نفسه ممثلا عن محور المقاطعة لان السياسة الخارجية الامريكية اقرب الى المقاطعة منها الى قطر.

سادساً/ اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

وقد حصر الباحث بيانات الدول الاربعة المقاطعة في اعلانها للمقاطعة الدبلوماسية لقطر بالاضافة الى الدول التي اعلنت خفض العلاقات مع قطر.

جدول رقم (٢٤)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السادسة

اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر .	٨٨	٩٤,٦٢	الاولى
٢	اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.	٥	٥,٣٨	الثانية
	المجموع	٩٣	%١٠٠	

جاءت هذه الفئة بالمرتبة السادسة بواقع ٩٣ تكراراً ونسبة ٥,٨٥% حيث ان حلول هذه الفئة بهذه المرتبة المتأخرة جاء نتيجة لقصر فترة تداول اخبار قطع الدول الاربعة لعلاقتها مع قطر حيث اخذت الازمة بالتطور وتشعب مجالاتها واطرافها وقد احتوت هذه الفئة الرئيسية على فئتين اثنتين وهي:

فئة اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر حيث جاءت بواقع ٨٨ تكراراً ونسبة ٩٤,٦٢%. وقد جاء ما نصه: ((وفي ٥ حزيران/ يونيو، أعلنت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر متهمة إياها بدعم الإرهاب))^(١).

اما الفئة الثانية فجاءت اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر بواقع ٥ تكرارات ونسبة ٥,٣٨%. وقد جاء ما نصه: ((أعلن الأردن الثلاثاء خفض التمثيل الدبلوماسي مع دولة قطر وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الأردنية "بترا" عن وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني))^(٢).

سابعاً/ الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة.

مسح الباحث اهم الحلول التي تناولها موقع روسيا والتي تقدم بها اطراف النزاع من اجل حل الازمة.

جدول رقم (٢٥)

يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة

(الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
---	-------	---------	-------------------	----------------

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((برقيتان من امير قطر الى قادة العراق)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الاردن يقرر خفض التمثيل الدبلوماسي مع قطر)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٦.

الاولى	٣٥,٧٣	٣٠	مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار من دون شروط مسبقة	١
الثانية	٢٨,٥٧	٢٤	المطالب المقدمة من دول المقاطعة	٢
الثالثة	١٤,٢٨	١٢	تنفيذ قطر للمطالب والاستجابة لها.	٣
الرابعة	٥,٩٥	٥	ابراز اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي.	٤
الخامسة	٤,٧٦	٤	تخلي قطر عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب.	٥
السادسة	٤,٧٦	٤	خفض مستوى العلاقات مع ايران واغلاق القاعدة العسكرية التركية.	٦
السابعة	٣,٥٧	٣	ابراز مطالبة قطر بتدخل دولي لحل الازمة.	٧
الثامنة	٢,٣٨	٢	اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة بقطر.	٨
	١٠٠	٨٤	المجموع	

وجاءت هذه الفئة بالمرتبة السابعة بواقع ٨٤ تكرارا وبنسبة ٥,٢٩% وقد يدلل تاخر هذه الفئة بسلم اهتمامات الموقع كون السياسة الخارجية الامريكية لا يهتمها حل الازمة بقدر استفادتها منها لذلك هي اهملت الحلول وجعلتها في المراتب المتاخرة في سلم الاهتمامات للموقع في تغطيته لاجبار الازمة. وقد احتوت هذه الفئة على ثمانية فئات فرعية وهي:

جاءت الفئة الاولى مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس من دون شروط مسبقة وقد حصلت على ٣٠ تكرارا وبنسبة ٣٥،٧٣% حيث كان في إبراز هذه الفئة إشارة من الموقع لبيان سعي السياسة الخارجية الامريكية على حل المسألة من خلال الحوار وعدم الالتفات الى المطالب في محاولة منهم لإطالة امد الازمة لذلك نرى التحرك القطري جاء متناغما مع التحرك الامريكي بهذا الجانب واتفق الطرفان ان يجلس الجميع على طاولة الحوار في قمة تعقد بكامب ديفيد وقد جاء في احد الاخبار ما نصه : ((وكان أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني عبر الأحد عن استعداده للحوار مع الدول المقاطعة، مشيراً إلى أنه أبلغ الرئيس دونالد ترامب بموقفه هذا، وأن الأخير اقترح استضافة أطراف الأزمة الخليجية في كامب ديفيد قريباً^(١))).

وجاءت في المرتبة الثانية المطالب المقدمة من دول المقاطعة حيث جاءت ب ٢٤ تكرارا وبنسبة ٢٨،٥٧% وقد جاءت المطالب بالمرتبة الثانية وذلك لكونها اعتمدت كأساس للمفاوضات من قبل دول المقاطعة وسعي المفاوض الكويتي لتقريب وجهة النظر بين الطرفين حول تلك المطالب، لذلك هي اخذت حيزا من تغطية الموقع لأخبار الازمة. وقد جاء : ((وأكد وزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين ومصر في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة البحرينية المنامة تمسكهم بالمطالب الـ ١٣ التي تقدموا بها سابقا ورفضت الدوحة تنفيذها))^(٢).

وحلت في المرتبة الثالثة تنفيذ قطر للمطالب والاستجابة لها بواقع ١٢ تكرارا وبنسبة ١٤،٢١% ويعزى ظهور هذه الفئة بالمرتبة الثالثة استكمالاً للتي سبقتها وحرص دول المقاطعة على ان يكون الحل على اساس تنفيذ المطالب وقد جاء ((يذكر أن هناك جهودا تبذل حالياً من بعض دول الخليج والدول الإسلامية والولايات المتحدة، لكنها كلها تدور حول ضرورة تنفيذ الدوحة للشروط المعلنة))^(٣).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، (سياسي بحريني : ازمة الخليج قد تفكك مجلس التعاون) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٣٠.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، ((الدول المقاطعة للدوحة تفتح ممرات طوارئ جوية للطيران القطري)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣٠.

(٣) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، ((هل يمكن اصلاح العلاقات القطرية - الخليجية)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٢.

ولم يهمل الموقع الحلول الأخرى بل جاء ذكرها بشكل مقتضب وهي خمسة فئات حيث جاءت فئة اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي وحصلت على ٥ تكرارات وبنسبة ٥٠،٩٥%.

فيما حلت فئة تخلي قطر عن دعم الارهاب في المرتبة الخامسة بواقع ٤ تكرارات وبنسبة ٤٠،٧٦%.

وجاءت فئة خفض مستوى العلاقات مع ايران واغلاق القاعدة العسكرية في المرتبة السادسة بواقع ٤ تكرارات وبنسبة ٤٠،٧٦%.

اما في المرتبة السابعة فقد حلت فئة ابراز مطالبة قطر بتدخل دولي لحل الازمة وقد حصلت على ٣ تكرارات وبنسبة ٣٠،٥٧%.

وجاءت الفئة الاخيرة اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة بقطر حيث حصلت على ٢ تكرارات وبنسبة ٢٠،٣٨% .

ثامناً/ الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة.

جاءت هذه الفئة وتعتبر من اهم الفئات التي يتبين من خلالها توجه القناة حيث ان استخدام الفاظ الحصار او المقاطعة لكل منهما له مدلوله وله تاثيره على الازمة. فوصف الحصار يقصد به إحاطة دولة إحاطة تامة بحراً وجواً وبراً ومنع أي اتصال تجاري أو خارجي بها. ووفقاً للقانون الدولي، فإنه ليس لأي بلد الحق في إعلان الحصار إلا من خلال قرار صادر عن مجلس الأمن، بحسب البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، اما المقاطعة فتعني رفض التعامل مع دولة ما. ويتم عبر قطع العلاقات الدبلوماسية وإقفال الحدود أمام هذه الدولة ومواطنيها. هو حق سيادي حيث إنه ينطلق من اتخاذ موقف ما بدولة بما يتعلق بحدود الدولة المقاطعة^(١).

(١) - الموقع الالكتروني لجريدة الوطن الاماراتية، الفرق بين المقاطعة والحصار، تاريخ النشر ٢٠١٧/٦/٢٨، <http://alwatannewspaper.ae/?p=199570>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/٦.

وعلى هذا فان استخدام احد الاوصاف يعني تبني ما يحتوي هذا الوصف من معنى وتأكيد ما يسببه من تأثير على من يقع عليه هذا الفعل.

جدول رقم (٢٦)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثامنة

(الاصناف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	استخدام لفظ دول المقاطعة.	٤٧	٦٦,٢١	الاولى
٢	استخدام لفظ دول الحصار مع تتصيص هذه اللفظة.	١٥	٢١,١٢	الثانية
٣	استخدام لفظ دول الحصار.	٩	١٢,٦٧	الثالثة
		٧١	%١٠٠	

جاءت هذه الفئة في المرتبة الثامنة بواقع ٧١ تكرارا وبنسبة ٦% . وقد احتوت هذه الفئة على

ثلاث فئات فرعية وهي:

فئة استخدام لفظ دول المقاطعة وقد جاءت بواقع ٤٧ تكرارا وبنسبة ٦٦,٢١% ويبين حصول

هذه الفئة على نسبة عالية جدا قد يعطي اشارة الى انحياز الموقع الى جانب المقاطعة. وقد جاء :

((الدول المقاطعة لقطر تقدمت عقب اندلاع الأزمة بـ ١٣ مطلباً على الدوحة تنفيذها حال أرادت

إنهاء الأزمة))^(١).

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((قد " يخفف التوتر الخليجي" تعاون امريكي قطري ضد الارهاب)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/١١/١.

اما الفئة الثانية فئة استخدام لفظ دول الحصار مع تنصيب هذه اللفظة فقد جاءت بواقع ١٥ تكرارا ونسبة ٢١،١٢% ويؤكد هذا الامر ما جاء بالفئة الاولى حيث انه حتى استخدامه لمصطلح الحصار وضعه بين قوسي تنصيب وهذا يشير الى عدم تبني الموقع هذا المصطلح بل حاول ان ينسبها الى قائلها. وقد جاء: ((الخطاب الذي ألقى أمام مجلس الشورى القطري يدل على أن الأزمة الخليجية ليست في طريقها إلى حل قريب بسبب تعنت دول "الحصار" وفق ما قاله لـ"موقع الحرة" محمد بن المختار الشنقيطي، مدير مركز الدراسات والبحوث بجامعة قطر)).

وجاءت الفئة الثالثة استخدام لفظة دول الحصار وقد جاءت بواقع ٩ تكرارات ونسبة ١٢،٦٧% ويعطي اغفال هذه الفئة بهذه الطريقة مؤشر من مؤشرات عديدة تبين توجه الموقع تجاه الازمة وهو توجه اقرب ما يكون للمقاطعة وقد جاء: ((ورأت صحيفة "الراية" القطرية، من جانبها، أن الخطاب جسد بمضامينه رسالة حاسمة في رفضه للغة التهديد وأسلوب الوصاية ومحاولة انتقاص السيادة وسلب الإرادة التي حاولت دول الحصار فرضها على قطر))^(١).

تاسعاً/ تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة.

وقد مسح الباحث اهم التحركات التي قام بها اطراف النزاع والتي اوردها موقع الحرة.

جدول رقم (٢٧)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية التاسعة

(تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
---	-------	---------	----------------	----------------

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((مقاطعة قطر .. هل من حل قريب للازمة الخليجية)) نشر بتاريخ ٢٢/٧/٢٠١٧.

الاولى	٤٨،٤٤	٣١	تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة.	١
الثانية	٣٢،٨١	٢١	التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة.	٢
الثالثة	١٨،٧٥	١٢	التنسيق بين دول المقاطعة	٣
	%١٠٠	٦٤	المجموع	

جاءت هذه الفئة في المرتبة التاسعة بواقع ٦٤ تكرارا وبنسبة ٤،٠٣% ويتبين من هذا الامر اهمال موقع الحرة لتحركات اطراف النزاع وابرار الجهود المبذولة الامريكية والكويتية وغيرها، وقد يعود هذا الامر لعدم اهتمام السياسة الخارجية الامريكية بحل الازمة لذا جاءت التحركات متذيلة اهتمامات تغطية الموقع لاجبار الازمة. وقد احتوت على ثلاثة تحركات وهي:

تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة وقد حلت بالمرتبة الاولى بواقع ٣١ تكرارا وبنسبة ٤٨،٤٤%، ويتبين من هذا الامر ان موقع الحرة ركز على تحركات المقاطعة وهذا قد يعطي دلالة اخرى لانحيازه نحو هذا الطرف على حساب الطرف الاخر وقد جاء : ((أكد الجبير في مؤتمر صحافي عقده في برلين أن دول الخليج لم تطلب وساطة من أي طرف، وتؤمن بإمكانية التعامل مع المسألة في إطار مجلس التعاون الخليجي))^(١).

اما الفئة الثانية فجاءت التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة حيث حصلت على ٢١ تكرارا وبنسبة ٣٢،٨١% حيث ان هذه التحركات لم تحصل على الاهتمام نفسه الذي حصلت عليه تحركات المقاطعة لاسباب التي ذكرناها آنفا. وقد جاء : ((أعلن

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((تركيا.. البرلمان يوافق على نشر قوات في قطر)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧.

البيت الابيض الخميس أن الرئيس دونالد ترامب سيستقبل أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في واشنطن الثلاثاء المقبل، في مسعى لحل الأزمة الخليجية.))^(١).

اما المرتبة الثالثة فجاءت التنسيق بين دول المقاطعة بواقع ١٢ تكرارا ونسبة ١٨,٧٥% حيث لم يهمل الموقع هذه التحركات البينية بين دول المقاطعة وقد جاء : ((وأفاد بيان نشرته وكالة الأنباء البحرينية "بنا" أن وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر سيجتمعون في المنامة في إطار "التشاور المستمر والتنسيق المشترك حول الجهود الجارية لوقف دعم دولة قطر للتطرف والإرهاب، والكف عن تدخلاتها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وتغيير سياساتها"))^(٢).

عاشراً/ ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.

وقد مسح الباحث اهم اخبار التصريحات التي تناولها موقع الحرة.

جدول رقم (٢٨)

يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية العاشرة

(ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة)

ت	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل الرتبي
١	نفي قطر هذه التصريحات وتأكيدھا على قرصنة موقع الوكالة والمواقع التابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي.	٧	٥٣,٨٥	الاولى
٢	ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.	٦	٤٦,١٥	الثانية
	المجموع	١٣		

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((ترامب يلتقي امير قطر الثلاثاء المقبل)) نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/٥.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((الدول المقاطعة للذوحة تفتح ممرات طوارئ جوية للطيران القطري)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣٠.

جاءت هذه الفئة في المرتبة العاشرة بواقع ١٣ تكرارا وبنسبة ٠,٨١%، حيث لم يركز الموقع على هذه التصريحات لكونها لم تاخذ الحيز الكافي من الوقت، فالازمة بدأت احداثها بالتسارع وجاءت المقاطعة على خلفية هذه التصريحات. وقد احتوت على فئتين فرعيتين وهي:

حلت في المرتبة الاولى فئة نفي قطر هذه التصريحات وتأكيدها قرصنة الموقع وقد حصلت على ٧ تكرارات وبنسبة ٥٣,٨٥%. وقد جاء : ((وما زالت الصحف الخليجية تتداول تصريحات أمير قطر الأخيرة، على الرغم من أن الدوحة نفت صحتها وقالت إن الوكالة الرسمية تعرضت لاختراق))^(١).

. اما فئة ابراز تصريحات امير قطر فقد حصلت على ٦ تكرارات وبنسبة ٤٦,١٥% وقد جاء : ((وتحدث الوزير حول بدايات الأزمة التي اندلعت بعد نشر وكالة الأنباء القطرية تصريحات لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يهاجم فيها بعض جيران قطر الخليجيين))^(٢).

موقف الموقعين من الازمة الخليجية:

تبين للباحث ان تغطية الموقعين للازمة كانت لا تتنافر مع تحرك السياسة الخارجية لبلديهما ، حيث ان المتابع لتغطية موقع روسيا اليوم للازمة ومن خلال النتائج التي توصل اليها الباحث في الدراسة التحليلية ان موقع روسيا اليوم كان حذرا في تغطيته للازمة ويأتي حذره هذا بالتزامن مع الحذر السياسي لروسيا في دخولها للمنطقة الخليجية، ويتجلى هذا الحذر بالدخول ما صرح به الناطق باسم الرئيس الروسي في بداية الازمة حيث اشار في اول تعليق له عن الازمة، إلى أن موسكو لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى، ولا في شؤون دول الخليج، لأن روسيا تقدر علاقاتها مع الدول الخليجية مجتمعة وكذلك مع كل دولة على حدة، وكذلك في الوقت نفسه رفض بيسكوف التعليق على سؤال حول مدى صحة الاتهامات التي توجهها دول المقاطعة الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) إلى الدوحة، كما رفض الاجابة حول سؤال آخر متعلق بالدعم الروسي

(١) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((رغم النفي القطري..الاعلام السعودي غير مقتنع)) نشر بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٧.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة: ((وزير خارجية قطر : حيرتنا تصريحات المسؤولين الخليجيين)) نشر بتاريخ ١٨/٦/٢٠١٧.

المحتمل لقطر في مأزقها الحالي، معتبرا أن هذا السؤال في غير محله.^(١) اما نتائج التحليل للمضون فيتبين من خلاله ان موقع روسيا اليوم مثلا من خلال فئة الشخصيات الفاعلة كان موقفه واضحا في تحيزه لقطر من خلال ابرازه للشخصيات القطرية والروسية على حساب الشخصيات السعودية ، وكذلك اذا ما نظرنا الى نتائج التي ظهرت في فئة التأثيرات فنجد انه برز التأثيرات الأمنية الى جانب الاقتصادية في إشارة منه تضخيم الازمة، اما باقي الفئات الثمانية فكان تغطيته رمادية قد تفسر بالحيادية وقد تفسر بانها الى جانب قطر. اما موقع الحرة فكانت تغطيته ليست رمادية كما هو الحال مع موقع روسيا اليوم حيث ان الموقف الأمريكي لم يكن مستفيدا من الازمة كما هو الحال مع روسيا بل كان معنيا بها كون تربطه علاقات استراتيجية مع طرفي النزاع، لذلك نرى موقفه كان واضحا خصوصا مع بداية الازمة، اذ كان اول تصريح للرئيس ترامب بخصوص الازمة قائلاً : ((إن "جميع إشارات تمويل التطرف، كما تبين خلال القمة الأمريكية العربية الإسلامية في الرياض، تدل على قطر))^(٢). وقد كان هناك تناقض بالمواقف بين وزير الخارجية الامريكي تيلرسون والرئيس ترامب، اذ كان وزير الخارجية الامريكي يدعم قطر وينتقد المقاطعة. وقد خرج وزير الخارجية تيلرسون من جانبه ليقول إن المطالب من قطر يجب أن تكون معقولة، وقابلة للتنفيذ، وبعد إعلان قائمة المطالب، عاد ليقول إن بعضها سيكون من الصعب على قطر تحقيقه، واتضح تعاطفه مع قطر من خلال هذه التصريحات، ويعزي تقرير لمجلة «ذا ناشيونال انتريست» الأمريكية نشرت تحليلا عن هذا الخلاف قالت فيه: من الواضح أن واشنطن تخطط للاستمرار في التعاون الوثيق مع كل الدول أعضاء مجلس التعاون الخليجي في الحرب ضد الإرهاب))^(٣).

ومن خلال نتائج التحليل تبين ان موقع الحرة كان يتعامل مع الموقف الأمريكي وكأنه يقابل الموقف القطري بالند، وذلك لاستثمار الازمة ومحاولتها الاستئثار بحلها كونها معنية اكثر من غيرها

(١) - نورا بنداري، ٣ اسئلة تشرح لك الموقف الروسي من الازمة، تاريخ النشر ٢٠١٧/٨/١٧، موقع ساسة بوست، <https://www.sasapost.com/opinion/the-russian-position-on-the-gulf-crisis>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/٦.

(٢) - الموقع الالكتروني لقناة الحرة، ((ترامب يؤكد لتميم ضرورة مكافحة تمويل الارهاب ويقترح عقد اجتماع بين اطراف الازمة الخليجية بواشنطن)) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٦/٧.

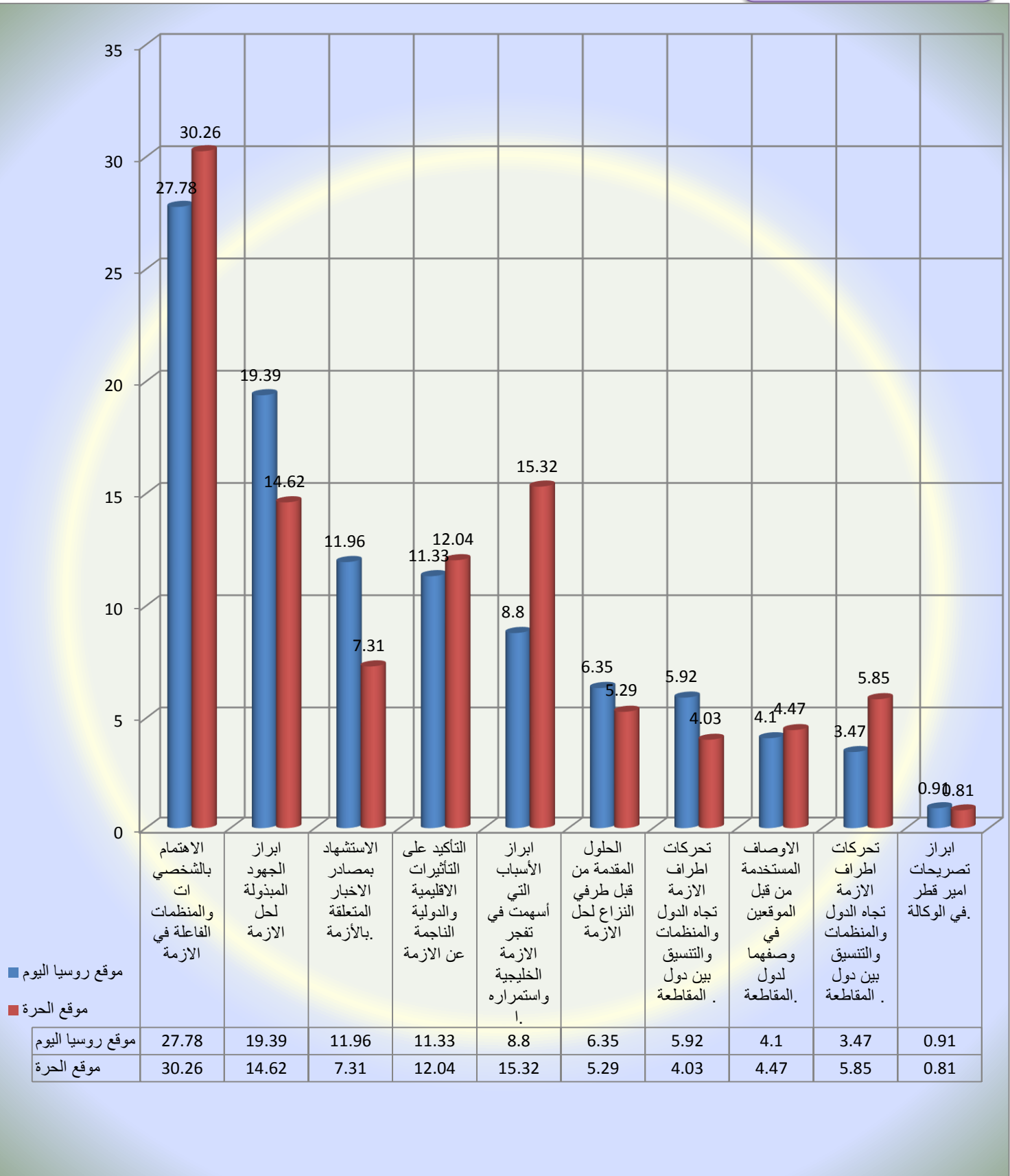
(٣) - السيد زهرة، امريكا وازمة قطر ، اي موقف؟ اي دور؟ ، جريدة اخبار الخليج البحرينية ، <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1087651>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/٥.

باعتبارها قائدة لتحالف دولي لمكافحة الإرهاب وهذه الازمة ابرز أسبابها تدور حول الإرهاب. وظهر اعتبار الموقع للموقف الأمريكي مقابلا لقطر من خلال فئة الشخصيات الفاعلة، اذ برز الشخصيات القطرية والامريكية واغفل الروسية واطهر الشخصيات السعودية متمثلة بمحمد بن سلمان من المقاطعة وذلك بسبب الاتفاقيات التي عقدت بين الطرفين، وكذلك بينت نتائج الجهود المبذولة انه برز الجهود الامريكية الى جانب الكويتية واخر باقي الجهود وأشار اليها بشكل بسيط، وكذلك في فئة التأثيرات نرى انه برز التأثيرات الاقتصادية بشكل لافت على حساب باقي التأثيرات ليخفف من وطئه الازمة ويدلل انها ليس لها تأثيرات امنية على المنطقة كون المنطقة تعيش حالة من التوترات الأمنية.

المبحث الثالث/ مناقشة نتائج الدراسة التحليلية المقارنة:

سنحاول في هذا المبحث التركيز على نتائج تحليل المضمون من خلال المقارنة بين الموقعين محل الدراسة موقع روسيا اليوم وموقع الحرة، ومعرفة اهم الفروق التي ظهرت في تناول الموقعين لأخبار الازمة. حيث سنتناول الفئات الرئيسية العشر بجداول توضيحية ومن ثم تفسير هذه الجداول. وكما يأتي:

اولاً: مقارنة الفئات الرئيسية: وقد عمل البحث على اجراء مقارنة دقيقة للفئات الرئيسية كونها هي تحدد إذا زاد او قل موقع في الاهتمام بموضوع من الموضوعات التي عالجه الباحث وكما مبين في الشكل ادناه.



شكل رقم (١) يتناول الفئات الرئيسية بشكل مقارنة

بينت نتائج التحليل للموقعين ان هناك تباين واتفاق في عدد من الفئات خلال تغطية الموقعين للضرورة، حيث بينت النتائج ان فئة الشخصيات والجهات الفاعلة قد اتفق الموقعان على اهميتها لذا تصدرت هذه الفئة في الموقعين ترتيب الفئات وحصلت على نسب متقاربة. وكما هو معروف في وسائل الاعلام بمختلف انواعها ان الاسماء تصنع الاخبار بل ان الاسماء الكبيرة لا تصنع الاخبار فحسب، ولكنها هي نفسها الاخبار، وذلك لما للصفوة من اهمية كبيرة في المجتمع، فكلما ارتبطت اسماء الصفوة بالأحداث كلما رشحت لان تكون محور اهتمام وسائل الاعلام¹.

اما الفئات الاربعة بعد فئة الشخصيات فقد اتفق الموقعان في ابرازها واختلفا في ترتيبها، حيث برز موقع روسيا اليوم بالمرتبة الثانية فئة ابراز الجهود المبذولة في حين ابرز موقع الحرة في المرتبة الثانية فئة الاسباب التي اسهمت في تفجير الازمة، وكان اهتمام روسيا بالجهود المبذولة كون روسيا ليست معنية بالازمة لانها لا تربطها علاقات استراتيجية مع اطراف النزاع، في حين ابرز موقع الحرة الاسباب اذ انها تعتبر نفسها معنية بالازمة لارتباطها مع اطراف النزاع بعلاقات استراتيجية، لذلك هي برزت الاسباب لتعطي المبررات لدول المقاطعة.

في المرتبة الثالثة برز موقع روسيا اليوم فئة الاستشهاد بمصادر الاخبار، في حين برز موقع الحرة فئة ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة، ويأتي بروز فئة مصادر الاخبار في المرتبة الثالثة كحصيلة طبيعية لحجم العينة، اما بروز الجهود المبذولة في موقع الحرة بهذا الترتيب فقد جاء لعدم رغبة امريكا الجديدة في ايجاد حل سريع للضرورة، لذلك هي اغفلت الحلول وابرزت الجهود كما هو الحال مع موقع روسيا اليوم.

اما في المرتبة الرابعة فقد اتفق الموقعان على ابراز فئة التأكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية وبنسب متقاربة، ويدل هذا الامر على حرص الموقعين على ابراز التأثيرات للضرورة على المنطقة، ولكنهما اختلفا في ابراز تأثيرات دون اخرى، ويأتي هذا الاختلاف في ابراز تأثيرات معينة تبعاً لسياسة الموقع تجاه الازمة.

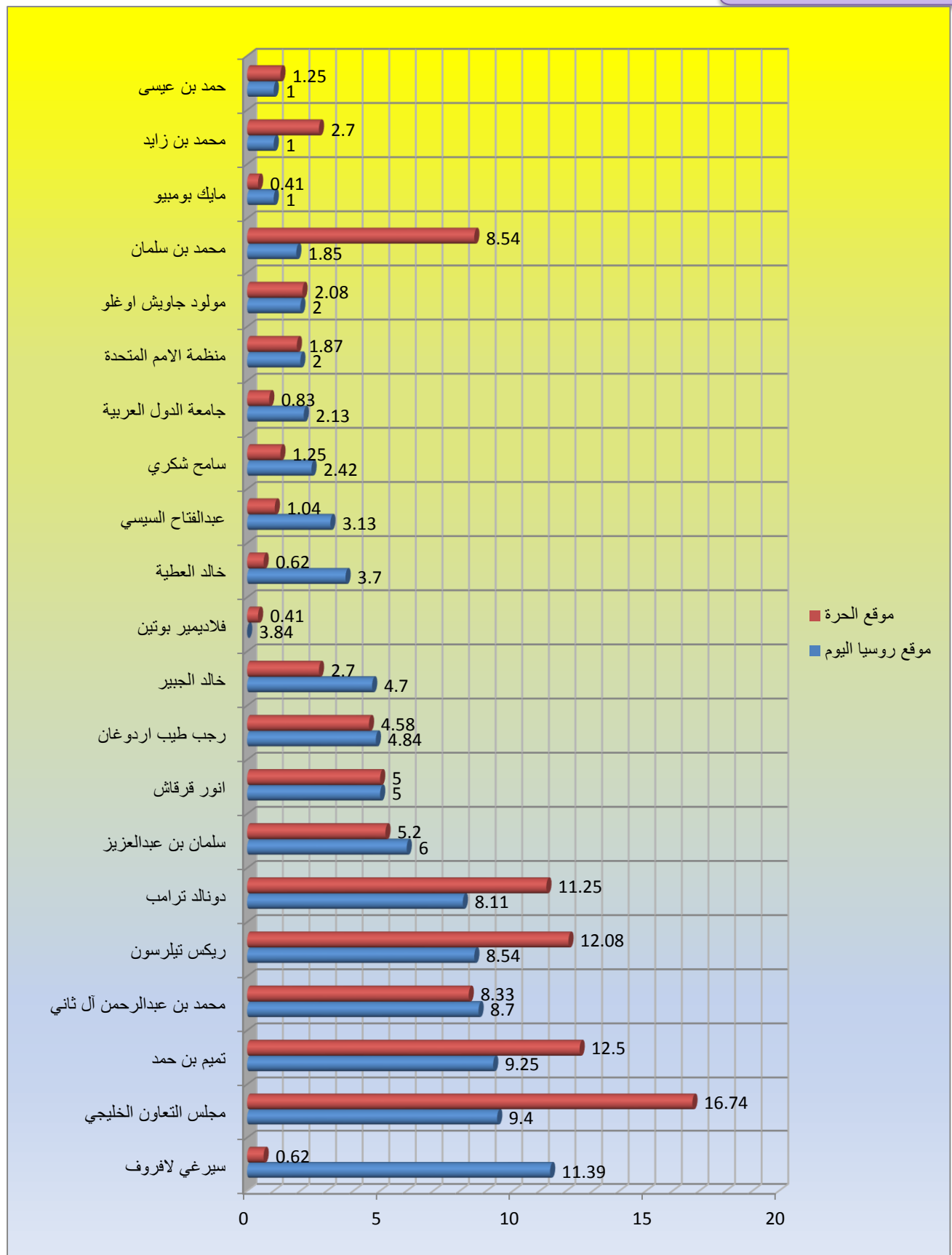
¹ - فوزية عكاك، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، اطروحة دكتوراه لقسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠١٢،

في المرتبة الخامسة حلت فئة ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها، اما الحرة فقد حلت فئة الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة، فقد حاول موقع روسيا اليوم التغاضي عن الاسباب التي ادت الى اندلاع الازمة وبذلك فهو يناغم الموقف القطري بشكل او اخر كون الاسباب اغلبها تدين قطر، اما موقع الحرة فبرز فئة المصادر وقد كان حجم مضمونها الخبري اقل من موقع روسيا اليوم.

اما باقي الفئات الخمسة الاخرى فلم يغفل الموقعين ذكرها لكن بنفس الوقت تناولها تناولاً هامشياً.

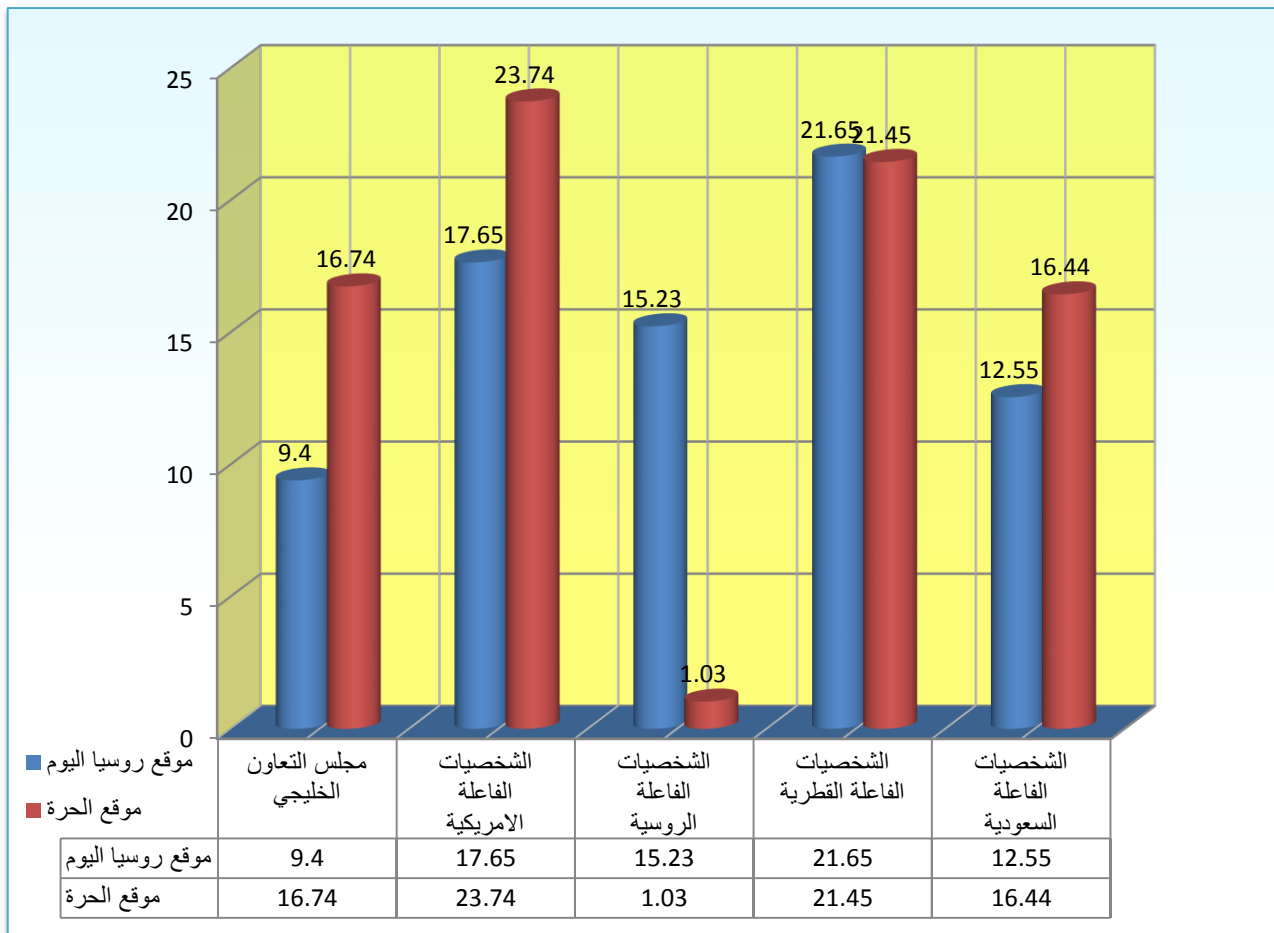
ثانياً: مقارنة الاهتمام بالشخصيات والجهات الفاعلة في موقعي روسيا اليوم والحرة:

ويبين هذا الشكل حجم الاهتمام الذي اولاه الموقعين للشخصيات والجهات الفاعلة في الازمة ومدى ابراز كل طرف من الاطراف من خلال ابراز الشخصيات الخاصة به وقد جاءت النتائج كما مبين في الشكل ادناه.



شكل رقم (٢) يبين فئة الاهتمام بالشخصيات والجهات الفاعلة في موقعي روسيا اليوم والحرة

وقد بينت نتائج الشكل اعلاه ان موقع روسيا اليوم ركز على الشخصيات القطرية والامريكية والروسية الى جانب مجلس التعاون الخليجي في حين أغفل شخصيات دول المقاطعة مع ابراز خجول للملك سلمان بالمرتبة السابعة، في اشارة لانحياز موقع روسيا اليوم الى جانب الطرف القطري في النزاع الخليجي القائم. في حين نرى ان موقع الحرة وازن في اظهاره لشخصيات قطر والسعودية كممثل للمقاطعة مع تركيزه على مجلس التعاون الخليجي كمظلة تجمع كل الدول الخليجية، بينما نراه أغفل الشخصيات الروسية كونها تحاول ان تكون منافسا للدور الامريكي في الازمة. ويبين الشكل ادناه مدى الاهتمام الذي اولاه الموقعين والتفاوت بينهما في ابراز الشخصيات القطرية والسعودية والامريكية والروسية اضافة لمجلس التعاون الخليجي.



شكل رقم (٣) يمثل الشخصيات القطرية والسعودية الى جانب الامريكية والروسية ومجلس التعاون الخليجي في موقعي روسيا اليوم والحرة

ويتبين من خلال الشكل اعلاه ان الموقعين اختلفا في ابراز الشخصيات الفاعلة، فقد برز موقع روسيا اليوم الشخصيات القطرية في المرتبة الأولى، وبنسبة ٢١,٦٥%، حيث ان ابراز موقع روسيا اليوم للشخصيات القطرية جاء بناءً على العلاقات التي تربط روسيا بقطر وانضمامهما لنفس المحور الذي يضمهما الى جانب ايران وتركيا وحركة حماس وحزب الله اللبناني.

اما موقع الحرة فقد برز الشخصيات الامريكية وبنسبة ٢٣,٧٤%، بالمرتبة الاولى، وجاء هذا الظهور في مسعى من الموقع لإظهار الدور الكبير للولايات المتحدة وجهودها المبذولة من اجل حل الازمة.

في المرتبة الثانية جاءت الشخصيات الامريكية بنسبة ١٧,٦٥% في موقع روسيا اليوم، وجاء هذا الابرار لتلك الشخصيات لأسباب عدة اولها هو ان موقع روسيا اليوم اراد ان يظهر حاديته وعدم منافسته للدور الامريكي في الازمة، وثانيها هو قيادة امريكا لتحالف دولي لمكافحة الارهاب وقطر متهمة بدعمه، لذا جاءت اغلب التصريحات الامريكية والتحركات اما تتحدث عن التزام الجميع بالتهدة او عقد معاهدات مع قطر لوقف مكافحة الارهاب، اما ثالث هذه الاسباب فهو ارتباط امريكا بتحالف استراتيجي مع جميع اطراف النزاع. لذا فان الولايات المتحدة هو الطرف الوحيد من خارج المنظومة الخليجية المعني بهذه الازمة بشكل كبير. اما موقع الحرة فقد برز الشخصيات القطرية وبنسبة ٢١,٤٥%، وجاء هذا الابرار لهذه الشخصيات كون الازمة كلها يكمن حلها باستجابة قطر لبعض المطالب، لذلك تعتبر هي المحور الاعم في النزاع، وهناك امر اخر دعا الموقع لإبراز الدور القطري، وهو ان الطرف القطري يحاول تدويل الازمة وبالمقابل فان امريكا تريد ان تستأثر بهذا الامر ويكون حل الازمة عندها لكي تمنع الاخرين من منافستها على المنطقة وابرزهم روسيا التي دخلت على خط الازمة بهدوء من خلال قطر ولكي تحقق اكبر قدر من الاستفادة من طرفي النزاع فقد دعت في اكثر من مناسبة لحل الازمة في امريكا وعقد قمة في كامب ديفيد لنزع فتيل الازمة وقطر كانت الطرف الوحيد المرحب لهذه المبادرة وتبادلت الزيارات مع الولايات المتحدة الامريكية من اجل الترتيب لعقد هذه القمة التي تجمع الاطراف جميعها هناك،

لكن رفض دول المقاطعة لها واصرار السعودية على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي ساهم بإفشال هذه القمة.

في المرتبة الثالثة جاءت الشخصيات الروسية بالنسبة لموقع روسيا اليوم، وجاء هذا الحضور للشخصيات الروسية في تغطية الموقع، لكي يظهر مدى فاعلية الدور الروسي بالأزمة، من خلال حضورها القوي فيها، وجولات وزير خارجيتها على اطراف الازمة، وبفسر هذا الاهتمام الروسي للازمة الخليجية من جانبين : احدهما هو ان روسيا تحاول ايجاد موطئ قدم لها بالمنطقة وبدا تحركها للدخول الى المنطقة من خلال البوابة السورية، والعلاقات المتينة مع تركيا وايران، مروراً بتمتين علاقاتها بقطر واستغلال هذه الازمة، اما الجانب الاخر فهو انعكاس الازمة الخليجية على الاوضاع في سوريا، حيث ان قطر تدعم العديد من الفصائل المسلحة السورية المعارضة، اما السعودية فلديها خطوط تواصل عديدة مع المعارضة السياسية، اذ جرى اكثر من مؤتمر جمع اطراف المعارضة في الرياض. لذا حرصت روسيا ان تحدث شرخاً بين هذه الدول والمعارضة السورية من خلال استغلالها للازمة ودعمها لطرف دون آخر. اما موقع الحرة فقد ظهر في المرتبة الثالثة فيها مجلس التعاون الخليجي، وجاء اهتمام موقع الحرة بإبراز مجلس التعاون الخليجي بنسبة ١٦,٧٤%، كونه يمثل المظلة التي تجمع اطراف النزاع جميعها ما عدا مصر، حيث ان السياسة الخارجية الامريكية تحاول في مسعاها لحل الازمة ان يكون الحل مقتصرًا عليها وعلى مجلس التعاون الخليجي ولا تسمح ان يكون هناك طرف اخر يساهم في حل الازمة، اذ ان مجلس التعاون هو امتداد للدول الخليجية التي تشترك مع الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات استراتيجية متينة.

في المرتبة الرابعة جاءت الشخصيات السعودية بالنسبة لموقع روسيا اليوم بنسبة ١٢,٥٥%، وظهرت نفس الفئة في موقع الحرة بنسبة ١٦,٤٤%، وانا كباحث اختزلت المقاطعة بالسعودية كون السعودية هي الدولة الابرز بين دول المقاطعة والتي حظيت بتغطية اكبر من قبل الموقعين في حين جاء ذكر باقي دول المقاطعة ذكراً هامشياً، والسبب يعود في ان السعودية هي الدولة الاكبر بين الدول الخليجية وذات نفوذ اوسع بالمنطقة، لذلك كان التركيز على شخصياتها اكثر

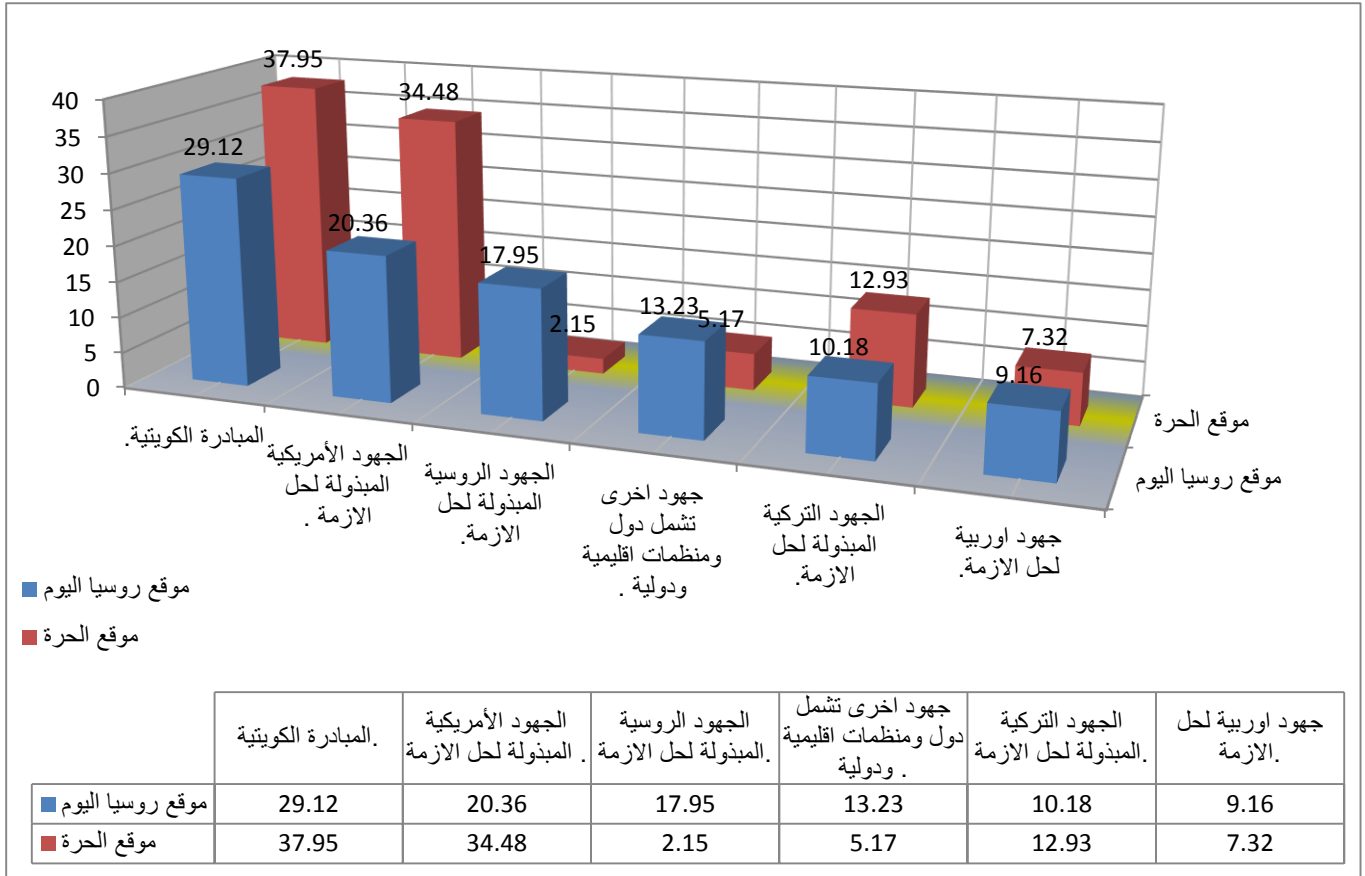
من شخصيات دول المقاطعة الأخرى، أما مصر فعلى الرغم من ثقلها السياسي ومكانتها الإقليمية إلا أن ذكرها كان هامشياً؛ نظراً لأن الإزمة كانت ذات طابع خليجي ومصر خارج هذه المنظومة، وما دفعها للتحالف مع هذه الدول هو المصالح المشتركة والتحديات الإقليمية، وإلا فإن مصر تختلف في أيديولوجياتها ونظامها السياسي مع كل دول الخليج.

وجاء في المرتبة الخامسة مجلس التعاون الخليجي، بالنسبة لموقع روسيا اليوم بنسبة ٩,٤%، وجاء عدم الاهتمام بالمجلس على عكس اهتمام موقع الحرة به هو لكون السياسة الخارجية الروسية تسعى لتدويل الإزمة؛ لتحقيق أكبر قدر من الفائدة وحلها داخل البيت الخليجي لن يعطيها فرصة للتغلغل داخل المنطقة واعطاء منافسها الامريكي دور اكبر بالمنطقة وفي نفس الوقت ستفقد الاهتمام القطري بها. أما موقع الحرة فقد جاءت الشخصيات الروسية بالمرتبة الخامسة وبنسبة ١,٣%، وجاء هذا الاغفال لهذه الشخصيات؛ لعدم رغبة الموقع في اظهار اي دور لروسيا في الإزمة وبالتالي يدخل المنافسة على المنطقة.

أما باقي الشخصيات والجهات الفاعلة فلم يهملها الموقعين لكن لم تكن لهما الأهمية نفسها كهذه الشخصيات والمنظمات الفاعلة وتأتي أهمية هذه الشخصيات والجهات الفاعلة التي ذكرناها بالشكل رقم (٣) هو باعتبارها أطرافاً أساسية ومهمة في النزاع الخليجي فإلى جانب طرفي النزاع يبرز الدوران الامريكي والروسي، إذ انهما لهما تأثير كبير على المنطقة وخصوصاً على الخليج بالنسبة لأمريكا، أما مجلس التعاون الخليجي فجاء التركيز عليه كونه المظلة التي تجمع الدول الخليجية كلها.

ثالثاً/ مقارنة الجهود المبذولة لحل الإزمة في موقعي روسيا اليوم والحرة:

ويتبين في هذه المقارنة حجم الجهود المبذولة لحل الإزمة في الموقعين محل الدراسة. كما مبين في الشكل أدناه.



شكل رقم (٤) يمثل مقارنة الجهود المبذولة لحل الازمة في موقعي روسيا اليوم والحرة

اظهر موقع روسيا اليوم الجهود المبذولة لحل الازمة في المرتبة الثانية في حين جاءت هذه الفئة في موقع الحرة بالمرتبة الثالثة، وقد ركز الموقعان على هذ الجهود، كون السياستين الخارجيتين الروسية والامريكية حرصتا على ابراز الجهود المبذولة ليعطيا انطباعا باهتمامهما بحل الازمة.

وقد جاءت الفئات الفرعية بالترتيب الاتي:

فقد برز الموقعين المبادرة الكويتية والجهود الامريكية بالتسلسل حيث جاءت المبادرة الكويتية بالمرتبة الاولى بنسبة ٢٩,١٢% بالنسبة لموقع روسيا اليوم، و ٣٧,٩٥% بالنسبة لموقع الحرة.

اما الجهود الامريكية فجاءت بالمرتبة الثانية بالنسبة لموقع روسيا اليوم بنسبة ٢٠,٣٦%، وبنسبة ٣٤,٤٨% في موقع الحرة، ويبين هذا الاتفاق من قبل الموقعين على هذين الجهدين

كونهما الابرز والاكثر فاعلية بالنسبة لباقي الجهود الاخرى، فبالنسبة لموقع روسيا ابرز الجهود الامريكية الى جانب المبادرة الكويتية كونه يحاول ان يظهر بمظهر المحايد ولا يبين منافسته لها في هذه المنطقة، اما موقع الحرة فجاء ابراز الجهود الامريكية ليبين مدى اهتمام السياسة الخارجية الامريكية بالأزمة وكذلك يقطع اي محاولة من اي طرف خارجي اخر للتدخل فيها.

في المرتبة الثالثة جاءت الجهود الروسية بنسبة ١٧,٩٥% في موقع روسيا اليوم، وهي نسبة تقارب كثيرا الجهود الامريكية في اشارة من الموقع لإثبات الحضور الروسي في الازمة وجهوده الفاعلة فيها وزياراته المكوكية من اجل تقريب وجهات النظر لحل الازمة، اما موقع الحرة فقد ابرز الجهود التركية وبنسبة ١٢,٩٣%، وقد برز موقع الحرة هذه الجهود كونها تعتبر حليفا لقطر وهي تعبر عن لسان حال حليفها، لذلك ركز الموقع على هذه الجهود الى جانب الجهدين السابقين كي يكون هناك توازناً في تغطية للجهود المبذولة.

اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة جهود اخرى في موقع روسيا اليوم وبنسبة ١٣,٢٣%، في حين جاءت فئة الجهود الاوربية في المرتبة الرابعة في موقع الحرة وحصلت على ٧,٣٢%، وابرز الجهود الاوربية الى جانب الكويتية والامريكية والتركية هو لكون اوربا تعتبر حليفا استراتيجيا لأمريكا ولذا سعى الموقع لإبرازها.

في المرتبة الخامسة جاءت فئة الجهود التركية في موقع روسيا اليوم حيث حصلت على ١٠,١٨%، اما موقع الحرة فجاءت فئة جهود اخرى وحصلت على نسبة ٥,١٧%.

اما في المرتبة السادسة فقد جاءت الجهود الاوربية في موقع روسيا اليوم وحصلت على ٩,١٦%، في حين جاءت فئة الجهود الروسية متذيلة اهتمامات موقع الحرة في تغطيتها للجهود المبذولة، حيث حصلت على ٢,١٥%، في اشارة قد تبدو واضحة لتعمد الموقع اغفال اي شيء من شأنه ابراز الدور الروسي بالأزمة.

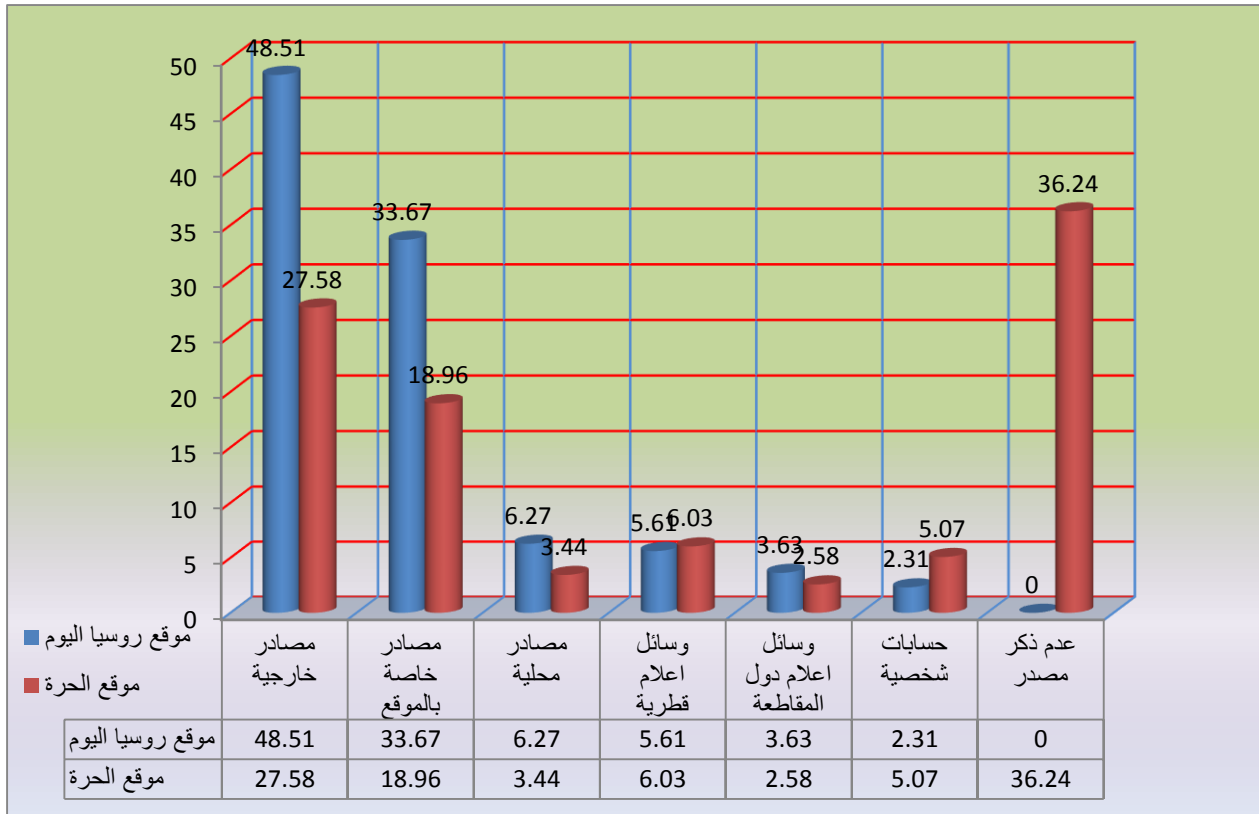
وفي الخلاصة:

فقد برز موقع روسيا اليوم المبادرة الكويتية بالمرتبة الاولى كونها مبادرة نابعة من رحم مجلس التعاون ولديها روابط وعلاقات ومشاركات عميقة مع اطراف النزاع الخليجي، وفي الوقت نفسه حرص موقع روسيا اليوم على ابراز كل الجهود لكن بنسب متفاوتة، لكي يعطي انطباعا بان الجميع يسعى لحل الازمة وانها بدأت تأخذ طابعا دولياً. اما موقع الحرة فقد ركز على المبادرتين الكويتية والامريكية بنسب متقاربة كون الموقع يعتبر ان الدولتين هما معنيتان اكثر من غيرهما بالأزمة، واطهر بعد ذلك الجهود التركية بنسبة لا بأس بها كون الجهود التركية تعتبر قريبة على الطرف القطري وبذلك هو يحاول ابرازها كمنافس للمبادرة الامريكية التي قد يعتبرها البعض منحازة لدول المقاطعة، في حين اغفل باقي المبادرات بشكل كبير وخصوصا الروسية لكي لا يعطي مجالاً لتدويل الازمة اولاً وثانياً يمنع اي تدخل خارجي بالأزمة خصوصا من الجانب الروسي.

رابعاً/ الاستشهاد بمصادر الاخبار:

ويتبين في هذه المقارنة مدى الاختلاف في اعتماد كل موقع من مواقع الدراسة على المصادر

لتغطية اخبار الازمة والشكل ادناه يبين هذه المقارنة.



شكل رقم (٥) الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة في موقعي روسيا اليوم والحرة

جاءت فئة الاستشهاد بمصادر الاخبار بالمرتبة الثالثة بالنسبة لموقع روسيا اليوم في حين جاءت بالمرتبة الخامسة بالنسبة لموقع الحرة، وقد تباينت الرتب بين الموقعين بالنسبة لهذه الفئة نظرا لحجم العينة حيث ان موقع روسيا اليوم قد اولا اهتماما بالأزمة اكبر من موقع الحرة، ويعود سبب الاهتمام هذا من قبل موقع روسيا اليوم هو لكون السياسة الخارجية الروسية تسعى لتضخيم الازمة واثرها وبالتالي ستدول الازمة، وهنا النقطة الاساسية حيث بتدويل الازمة يحصل المراد وتتحقق الغاية المرجوة في التدخل بالمنطقة، اذ ان الازمة السورية مرتبطة بهذه الازمة ارتباطا وثيقاً، حيث ان اطراف النزاع الى جانب امريكا الشريك الاستراتيجي لهذه الدول لديهم تدخل بسوريا ولكن بأشكال مختلفة، فهي تحاول اللعب بالورقة السورية من اجل الاستفادة منها في هذه الازمة. في حين ان موقع الحرة لم يحاول تضخيم الازمة كونه معني بها ويحاول ان يكون الحل محصورا بينه وبين دول الخليج حتى لا تدخل اطرافاً اخرى وتتافسه على المنطقة، إذ انه قبل الازمة بايام تم عقد صفقات مع المملكة العربية السعودية في قمة الرياض الاسلامية الامريكية تصل الى ٤٠٠ مليار دولار، فعلى هذا تحاول السياسة الخارجية الامريكية عدم تضخيم الازمة وعدم بيان اي اثر لها يؤدي الى اثاره النزاعات على المستوى الاقليمي او الدولي.

وقد ركز موقع روسيا اليوم على المصادر الخارجية، ليبين حاديته في تغطيته للازمة حيث جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى وحصلت على ٤٨,٥١%، لكن ما لاحظته الباحث في هذا النوع من الاستشهاد انه احيانا يستشهد بأكثر من مصدر خارجي بالخبر نفسه، وقد يفسر هذا على انتقائيته في تناوله لأخبار معينة دون اخرى، وبذلك هو يحقق المراد دون اثاره اي شبهة حول انحيازه لأنه استشهد بمصادر خارجية، ونذكر هنا احد الاخبار التي اعتمد فيها على اكثر من مصدر خارجي الخبر الذي جاء بعنوان ((العبادي يؤجل زيارته إلى السعودية لتقادي "تفسيرها الخاطئ")) والذي نشر في ٢٠١٧/٦/١٥، حيث ان الموقع اعتمد في هذا الخبر على وكالة رويترز، والسومرية، ووكالات، وهو ما يعطي مؤشر لانتقائيته في اختيار الاخبار. اما موقع الحرة فقد كانت فئة عدم ذكر مصدر هي المتصدرة بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٦,٢٤%، ويعود ظهور هذه

الفئة بالمرتبة الاولى هو محاولة من الموقع في افساح المجال لنفسه لصياغة الاخبار بما يتناسب مع سياسته.

اما المرتبة الثانية فقد ظهرت فئة المصادر الخاصة بالموقع في موقع روسيا اليوم حيث حصلت على ٣٣,٦٧%، ويعود اعتماد موقع روسيا اليوم على مصادرها الخاصة بالموقع هو لضخامة هذه المؤسسة الاعلامية وانتشار مراسليها ومكاتبها في مختلف انحاء العالم خصوصا اطراف الازمة، وقد لاحظ الباحث ان تغطية مكاتبه للأخبار تتبع لسياسة البلد الذي يتواجد فيه المكتب حيث نلاحظ ان مكاتبه في الامارات عندما تتناول اخبار الازمة نرى فيها انحيازاً لدول المقاطعة وعلى العكس نرى ان تغطية مكاتبه لاخبار الازمة في قطر والبلدان الحليفة لها كتركيا وايران نجد انها تتحاز لقطر، اما مكتبهم الام في موسكو فنرى انه يحاول ان يظهر حياديته الى حد ما ولا ينحاز لطرف دون اخرى ما استطاع الى ذلك سبيلا، اما موقع الحرة فقد ظهرت فئة المصادر الخارجية بالمرتبة الثانية اذ حصلت على ٢٧,٥٨%، ويعود ظهور هذه الفئة بالمرتبة الثانية بسبب الاعتماد الواضح لموقع الحرة على المصادر الخارجية.

اما المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة المصادر المحلية حيث حصلت على نسبة ٦,٢٧%. اما موقع الحرة فقد حصلت فئة المصادر الخاصة بالموقع ١٨,٩٦%.

في المرتبة الرابعة جاءت فئة وسائل اعلام قطرية حيث حصلت على ٥,٦١%، وحصلت هذه الفئة على نفس المرتبة في موقع الحرة، اذ حصلت على ٦,٠٣%.

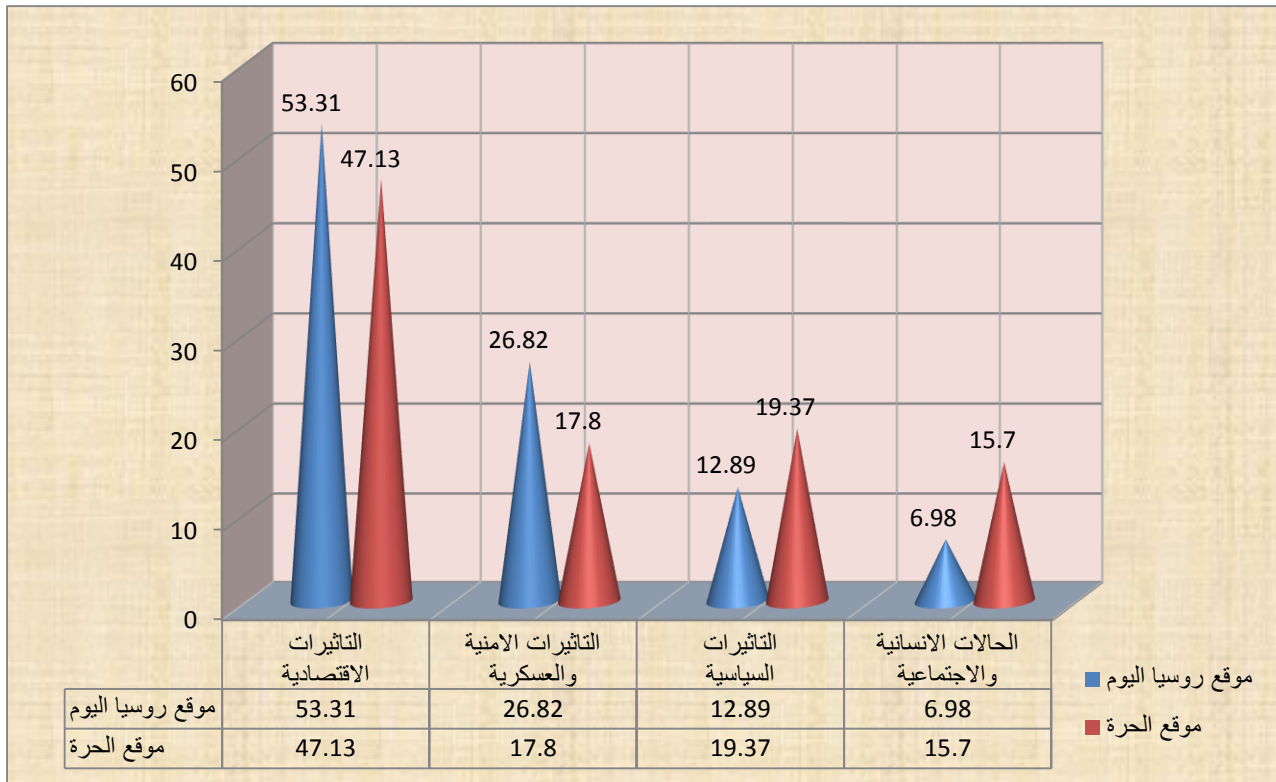
في المرتبة الخامسة حصلت فئة وسائل اعلام المقاطعة على ٣,٦٣%، في حين جاءت فئة حسابات شخصية في المرتبة الخامسة في موقع الحرة وبنسبة ٥,١٧%.

في المرتبة السادسة جاءت فئة حسابات شخصية في موقع روسيا اليوم وحصلت على ٢,٣١%، اما موقع الحرة فقد جاءت فئة مصادر محلية وبنسبة ٣,٤٤%.

واخيرا لم تحصل فئة عدم ذكر مصدر في موقع روسيا اليوم على اي نسبة اذ لم يرد اي خبر دون ذكر مصدره وبذلك حصلت هذه الفئة في موقع روسيا اليوم على ٠%، اما موقع الحرة فجاءت في المرتبة السابعة والاخيرة فئة وسائل اعلام المقاطعة وحصلت على ٢,٥٨%.

خامساً/ مقارنة التأثيرات الاقليمية حسب ما يراه الموقعين:

وقد بينت نتائج المقارنة مدى الاختلاف في التأكيد على التأثيرات من قبل موقعي الدراسة كما مبين في الشكل ادناه.



شكل رقم (٦) التأكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة في موقعي روسيا اليوم والحرة.

اظهر الموقعان محل الدراسة فئة التأكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة بالمرتبة الرابعة، وجاء حلول هذه الفئة بهذه المرتبة، كون الازمة قد انعكس تأثيرها على مختلف

المجالات بنسب متفاوتة لذا كان تغطية هذه التأثيرات لا بد منه ولكن حصل هناك اختلاف بين الموقعين في ابراز نوع التأثيرات وجاء هذا الاختلاف على النحو الاتي:

حيث برز الموقعان التأثيرات الاقتصادية كون هذه التأثيرات هي الابرز لما يتمتع به أطراف النزاع من ثقل اقتصادي كبير. إذ حصلت هذه الفئة على نسبة ٥٣,٣١% في موقع روسيا اليوم، اما موقع الحرة فقد حصلت هذه الفئة على نسبة ٤٧,١٣%.

اما في المرتبة الثانية فقد حلت فئة التأثيرات الامنية في موقع روسيا اليوم حيث حصلت على ٢٦,٨٨%، اذ يبين تقدم التأثيرات الامنية على السياسية في موقع روسيا اليوم، على الرغم من ان الازمة ذات طابع سياسي؛ ليضخم من تأثيرات الازمة الجانبية على المنطقة كون المنطقة تعيش حالة من الفوضى والنزاعات في معظم اجزائها. اما موقع الحرة فقد ظهرت التأثيرات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣٧%، ويبين ظهور التأثيرات السياسية حرص موقع الحرة على خلق انطباع لدى الجمهور بان الازمة لا تعدو كونها ازمة سياسية وليس لها تأثيرات جانبية تتعلق بامن المنطقة.

وجاءت في المرتبة الثالثة فئة التأثيرات السياسية في موقع روسيا اليوم حيث حصلت على نسبة ١٢,٨٩%، اما موقع الحرة فقد ظهرت فئة التأثيرات الامنية حيث حصلت على ١٧,٨٠%.

في المرتبة الرابعة اتفق الموقعان على ابراز فئة الحالات الانسانية والاجتماعية حيث ظهرت هذه الفئة في موقع روسيا اليوم بنسبة ٦,٩٨%، اما موقع الحرة فقد حصلت هذه الفئة على نسبة ١٥,٧٠%، وقد جاءت هذه الفئة متأخرة في الموقعين كون الازمة لم يكن لها تأثيرات انسانية تذكر اذ ان الطرفين يتمتعان بثقل اقتصادي كبير.

سادساً/ مقارنة الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها في موقعي روسيا اليوم والحرة.

ويتبين في هذا الشكل مقارنة اهم الاسباب التي برزها الموقعين ومدى اختلافهما فيهما كما مبين في الشكل ادناه.



شكل رقم (٧) يمثل ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها في موقعي

روسيا اليوم والحرّة.

من خلال الشكل اعلاه يتبين لنا ان فئة اسباب الازمة قد حلت بالمرتبة الخامسة بين الفئات الرئيسية بالنسبة لموقع روسيا اليوم، في حين حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بالنسبة لموقع الحرّة. وهذا يدل ان موقع روسيا اليوم اخر ابراز هذه الفئة الى المرتبة الخامسة كون السياسة الخارجية الروسية لا يهتما اسباب الازمة، اذ ان الاسباب تدّين قطر وتؤكد دعمها للإرهاب والتدخل بشؤون الدول الخليجية الأخرى، وقطر حليف مع روسيا في محور يضمها الى جانب ايران وتركيا. اما موقع الحرّة فقد برز الاسباب ليعطي المبررات للمقاطعة لقطع العلاقات مع قطر، حيث ان امريكا قد عقدت صفقات كبرى مع السعودية قبيل اندلاع الازمة بأيام قلائل، وكذلك فان امريكا قد انشأت تحالف دوليا لمحاربة الإرهاب، وقطر هي متهمة بتمويله.

ويتبين من خلال الشكل اعلاه ان الموقعين موقع روسيا اليوم وموقع الحرة قد اتفقا على الاسباب الرئيسية للازمة ولكن اختلفا في ترتيبهما وهما دعم قطر للإرهاب واتهام قطر للمقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الارهاب.

حيث جاءت في المرتبة الاولى فئة دعم قطر للإرهاب بالنسبة لموقع روسيا اليوم وحصلت على ٣١,٣٩%، في حين حلت فئة اتهام قطر للمقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الارهاب في موقع الحرة بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٤,٢١%.

اما المرتبة الثانية فجاءت اتهام قطر للمقاطعة بالافتراء ونفيها دعم الارهاب في موقع روسيا اليوم وقد حصلت على ٢٤%، وحلت فئة دعم قطر للإرهاب في موقع الحرة بنسبة ٣٢,٠٩%. وقد رافق هذا الاتفاق في ابراز هاتين الفئتين اختلاف في وجه اخر الا وهو صياغة الاخبار فاحيانا يلجأ موقع روسيا اليوم الى صياغة الاخبار المتعلقة بهذا الشأن بشكل يفهم من خلاله ان اتهام قطر بالارهاب لا يعدو كونه اتهام لا يرتقي للحقيقة. ونطالع احد الاخبار الذي يؤكد هذا الكلام وجاء فيه: ((وبدأت الأزمة بين قطر ومعظم جاراتها في الخليج يوم ٥ يونيو ٢٠١٧، بقطع كل من السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر، علاقاتها مع قطر، وفرض "إجراءات عقابية" عليها بحجة دعمها للإرهاب، وهو ما نفته الدوحة، وقالت إنها تواجه حملة لسلب قرارها الوطني^٢). فنرى الفاظاً مثل بدأت الازمة وهو محاولة من الموقع في إيصال فكرة ان من بدأ بالأزمة هو طرف المقاطعة، ثم لفظة بحجة دعمها للإرهاب، وبذلك هو حاول ان يوصل صورة انها مجرد حجج لا تقوم على حقائق. وفي الخبر الثاني (وأعريت قطر عن أسفها لهذا القرار، مؤكدة أن "هذه الإجراءات غير مبررة وتقوم على مزاعم وادعاءات لا أساس لها من الصحة"^٣)، فنرى عبارات مثل ((اسفها لهذا القرار)) وكذلك الفاظ تأكيد مثل ((مؤكدة)) والفاظ نفي مثل ((مزاعم)) و ((ادعاءات))، حيث ان هذه الصياغة لهذه الفقرة تدل على محاولة موقع روسيا اليوم في ان يبرر لقطر ويتهم المقاطعة بالافتراء وانه هو من بدأ بالأزمة. اما موقع الحرة فكانت صياغتها في اغلب

^٢ - موقع قناة روسيا اليوم، (الدوحة تستبعد ان تنطرق قمة الرياض للازمة الخليجية) نشر بتاريخ ٢٠١٨/٤/٧.

^٣ - موقع قناة روسيا اليوم، (ترامب يؤكد لتعميم ضرورة مكافحة تمويل الارهاب ويقترح عقد اجتماع بين اطراف الازمة الخليجية بواشنطن) نشر بتاريخ

٢٠١٧/٦/٧.

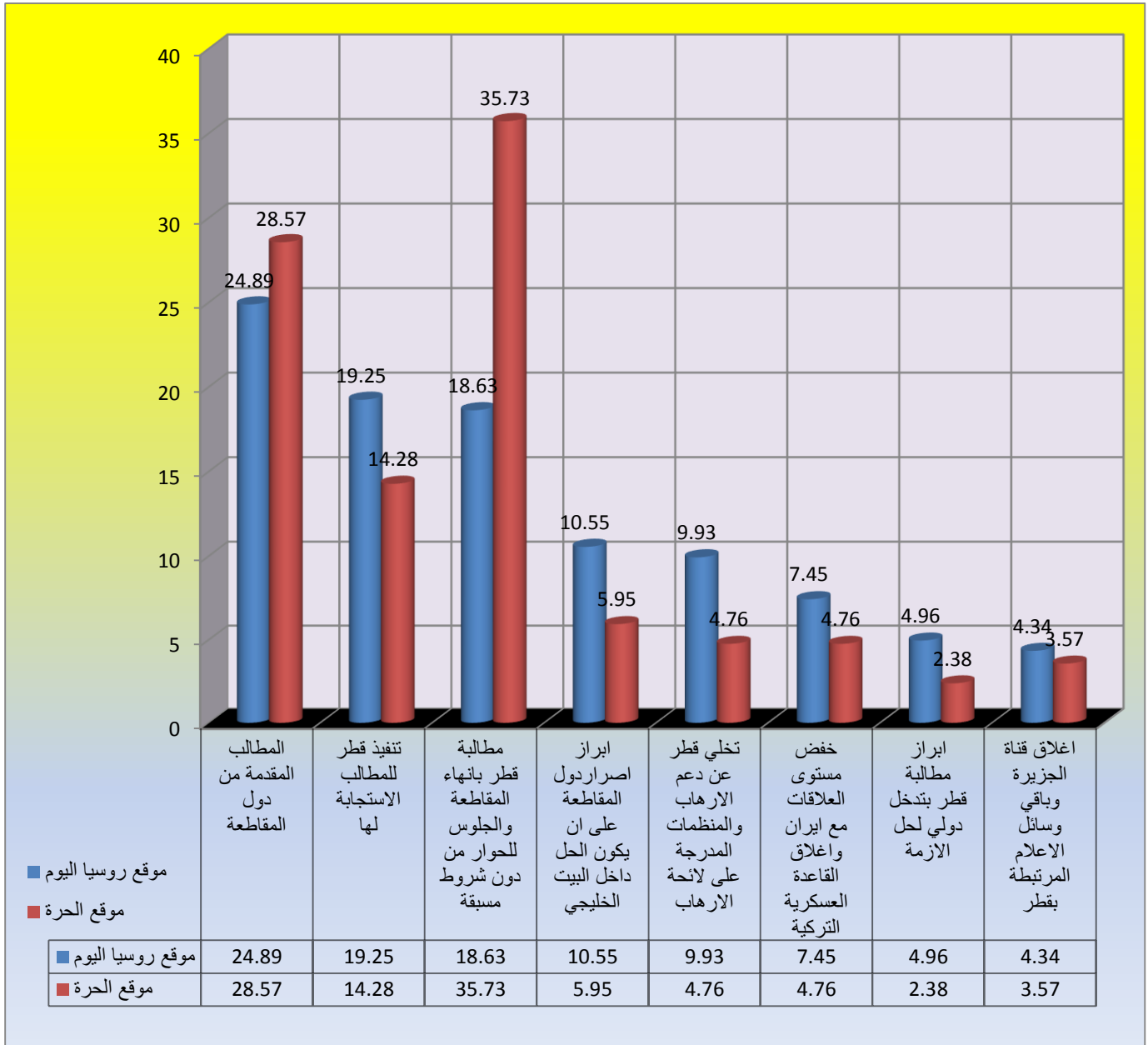
الاحيان متوازنة حيث نرى مثلا احد الاخبار (وتتهم الدول الأربع قطر بدعم الإرهاب والتحالف مع إيران، فيما تنفي الدوحة هذه الاتهامات^٤)، اذ يتبين التوازن من خلال عدم استخدامه لألفاظ تأكيدية تزيد عن حاجة الفكرة المراد ايصالها ولا النفي كان مؤكداً.

اما باقي الأسباب فقد جاءت هامشية في تناول الموقعين للزامة، وقد جاء عدم الاهتمام الكبير من قبل الموقعين لباقي الأسباب على الرغم من أهميتها مثل علاقات قطر بدول معادية كإيران، وكذلك دعمها لمنظمات وشخصية مدرجة على لائحة الإرهاب، ويرى الباحث ان اغفال هذه الفئات على الرغم من أهميتها من قبل موقع روسيا اليوم هو لما تمتلكه روسيا الاتحادية من علاقات مشتركية مع كل من ايران وبعض الجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب من قبل دول المقاطعة كالإخوان المسلمين وحزب الله اللبناني وغيره من الجماعات التي أدرجت على لائحة الإرهاب الخليجية الامريكية، وأيضا هناك بعض الأسباب لم تحظى بأهمية كافية من الموقع كونها لم يتم التطرق اليها كثيرا من قبل اطراف النزاع كتسليم المعارضين وكذلك النزاعات التاريخية، في المقابل جاء التهميش الواضح من قبل موقع الحرة لباقي الأسباب هو لكون الولايات المتحدة الامريكية تقود تحالفا دوليا لمكافحة الإرهاب، وكذلك قيامها بتوقيع معاهدات ثنائية مع قطر لمكافحة الإرهاب لذلك ركز الموقع على هذين السببين واغفل الباقي، بالإضافة الى امر اخر وهو ان أمريكا لا تريد ان تأخذ القضية ابعاداً أخرى تسمح للأخرين بالتدخل؛ فطرفي النزاع تربطه بهم علاقات استراتيجية متينة.

^٤ - موقع قناة الحرة الإلكتروني، (حل الامة الخليجية.. التفاوض اولام قبول الشروط) نشر بتاريخ ١٥/٩/٢٠١٧.

سابعاً مقارنة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع:

ويبين الشكل ادناه مقارنة الحلول المقدمة من قبل الموقعين.



شكل رقم (٨) الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة في موقعي روسيا اليوم والحرة

حلت فئة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع في المرتبة السادسة بالنسبة لموقع روسيا اليوم في حين حلت بالمرتبة السابعة في موقع الحرة. حيث نرى تراجعاً لهذه الفئة في الموقعين مما قد يؤشر على انهما لا يابهان بحل الازمة. وقد جاءت الفئات بالترتيب الاتي بالنسبة للموقعين:

حيث حل في المرتبة الاولى بالنسبة لموقع روسيا اليوم فئة المطالب المقدمة من دول المقاطعة ونسبة ٢٤,٨٩%، اذ ان المطالب المقدمة اعتمدها دول المقاطعة كأساس يستند عليه لطرح اي حل، اما موقع الحرة فقد حلت فئة مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار بالمرتبة الاولى ونسبة ٣٥,٧٣%، وقد جاء هذا التباين في ترتيب الفئات كون الجانب الروسي ليس له اي مبادرة حقيقية من اجل حل الازمة، مجرد جهود لذلك هو برز المطالب، كونها الاساس الذي يعتمد عليه في اي حل، اما موقع الحرة فقد ابرز هذه الفئة كون الإدارة الامريكية قدمت مبادرة حقيقية متمثلة بقمة تجمع جميع الاطراف في امريكا، وقد ابدت قطر استعدادها للمشاركة فلذلك نرى ان موقع الحرة ركز على مطالبة قطر بالحوار.

اما في المرتبة الثانية فقد جاء في موقع روسيا اليوم فئة تنفيذ قطر للمطالب المقدمة ونسبة ١٩,٢٥%، وقد جاء ظهور هذه الفئة استكمالاً لسياسة الموقع في تقديمه للحلول المقدمة، اما موقع الحرة فقد ظهرت فئة المطالب المقدمة من دول المقاطعة ونسبة ٢٨,٥٧%، وقد جاء ظهور هذه الفئة بالمرتبة الثانية في محاولة الموقع الموازنة بين الحلول المطروحة من قبل الطرفين في رؤيتهما لحل الازمة.

في المرتبة الثالثة حلت فئة مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار ونسبة ١٨,٦٣%، اما موقع الحرة فقد ظهرت فئة تنفيذ قطر للمطالب المقدمة حيث حصلت على ١٤,٢٨%.

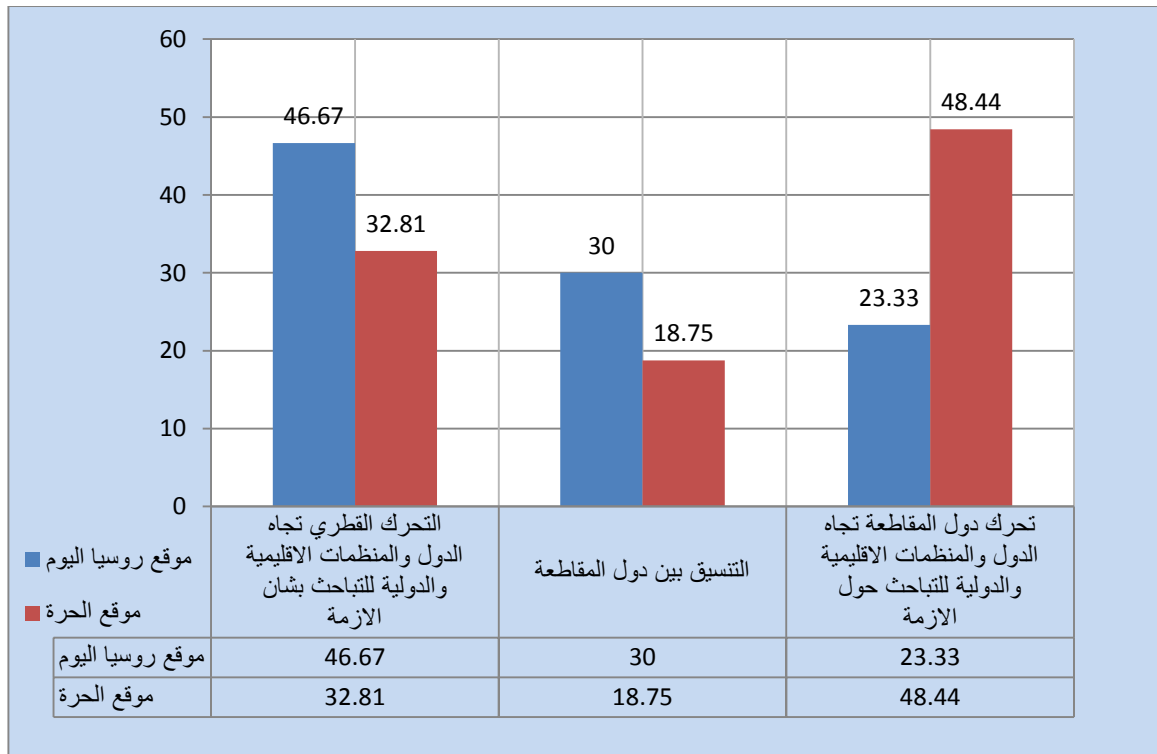
في المرتبة الرابعة جاءت فئة ابراز اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي حيث حصلت على ١٠,٥٥%، وقد اتفق موقع الحرة في اظهار هذه الفئة بنفس المرتبة اذ حصلت على نسبة ٥,٩٥%.

ولم يغفل الموقعين باقي الحلول في تغطيتهما الا ان تلك الحلول لم تحظى بنفس الاهتمام التي حظيت به الحلول التي ذكرت في المقدمة.

وبالمحصلة فان موقع روسيا اليوم ركز على المطالب المقدمة، وكذلك تنفيذ قطر للمطالب ومطالبتها بان يكون الحل بالحوار بنسب متساوية تقريبا، كونهما اكثر الحلول تداولاً في ظل المباحثات التي تجري من اجل حل الازمة، وكذلك فقد برز الموقع مطلب دول المقاطعة بان يكون

الحل داخل البيت الخليجي، كون السياسة الخارجية الروسية تحاول ان لا يكون لأمريكا دور قوي بحل الازمة فيروز هذه الفئة سيقابل مطالبة امريكا بكامب ديفيد، اما الفئات الاخرى فكان التركيز عليها ضئيل. في حين ركز موقع الحرة على مطالبة قطر بالحوار والمطالب المقدمة من قبل المقاطعة كونهما يتوافقان مع السياسة الامريكية التي تطالب الجميع الى الجلوس للحوار واقتרכת ان يكون في كامب يفيد في امريكا، لذا نرى ان الموقع لم يركز على مطالبة دول المقاطعة بان الحل يكون داخل البيت الخليجي. ولم يبرز موقع الحرة باقي الحلول كإبرازه للحلول التي ذكرناها كونها لا تتوافق مع ما تريده السياسة الخارجية الامريكية في هذا الوقت لحل الازمة.

ثامناً/ مقارنة تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة في موقعي روسيا اليوم والحرة كما مبين في الشكل ادناه.



شكل رقم (٩) تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة في

موقعي روسيا اليوم والحرة

جاءت فئة تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة بالمرتبة السابعة بالنسبة لموقع روسيا اليوم وجاءت بالمرتبة التاسعة بالنسبة لموقع الحرة. وجاء ظهور هذه الفئة بالمراتب المتأخرة بالنسبة لتناول الموقعين لأخبار الازمة هو ان الموقعين حاولوا ابراز

التحركات والجهود المبذولة الخاصة ببلديهما الروسي والامريكي على حساب تحركات اطراف النزاع.

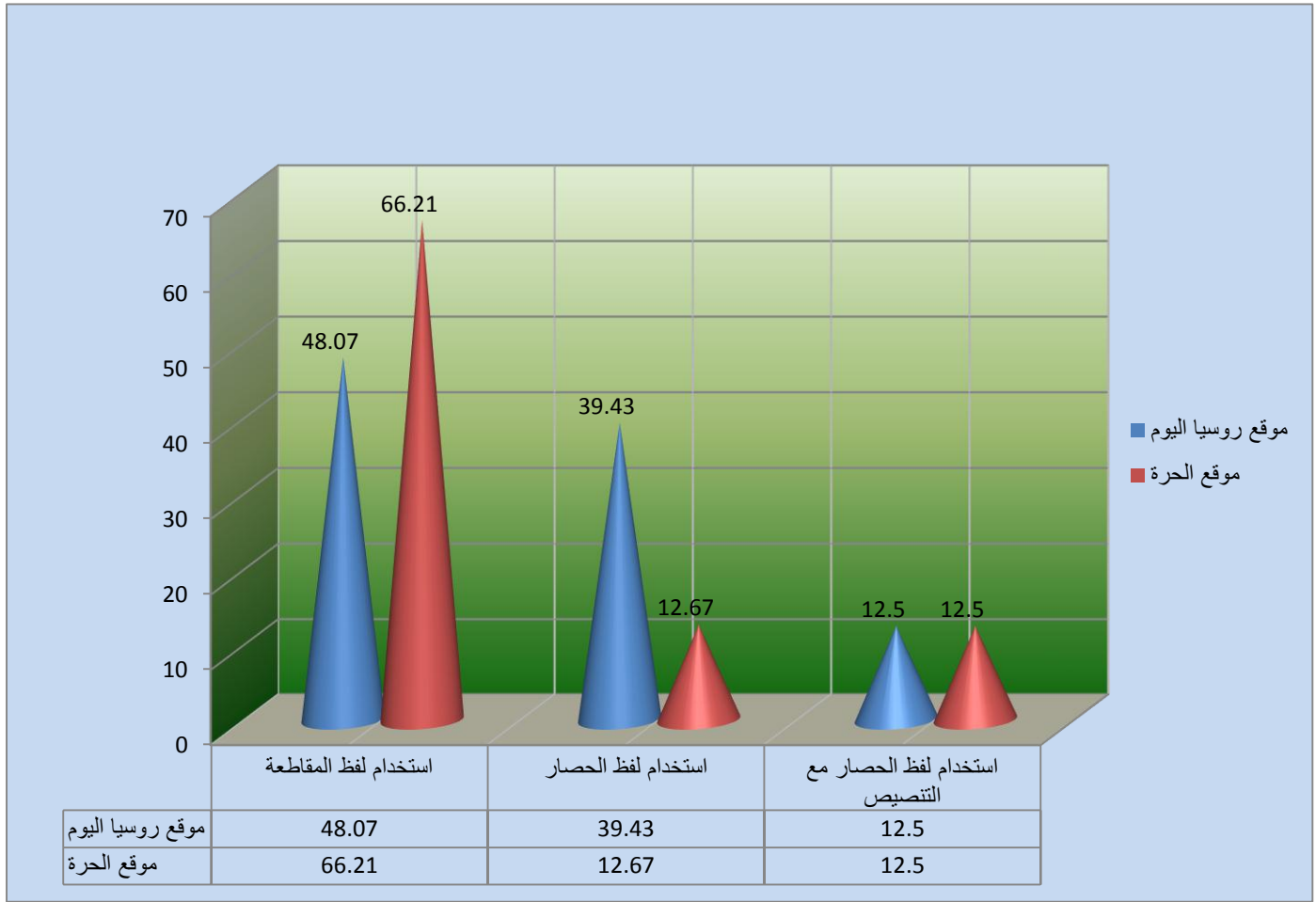
وقد جاء ترتيب الفئات الفرعية على النحو الاتي :

حيث جاءت التحركات القطرية بالمرتبة الاول بالنسبة لموقع روسيا اليوم بنسبة ٤٦,٦٧%، ويدلل هذا الامر على حرص موقع روسيا اليوم على ابراز التحركات القطرية في مسعى منها لإبراز التحركات والجهود القطرية المبذولة، بالإضافة الى ان الجهود الدبلوماسية القطرية فرضت نفسها اذ كانت فعالة وقوية وقاربت او فاقت احيانا تحركات الدول المقاطعة مجتمعة، ويعزو الباحث هذا الامر لكون دول المقاطعة هي في موقف اقوى من قطر اذ ان ثقلها السياسي والاقتصادي مجتمعة يسمح لها بفرض شروطها، كذلك هي بعيدة عن اتهامها بالإرهاب، اذ هي تحارب كل الجماعات المتهمه به، اما قطر فهي في موقف المدافع لذا وجب عليها ان تكثف جهودها لتحظى بتأييد دولي او اقليمي ينتشلها من هذه الازمة، اما موقع الحرة فقد برزت فئة تحركات دول المقاطعة بالمرتبة الاولى بنسبة ٤٨,٤٤%، حيث حرص الموقع على ابراز تحركات دول المقاطعة.

وجاءت في المرتبة الثانية التنسيق بين دول المقاطعة بالنسبة لموقع روسيا اليوم حيث حصل على ٣٠%، اما موقع الحرة فقد جاءت فئة التحركات القطرية اذ حصلت على ٣٢,٨١%.

وجاء في المرتبة الثالثة بالنسبة لموقع روسيا اليوم تحركات دول المقاطعة بنسبة ٢٣,٣٣%، في حين جاءت فئة التنسيق بين دول المقاطعة بالمرتبة الثالثة في الموقع بنسبة ١٨,٧٥%.

تاسعاً/ مقارنة الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لطرف المقاطعة في موقعي روسيا اليوم والحرة.



شكل رقم (١٠) الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لطرف المقاطعة في موقعي روسيا اليوم والحرة

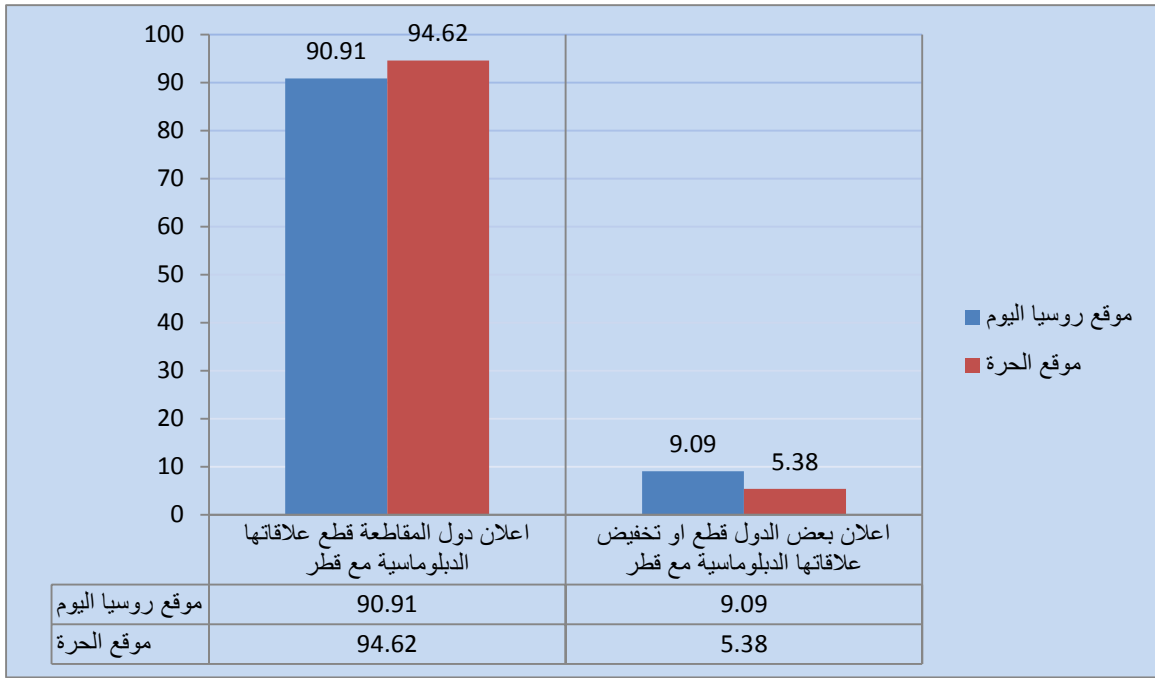
جاءت فئة الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفهما لطرف المقاطعة بالمرتبة الثامنة لكلا الموقعين، وهذا الاتفاق في اظهار الفئة بهذه المرتبة قابله اختلاف في الفئات الفرعية وهي اطلاق الاوصاف من قبل الموقعين على طرف المقاطعة، وبين وصف المقاطعة والحصار بون شاسع حيث ان كل وصف له مدلوله الخاص به، فالحصار يعني منع اي اتصال خارجي مع الدولة المحاصرة، اما المقاطعة فتعني امتناع الدول المقاطعة من التعامل مع الدولة المقاطعة، وعلى هذا فالحصار تختلف مدلولاته وتأثيراته، واستخدام الموقع ل احد هذه الاوصاف يعني الاقرار بتبعات هذا الوصف. وقد جاء ترتيب الفئات في الموقعين حسب الترتيب الاتي:

حيث جاء اطلاق موقع روسيا اليوم لوصف المقاطعة وهو الوصف الذي ترتضيه لنفسها دول المقاطعة بالمرتبة الاولى وبنسبة ٤٨,٠٧%، اما موقع الحرة فقد جاءت فئة استخدام لفظ المقاطعة في المرتبة الاولى بنسبة ٦٦,٢١%.

اما في المرتبة الثانية فجاءت فئة استخدام لفظ الحصار في موقع روسيا اليوم وبنسبة ٣٩,٤٣%، اما موقع الحرة فقد جاءت فئة استخدام لفظ الحصار مع التتصيص بنسبة ٢١,١٢%. واخيراً جاءت فئة استخدام لفظ الحصار مع التتصيص في موقع روسيا اليوم بنسبة ١٢,٥%، اما موقع الحرة فقد جاءت في المرتبة الثالثة فئة استخدام لفظ الحصار بنسبة ١٢,٦٧%.

ومن خلال النسب اعلاه يتبين ان موقع الحرة قد استخدم وصف المقاطعة في اطلاقه على طرف المقاطعة في اغلب تغطيته، وهذا يعطي مؤشراً لتوجه الموقع تجاه طرف المقاطعة اذ استخدم لفظ المقاطعة وهو ما ينطبق قانوناً عليهم، على عكس موقع روسيا اليوم الذي حاول الموازنة ويأتي سبب التوازن هذا امتداداً للسياسة الروسية التي حاولت الدخول الى المنطقة بحذر من دون اثاره حفيظة اي طرف ضدها على عكس موقع الحرة والذي بات توجهه واضحاً في اتجاه دول المقاطعة، حيث ان علاقته الاستراتيجية مع اطراف النزاع جعلت منه راعياً لمصالح هذه المنطقة وانحيازه لطرف دون اخر يأتي من باب التوازنات الاقليمية والمصالح الامريكية في المنطقة.

عاشراً/ مقارنة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر في موقعي روسيا اليوم والحرة.



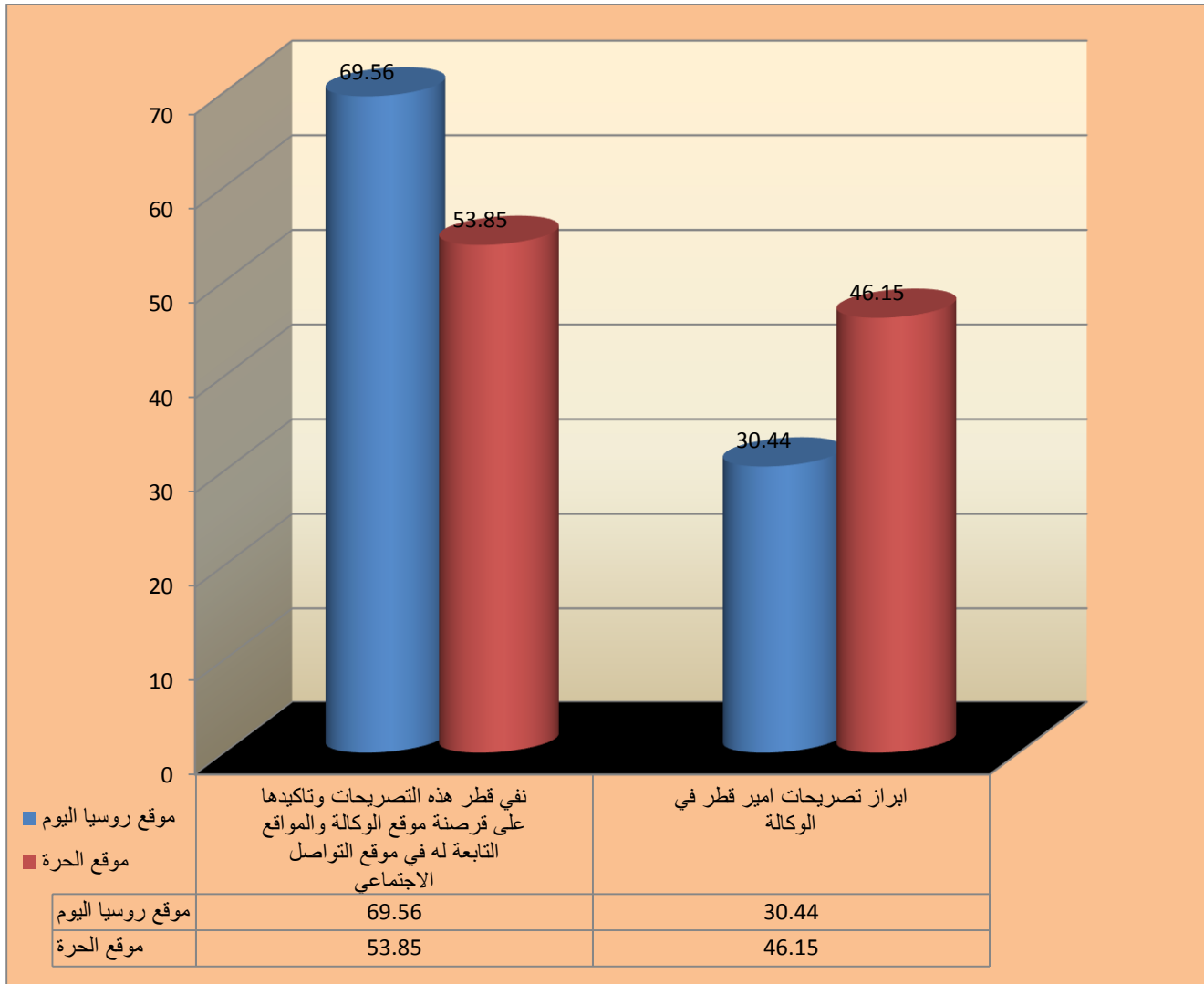
شكل رقم (١١) اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر في موقعي روسيا اليوم والحرة

جاءت فئة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر بالمرتبة التاسعة بالنسبة لموقع روسيا اليوم في حين جاءت بالمرتبة السادسة بالنسبة لموقع الحرة، حيث ان موقع روسيا اليوم اغفل اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها، في حين برز موقع الحرة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

فقد اتفق الموقعان في ابراز فئة اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر، حيث ان هذه الفئة برزت نتيجة تداول كل المواقع الاخبارية لخبر قطع العلاقات مع قطر كونه الابرز والاكثر اهمية وقد حصل على نسبة ٩٠,٩١% في موقع روسيا اليوم، اما موقع الحرة فقد حصلت على نسبة ٩٤,٦٢%.

في المرتبة الثانية جاءت فئة اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر حيث حصل على ٩,٠٩%، في موقع روسيا اليوم، في حين حصلت هذه الفئة على نسبة ٥,٣٨%.

احد عشر/ مقارنة تصريحات امير قطر كما يعكسها المضمون الخبري في الموقعين:



شكل رقم (١٢) ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة في موقعي روسيا اليوم والحرة

ظهرت فئة تصريحات امير قطر في الوكالة بالمرتبة العاشرة بالنسبة للموقعين، كون زمن تداول اخبار التصريحات لم يأخذ فترة طويلة، لان الاحداث اخذت بعدها بالتصعيد وعلان قطع العلاقات مع قطر من قبل الدول المقاطعة.

وقد حلت فئة نفي التصريحات المنسوبة لامير قطر في المرتبة الاولى بالنسبة للموقعين وبنسبة ٦٩,٥٦% لموقع روسيا اليوم و ٥٣,٨٥% بالنسبة لموقع الحرة، اما في المرتبة الثانية فقد حلت فئة ابراز تصريحات امير قطر بنسبة ٣٠,٤٤% لموقع روسيا اليوم و ٤٦,١٥% بالنسبة لموقع الحرة.

النتائج

نتائج الدراسة:

وقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

١. اظهر موقع (روسيا اليوم) الدور الروسي من خلال التركيز على وزير خارجيتها سيرغي لافروف، وبنفس الوقت فقد اولت اهتماما بالغاً في تغطيتها للشخصيات القطرية متمثلة بوزير خارجيتها واميرها الامير تميم، كذلك برز الدور التركي الحليف لقطر، في حين انخفض ذكر الشخصيات الفاعلة السعودية. في المقابل نرى ان موقع الحرة قد برز الدور الامريكي متمثلاً بالرئيس الامريكي ووزير خارجيته، كذلك ابرز الدور القطري متمثلاً بأمير قطر ووزير خارجيته، ولم يهمل موقع الحر محور المقاطعة حيث برز الشخصيات السعودية بنسبة مقاربة نوعاً ما للشخصيات القطرية. كما اغفل موقع الحرة الشخصيات الروسية بشكل لافت.

٢. برزَ موقع روسيا اليوم الجهود الكويتية، ومن ثم الجهود الامريكية والروسية بنسب متقاربة، في الوقت نفسه لم يغفل باقي الجهود التركية والاوروبية والجهود الاخرى المتمثلة بالدول الصديقة والمنظمات الاقليمية والدولية، في حين ان موقع الحرة حاول التركيز على المبادرة الكويتية بالإضافة الى ابرازه للجهود الامريكية، واغفل باقي المبادرات حيث جاءت الجهود الروسية متأخرة في الترتيب، وحصلت الجهود التركية على نسبة اعلى في تغطية الموقع.

٣. زاد الاهتمام في موقع روسيا عنه في موقع الحرة من خلال حجم العينة، وفي نفس الوقت فقد اعتمد موقع روسيا اليوم على المصادر الخارجية في حين جاءت اغلب اخبار موقع الحرة دون ذكر مصدر.

٤. ابرز موقع روسيا اليوم الجانب الاقتصادي يتبعه الجانب الامني فالسياسي واخيراً الانساني والاجتماعي، في حين برز موقع الحرة الجانب الاقتصادي الى جانب التأثيرات السياسية فالأمنية واخيراً جاءت التأثيرات الانسانية.

٥. حلت فئة الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع في المرتبة السادسة بالنسبة لموقع روسيا اليوم في حين حلت بالمرتبة السابعة في موقع الحرة.

٦. جاءت فئة تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة بالمرتبة السابعة بالنسبة لموقع روسيا اليوم وجاءت بالمرتبة التاسعة بالنسبة لموقع الحرة، حيث برز موقع روسيا اليوم التحركات القطرية، في حين جاءت التحركات لدول المقاطعة في المرتبة الاولى.

الاستنتاجات

وقد توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

١. شكل الاعلام الالكتروني وسيلة ناجعة اعتمدت عليها السياستين - الخارجية الروسية والامريكية - في ايصال رسائلها الى العالم العربي.
٢. اتسمت تغطية موقع روسيا اليوم للآزمة بالتضخيم في محاولة منها لتدويلها لمنع استئثار السياسة الامريكية بحل الآزمة. اما موقع الحرة فقد حاول التهمين من الآزمة ليبين انها ليست الا اختلاف سياسي والحل يكون من خلال المبادرة الكويتية او بقمة تجمع الجميع بكامب ديفيد بأمريكا.
٣. جاء ابراز روسيا للجهود المبذولة بنسب متقاربة وعدم اغفال اي جهد لتدويل الآزمة وبالتالي تكون فرصتها بالتدخل بالآزمة أكبر، في حين ان موقع الحرة ركز على الجهود الكويتية والامريكية في مسعى منه لحصر الآزمة وعدم تدويلها وبالتالي يستأثر بحل الآزمة ويكون له قصب السبق فيها.
٤. جاء استشهاد موقع روسيا اليوم بالمصادر الخارجية لكي تظهر حاديتها في اعتمادها على المصادر التي تستقي منها الاخبار، في حين جاء ظهور فئة عدم ذكر المصادر في موقع الحرة، لكي يتيح الموقع لنفسه حرية صياغة الخبر بما يتواءم مع سياسة الموقع. كما ظهر اهتمام موقع روسيا اليوم بالآزمة اكثر من اهتمام موقع الحرة وظهر ذلك من خلال حجم العينة التي كانت اكبر من حجم العينة في الحرة.
٥. جاء تشديد موقع روسيا اليوم على الجانب الامني في الآزمة وبيان تأثيرها على الامن الاقليمي واضراره على امن المنطقة، لكي تخفف الضغط على قطر. اما تركيز موقع الحرة على التأثير السياسي فقد جاء لكي يبين ان الآزمة ليس لها تأثير امني على المنطقة وحصر الصراع بقضية دعم قطر للإرهاب وان تنازل قطر عن هذا الدعم هو المفتاح لحل الآزمة.
٦. جاء تركيز القناتين على الشخصيات الفاعلة، في محاولة من الموقعين للتعبير عن سياستهما من خلال ابراز عدد من الشخصيات على حساب الشخصيات الاخرى، حيث ان

ابرار موقر روسيا اليوم الشخصيات الروسية والقطرية والتركية جاء لدعم الموقف القطري من خلال ابرار قطر واصدقائه ليقابل محور المقاطعة. في حين جاء ابرار موقر الحرة للشخصيات الامريكية والقطرية والسعودية، ليبين ان المشكلة تتحصر بين هاتين الدولتين وان امريكا هي المعنية فقط بحل الازمة من خلال علاقتها الاستراتيجية بالازمة.

٧. كان للسياسة الروسية والامريكية تأثير على تناول الموقعين للازمة، وتبين ذلك من خلال موقف الموقعين من الازمة حيث اتسم موقر روسيا اليوم بالتذبذب في موقفه تجاه اطراف الازمة ، في حين ان موقر الحرة كان موقفه الى جانب دول المقاطعة اكثر منه الى قطر.

التوصيات

يقترح الباحث التوصيات الآتية على ضوء ما تقدم:

١. تشكيل فرق ازمات تتبع لمجلس التعاون الخليجي تكون مهمتها دراسة كل الازمات في المنطقة الخليجية ومحاولة ايجاد حلول ناجعة لها قبل تدخل العامل الخارجي وتدويل الازمة.
٢. اقامة مراكز تدريبية للصحفيين تتبع لمجلس التعاون تهدف الى تطوير مهارات الصحفيين لمواجهة الازمات وادارتها.
٣. دراسة الاعلام الوافد الناطق باللغة العربية ورصد كل ما يصدر منه تجاه القضايا العربية والخليجية خصوصاً وتحليله من خلال اقامة مراكز بحثية متخصصة مستقلة تتبع لمجلس التعاون الخليجي.
٤. دراسة الاعلام الامريكى والروسى والعمل على تحليل رسائله الموجهة للناطقين بالعربية كون هاتين الدولتين لهما تاثير كبير على مختلف الازمات في المنطقة.
٥. تشكيل لجان لحل المشاكل العالقة ذات طابع مستقل تتبع لمجلس التعاون الخليجي من اجل الوقوف على المشاكل العالقة بين الدول الخليجية ومحاولة ايجاد حلول نهائية لها.
٦. توحيد الخطاب الاعلامي الخليجي الاعلامي والتصدي لكل الازمات وابعاد شعوب المنطقة عن الازمات وعدم تهيج الشعوب وشحنها على بعضها البعض.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمصادر

الكتب العربية:

١. ابو الفداء اسماعيل ابن كثير، الفصول في السيرة ، ط٣، مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٣هـ.
٢. ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ط٤، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٧.
٣. احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، ١٩٧٩.
٤. احمد تقي الدين المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٥. احمد زكريا الشلق : فصول من تاريخ قطر السياسي، الدوحة ، مطابع الدوحة الحديثة ، ١٩٩٩.
٦. احمد زكريا الشلق، مصطفى عقيل الخطيب: قطر واتحاد الامارات التسع في الخليج العربي ، الدوحة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
٧. احمد شلبي: موسوعة التاريخ الاسلامي، ط٥، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢.
٨. احمد فهمي، هندسة الجمهور كيف تغير وسائل الاعلام الافكار والتصرفات، الرياض، فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ٢٠١٥.
٩. احمد مختار عبدالحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٨.
١٠. احمد معمور العسيري: موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم الى عصرنا الحاضر ،الدمام ، فهرسة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ١٩٩٦.

١١. اديب خضور: الاعلام والازمات، الرياض ، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،
١٩٩٩.
١٢. اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر: تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر
،الرياض، دار المريخ للنشر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٣. أمانة البحوث والتوثيق والنشر : إدارة الازمات من المنظور الإداري ، جمهورية
السودان المعهد العالي لعلوم الزكاة.
١٤. امين الريحاني : تاريخ نجد الحديث وملحقاته، بيروت ، المطبعة العلمية ،
١٩٢٨.
١٥. امين ساعاتي: الحدود الدولية للملكة العربية السعودية التسويات العادلة،القاهرة،
المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩١.
١٦. امين سعيد: الخليج العربي في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة، بيروت ، دار
الكاتب العربي.
١٧. انطوان متى: الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الايرانية،
بيروت، دار الجيل، ١٩٩٣.
١٨. انور الجندي: المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية، دار الاعتصام ،
١٩٧٧.
١٩. جابر عبدالحميد جابر واحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس
، ط٢، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨.
٢٠. الحسن بدر الدين الحلبي: المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم،
القاهرة، دار الحديث، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢١. حسن محمد الزين، الربيع العربي آخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، بيروت،
دار القلم الجديد، ٢٠١٣.

٢٢. حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٧.
٢٣. حسني نصر و د.سناء عبدالرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٩.
٢٤. حسنين شفيق، الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية التسريبات.. التجسس الالكتروني..الارهاب، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٢٥. خلف كريم كيوش التميمي، استراتيجيات العلاقات العامة في ادارة الازمات، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
٢٦. د. سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الاكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الازمات، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.
٢٧. الدكتور ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته ، عمان، بيت الافكار الدولية.
٢٨. الدكتور محمد عبدالحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٢٩. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت، دمشق ، دار الفكر العربي، دار الفكر، ٢٠٠٠.
٣٠. سالم مشكور: نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٩٩٣.
٣١. سعد المشهداني: مناهج البحث الاعلامي ط٢، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٩.
٣٢. سلوى حامد الملا: دور القيادة في ادارة الازمة، قطر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ٢٠١٥.

- ٣٣ . سمير محمد حسين: بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦.
- ٣٤ . طارق نافع الحمداني: قطر من النشوء الى قيام الدولة الحديثة، بيروت، الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١٢.
- ٣٥ . عباس رشدي العماري: ادارة الازمات في عالم متغير، القاهرة، الاهرام للنشر ، ١٩٩٣.
- ٣٦ . عباس رشدي العماري: ادارة الازمات في عالم متغير، القاهرة، الاهرام للنشر ، ١٩٩٣.
- ٣٧ . عبد الرحمن حميدة: جغرافية الوطن العربي، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- ٣٨ . عبدالقادر حمود عبدالعزيز القحطاني: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ٢٠٠٨.
- ٣٩ . عبدالكريم محمود غرايبة: مقدمة تاريخ العرب الحديث، دمشق، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٠م.
- ٤٠ . عبدالوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٤١ . علي فلاح الضلاعين وآخرون: الاعلام وادارة الازمات، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- ٤٢ . فادي حسن عقيلان، ادارة الازمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- ٤٣ . فؤاد بوسف عبد الرحمن الجبوري وآخرون: ادارة الازمات الالكترونية واتخاذ القرار، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد ١٩، العدد ١.
- ٤٤ . محسن احمد الخضير، إدارة الازمات، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٢.

- ٤٥ . محمد الجابري: موسوعة دول العالم حقائق وارقام، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٠.
- ٤٦ . محمد الجابري: موسوعة دول العالم حقائق وارقام، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٠.
- ٤٧ . محمد بن محمد فتح الدين: عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، بيروت، دار القلم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٤٨ . محمد بوذينة: احداث العالم في القرن العشرين، تونس، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر "لابراس" .
- ٤٩ . محمد جواد رضا : صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي ازمان التنمية وتنمية الازمان ، ط٢ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧ .
- ٥٠ . محمد حسن العيدروس: الامارات بين الماضي والحاضر، الامارات، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
- ٥١ . محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية لمسالة الحدود العربية، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، ١٩٩٩ .
- ٥٢ . محمد سعيد مسعود، العرب والقوات الأجنبية، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٢ .
- ٥٣ . محمد صلاح سالم، ادارة الازمان والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العلمي، القاهرة، مركز عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥ .
- ٥٤ . محمد عبد العزيز الجيزان، البحث الاعلامية اسسها، اساليبها، مجالاتها، ط٢ الرياض، فهرسة الملك فهد اثناء الوطنية النشر، ٢٠٠٤ .
- ٥٥ . محمد عبدالله المرعول، الازمان مفهومها واسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية، الرياض، مكتبة القانون والاقتصاد، ٢٠١٤ .
- ٥٦ . محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ .

٥٧. محمد هيكل، مهارات ادارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
٥٨. محمود شاكِر، مواطن الشعوب الاسلامية في اسيا، شبه جزيرة العرب، بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨١.
٥٩. مديحة احمد درويش: تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٠.
٦٠. مصطفى يوسف كافي، الاعلام التفاعلي، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
٦١. هويدا مصطفى، دور الاعلام في الازمات الدولية، دراسة حالة للادارة الاعلامية لحرب الخليج، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠.

الكتب المترجمة:

١. جان جاك بيري، الخليج العربي، تعريب نجده هاجر وسعيد الغز، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٥٩.
٢. جي اي بيترسون ، السيادة والحدود في دول الخليج : تسوية الحدود، مركز الدراسات الدولية والاقليمية ، كلية الشؤون الدولية بجامعة جورجتاون في قطر.
٣. ر.ف. كليوفسدي ، ف. ا. لوتسكييفيتش ، نقله الى العربية حسان اسحق ، العضلات الاجتماعية الاقتصادية للبلدان النامية ، الامارات العربية المتحدة ، دار ميسل، ١٩٨٥.
٤. ستيف ألبريخت : ادارة الازمات فن الدفاع عن النفس للشركات، مجلة خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال ، العدد الحادي عشر ، حزيران ١٩٩٨.
٥. لوتسكي: تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ط٩، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٧.
٦. ماري د. جونز، لاري فلاكسمان: حروب العقل تاريخ سيطرة الحكومات والاعلام والجمعيات السرية على العقل ومراقبته وادارة شؤون الناس، نقله الى العربية نور الدائم بابكر احمد ، الرياض، العبيكان للنشر، ٢٠١٢.

٧. موسيل ، الويس ، ترجمة سعيد فايز السعيد نقله عن اللغة الالمانية وعلق عليه: آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣ .
٨. يليا شيفتسوف، روسيا بوتين، نقله الى العربية بسام شيحا، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦ .

الرسائل والاطاريح:

١. اخيارهم عبدالله احمد، التخطيط الاستراتيجي لادارة الازمات -دراسة لنموذج ازمة شركة تويوتا، رسالة ماجستير مقدمة لقسم العلاقات السياسية والعلاقات الدولية - جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٢-٢٠١٣ .
٢. اسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي النزاع العراقي الكويتي انموذجا، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف - المسيلة - ، ٢٠١٨ .
٣. اياد خليل ابراهيم، التوظيف الاخباري للازمة السورية في الفضائيات الدولية - دراسة تحليلية لنشرات الاخبار في قناتي روسيا اليوم و فرانس 24 - ، اطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب لمجلس كلية الاعلام - جامعة بغداد ، ٢٠١٥م .
٤. جمال عبد ناموس القيسي، الاخبار في الصحافة الالكترونية موقعا BBC العربية وايلاف انموذجا ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام /جامعة بغداد ، ٢٠١٠م .
٥. حيدر احمد علو القطبي، دور قناة الحرة في الدبلوماسية الشعبية الامريكية رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٦ .
٦. رائد محمد نجم، السياسة الخارجية الامريكية تجاه جماعة الاخوان المسلمين، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٦ .

٧. زينب خليل سعد القذافي، استراتيجية مواجهة الازمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا ، اطروحة دكتوراه منشورة في مجلة البحث العلمي في التربية العدد الثامن عشر ٢٠١٧.
٨. عدنان عبد عبدالحسين، الدعايتان الروسية والامريكية في الصحافة الإلكترونية ازاء معركة حلب دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحررة ، رسالة ماجستير ، بغداد، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة.
٩. عذراء ردام مرزوك العواد، دور النفط في صياغة الاستراتيجية الامريكية حيال منطقة الخليج العربي "العراق انموذجا" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥.
١٠. علي رجب حسين الحمداني، تغطية الازمة المالية العالمية في الصحف العربية ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية اعلام جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١١.
١١. علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان ، دار اليازوري، ٢٠١٤.
١٢. علي هلهول الرويلي، إدارة الازمات أستراتيجية المواجهة، جامعة نايف للعلوم الامنية كلية العلوم الاستراتيجية.
١٣. غزوان جبار محمد حسين العامري، دور القنوات الفضائية في تشكيل الراي العام تجاه القضايا السياسية في العراق، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠١٤.
١٤. فتح الله غازي اسماعيل الساعدي، دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات اعضاء مجلس النواب ازاء الازمات، اطروحة دكتوراه تقدم بها الى مجلس كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠١٥.
١٥. فوزية عكاك، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، اطروحة دكتوراه لقسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام ، ٢٠١٢.

١٦. كاظم محمد الحجامي، المعالجة الاعلامية للازمات السياسية المحلية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاعلام/ جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
١٧. كزار عكاب عبد عودة، الولايات المتحدة الامريكية وادارة الازمات الدولية (الازمة السورية انموذجاً)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم السياسية ، جامعة النهريين.
١٨. محمد بولقصاع ، منهج القران الكريم في ادارة مختلف الازمات دراسة موضوعية ، اطروحة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد .
١٩. محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية الامريكية ١٩٦٤-١٩٧٥، اطروحة دكتورا تقدم بها الى مجلس كلية التربية -جامعة الموصل ،٢٠٠٢.
٢٠. مرتضى نوري محمود الشريدي، العلاقات العامة والأزمات دراسة مسحية لاساليب ووسائل العلاقات العامة في التعامل مع ازمة الكهرباء ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاعلام - جامعة بغداد ،٢٠٠٦.
٢١. نايلي خالد، إدارة الاتصال لأزمة فيفري ٢٠١٢م بمؤسسة سونلغاز قسنطينه ٢ ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة باجي مختار - عنابة-.
٢٢. نسرین عبدالله محمود عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات والكوارث دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط-كلية الاعلام، ٢٠١١.

المجلات والدوريات:

١. ابراهيم محمد سليمان: العلاقات الخارجية لاسرة آل ثاني في مرحلة تاسيس دولة قطر، بحث مقدم لمجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦.

٢. احمد يونس زويد الجشعمي، م ايهاب حسين علي العجيلي، الدور البريطاني في امارات الساحل العماني ١٨٩٢-١٩٣٩م، بحث مقدم لمجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل، العدد ٢٠، نيسان ٢٠١٥.
٣. الازمة الخليجية ٢٠١٧ البعد الاخر: مركز دراسات الشرق الاوسط - الاردن، العدد ١٥، تشرين الاول / اكتوبر، ٢٠١٧.
٤. أمين هويدي: فن ادارة الازمات العربية، مجلة المستقبل العربي ، السنة السادسة ، العدد ١٧٢، ١٩٩٣.
٥. إيثار عبدالهادي محمد: استراتيجية ادارة الازمات : تأطير مفاهيمي على وفق المنظور الاسلامي، البحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والأدارية / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد ، المجلد (17) ، العدد (64) ، كانون الأول (2011):47-63 .
٦. بلسم عبد الحسين، دور الاعلام الامريكي في السياسات الخارجية، مجلة جامعة الكوفة، العدد ١٨.
٧. بورقة سمية، اشكالية الاسس الفنية للكتابة الالكترونية مواقع الاخبار الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢١، كانون الاول ٢٠١٥، ١.
٨. تمارا كاظم، محمد غسان: عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولت السياسية في المنطقة العربية، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨.
٩. ثريا السنوسي، ادارة الازمات الارهابية اعلاميا: ازمة " شارلي ايبودو " نموذجا، Arab media & SOCIETY(issue @! Spring .
١٠. حامد الحدراوي، اسباب نشوء الازمات وادارتها دراسة استطلاعية لعينة من اعضاء مجلس النواب ، مجلة الكوفة ، العدد الخامس .

١١. د. هويدا مصطفى، دور الاعلام قبل واثناء وبعد الازمات والصراعات المسلحة،

.Arab media & SOCIETY(issue25 Spring2018

١٢. سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد

الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية ، العدد السابع والخمسون.

١٣. عادل عبدالجواد الكردوسي، دور الاعلام في ادارة الازمات ، مجلة الامن والحياة

، العدد ٣١٨، ذو القعدة ١٤٢٩هـ.

١٤. عبدالغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في ادارة الازمات الدولية الشرق

الاوسط انموذجا، المجلة الدولية لابحاث الازمات ، المجلد ١ العدد التعريفي -

الرياض ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

١٥. عرفات علي جرغون ، الموقف القطري من الثورات العربية واثره في تحولات

السياسة الخارجية القطرية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٤٨.

١٦. علي محمد حسين ، مشكلات الحدود في منطقة الخليج العربي " الاطار القانوني

والبعد السياسي" ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٦.

١٧. فهد عبدالرحمن آل ثاني : النظام الاقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي، دراسة

جيوبوليتيكية، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، العدد الثالث عشر ،

٢٠٠١.

١٨. فؤاد بوسف عبدالرحمن الجبوري وآخرون: ادارة الازمات الالكترونية واتخاذ

القرار، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية ، المجلد ١٩، العدد ١.

١٩. ماجد سالم تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية

الفلسطينية، مجلة جامعة الاقصى، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، حزيران

٢٠١٢.

٢٠. مجيد حميد شهاب، الترسيم النهائي للحدود السياسية بين قطر والبحرين

ومستقبل العلاقة بينهما ، مجلة آداب الكوفة ، العدد ٥.

٢١. محمد جاد المولى حافظ عويس، الاطر الخبرية لتغطية الصحف العربية
الالكترونية لازمة قطر ٢٠١٧، Issue , Arab Media& Society

.25, Winter/ spring 2018

٢٢. محمد سالم صالح، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية، مجلة جامعة الكوفة،
العدد ٦.

٢٣. محمد عز العرب، امن الحدود في المنطقة العربية، بحث مقدم لندوة امن الحدود
في المطقة العربية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية.

٢٤. مدحت محمد محمود ابو النصر : مفهوم الازمات، منظور اداري واجتماعي،
المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٨.

٢٥. نورالدين هميسي ونجيب كامل، الويب وتأثيراته على بنية الخبر الصحفي عبر
شبكات التواصل الاجتماعي - تحليل مضمون صفحة جريدة البلاد على الفيسبوك -
، برلين، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٨.

٢٦. وليد عبد الحي، النظام الاقليمي العربي استراتيجية الاختراق واعادة التشكيل،
بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤.

٢٧. ياسر محجوب الحسين، المحاولات الامريكية لاختراق الراي العام العربي قناة
الحرّة نموذجاً، مجلة دراسات دعوية، العدد ١٧، يناير ٢٠٠٩م.

المواقع الالكترونية:

١. محمد علي شيبان العامري: الادارة بالازمات) مهارات النجاح،

[.https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1025&SecID=42](https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1025&SecID=42)

٢. دور الاعلام في مواجهة الازمات: الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم

العالي(-) <https://www.abahe.uk/business-administration-enc/98956->

[%D8%AF%D9%88%D8%B1-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-](#)

[%D9%81%D9%8A-](#)

[%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-](#)

([%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA.html](#)

٣. ندى علي: دور الاعلام في ادارة الازمات (شبكة النبا المعلوماتية، <https://annabaa.org/arabic/books/15269>

(

٤. الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية، ٢٥/٧/٢٠١٩، <https://www.stats.gov.sa/ar/46>

٥. نبذة عن المملكة العربية السعودية : برنامج الامم المتحدة الانمائي حول العالم،

، http://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/ar/home/countryinfo.html

٦. سلسبيل وليد: " المركزي للمعلومات " ١،٤٥ مليون سكان البحرين في ٢٠١٧، جريدة الوطن،

<https://alwatannews.net/article/700604/Bahrain/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D>

[9%83%D8%B2%D9%8A-](#)

[%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-](#)

[145-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-](#)

[%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-](#)

[%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%86-](#)

، [%D9%81%D9%8A-2017](#)

٧. مركز الاحصاء لدول مجلس التعاون الخليجي العربي : الاحصاءات السكاني بدول مجلس التعاون من ٢٠١٠-

٢٠١٧م، <https://gccstat.org/ar/statistic/statistics/population>

٨. معلومات عن قطر: موقع حومة قطر الالكترونية ، <https://portal.www.gov.qa/wps/portal/about-qatar>

٩. حسني عماد حسني العوضي: روسيا والازمة القطرية - الخليجية : الفرص والتحديات

والمصالح الجيوستراتيجية، المركز الديمقراطي العربي ، ١٥/٦/٢٠١٧،

، <https://democraticac.de/?p=47162>

١٠. الموقع الالكتروني لقناة العربية نت: (امير قطر : لا حكمة في عداة ايران وعلاقتنا

جيدة بإسرائيل) نشر بتاريخ ٢٤/آيار /٢٠١٧، <https://www.alarabiya.net/ar/arab->

[..and-world/gulf/2017/05/24%](#)

١١. الموقع الالكتروني لقناة البي بي سي: (دول عربية تقطع علاقاتها مع قطر ل " دعمها

الارهاب" وقطر تأسف) نشر بتاريخ ٥/٦/٢٠١٧،

، <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-40155690>

١٢. وكالة سبوتنك عربي: (مسؤول عربي: الدول العربية ترسل لقطر ١٣ مطلباً لانتهاء الازمة الخليجية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٢

[.https://arabic.sputniknews.com/arab_world](https://arabic.sputniknews.com/arab_world)

١٣. كريستيان كوتس اولريكسن: قطر والربيع العربي: الدوافع السياسية والمضاعفات الاقليمية (مركز كارنيغي للشرق الاوسط، ٢٤/ايلول ٢٠١٤) تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/١٣ الساعة ١٠:٠٥ص، <https://carnegie-mec.org/2014/09/24/ar-pub-56730>

١٤. مجلة المجلة: قطر والاخوان : البحث عن الضلع الناقص (في ١٣/يوليو/٢٠١٧) <https://arb.majalla.com/2017/07/article55260281> قطر-والاخوان-البحث-عن-الضلع-الناقص.

١٥. ويكيبيديا الاخوان المسلمين: تاريخ الاخوان المسلمين في قطر https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=تاريخ_الإخوان_المسلمون_في_قطر

١٦. حمد بن خليفة تاريخ من الانقلابات والتامر: موقع البيان ([https://www.albayan.ae/one-](https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-07-03-1.2993709) world/arabs/2017-07-03-1.2993709) ٢١/٥/٢٠١٩.

١٧. الحصار ليس البداية هكذا قضت قطر على مؤامرة ١٩٩٦: موقع الخليج او لايين <https://alkhaleejonline.net/سياسة/الحصار-ليس-البداية-هكذا-قضت-قطر-على-مؤامرة-1996>.

١٨. احداث العام ٢٠١٤: عام (التسوية الخليجية)..اتفاق الرياض ازال الخلافات واذن لقمة الدوحة: صحيفة الشرق الاوسط (٢٩ ديسمبر، ٢٠١٤، رقم العدد ١٣١٨٠) <https://aawsat.com/home/article/253591>

١٩. بدر سالم ، غازي الغريزي: الامارات والسعودية والبحرين تسحب سفراءها من قطر (نشر بتاريخ ٢٠١٤/٣/٦، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢٢، الساعة ٨:٢٥م) <https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2014-03-06-1.2074281>

٢٠. د. جمال عبدالله: ازمة سحب السفراء من الدوحة: البواعث والتداعيات (الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة ، نشر بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٤، <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2014/03/201432413826345572.html>

٢١. الموقع الالكتروني لقناة الحرة: (مسؤول كويتي: سفراء الخليج يعودون قريبا الى قطر) نشر بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٨، تم <https://www.alhurra.com/a/247855.html>

٢٢. الموقع الالكتروني لقناة سي ان ان الناطق بالعربية: (حصريا cnn تنشر الوثائق السرية التي تساعد على فهم الازمة القطرية) نشر بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٠، <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/07/10/secret-documents-qatar-crisis-gulf-saudi>

٢٣. كريستيان كوتس اولريكسن: قطر والربيع العربي: الدوافع السياسية والمضاعفات الاقليمية، (معهد كارنيغي، نشر في ٢٤/٩/٢٠١٤، <https://carnegieendowment.org/sada/?fa=56730&lang=ar>

٢٤. توصية مؤتمر لندن (المسمى مؤتمر كامبل بنرمان)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،
https://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents?field_place_tid=&field_doc_year_value=&field_doc_keywords_tid=&combine تم الاسترجاع في
٢٠١٩/٨/١.

٢٥. أ. د رشيد اللبان ، المنطقة العربية والرسالية الاعلامية الدولية الموجهة
<http://www.acrseg.org/40403>، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/٣١ .

٢٦. أنا بورشفسكايا وكاثرين كليفلاند: الدعاية العربية لروسيا - ماهيتها واهميتها، معهد
واشنطن لسياسات الشرق الادنى، تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٧/٢٠ .

٢٧. الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم: ١٠ سنوات على انطلاق موقع RT بالعربية،
https://arabic.rt.com/middle_east/928828-10-سنوات-انطلاق-موقع-rt-عربية/.

٢٨. فرج عجي، بدء ورشة امركة " قناة الحرة" مئة في المئة .. هل تتجح، ٢٠١٧/٧/٩،
<https://www.annahar.com/article/615405-بدء-ورشة-امركة-قناة-الحره-مئة-في->

[المئة-هل-تتجح](#). تم الاسترجاع في ٢٠١٩/٨/١ ..

٢٩. الموقع الالكتروني لقناة الحرة، <https://www.alhurra.com/a/ادارة-جديدة-ل-الحره-عراق-471503.html>.

٣٠. الموقع الالكتروني لوكالة انباء روسيا الاخبارية، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/٦/٩ ،
<http://www.russiannewsar.com> ..

٣١. الموقع الالكتروني لراديو سوا، تم استرجاعه في ٢٠١٩/٦/١٠ ،
<https://www.radiosawa.com/p/402.html>

1. J.E.Peterson: *The Arab Gulf states steps Toward participation steps toward participation*.
New York: CSIS ,PRAGER , 1988.
2. CRISIS: BUSINESS DICTIONARY,
http://www.businessdictionary.com/definition/crisis.html?fbclid=IwAR1A_T05irk1RsLi-k9jSI9Rp23yJg0uPoDfi6VvLqAOAv-BHe1xRd-BWjQ.
3. David H. Weaver and G. Cleveland Wilhoit. *The American Journalist: A portrait of U.S. News People and their work* Bloomington: Indiana University Press, 1986, P. 135.
4. Charles wintor, *Pressures on the press: An Editor Looks at fleet street*.
London: Andre Deutesch, 1972, P. 6.
5. SIMON SARAZADZHYAN, RUSSIA "S MILITARY IS TRAINING FOR A " MEGA WAR. " THAT'S WHAT MILITARIES DO ACCESSED ON : <http://nationalinterest.org/feature/yes-russias..>
6. About radio sawa , [http : // WWW. Radiosawa. com / about – usaspz](http://WWW.Radiosawa.com/about-usaspz) , 22-2005.

الملاحق

ملحق رقم (١) اسماء المحكمين

اسماء المحكمين لاستمارة تحليل المضمون

- ١.١. د سعد سلمان عبدالله المشهداني: استاذ المنهجية في كلية الآداب / جامعة تكريت.
- ١.٢. د عمار بكار*: استاذ الاعلام الجماهيري في الجامعة الامريكية بالشارقة سابقاً.
- ١.٣. د فريد صالح الجبوري: استاذ الاعلام في قسم الاعلام / كلية الآداب - جامعة تكريت.
- ١.٤. د جمال عسكر: استاذ التحرير الاخباري في قسم الاعلام / كلية الآداب - جامعة تكريت.
- ١.٥. د فاضل حسين البدراني: استاذ التحرير الاخباري في كلية الاعلام/ الجامعة العراقية.
- ١.٦. د محسن عبود كشكول: الاستاذ في كلية الاعلام / الجامعة العراقية.
- ١.٧. د سلام خطاب: الاستاذ في قسم الاعلام/كلية الآداب - جامعة تكريت.
- ١.٨. م. د وفاق حافظ بركع: استاذة الاعلام الالكتروني في كلية الاعلام/ الجامعة العراقية.
- ١.٩. م. د يوسف حسن: الاستاذ في قسم الاعلام/ كلية الآداب - جامعة تكريت.
- ١.١٠. م. د عثمان محمد: الاستاذ في كلية الاعلام / الجامعة العراقية.
- ١.١١. د. سلام مسافر: كبير المذيعين في قناة RT رئيس قسم البرامج السياسية الاجتماعية

في RTARABIC.

* - مؤسس البوابة العربية للأخبار التقنية في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٥ كأول مصدر رسمي مكرس بالكامل لتغطية الاخبار التقنية باللغة العربية، على الساحتين العربية والعالمية.

ملحق رقم (٢) استثمارة تحليل مضمون

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج استثمارة تحليل

جامعة تكريت

كلية الاداب

قسم الاعلام

الدراسات العليا

م/ استثمارة تحليل

حضرة الدكتور/ة المحترم/ة

نظرا لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية متميزة ، نرجو تفضلكم بأبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم العلمية التي تسهم في تصويب الفقرات المستخلصة ضمن الاجراءات البحثية لرسالة الماجستير الموسومة (الازمة الخليجية بين قطر ودول المقاطعة كما يعكسها المضمون الخبري في موقعي روسيا اليوم والحررة - دراسة مقارنة للفترة من ٢٠١٧/٥/٢٠ - ٢٠١٨/٥/٢٠)

مع جزيل الشكر والتقدير...

الباحث: عبدالقهار احمد محمد

المشرف: ا. م حبيب خلف ملح

الملاحظات		تعريف الفئات	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
البديل	لا تصلح	تصلح		
		<p>ويقصد بهذه الفئة التصريحات التي خرجت على موقع وكالة الانباء القطرية على لسان امير قطر والتي تهجم فيها على السعودية ضمنا واشاد بإيران ودورها في المنطقة وما تتمتع به من ثقل اقليمي ودولي ودعوته لكل من مصر والبحرين والامارات لتحسين علاقاتهم مع الدوحة. وبعد هذه التصريحات حصلت تطورات مهمة في المنطقة تسببت بأزمة كبيرة وتصعيد خطير تمثل بقطع العلاقات الدبلوماسية</p>		<p>اولاً/ ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.</p>

			مع قطر من قبل دول السعودية ومصر والامارات والبحرين (دول المقاطعة).	
			تبين هذه الفئة الاخبار التي تناولت تصريحات امير قطر في الوكالة .	(١) ابراز تصريحات امير قطر في الوكالة.
			تبين هذه الفئة الاخبار التي وردت والتي نفت قطر نسبة هذه التصريحات لأميرها وان الموقع قد تم قرصنته هو والمواقع التابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي.	(٢) نفي قطر هذه التصريحات وتأكيدا على قرصنة موقع الوكالة والمواقع التابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي.
			ونقصد بهذه الفئة اعلان الدول الاربعة وهي (السعودية والامارات والبحرين ومصر) قطع العلاقات	ثانياً/ اعلان الدول الاربعة قطع علاقاتها مع قطر.

			الدبلوماسية مع قطر ، ومع اعلان هذه الدول المقاطعة انضمت اليها دول وحكومات مؤقتة .	
			في الخامس من حزيران من عام ٢٠١٧ أعلنت دول المقاطعة قرار قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر والطلب من البعثات الدبلوماسية مغادرة بلدانهم خلال ٤٨ ساعة ومنع سفر المواطنين والمقيمين لقطر والعكس وغلق الأجواء الجوية والبحرية والبرية.	(١) اعلان دول المقاطعة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر .
			حيث ان بعض الدول أعلنت قطعها للعلاقات مع قطر تضامنا مع دول المقاطعة مثل المالديف واليمن	(٢) اعلان بعض الدول قطع او تخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع قطر.

		<p>وجيبوتي وموريتانيا والسودان والبعض الاخر اکتفى بتخفيض العلاقات الدبلوماسية كذا الحال كان مع الحكومات المؤقتة ونقصد بالحكومة المؤقتة هي الحكومة الليبية برئاسة عبدالله الثني، وكذلك الائتلاف السوري المعارض الذي حظي بدعم دولي.</p>		
		<p>ويقصد بها السلوكيات والتوجهات التي انتهجها كلا الطرفين والتي ادت بالنهاية لاندلاع الازمة الحالية والتي قطعت على اثرها الدول الخليجية الثلاثة الى جانب مصر علاقتها مع قطر.</p>		<p>ثالثاً/ ابراز الاسباب التي اسهمت في تفجر الازمة الخليجية واستمرارها.</p>

			<p>(١) اتهام قطر دول المقاطعة بالافتراء ونفيها ودعم الإرهاب.</p> <p>حيث تتهم قطر دول المقاطعة بتشويهها والافتراء عليها بحجة دعم الإرهاب وهو امر تنفيه عن نفسها مؤكدة حرصها على امن المنطقة ووحدة الخليج.</p>	
			<p>(٢) دعم قطر للمنظمات والجماعات المدرجة على لائحة الإرهاب.</p> <p>اتهام دول المقاطعة لقطر بدعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب مثل حماس والاخوان المسلمين وغيرهم من المنظمات والجماعات.</p>	
			<p>(٣) علاقات قطر مع دول معادية لبلدان دول المقاطعة.</p> <p>ونقص هذه الفئة علاقات قطر مع ايران حيث انها اكدت على دور ايران في استقرار المنطقة وكذلك</p>	

			علاقاتها مع تركيا التي لديها تقاطعات مع بعض دول المقاطعة.		
			تبين هذه الفئة رفض قطر الوصاية عليها من قبل دول مجلس التعاون وعدم سماحها بالتدخل بشؤونها الداخلية وسياساتها الخارجية من خلال حثها على اتباع سياسة مشابهة لسياسة دول المقاطعة الخارجية وكذلك فرض شروط عليها لحل الازمة.	٤) رفض قطر الوصاية عليها	
			ونعني بهذه الفئة اتهام دول المقاطعة لقطر بالتدخل بشؤونها الداخلية وبشؤون الدول المجاورة	٥) زعزعة قطر لاستقرار امن دول المنطقة.	

			وزعزة استقرارها من خلال دعم جماعات وشخصيات معارضة.		
			تمثلت برفض قطر الالتزام بالمطالب التي قدمتها دول المقاطعة عن طريق امير الكويت والتي تبنتها دول المقاطعة واعتبرتها خارطة طريق لحل الازمة .	٦) عدم التزامها بتنفيذ المطالب التي قدمت من قبل دول المقاطعة.	
			وتمثل هذه الفئة ادراج دول المقاطعة جماعات كجماعة الاخوان المسلمين التي يتخذ العديد من قادتها من قطر مقرا لهم على لائحة الارهاب ، وشخصيات	٧) ادراج كيانات وشخصيات على لائحة الارهاب من قبل دول المقاطعة.	

			كيوسف القرضاوي والذي يعمل مستشاراً لأمير قطر.		
			فهي الإشارة الى النزاعات التاريخية التي حصلت بين بعض دول الخليج وقطر حول الحدود والتي لازالت اثارها قائمة الى وقتنا الحاضر.	٨) نزاعات تاريخية بين اطراف الازمة.	
			حيث رفضت قطر تسليم معارضين لبعض دول مجلس التعاون منها الامارات والسعودية والبحرين ومصر .	٩) عدم تسليم قطر لمعارضين يقيمون عندها لدول المقاطعة.	
			ويقصد بها الجهود المبذولة من قبل الدول والمنظمات الرامية لحل الازمة وقد تعددت الدول والجهات		رابعاً/ ابراز الجهود المبذولة لحل الازمة

			التي حاولت المساهمة في حلحلة الازمة الخليجية.		
			حيث كانت الجهود الكويتية هي السباقة لطرح مبادرة اميرية لحل الازمة واجراء زيارات مكوكية على دول الازمة وقد تبني هذه المبادرة امير الكويت محاولا رأب الصدع حيث قام بزيارة لاطراف الازمة وكذلك اوفد وزير خارجيته وبعض المسؤولين المهمين في البلد لمحاولة اقناع اطراف الازمة لحل النزاع داخليا ضمن مجلس التعاون. محاولة اعادة	(١) المبادرة الكويتية.	

			<p>(٢) الجهود الأمريكية المبذولة لحل الازمة .</p> <p>تمثلت الجهود الامريكية باجراء الرئيس ترامب اتصالات عديدة بالملوك والامراء وكذلك ايفاده لوزير الخارجية والدفاع ، وكذلك محاولته جمع اطراف النزاع بقمة كامب ديفيد .</p>	
			<p>(٣) الجهود الروسية المبذولة لحل الازمة.</p> <p>تمثلت هذه الجهود باتصالات الرئيس بوتين بأطراف النزاع ومحاولته التدخل لحل الازمة وكذلك ايفاده لوزير خارجيته لافروف وبعض المسؤولين الاخرين للمنطقة للتباحث حول امكانية حل النزاع وان تاخذ روسيا دور الوسيط لحل هذه الازمة.</p>	

			<p>٤) جهود اخرى تشمل دول ومنظمات اقليمية ودولية .</p> <p>وشملت هذه الجهود دور منظمات اقليمية كجامعة الدول العربية ودولية كالأمم المتحدة ، وكذلك دعوات بعض الدول لحل الازمة كالمغرب والسودان وجامعة الدول العربية والامم المتحدة وماليزيا وغيرهم.</p>	
			<p>٥) الجهود التركية المبذولة لحل الازمة.</p> <p>حاولت تركيا بما تمتلكه من مقبولية تامة بالنسبة لقطر ونوع من المقبولية لدى السعودية بعد التقارب الاخير بينهما ان تكون وسيطا لحل الازمة ودعى الرئيس اردوغان بمناسبات عديدة بحل الازمة واجرى اتصالات عديدة و زيارات للسعودية</p>	

		<p>وقطر من اجل التباحث حول حل الازمة كذلك كانت هناك زيارات مكوكية لمسؤولين اترك على المنطقة.</p>		
		<p>سعت اوربا لتأكيد حضورها بالمنطقة من خلال زيارة وزراء خارجية بعض الدول الاوربية للمنطقة وكذلك حضور مسؤولين اخرين وتأكيدهم اهتمام اوربا وحرصها على حل الازمة .</p>	٦) جهود اوربية لحل الازمة.	
		<p>ويقصد بهذه الفئة التأثيرات الجانبية التي سببتها الازمة وشملت مجالات عديدة .</p>		<p>خامساً/ التأكيد على التأثيرات الاقليمية والدولية الناجمة عن الازمة</p>

			<p>(١) التأثيرات الاقتصادية .</p> <p>شملت قطاعات شركات الطيران والاسهم والنواتج المحلية وسير الاعمال في المنشآت الرياضية تحضيرا لكاس العالم ٢٠٢٢ وكذلك تأثر الدول الاخرى سواءاً بالسلب او الايجاب اقتصاديا بسبب هذه الازمة.</p>	
			<p>(٢) التأثيرات الامنية او العسكرية</p> <p>ونعني بها تأثر الجهود الدولية المبذولة من اجل مكافحة الارهاب وكذلك التدخل العسكري في قطر بعد استدعائهم من قبل الحكومة القطرية وكذلك التدخل الايراني وايضا انتهاء المشاركة القطرية في التحالف العربي وكذلك</p>	

			<p>طلب البحرين من الجنود القطريين المتواجدين في القاعدة الامريكية في البحرين بالمغادرة ، وايضا استثمار بعض الدول هذه الازمة في بيع صفقات اسلحة لا طرف الازمة ، واعتبار بعض الدول بانها فرصة لها للتدخل في شؤون الاخرين.</p>		
			<p>اثر ت هذه الازمة على الجانب السياسي الاقليمي والدولي حيث تسببت بإيقاف شبه تام لمنظمة العمل الخليجي المشترك ومواجهته للقضايا الاقليمية والدولية وايضا زعزعة الثقة بين اطرافه وبداية</p>	<p>(٣) التأثيرات السياسية .</p>	

		<p>الحديث عن احتمالية انهياره، وكذلك اثر على العمل العربي المشترك في جامعة الدول العربية ، كما القى بظلاله على الوضع السوري وخصوصا المعارضة السورية والمباحثات الجارية هناك سواءا كانت مباحثات استانة او جنيف ، وكذلك تأثيره على الوضع السياسي القائم في اليمن وليبيا .</p>		
		<p>ويقصد بها حالات تضرر الفرد الخليجي او المقيم من هذه المقاطعة بسبب اغلاق الحدود التي بين البلدان حيث تسبب هذا الاغلاق بقطع التواصل بين افراد القبيلة</p>	<p>الانسانية</p> <p>٤) الحالات والاجتماعية</p>	

		<p>الواحدة كون ان منطقة الخليج تربطها روابط مجتمعية قوية حيث ان القبيلة الواحدة تجدها منتشرة بين جميع بلدان الخليج وكذلك حالات انسانية اخرى متمثلة احيانا بتفرق العائلة الواحدة بين بلدين، وكذلك التأثيرات على موسم الحج</p>		
		<p>ونقصد بها التحركات والاتصالات التي اجراها اطراف الازمة تجاه الدول الاقليمية والدولية والمنظمات الاقليمية والدولية من اجل شرح وجهة النظر والوصول لحلول ناجعه للازمة.</p>		<p>سادساً/ تحركات اطراف الازمة تجاه الدول والمنظمات والتنسيق بين دول المقاطعة .</p>

			<p>(١) التنسيق بين دول المقاطعة</p> <p>التنسيق بين دول المقاطعة من اجل توحيد الجهود وتنسيق التحركات وتجسد هذا التنسيق من خلال اجتماعات وزارية ومجالس تنسيق بين هذه الدول.</p>	
			<p>(٢) تحرك دول المقاطعة تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية والتباحث حول الازمة.</p> <p>تمثلت هذه الفئة بتحرك دول المقاطعة نحو الدول الاقليمية والدولية والمنظمات الاقليمية والدولية من اجل شرح وجهة النظر والضغط على قطر للقبول بالحلول المقدمة من طرف دول المقاطعة ، وتجسد هذا التحرك بالزيارات والاتصالات التي قام بها اطراف</p>	

			هذا المحور على مختلف المستويات.		
			التحرك القطري نحو الدول الاقليمية والدولية والمنظمات الاقليمية والدولية من اجل الضغط على دول المقاطعة للتخلي عن المقاطعة والجلوس للحوار دون شروط مسبقة وتجسدت هذه الجهود من خلال الزيارات والاتصالات التي اجراها المسؤولين في قطر على مختلف مستوياتهم .	٣) التحرك القطري تجاه الدول والمنظمات الاقليمية والدولية للتباحث بشأن الازمة.	
			ونقصد بها الحلول المقدمة من جانب اطراف الازمة لحل الازمة.		سابعاً/ الحلول المقدمة من قبل طرفي النزاع لحل الازمة

			<p>قدمت دول المقاطعة ١٣ مطلب من اجل حل الازمة في حال التزمت قطر بتنفيذها، وعدت بإنهاء المقاطعة وعودة المياه الى مجاريها.</p>	<p>(١) المطالب المقدمة من دول المقاطعة</p>	
			<p>حيث قدمت دول المقاطعة قائمة من المطالب سلمتها لأمير الكويت اعتبرتها الاساس في حل الازمة.</p>	<p>(٢) تنفيذ قطر للمطالب والاستجابة لها.</p>	
			<p>مطالبة قطر من دول المقاطعة انهاء مقاطعتهم من دون شروط مسبقة والجلوس على طاولة الحوار.</p>	<p>(٣) مطالبة قطر بإنهاء المقاطعة والجلوس للحوار من دون شروط مسبقة</p>	
			<p>حيث وفي اكثر من مناسبة يشير المسؤولون في دول المقاطعة على</p>	<p>(٤) ابراز اصرار دول المقاطعة على ان يكون الحل داخل البيت الخليجي.</p>	

			ان الحل يكون داخل البيت الخليجي ورفضهم للتدخل الخارجي.		
			وتمثلت هذه الفئة في طلب دول المقاطعة من قطر الكف عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب.	٥) تخلي قطر عن دعم الارهاب والمنظمات المدرجة على لائحة الارهاب.	
			حيث طالبت دول المقاطعة من قطر ان تخفض مستوى العلاقات بينها وبين ايران وان تعلق القاعدة التركية العسكرية على اراضيها.	٦) خفض مستوى العلاقات مع ايران واغلاق القاعدة العسكرية التركية.	
			وتعني هذه الفئة مطالبة دول المقاطعة من قطر باغلاق قناة بقطر.	٧) اغلاق قناة الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة بقطر.	

			الجزيرة وباقي وسائل الاعلام المرتبطة بقطر.		
			حيث طالبت قطر المجتمع الدولي بالتدخل لا لإنهاء الازمة.	٨) ابراز مطالبة قطر بتدخل دولي لحل الازمة.	
			ويقصد بها مصادر الاخبار التي اعتمد عليها كل موقع من المواقع موضع الدراسة		ثامناً/ الاستشهاد بمصادر الاخبار المتعلقة بالأزمة.
			ويقصد بها مصادر الاخبار الدولية كوكالة رويترز او الوكالة الفرنسية وكذلك الحال بالنسبة للقنوات التلفزيونية او الصحف والاذاعات الدولية.	١) مصادر خارجية : تلفزيون ، صحف ، وكالات ، اذاعات.	
			ويقصد بها مصادر داخلية تتمثل بمندوبي ومراسلي الموقع	٢) مصادر خاصة بالموقع نفسه.	

			<p>فيقصد بها مصادر محلية روسيا بالنسبة لموقع روسيا اليوم وامريكية بالنسبة لموقع الحرة سواءا كانت هذه المصادر قنوات تلفزيونية او محطات اذاعية او صحف او وكالات انباء.</p>	<p>(٣) مصادر محلية : تلفاز، اذاعة ، صحف ، وكالات.</p>	
			<p>ويقصد بها كل وسائل الاعلام القطرية التي تناولت الازمة سواءا كانت صحف او مجلات او وكالات او قنوات تلفزيونية او مواقع انترنت والتي اعتمد عليها الموقعين في نقلهما للاحداث وتغطيتهما لاجبار الازمة.</p>	<p>(٤) وسائل اعلام قطرية .</p>	
			<p>ويقصد بها كل وسائل اعلام دول المقاطعة التي تناولت الازمة سواءا كانت صحف او مجلات او</p>	<p>(٥) وسائل اعلام دول المقاطعة.</p>	

			وكالات او قنوات تلفزيونية او مواقع انترنت والتي اعتمد عليها الموقعين في نقلهما للاحداث وتغطيتهما لاجبار الازمة.		
			ويقصد بها الاخبار التي لم يذكر مصدر في نهايتها بل بقيت من دون ذكر مصدر.	٦) عدم ذكر مصدر	
			ويقصد بهذه المصادر هي الحسابات الشخصية على تويتر وفيس والتي تناولها الموقعين في تغطيتهما لأخبار الازمة كمصدر للأخبار او الاستئناس به لإثراء الخبر ، وكذلك مواقع الانترنت .	٧) حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعية .	
			ويقصد بها التسميات والاصاف التي اطلقها الموقعين في وصفها وتسميتهما لدول المقاطعة ، حيث سبر الباحث التسميات التي اطلقت فوجد مجتمع البحث يشمل عدة فئات فرعية.		تاسعاً/ الاوصاف المستخدمة من قبل الموقعين في وصفها لدول المقاطعة.

			<p>(١) استخدام لفظ دول المقاطعة. ونقصد بها استخدام مصطلح دول المقاطعة في وصفه للدول التي قاطعت قطر وهذا التوصيف هو نفسه الذي ارتضته لنفسها هذه الدول واستخدامه يعني اما وقوف مستخدمه على الحياد من باب تسمية الجهات المتنازعة كما ترتضي ان تسمي هي نفسها ، او احيانا للدلالة على الوقوف الى جانب هذا الطرف وتبني آراءه. ويتبين هذا الامر من خلال تحليل اخبار هذا الموقع ومعرفة اتجاهه في تغطيته لأخبار الازمة.</p>	
--	--	--	--	--

			<p>(٢) استخدام لفظ دول الحصار. ونقصد بها استخدام لفظ دول الحصار من قبل الموقعين في وصفهما للدول التي قاطعت قطر والذي اطلقتها قطر على الدول التي قاطعتها واستخدام هذا المصطلح قد يعطي دلالة لانهياز مستخدم هذا اللفظ الى جانب قطر على حساب طرف النزاع الاخر من خلال تبيينه هذا المصطلح.</p>	
			<p>(٣) استخدام لفظة دول الحصار مع التنصيص. حيث يلجأ احيانا القائمين على الموقع لتنصيص لفظة الحصار ونسبها لمتحدث او مصدر معين.</p>	

			وتبين هذه الفئة اهم الشخصيات والمنظمات التي تم التركيز عليها في المضمون الخبري والتي كانت فاعلة في هذه الازمة .		عاشراً/ الاهتمام بالشخصيات والمنظمات الفاعلة في الازمة
			امير دولة قطر	(١) تميم بن حمد	
			وزير الخارجية الامريكي السابق.	(٢) ريكس تيلرسون	
			وزير الخارجية القطري.	(٣) محمد بن عبدالرحمن آل ثاني	
			رئيس الولايات المتحدة الامريكية.	(٤) دونالد ترامب	
			ولي عهد المملكة العربية السعودية.	(٥) محمد بن سلمان	
			ملك المملكة العربية السعودية.	(٦) سلمان بن عبدالعزيز	

			رئيس الجمهورية التركية	(٧) رجب طيب اردوغان	
			وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الامارات.	(٨) انور قرقاش	
			وزير الخارجية السعودي.	(٩) خالد الجبير	
			ولي عهد امير دولة الامارات العربية المتحدة.	(١٠) محمد بن زايد	
			وزير الخارجية التركي.	(١١) مولود جاويش اوغلو	
			رئيس الجمهورية العربية المصرية.	(١٢) عبدالفتاح السيسي	
			وزير الخارجية المصري.	(١٣) سامح شكري	
				(١٤) جامعة الدول العربية.	
				(١٥) منظمة الامم المتحدة	

			وزير الخارجية الروسي.	(١٦) سيرغي لافروف.	
			وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع.	(١٧) خالد العطية	
				(١٨) منظمة التعاون الخليجي.	
			رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.	(١٩) فلاديمير بوتين.	
			ملك مملكة البحرين.	(٢٠) حمد بن عيسى	
			وزير الخارجية الامريكية الحالي.	(٢١) مايك بومبيو	



1.3K



1.4K
SHARES

العناوين

الحرس الثوري: في حال
ارتكبت واشنطن أي خطأ ضد
إيران سنكون في مواجهة قوات
المقاومة في كل المنطقة



برلين تدعو موسكو وواشنطن لتمديد معاهدة "سئارت
الجديدة"

روسيا: خططنا العسكرية تأخذ بالحسبان قواعد الصواريخ
الأمريكية في بولندا ورومانيا

البحرية الروسية تجري مناورات في بحر البلطيق

بوتين للملك سلمان: الأزمة حول قطر ليست في مصلحة استقرار الشرق الأوسط

تاريخ النشر: 14.02.2018 | GMT 15:00

آخر تحديث: 14.02.2018 | GMT 15:15 | أخبار العالم العربي





أخبار أميركا شرق أوسط وشمال أفريقيا دوليات فيديو تكنولوجيا رياضة صحة منوعات من زاوية آخرى المزيد

أخبار

09 يونيو، 2017

تيلرسون: على قطر بذل المزيد لوقف دعم المنظمات المحظورة

ارسل عبر وسائل التواصل



عرض التعليقات

طباعة المقال

